جامعة دمشق
كلية التربية
قسم علم النفس

دراسة إعداد الرسائل الجامعية المجازة في قسمي علم النفس والصحة النفسية في فترة (١٩٧٠ - ١٩٩٠) وفق منهجية وأسس البحث العلمي

رسالة لنيل درجة الماجستير في علم النفس

إعداد : خالد يوسف العمّار
إشراف : د . محمود ميلاد (أستاذ مساعد في قسم علم النفس)

العام الدراسي ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ / ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩/

بسم اللّٰه الرَّحمن الرَّحيم

مقدمة البحث :

يتناول الباحث في هذا البحث دراسة إعداد الرسائل الجامعية المجازة في قسمي علم النفس والصحة النفسية في فقرة / ١٩٧٠ – ١٩٩٠ / وفق منهجية وأسس البحث العلمي ، حيث يقوم الباحث بدراسة ميدانية تحليلية .. من خلال الاستبانة التي أعدها – لكل جوانب الرسالة ، فقد قسم الباحث الاستبانة (التي تبحث في دراسة إعداد الرسائل الجامعية) إلى فصول ، وهذه الفصول هي : خطوات توضيح المشكلة ، الدراسات السابقة ، تصميم وإجراءات البحث ، تحليل وتفسير المعلومات ، خواتم البحث ،المواد المرجعية والخلاصة الأجنبية ، وبالنهاية هناك ملاحظات إضافية لم ترد في مجال الاستبانة .

ولقد قسم الباحث كل فصل الى مباحث في كل مبحث هناك عدة بنود ، ومن خلال الإجابة على هذه البنود بنعم ، لا ، لا يوجد ويُرمز لها (ـ) يمكن الحكم على مدى التزام الرسالة بأصول ومنهجية البحث العلمي أو مخالفتها .

أما بالنسبة للرسالة عامة ، فلقد قسم الباحث الرسالة إلى عدة أبواب وهذه الأبواب هي :

- **الباب الأول** : ويتضمن توضيح المشكلة والدراسات السابقة .
- **الباب الثاني** : ويتضمن إعداد الرسائل الجامعية حيث يوجد في هذا الباب الفصول التي ذكرت في الاستبانة .
- **الباب الثالث** : ويتضمن أهم مناهج البحث في العلوم السلوكية .
- **الباب الرابع** : ويتضمن وسائل وأدوات البحث في العلوم السلوكية.
- **الباب الخامس** : ويتضمن إجراءات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها .. وبالنهاية هناك المراجع والخلاصة الانكليزية والملاحق .

وبعد هذا العرض المجمل لأبواب الرسالة يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير للدكتور محمود ميلاد الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث حتى استغلظ فاستوى على سوقه ، وكذلك لا يفوت الباحث أن يشكر الأساتذة الذين تفضلوا بالاشتراك في لجنة الحكم على هذه الرسالة فلهم خالص الشكر وعظيم التحية ، وكذلك يقدم خالص شكره وتقديره للأساتذة في كلية التربية الذين قدموا له على مدار سنوات الدراسة دون حساب .

كما يتقدم الباحث بخالص التقدير والعرفان بالجميل إلى من قاسموه آلامه وآماله طيلة مراحله العمرية والدراسية وهم : والداه وأفراد الأسرة التي عاش في ظلها وزوجته .

الفهـــارس

رقم الصفحة

فهرس الملاحق

الباب الأول
توضيح المشكلة والدراسات السابقة

- **مقدمة :**

يعتبر هذا الباب هو أصغر الأبواب ، وذلك يرجع إلى كون هذا الباب يدور حول فصلين فقط ، ففي الفصل الأول يدور الحديث حول توضيح المشكلة وبإيجاز ليقف القارئ على مضمون وأهمية المشكلة وهدف البحث فيها .

أما الفصل الثاني فيدور حول الدراسات السابقة وموقع هذه الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ، وإن كان لا يوجد سوى دراسة واحدة سابقاً ، وهي قريبة إلى حد ما من الدراسة الحالية ، ولكن يجب على الباحث أن يتناولها بالدراسة .

الفصل الأول

خطوات توضيح المشكلة (في الدراسة الحالية)

ـــ مقدمة الفصل

أولاً – التمهيد للمشكلة

ثانياً – أهمية المشكلة

ثالثاً – مشكلة البحث

رابعاً – أسئلة البحث

خامساً – فرضيات البحث

سادساً – أهداف البحث

سابعاً – حدود البحث

ثامناً – التعريفات الإجرائية

الفصل الأول

خطوات توضيح المشكلة (في الدراسة الحالية)

- مقدمة :

إن مسألة توضيح المشكلة للقارئ في بداية الرسالة مسألة هامة جداً وذلك ليعرف القارئ حول ماذا يدور البحث ؟

وما الهدف منه ؟

ولذلك وضع الباحث هذا الفصل حيث يتضمن عدة نقاط وهي : التمهيد للمشكلة وذلك ليتهيأ القارئ للدخول في جو المشكلة ، أهمية المشكلة ومدى هذه الأهمية ، مشكلة البحث حيث يُعرض فيها مضمون البحث ، أسئلة البحث التي يدور حولها البحث ، أهداف البحث التي يسعى الباحث لتحقيقها ، حدود البحث المكانية والزمانية ، التعريفات الإجرائية الموجودة في البحث .

وبهذا العرض الموجز يكون الباحث قد وضّح المشكلة بشيءٍ من الإيجاز والاختصار .

أولاً - التمهيد للمشكلة :

عندما يشرع الباحث في بحثٍ ما ، ما هي الأمور التي يجب أن يلم بها بما يخص أصول البحث العلمي ؟ ..

هل يمكن لأي شخصٍ أن يبحث وينجح في البحث ؟ ..

في الحقيقة للإجابة على هذه الأسئلة لابد من معرفة هل درس الباحثُ أصول البحث العلمي ولاسيما الخاص بعلمه الذي يدرس أو الذي يريد أن يقدم بحثه في مجاله .

فعلى الباحث ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ أن يتقن اختيار العينة ، وكذلك أن يعرف نوع العينة المناسبة لبحثه ، فلا يمكن لباحث مثلاً - ان يلجأ إلى اختيار عينة عشوائية في بحث يدرس أثر المستويات الدراسية المختلفة (الشهادة الإعدادية ، الثانوية ، المعهد ، الجامعة) على نمو الشخصية ونضوجها ، فهنا لابد للباحث أن يلجأ إلى اختيار عينة طبقية قسمٌ منها من حملة الشهادة الإعدادية ، وآخر الثانوية ، وثالث المعهد ، ورابع الجامعة ، وبمقارنة النتائج التي حصل عليها لهذه المستويات المختلفة فيما يخص الأثر الدراسي على نمو الشخصية يستطيع الباحث أن يعرف تأثير المستوى الدراسي على نمو الشخصية ، وحتى يتأكد الباحث من أن العينة المناسبة في هذا المكان هي العينة الطبقية ، فلا بد له أن يكون قد درس أصول البحث ، فأصول البحث لا يتدخل بطريقة اختيار العينة فحسب ، بل يتدخل في كل مراحل الرسالة من المقدمة إلى الملاحق ، فما يصدق على العينة يصدق على كل مرحلة من مراحل البحث .

ونظراً لأهمية إتقان الباحث لأصول البحث هناك مقرر في الإجازة ، وآخر في دبلوم الدراسات العليا ، ولا يمكن للإنسان أن يتقن صنعة البحث دون الدراسة الدقيقة والمتفحصة في

أصول البحث ، بل إن معرفة الطالب لمبادئ البحث تعتبر من أبجديات البحث التي يجب أن يتقنها ، فمهما كان البحث قيماً وعميقاً لاقيمة له إذا لم يلتزم الباحث بأسس ومنهجية البحث ، ومن هنا يمكن الدخول في هذا البحث لكشف النقاب عن بعض الأخطاء التي يقع بها بعض الباحثين فيما يخص منهجية البحث العلمي وأصوله في الرسائل المقدمة ضمن الفترة المدروسة في قسمي علم النفس والصحة النفسية .

ثانياً – أهمية المشكلة :

يعتبر الالتزام بأصول ومنهجية البحث العلمي من ضروريات البحث ، ولايمكن لباحثٍ أن يتساهل بهذا الالتزام، ففي حال التساهل قد يقع الباحث في مشكلات كثيرة تؤثر على موضوعية البحث فمثلاً : عندما يكون الفرض الذي وضعه الباحث غير واضح أو غير قابل للاختبار ، فإن هذا يؤدي إلى فقد الصلة بين ما هو نظري وما هو تطبيقي ، أي بمعنى ماذا يقصد الباحث من الفرض؟.

وما الذي يود الوصول إليه من وراء الفكرة النظرية التي افترضها ؟ ..

وبالتالي هذا الأمر يدل على أن الباحث لم تتضح المشكلة تماماً في ذهنه ، كذلك الأمر بالنسبة للهدف الذي يضعه يجب أن يكون محدداً ودقيقاً ، وذلك حتى يستطيع أن يحقق هذا الهدف ، ويجب أن يكون الهدف واقعياً وقابلاً للتحقيق ، ويمكن الوصول إليه خلال الفترة المخصصة للرسالة . فلا يمكن لباحثٍ ماجستير مثلاً : أن يقوم بدراسة طويلة تحتاج إلى عشر سنوات .

وبنفس القياس السابق بالنسبة لحدود البحث ، فلابد للباحث أن يضع حدوداً لبحثه ويحددها بدقة وهذه الحدود زمانية ومكانية ، فالعينة التي أخذها من مجتمعٍ ما لا يمكن تعميم نتائج الدراسة – لهذه العينة – على مجتمع آخر غير مجتمعها الأصلي الذي سُحبتْ منه .

وأيضا بالنسبة للمنهج يجب على الباحث أن يختار المنهج المناسب لطبيعة المشكلة ، وبالتالي يصل إلى نتائج موضوعية ، فلا يمكن مثلاً معرفة فاعلية طريقة تدريسية دون غيرها عن طريق المنهج التاريخي ، بل لا بد للباحث في مثل هذه الحالة أن يستخدم المنهج المناسب ليصل إلى نتائج موضوعية وصادقة .

وكذلك الأمر بالنسبة لتطبيق البحث الميداني أو التجريبي ، فلابد للباحث أن يأخذ بالاعتبار أنه في أغلب الأحيان هناك شروط يجب ضبطها أثناء تطبيق الدراسة .

من هذه الجوانب السابقة وجوانب أخرى لم تذكر يمكن الوقوف على أهمية المشكلة ، وبالتالي يمكن القول : الالتزام بمنهجية وأسس البحث العلمي يجنب الباحث الوقوع في المزالق المنهجية ، وكذلك يمثل حلاً للمشكلة ، وأيضاً بالنسبة لعائد الالتزام المنهجي الذي ينعكس على الباحث من حيث تأهيله العلمي وقدرته على البحث .

وكذلك على المجتمع الذي يستثمر الاقتراحات التي يقدمها الباحث في بحثه عند اتخاذ القرار، حيث تكون ذات كفاية عالية علمياً ومنهجياً، وبالتالي يساهم البحث العلمي في عملية التطور والتنمية.

ثالثاً – مشكلة البحث :

لقد تأتت المشكلة من خلال ملاحظات الباحث حيث لاحظ الباحث عند اطلاعه على الرسائل المقدمة لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه المخالفات العلمية للمنهجية وأسس البحث العلمي فعلى سبيل المثال لا الحصر يُذكر ما يلي :

كلمة الشكر المطولة ، وقائمة الأسماء التي لا داعي لذكرها عند الشكر ، وعدم إعطاء بيان موجز للبحث من خلال المقدمة ، وكذلك الجداول والأشكال الثانوية التي وضعت في متن الرسالة ولم توضع في الملاحق ، وأيضاً عدم وضوح الأهداف أحياناً وعدم قابليتها للقياس أو عدم تحديدها ودقتها ، وكذلك عدم قابلية الفروض للاختبار ، بل هناك من الباحثين من لم يضع فروضاً أو أسئلة للبحث أصلاً ، ويضاف إلى ذلك عدم القدرة على توظيف الدراسات السابقة بما يخدم البحث ، وأيضاً عدم وضع الحدود الزمانية للبحث ، وكذلك عدم تقديم تعريفات إجرائية للبحث ، وعدم الدقة في توثيق المراجع : وعدم الدقة في الفهرسة ، وعدم وضع تمهيد للمشكلة لتهيئة ذهن القارئ للبحث ، وعدم إبراز أهمية المشكلة أو مبررات بحثها ، وعدم وضوح مشكلة البحث ومن أين أتت ، عدم الوضوح في طريقة اختيار العينة ، عدم اختبار أداة البحث ، التركيز على الجانب النظري دون الميداني ، غياب الاقتراحات عن ا لبحث ، وأحياناً ذكر توصيات بدل اقتراحات (في حال وجودها)، وعدم تقديم خلاصة بلغة أجنبية .

من بين ثنايا هذه المثالب المذكورة آنفاً وغيرها مما لا يسع ذكره الآن انبثقت مشكلة البحث ، حيث تتلخص المشكلة في عدم التمكن في أصول البحث العلمي بالنسبة للطالب مما يجعله يقع في عدة مزالق علمية تؤدي إلى انخفاض مستوى الرسائل ، وهذا الوضع عاماً وليس خاصاً ، وبالتالي هذا الوضع العام ينعكس على المستوى العلمي عامة ، وعلى الرسائل العلمية خاصة ، وبالنهاية على تطور المجتمع ، وهذا ما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة الميدانية لرسائل الماجستير والدكتوراه في قسمي علم النفس والصحة النفسية بين عامي ١٩٧٠ – ١٩٩٠ / م .. وذلك ليُظهر المزالق العلمية التي يقع فيها بعض الباحثين بما يخص أسس البحث العلمي ، ثم يقترح الباحث نموذجاً لحل هذه المشكلة عسى أن ينال هذا الاقتراح قبول القارئ والباحث .

رابعاً – أسئلة البحث :

وتتضمن أسئلة البحث الأسئلة التالية :

١. هل هناك التزام بأصول البحث العلمي من خلال الرسائل المقدمة في فترة ١٩٧٠ – ١٩٩٠ ؟ .

٢. هل هناك تقدم ملحوظ خلال هذه الفترة في أصول البحث العلمي على الصعيد النظري ؟ ..
٣. هل هناك تقدم في أصول البحث العلمي خلال هذه الفترة على الصعيد الميداني ؟ ..
٤. ما هي أهم المناهج العلمية المستخدمة في الرسائل خلال هذه الفترة ؟
٥. هل هناك اقتراحات أو قرارات في أصول البحث العلمي مقدمة من أي جهة علمية خلال هذه الفترة ؟

– هذا ويتناول الباحث هذه الأسئلة من خلال المتغيرات التالية :

١. الفترة الزمنية الفاصلة بين أول رسالة وآخر رسالة .
٢. التطور أو الجديد في أصول البحث العلمي خلال هذه الفترة أي قبل الجديد وبعده .
٣. توصيات مجلس الجامعة أو الكلية فيما يخص البحث العلمي أي بعد وقبل التوصيات خلال هذه الفترة .

خامساً – فرضيات البحث :

*** الفرضية الأولى :**

-فرضية الصفر (ف.) = لا يوجد فارق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الفترة الحديثة (١٩٨١ ـــ ١٩٩٠) والفترة القديمة (١٩٧٠ ـــ ١٩٨٠) من حيث التزام أصول البحث العلمي في إعداد الرسائل .

-الفرضية البديلة (ف ١) = يوجد فارق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الفترة الحديثة والقديمة من حيث التزام أصول البحث العلمي في إعداد الرسائل .

*** الفرضية الثانية :**

هناك زيادة مستمرة في عدد الرسائل المجازة مع تقدم الزمن بحيث كلما تقدم الزمن زاد عدد الرسائل المجازة .

هذا ويتناول الباحث الفرضيات من خلال نفس المتغيرات السابقة التي عرضت بعد الأسئلة

سادساً – أهداف البحث :

١. دراسة إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه بين عامي { ١٩٧٠ ـــ ١٩٩٠ } في قسمي علم النفس والصحة النفسية من حيث التزامها بأصول البحث العلمي .
٢. معرفة مدى التطور في أصول البحث العلمي على الصعيد النظري والميداني خلال هذه الفترة
٣. معرفة أهم المناهج العلمية المستخدمة في الرسائل خلال هذه الفترة .
٤. اقتراح نموذج أمثل – ما أمكن – للرسائل من حيث التزامها بأصول البحث العلمي .
٥. دراسة قرارات وتوصيات الجامعة فيما يتعلق بإعداد الرسائل الجامعية أي الاستراتيجيات المستقبلية وأثرها على الرسائل .

٦. تقديم بحث يمكن أن يكون عوناً للباحث المستجد لإعداد الرسائل الجامعية .

سابعاً – حدود البحث :

لقد وضع الباحث حدوداً للبحث ، وهذه الحدود هي حدود مكانية وزمانية أما الحدود المكانية فهي قسمي علم النفس والصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

وأما الحدود الزمانية فهي الرسائل المقدمة في فترة (١٩٧٠ـ ١٩٩٠ / م) .

ولكن ما هي المبررات التي جعلت الباحث يكتفي بهذه الحدود المكانية والزمانية ؟ ..

١. بالنسبة للحدود المكانية المتمثلة في قسمي علم النفس والصحة النفسية ، لقد اختار الباحث هذين القسمين بسبب تخصصه في قسمي علم النفس والصحة النفسية لذلك توجه بالدراسة إلى قسمي علم النفس والصحة النفسية ، ويمكن أن يضاف إلى ذلك انه من الصعب على الباحث أن يتناول بالدراسة كل أقسام كلية التربية .. فهناك كمٌ هائلٌ من الرسائل وهي خارجة عن تخصصه .

٢. الحدود الزمانية : لقد اختار الباحث الفترة ما بين ١٩٧٠ ـ ١٩٩٠ /م وذلك لأن هذه الفترة فيها كم جيد من الرسائل يمكن أن يكون عينة ممثلة للرسائل المقدمة في القسمين عموماً ، حيث بلغ عدد الرسائل المقدمة في هذه الفترة خمسا وعشرين رسالة ، كما أن الباحث لم يأخذ فترة ما قبل /١٩٧٠ / وذلك لأن بعض الرسائل غير موجودة وبعضها يعاني من التلف ، بالإضافة إلى أن كل رسالة تحتاج وقتاً ليس قصيراً لدراستها من الألف إلى الياء .

ثامناً – التعريفات الإجرائية :

١. دراسة إعداد الرسائل (تحليل ونقد الرسائل) : عملية إظهار الحسنات والمثالب التي في الرسائل فيما يخص أصول البحث العلمي والخروج عليه .

٢. الرسائل الجامعية المجازة : هي البحوث المقدمة لنيل درجة الماجستير أوالدكتوراه في قسمي علم النفس والصحة النفسية .

٣. منهجية وأسس البحث العلمي (أصول البحث العلمي) : هي مجموعة المبادئ والطرق التي يضعها الباحثون في أصول ا لبحث ، وذلك لتحمي الباحث من الأنحراف عن البحث الموضوعي ولتوصله إلى هدفه بأمثل الطرق وأقصرها وأكثرها كفاية .

٤. توصيات مجلس الجامعة أوالكلية : وهي مجموعة القرارات والتوصيات والمواد القانونية الصادرة عن الجامعة أوالكلية وتدور حول إعداد الرسائل الجامعية ، ويضاف إلى ذلك المراسيم الجمهورية التي تتعلق بهذا الشأن .

٥. التطور أو الجديد في أصول البحث العلمي : هو كل ما يستجد في البحث العلمي ويتعلق بإعداد الرسائل الجامعية مما يجعلها تتأثر به .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

دراسة سليم " مشكلات المنهج المسحي في التربية دراسة ميدانية في القطر العربي السوري "

-مقدمة
-مضمون الرسالة
-عينة البحث
-حدود البحث
-نتائج البحث
-اقتراحات الباحث
-نقاط الالتقاء بين الدراسة السابقة والحالية .
-نقاط الاختلاف بين الدراسة السابقة والحالية .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

دراسة سليم " مشكلات المنهج المسحي في التربية دراسة ميدانية في القطر العربي السوري "

مقدمة :

إن الدراسات السابقة تشكل خلفية معرفية للباحث ، ولا سيما بعض الأبحاث ذات الصلة القريبة لموضوع البحث ، فهناك بعض الأبحاث الجديدة تكون صلتها مباشرة بالأبحاث أو الدراسات السابقة كأن يدرس الباحث جانباً من بحث سابق لم يدرس .

وقد يكون البحث لم يدرس سابقاً مطلقاً فهو جديد بكل جوانبه ، أو يكون البحث الجديد له صلة بسيطة ببحث سابق ، وهذا الكلام ينطبق على هذا البحث ، فبعد البحث والتنقيب في المكتبات ودليل الباحثين للجامعات العربية لم يوجد سوى دراسة سابقة واحدة لها صلة بسيطة جداً بهذا البحث ، وهي رسالة الباحث عمار محرز سليم التي تدور حول " مشكلات المنهج المسحي في التربية ، دراسة ميدانية في القطر العربي السوري " .

وهذه الرسالة أعدت بتاريخ ١٩٩٣/١٩٩٤/ م لنيل درجة الماجستير في التربية بإشراف الدكتورة كهيلا بوز ، وفيما يلي سيتم الحديث بإيجاز عن هذه الرسالة .

- مضمون الرسالة :

إن الرسالة تدور حول دراسة مشكلات المنهج المسحي في القطر العربي السوري ، وكذلك اقتراح أساليب للتغلب على هذه المشكلات ، ومن المشكلات التي تناولها الباحث ما يلي :

كيفية استخدام الاستبانه ، كلفة المقابلة عند استخدامها ، مشكلات تتعلق بالتخطيط لإجراء البحث المسحي ، مشكلات تتعلق بجمع المعلومات ، مشكلات تتعلق بتحليل النتائج إحصائياً .

- **عينة البحث :**

لقد شملت عينة البحث مجموعة من الرسائل في كلية التربية ، وكذلك عينة أبحاث من وزارة التربية ودائرة البحوث التربوية في وزارة التربية .

- **حدود البحث :**

لقد كانت حدود البحث هي القطر العربي السوري ، وذلك من خلال العينة التي أخذها الباحث من كلية التربية ووزارة التربية ، وفرض أنها تمثل ا لقطر العربي السوري .

- **نتائج البحث :**

إن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي :

١. تطور في البحوث التربوية نحو الأحسن والأفضل من ناحية العناية بالمنهج المسحي .
٢. زيادة عدد البحوث والرسائل .
٣. قلة الأخطاء المتعلقة بالمنهج المسحي مع تقدم السنين .
٤. تعدد وتنوع مجال البحوث التربوية .

- **اقتراحات الباحث :**

١. تدريب الباحثين وإعدادهم بشكل جيد فيما يخص الدراسات المسحية وتوفير حاجاتهم البحثية .
٢. استخدام أدوات متعددة بالإضافة إلى الاستبانه .
٣. الاهتمام بقياس الصدق والثبات .

- **نقاط الالتقاء بين الدراسة السابقة والحالية :**

١. إن كلاً من الدراستين يدور حول أسس البحث والمنهجية العلمية ، فالرسالة السابقة تبحث في مشكلات المنهج المسحي ، وكذلك الدراسة الحالية تدرس إعداد الرسائل الجامعية .
٢. إن كلاً من الدراستين تدرس المنهج وإن كانت الدراسة السابقة تركز على المنهج المسحي فقط ، فالالتقاء هنا أن كلتيهما يتناول المنهج بالدراسة بصرف النظر عن ماهية المنهج .
٣. يضاف إلى ما سبق أن كلاً من الدراستين يأخذ عينة من كلية التربية .

- **نقاط الاختلاف بين الدراسة السابقة والحالية :**

١. إن الدراسة السابقة تتناول فقط المنهج المسحي ومشكلاته ، في حين الدراسة الحالية تتناول إعداد الرسائل بشكل كلي ومن ضمنه المنهج على اختلاف أنواعه .
٢. إن الدراسة السابقة تأخذ المجتمع الأصلي القطر العربي السوري عامة ، في حين تأخذ الدراسة الحالية المجتمع الأصلي قسمي علم النفس والصحة النفسية ، ويمكن أن تنطبق النتائج على كلية التربية إلى حد ما على اعتبار أنها مماثلة للقسمين السابقين .
٣. إن عينة الدراسة السابقة هي من كلية التربية ومن وزارة التربية ، في حين عينة الدراسة

الحالية هي من قسمي علم النفس والصحة النفسية .

٤. إن الدراسة السابقة تتناول مشكلات المنهج المسحي مثل : استخدام الاستبانة ، كلفة المقابلة ... الخ ، في حين أن الدراسة الحالية تتناول بالدراسة إعداد الرسائل مثل : مشكلة البحث ، اختيار العينة ، منهج البحث ... الخ .

وبالنهاية يمكن القول أنه رغم الاتفاق والاختلاف بين الدراستين ، فمن المنتظر أن يخدم كل منهما المنهجية والبحث العلمي ، وأن يكون ذلك عوناً للباحث المستجد ، وذلك هو الهدف المنشود .

الباب الثاني

إعداد الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه)

- مقدمة الباب
- الفصل الأول

عند اختيار الموضوع أو البحث

- الفصل الثاني

خطوات توضيح المشكلة (في الجانب النظري)

- الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- الفصل الرابع

تصميم البحث وتحديد خطواته الإجرائية

- الفصل الخامس

تحليل وتفسير المعلومات

- الفصل السادس

خواتم البحث (في الجانب النظري)

- الفصل السابع
- المواد المرجعية والخلاصة الأجنبية

الباب الثاني

إعداد الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه)

- مقدمة الباب :

يعتبر هذا الباب هو الإطار النظري للاستبانة ، بل هو الجزء الرئيس في الإطار النظري للبحث ، وذلك لأن التمكن من إعداد خطوات البحث بشكل جيد يتطلب خلفية معرفية لدى الباحث واسعة ومستمدة من أساسٍ فكري مثلاً : نظرية ، أو قانون ، أو كتشاف علمي معين ... الخ ، وفي هذا الباب هناك عدة فصول نظرية تدور حول إعداد الرسائل كما في الاستبانة التي تأخذ الجانب الميداني .

وللتدليل على أهمية الجانب النظري يمكن ضرب الأمثلة التالية :

- ان المرور بخطوة التمهيد للبحث لا يمكن تجاوزها بشكل جيد ومقبول دون أن تؤدي إلى تهيئة مناسبة لشعور القارئ بالمشكلة ، ويتأتى ذلك من خلال الخلفية المعرفية للباحث التي تكمن في الإطار النظري الذي يدور حول البحث .
- وكذلك بالنسبة لأهمية البحث : لابد للباحث من خلفية معرفية حتى يبين أثر وأهمية بحثه في البناء المعرفي ، والإضافة الجديدة التي سوف يقدمها للعلم .
- و الأمرنفسه بالنسبة لفروض البحث : فيشترط لتكون الفروض أو الأسئلة علمية أن يكون لها سند علمي ، وهذا لا يتأتى إلا من خلال الخلفية المعرفية .
- وكذلك بالنسبة لأهداف البحث : فلا يمكن لباحث أن يضع أهدافاً بدون معرفة مسبقة وخلفية معرفية في مجال بحثه حتى يستطيع أن يبدأ حيث انتهى الآخرون ، وبهذا تكون أهدافه مكملة وليست تكرارا .

وكذلك الأمر بالنسبة لكل خطوات إعداد البحث ، فما يصدق على ما سبق يصدق على كل خطوات البحث ، ولهذا يصبح الإطار النظري أشبه بالحدود الطبيعية أوالأسس والقواعد التي يعتمد عليها الباحث ، وهو كما شبهه " شبور " بالخارطة التي يهتدي بها المسافر في سفره ، فالإطار النظري أو كما يسمى أحياناً الإطار المفهومي يعبر عن اختيار نظرية أو مجموعة من المفاهيم أو القوانين يتم من خلالها صياغة وحل المشكلة ، وهنا تكون أهمية الإطار النظري للبحث نابعة من مبدأ التراكم المعرفي ، فالمشكلات البحثية كحبات المسبحة تجتمع مع بعضها برابط كما يجمع الخيط حبات المسبحة ، وهذا يؤدي إلى أن المشكلة امتداد لما سبقها من التقدم العلمي .

ولقد ذكر ساندرز ثلاثة أسباب رئيسة تؤكد أهمية تحديد الإطار النظري بصورة واضحة

وجلية فقال :

١. المشكلة انعكاس لإطارها النظري ، وبالتالي يجب توضيح الإطار النظري حتى يتم فهم المشكلة وتوضيحها .
٢. تحديد الإطار النظري يبين أثر البحث في الإضافة الجديدة إلى المعرفة .
٣. تحديد الإطار النظري يساعد على تحديد أهداف قيمة للبحث .

*** كيف يُختار الإطار النظري ؟ ..**

لقد اقترح ساندرز ثلاثة طرق يمكن للباحث ان يأخذ بها عند محاولته اختيار وتحديد إطار نظري لبحثه ، وهي الآتي :

١. الاستدلال بالمصطلحات المهمة ، أو المسلمات الأساسية في مشكلة البحث فمثلاً : عندما يكون بحث الباحث يدور حول فاعلية الإرشاد النفسي السلوكي يمكن أن يستدل الباحث على بحثه عن طريق مصطلحات سلوكية مثل : " المعالجة بالنفور " ، أو " المعالجة بالإفاضة " .
٢. اختيار أحد الأطر النظرية المعروفة سلفاً مثلاً : عندما تتعلق المشكلة بالإرشاد النفسي فيمكن للباحث أن يختار طريقة بالإرشاد تصبح هي الإطار النظري للبحث ، كأن تكون الإرشاد المعقود على المتعالج .
٣. ويمكن للباحث أن يعتمد القياس حيث أنه لا يجد نظرية ليأخذها كإطار نظري ، فهنا يلجأ إلى ما يسمى بالتحويل ، أي الاستفادة من قانون أو مفهوم أو نظرية ليست ذات صلة مباشرة بالمشكلة ، ولكن يمكن الاستفادة منها في المشكلة فمثلاً : بالنسبة لعمليات التعلم يمكن قياسها بعمليات الادراك البصري ، وبما أن هناك قوانين ومفاهيم ونظريات للإدراك البصري فيمكن بشيء من التحويل أن يستفاد من هذه القوانين والمفاهيم والنظريات في عمليات التعليم .

ولا بد للباحث أن يلفت النظر بالنسبة لهذا الباب أنه يوجد في نهاية كل خطوة من خطوات إعداد البحث سؤال تقويمي يسأله الباحث لنفسه ومضمونه هل اعطى هذه الخطوة حقها أم لا ؟

إذا كانت الإجابة بنعم فيعني ذلك أنه أعطى الخطوة حقها ، ويمكن له أن ينتقل إلى خطوة جديدة ، وإذا كانت الإجابة بلا ، فذلك يعني انه لم يعطِ النقطة حقها ، وهو بحاجة إلى مزيد من العمل أو أن يتجه بطريقٍ آخرٍ حتى يعطي الخطوة حقها ، وبعدها ينتقل إلى خطوة جديدة .

وللملاحظة : فإن السؤال التقويمي يسأله البحث لنفسه من دون كتابة أو يكتبه على المسودة من غير أن ينقله إلى النسخة النهائية ، أما في هذه الرسالة فيذكر الباحث السؤال التقويمي ، وذلك لأن الرسالة تدور حول إعداد البحث ، وكيف يسأل الباحثون أنفسهم الأسئلة التقويمية ؟

الفصل الأول
عند اختيار الموضوع أو البحث

- مقدمة :

عند اختيار البحث ثمة أمور لابد من ا لوقوف عليها ، وهي : كيفية اختيار الموضوع ، اعتبارات في اختيار الموضوع ، القواعد التي يجب مراعاتها عند إجراء البحث العلمي ، ولكن قبل الدخول في هذه الامور لابد من المرور على تعريف البحث وأصول البحث ثم تعريف الرسالة .

- تعريف البحث :

" البحث لغة : هو التفحص والتفتيش ، واصطلاحاً : هو إثبات النسبة الإيجابية أو السلبية بين شيئين بطريقة الاستدلال " (العبد ، ١٩٧٩ ـــ ص٧) .

ويعرفه أوتس : " بأنه السعي المنظم وراء معلومات تدور حول موضوع معين " (OUtUS , P. 18) .

- تعريف أصول البحث :

يعرفه فان دالين بأنه " محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة ، للتوصل إلى حلول لمختلف المشكلات التي تواجهها الإنسانية ، وتثير قلق وحيرة الإنسان " (الفضلي، ١٩٩٢ / ، ص ١٢) .

ويعرفه وينتي : " استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التأكد من صحتها مستقبلاً " (الفضلي ، /١٩٩٢ / ص ١٢) .

أما تعريف بولنسكي فهو : " استقصاء منظم يهدف إلى اكتشاف معارف والتأكد من صحتها عن طريق الاختبار العلمي " (الفضلي / ١٩٩٢/ ص ١٢) .

- تعريف الرسالة :

وهي " تقرير وافٍ يقدمه باحث عن عمل تعهده وأتمه ، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة ، منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة ، مرتبة ، مؤيدة بالحجج والأسانيد " (شلبي، /١٩٩٢ / ص ١٣) .

- كيفية اختيار الموضوع :

هناك عدة طرق لاختيار مشكلة البحث ، ولكن يجب على الباحث أولاً تحديد ما يلي :

أولاً ـ يجب على الباحث قبل كل شيء أن يحدد المجال الذي سيعمل به مثلاً : الإرشاد النفسي ، علم نفس الشواذ ، العلاج النفسي ... الخ.

ثانياً ـ بعد تحديد المجال الذي يرغب البحث فيه يقوم الباحث باختيار المشكلة التي سيبحثها في هذا المجال ، ولتسهيل عملية اختيار المشكلة يمكن للباحث أن يستعين بطرق اختيار المشكلة وهي الآتي :

١. القراءة المنظمة : يمكن للباحث أن يستثمر القراءة المنظمة في اختيار مشكلة البحث إذا اتبع ما يلي :

أ ـ تحديد مجال البحث .

ب ـ قراءة وتصفح أكبر قدراً ممكناً من الكتب والمراجع في مجال بحثه .

ج ـ اختيار عدد من الكتب والمراجع التي قرأ على أنها أشمل وأعمق ، وبعد ذلك دراستها دراسة ناقدة .

د ـ تحديد الجانب الذي تميل إليه نفسه من خلال القراءة الناقدة في الكتب والمراجع التي تدور حول بحثه ، وهذا الجانب الذي تميل إليه نفس الباحث قد يكون مشكلة بحثه .

٢. **النظرية** : يمكن أن تكون النظرية مصدرا من مصادر اختيار المشكلة ، فقد يختار الباحث مثلاً تحقيق نظرية هرزبرغ في عوامل الرضا الوظيفي وعوامل عدم الرضا مشكلة لبحثه في مجال التدريس أو أي مجال آخر .

٣. **الرسائل العلمية** : قديرجع الباحث إلى الرسائل العلمية ليختار مشكلة ، وذلك أن الرسائل العلمية تنتهي باقتراح عدد من ا لبحوث المستقبلية توصل إليها الباحث عند معالجته لموضوعه ، وهذه الأبحاث المقترحة من قبل باحث سابق تعتبر هامة جداً ؛ وذلك لأنها تعتمد على خبرة الباحث وتجربته أثناء البحث وللملاحظة فإن هذا الكلام لا ينطبق على كل الرسائل فليس كل الاقتراحات التي يقدمها أصحاب الرسائل هامة وذات قيمة .

٤. **الإعادة** : وهنا يلجأ الباحث إلى إعادة طرح مشكلة طرحت سابقاً ، ولكن لم يغطِ الطرح السابق كل جوانبها حيث هناك جوانب تحتاج إلى إعادة البحث فيها ، وهذه الإعادة تضيف أشياء جديدة أو تزيل الغموض في بعض الجوانب ، أو قد يكون هناك شكوكٌ علمية حول صحة النتائج التي توصل إليها الباحث السابق ، ولكن مع هذا كله فليست هذه الطريقة مرغوبة ، لأن الباحث الجديد لابد أن يتأثر بشكلٍ أو بآخر بالباحث السابق ، وكذلك قد تحرم هذه الطريقة الباحث الجديد من مهارات بحثية مثل اختيار مشكلة جديدة ووضع خطة بحثية أصيلة .

٥. **الملاحظة الهادفة** : قد يختار الباحث مشكلة من خلال الملاحظة الهادفة إلى اختيار مشكلة مثلا : يلاحظ تقصير بعض الطلبة دراسيا في بعض المواد أو جميع المواد ، وبعدها يختار هذه الظاهرة مشكلة يطرحها كموضوع لبحثه ، أو يمكن للباحث أن يلاحظ ظاهرة التدخين وعواقبها فيتناولها بالدراسة .

٦. **ميدان التخصص** : يمكن أن يستفيد الباحث من مجال تخصصه في اختيار مشكلة البحث ، ولا سيما أن المشكلة يجب أن تكون ضمن تخصصه ، ولكن يجب على الباحث أن يكون متعمقاً في مجال تخصصه ، وذلك حتى يسهل عليه حصر الموضوعات التي يمكن من خلالها طرق مشكلة ما ؛ وهنا قد يقوم الباحث بمسح مكتبي للبحوث السابقة والمنشورة في الدوريات العلمية

٧. **الخبرة العملية** : وذلك من خلال تجارب الباحث الحياتية يمكنه أن يختار مشكلة ما ليتم بحثها فالباحث قد يواجه صعوبات في حياته هذه الصعوبات تتعلق باختصاصه ، فيمكن له أن يأخذ هذه الصعوبات محل النقد والفحص والتساؤل عن الأسباب والدوافع التي تدور حول المشكلة ، وبالتالي يمكن للباحث أن يتناول هذه الصعوبة كمشكلة يطرحها موضوعاً لبحثه .

ولكن يجب الأنتباه إلى أمر هام بالنسبة للخبرة العلمية هو ان " الأمور السابقة [أي الخبرة العملية] بطبيعة الحال لا تتجمع لدى إنسان يمارس العمل بصورة روتينية ، فيكرر في كل سنة خبراته الأولى في العمل ، وتمر الأمور أمامه دون أن يدرك الغث من السمين ... بل إن الأمور التي ذكرت تستلزم أن يكون الفرد أصلاً دقيق الملاحظة متحمساً للعمل ، يتصف بالأناة ويحلل الأمور وينقدها ويدرسها ويبحث في مشكلاتها بأسلوب علمي " (عريفج، / ١٩٨٧ ، ص٤١)

٨. **الاستنارة برأي الأستاذ المشرف أو باحث آخر** :

قد يستفيد الباحث من رأي الأستاذ المشرف أو رأي باحث آخر متمرس في نفس المجال ، فقد يعطي الأستاذ أو الباحث المتمرس الباحث المستجد قائمة موضوعات جديدة فيختار الباحث المستجد موضوعاً من هذه القائمة يناسب ميوله وطموحه ، وليس للمشرف أن يجبر الباحث المستجد على اختيار موضوع معين ، لأن ذلك قد يؤدي به إلى الفشل .

٩. **برامج الدراسات العليا والسيمنار** :

توضع برامج علمية متقدمة لطلبة الدراسات العليا ، وذلك من أجل إعدادهم للبحث العلمي أي للماجستير والدكتوراه ، وكذلك هناك السيمنار الذي تطرح من خلاله مناقشات ومحاضرات واسعة بين طلبة الدراسات العليا والأساتذة المشرفين عليهم ، وكذلك مناقشة الطلاب الذين أتموا رسالة الماجستير أو الدكتوراه ، وكل هذه الأمور يمكن أن تساعد الباحث المستجد على ختيار مشكلة ما يبحثها .

- اعتبارات عند اختيار الموضوع :

هناك عدة اعتبارات عند اختيار الموضوع يجب على الباحث مراعاتها ، فما هي هذه الاعتبارات ؟

يمكن أن يذكر الباحث منها ما يلي :

١. أنْ يشعر الباحث نحو الموضوع " بانفعال خاص " ويتمثل هذا الأنفعال بالحب والاهتمام الزائد بالموضوع ، وما يدرسه حتى يكون ذلك دافعاً للاستمرار في حال مواجهة الصعوبات في البحث ، ويتجسد هذا الأنفعال بالقراءة الواسعة الناقدة والتفكير العلمي العميق والإصرار على المعرفة وحب الحقيقة .

٢. أن يدور الأنفعال حول إبراز شيء جديد في العلم أو إلى تصحيح خطأ أو إتمام شيء ناقص أو شرح شيء مبهم أو إلى تجميع اشياء متفرقة أو إلى ترتيب اشياء مختلطة أو تقييم أو تفسير جديد .

٣. أن يكون موضوع البحث ضيقاً ومحدداً فالبحث هو أخذ نقطة من المحيط والتعمق بها ، فعنوان التعلم واسع ، ولكن التدريب المستمر عنوان مركز وجيد ..

٤. أن يكون استكمال البحث ممكناً ، فليس هناك معنى وراء اختيار موضوع ليس له مراجع أو بيانات يمكن الحصول عليها في الوقت المتاح ، لذلك يجب التأكد من إمكان الحصول على كافة البيانات اللازمة من الحكومة والمؤسسات والشركات في الوقت المتاح ، وتوافر المراجع الأجنبية والعربية في الموضوع .

٥. الإشراف ، الوقت ، التكلفة وعوامل أخرى :

يجب على الطالب أن يختار موضوعاً يمكن له أن يجد من يشرف عليه في الكلية ، أي أنْ هناك أستاذاً في نفس هذا التخصص أو قريب عليه ، ويمكن له أن يشرف على هذا الموضوع ، وهنا على الطالب أيضاً ان يأخذ بالاعتبار ـــ بالنسبة للمشرف ـــ التخصص الذي ينسجم مع البحث ، وقبول الإشراف من قبل المشرف ، وألا يكون لدى المشرف عدد كبير من الأبحاث التي يشرف عليها في نفس الوقت الذي يشرف فيه على الموضوع مما ينعكس سلبياً على الموضوع وصاحبه ، أو أن يكون لديه برنامج مكثف في التدريس ، أو أنْ يكون مكلفاً بعمل إداري يمنعه من الإشراف أو لا يترك لديه الوقت الكافي للإشراف .

وهناك عامل أخر عند اختيار الموضوع لابد للباحث من مراعاته وهو عامل الوقت فقد يختار الباحث موضوعاً يحتاج لفترة زمنية طويلة ، ويصعب عليه أن ينجزه خلال الفترة المحددة له ، ولذلك على الباحث أن يختار موضوعاً يتناسب مع المدة الزمنية المخصصة للرسالة ، ومثل هذا العامل له دورٌ كبير وحيوي لدى الطلبة المقيدين بمدة الإيفاد أو البعثة الدراسية .

مع كل ما ذكر حول عامل الوقت فهو يرتبط ويتأثر بعوامل أخرى مثل كفاية خبرة الطالب وقدراته على البحث ، وتوفر المراجع وأدوات البحث ومدى جدية الطالب وتفرغه للدراسة .

ومن الأمور الهامة جداً والتي يجب على الطالب مراعاتها في اختيار الموضوع وتخطيط بحثه

التكاليف التي يحتاج إليها عند تنفيذ البحث ، ومدى استطاعة الطالب المادية لتوفير هذه التكاليف ، فهناك دراسات مكلفة تحتاج الى أعداد كبيرة من استمارات البحث والاستفتاءات والاختبارات والى التنقل والسفر الى مناطق عديدة ، وكذلك شراء المراجع العربية والأجنبية وخاصة أن بعض البحوث قد لا يتوفر لها مراجع في بلد الباحث مما يضطره لشرائها من الخارج وبأثمان وعملات غالية .. وكل هذا قد يصعب على الباحث تحمله مما يضطره الى تعديل الموضوع ، وبالتالي هُدرَ الوقتُ والجهدُ وأحياناً قد يلغي الموضوع لتعذر الكفاف المادي له .

وهناك عوامل أخرى تؤثر على سير البحث ولا بد من مراعاتها عند اختيار الموضوع ، وهي تتعلق بالتسهيلات التي يحصل عليها الباحث عند تطبيق البحوث في المؤسسات أو المدارس ، فهناك دراسات تجريبية تحتاج الى عام كامل وضمن شروط معينة فيجب على الطالب أن يتأ كد من التسهيلات المقدمة له أولا ، وأن يعرف الصعوبات التي سوف تواجهه ، وكيف سيتغلب عليها ؟

حتى لا يضطر الى تعديل الموضوع .

٦. **الاعتبارات الاجتماعية وتشمل الأسئلة التالية :**

" ـ هل نتائج الدراسة سوف تساهم في تقدم المعرفة في مجالها أو تحل مشكلة ملحة ؟

ـ هل ستكون لنتائج البحث قيمة علمية لدى المهتمين والباحثين في هذا المجال ؟

ـ هل هناك إمكانية لتعميم نتائج الدراسة ؟

ـ هل سبق أن بُحثت هذه المشكلة ؟

ـ إذا سبق أن أجريت الدراسة فهل هناك مبررات علمية تدعو لإعادة بحثها ؟

ـ هل المشكلة ذات طبيعة محددة ويمكن أن تصل الى نتائج محددة ؟

ـ هل أدوات البحث والقياس المتوافرة تمكن الباحث من دراسة المشكلة ؟

ـ هل الدراسة ستقود الى دراسات علمية جديدة ؟ " (العساف، ١٩٨٩/ص ٣٨، ٣٩) .

وهناك إضافة على المعايير السابقة التي طرحها إيزاك ومايكل وهي ما يلي :

ـ هل المشكلة التي طرحها الباحث مقبولة اجتماعياً ولا تتنافى مع العادات والتقاليد الاجتماعية ؟

٧. **المبدأ الأخلاقي :**

وهو أن لا يتنافى البحث للمشكلة مع المبادئ الأخلاقية ، فللبحث العلمي أخلاقياته ، ولا يمكن تجاوزها فعلى سبيل المثال : لا يجوز للباحث حتى يعرف أثر طريقة المناقشة بالمقارنة مع طريقة الإلقاء على التحصيل الدراسي ـ على الرغم مما تتصف به طريقة الإلقاء من عيوب ـ أن يخالف المبدأ الأخلاقي فيعمد الى جعل المجموعة الضابطة من الطلاب يدرسون بالطريقة الإلقائية ، وقد ضحى بمصلحتهم التعليمية في سبيل معرفة ما يحدثه تطبيق طريقة

المناقشة من آثار إيجابية على التحصيل .

- القواعد التي يجب مراعاتها عند إجراء البحث العلمي :

١. القراءة الواسعة : يجب على الباحث أن يقرأ بشكل واسع جداً وعميق حتى يلم بجميع ما كتب عن الموضوع إذا أمكنه ذلك ، وبذلك يعرف أين انتهى الآخر ومن أين هو يبدأ .

٢. يجب على الباحث ان يتسم بالموضوعية وعدم التحيز ، وكذلك عدم اللجوء الى التأمل والخيال فيبتعد عن الحقيقة ، وأن لا يتأثر بآرائه ومشاعره الشخصية ، وأن يتحرر من كل فكرة سابقة عند قيامه بالبحث ، وأن يعتمد على البحث والتحري الدقيقين والموضوعيين في بناء آرائه حول البحث واستخدام المقاييس الموضوعية والأدوات التي تخدم الموضوعية في البحث، والغرض من ذلك كله هو لو أن الباحثين قاموا بدراسة مرة أخرى لهذه الظاهرة لوصلوا إلى نفس النتائج التي توصل إليها الباحث وهذه هي الموضوعية في البحث ، لقد كانت لنزعة ديكارت في منهجه الذي يعتمد الشك أثرٌ كبيرٌ على البحث في العلوم الإنسانية ، حيث أكد ديكارت على منهج الشك في جميع الآراء التي يتلقاها من الآخرين ، ويطالب بالحذر من قبول أية فكرة إلا بعد فحصها وتمحيصها ، ولا يتأثر بأية آراء دينية أو سياسية أو طبقية أو جنسية ، فإذا كان الباحث جمهورياً مثلا فيجب عليه أن لا يهاجم النظم الأخرى ، وإذا كان رأسمالياً فيجب عليه أن لا يتكلم عن عيوب النظام الاشتراكي دون ذكر محاسنه ، وهذا يعني أنه يجب على الباحث أن يتجرد من نزعاته الخاصة وعواطفه وأفكاره المتحيزة وميوله وأن يكون واقعياً تقريرياً .

٣. ينبغي على الباحث أن يتجرد من الآراء الشائعة والأفكار العامة ، لقد كانت الآراء الشائعة هي السائدة عند نشأة العلوم الطبيعية ، ولكن بعد التقدم تم التخلص منها ، وكذلك الأمر بالنسبة للعلوم الإنسانية ، فقد تؤثر على الباحث ، فقد يأخذ الباحث اعتقاداً شائعاً من العامة مثلاً : ان سبب الطلاق هو ضعف العامل الاقتصادي ، وهذا ليس صحيحاً كلياً ، فربما تكون هناك أسبابٌ أخرى كثيرة مثل الكره وعدم الحب أو عدم التفاهم .... الخ .

٤. ينبغي على الباحث أن يدقق في آراء الآخرين ، وفي نقل عباراتهم فأحياناً يقع الباحث في أخطاء جسيمة نتيجة سوء الفهم أو الخطأ في النقل ، وكذلك يجب على الباحث أن لا يأخذ آراء الآخرين على أنها حقيقة مطلقة ، فكثيرٌ من الآراء تبنى على أساس غير سليم ، ولذلك يجب على الباحث أن يدرس آراء الآخرين فيأخذ منها الصحيح ويرد الخاطئ .

٥. يجب على الباحث أن يحدد مجال بحثه أي موضوع البحث ، وكذلك يحدد المنطقة ، ويعرف المصطلحات ، ويحللها الى أبسط عناصرها فمثلاً : إذا كان يدرس ظاهرة الانتحار ، فيجب عليه أن يحدد أولاً ما المقصود بالانتحار .

٦. يجب على الباحث أن ينتبه الى أن الظواهر مترابطة ، ويؤثر كل منها في الآخر ، وبالتالي حتى يفهم مشكلة ما لا بد من فهم الظواهر المرتبطة بها ، فلا يمكن وضع برنامج إرشادي دون معرفة طبيعة الناس الموجه إليهم البرنامج الإرشادي .

٧. ينبغي على الباحث أن يحدد المنهج الذي سيتبعه عند إجراء البحث ، ومن المفيد للباحث والبحث عدم الاقتصار على منهج واحد إذا أمكن ، وهذا يتوقف على طبيعة الظاهرة المدروسة فأحياناً ظاهرة تسمح باستخدام أكثر من منهج ، وظاهرة أخرى لاتسمح بأكثر من منهج واحد .

الفصل الثاني

خطوات توضيح المشكلة (في الجانب النظري)

- مقدمة

أولاً — صفحتا الغلاف والعنوان

ثانياً — صفحة المقدمة

ثالثاً — صفحات الفهارس

رابعاً — التمهيد للمشكلة

خامساً — أهمية المشكلة

سادساً — مشكلة البحث

سابعاً — فروض البحث أو أسئلته

ثامناً — أهداف البحث

تاسعاً — حدود البحث

عاشراً — التعريفات الإجرائية

الحادي عشر — انسجام عنوان البحث مع مضمونه

خطوات توضيح المشكلة (في الجانب النظري)

مقدمة :

لابد للباحث عندما يهم في البحث أن يوضح المشكلة ، وهذا التوضيح يتطلب ذكر عدة نقاط وهي : صفحة الغلاف حيث تُرتب بشكل متسلسل يوافق التسلسل المنهجي لصفحة العنوان ، المقدمة : وفيها ذكر موجز للبحث وغرضه ، ثم صفحات الفهارس ، ثم يشرع في ا لتمهيد للمشكلة ، وبعدها يعرض أهمية المشكلة ، ثم مضمون مشكلة البحث ، وبعد ذلك يعرض فروض البحث أو أسئلته ، ثم يذكر الأهداف المنتظرة من وراء البحث ، وبعدها يوضح حدود البحث ، ويقدم التعريفات الإجرائية ، وأخيرا يبحث في انسجام عنوان البحث مع مضمونه .

أولاً ـ صفحتا الغلاف والعنوان :

لابد أن يكون عنوان البحث معبراً عن الدراسة التي يقوم بها الباحث بحيث يفهم القارئ ما تدور حوله الرسالة أي محور الرسالة ، وكذلك لا بد للباحث من مراعاة اعتبارات يلخصها " فان دالين " بما يلي :

أ. " هل يحدد العنوان ميدان المشكلة تحديداً دقيقاً ؟

ب. هل العنوان واضح وموجز ووصفي بدرجة كافية تسمح بتصنيف الدراسة في فئتها المناسبة ؟

ج. هل تم تجنب الكلمات التي لا لزوم لها ... وكذلك العبارات الناقصة وغير الواضحة ؟

د. هل تخدم الأسماء (الموجودة في العنوان) كموجهات في العنوان ؟

هـ. هل وضعت الكلمات الأساسية في بداية عبارة العنوان ؟ "

(دالين / ١٩٦٩ ، ص . ص ٦٣٥ ـ ٦٣٦) .

ويضاف إلى ذلك أنه يجب أن يكون عنوان البحث تجريبيا إذا كان المنهج تجريبياً أو شبه تجريبي ، أما إذا كان وصفياً فيكون العنوان (البحث الميداني ...) .

أما بالنسبة لهيكل صفحتي الغلاف والعنوان يكون كما يلي :

- اسم الجامعة على اليمين في أعلى الصفحة .
- اسم الكلية تحت اسم الجامعة وبخط أصغر .
- اسم القسم تحت اسم الكلية وبخط أصغر من سابقه .
- عنوان البحث كاملاً والشهادة التي يود الحصول عليها وفي أي قسم (في منتصف الصفحة)
- اسم الباحث كاملاً .
- اسم المشرف ووظيفته ، أي مدرس ، أستاذ ... الخ .

• اسم المشرف المشارك (إن وجد) ووظيفته .
• تاريخ الرسالة في أسفل ويسار الصفحة .
• ويجب لفت النظر هنا الى مسألة هامة ، وهي أن صفحة العنوان يجب أن تكون مطابقة لصفحة الغلاف تماماً .

ثانياً – المقدمة :

" وتتضمن مناقشة موجزة في المجال الذي يجري البحث فيه ، وهذه المناقشة تعمل كمقدمة للاقتراح أو لحل المشكلة ، وتكون مصحوبة بموجز عن المحتويات الرئيسة للبحث " . (Scott . 1962 . P.42)

كما يمكن للباحث أنّ يوضح بعض المفاهيم التي لها علاقة وثيقة بموضوعه ، وكذلك بعض المشكلات التي واجهها أثناء العمل بالبحث ، ويمكن أن يختم المقدمة بشكر مقبول للمشرف ولمن يستحقون الشكر ، ولكن يجب أن لا تتجاوز المقدمة الصفحة الواحدة .

ـ ثم يسأل الباحث نفسه السؤال التقويمي :

هل يُعتبر ما ذكر في المقدمة كافياً لإظهار بيان موجز عن البحث ؟

ثالثاً – صفحات الفهارس :

بالنسبة للفهارس من المفضل وضعها في بداية الرسالة وذلك حتى يبدأ القارئ بها عند قراءته للرسالة فيعرف محتويات الرسالة من خلال الفهارس . كما يقع على عاتق الباحث أن يقسم الرسالة الى أبواب والأبواب إلى فصول ، ويتبع ذلك كتابة عناوين الأبواب بحرف كبير ثم الفصول تكون بحرف أصغر .. ثم المباحث بحرف أصغر من الفصول ، وبنفس الوقت يكتب أرقام الصفحات في العمود الأيسر من صفحات الفهارس بحيث تناسب أرقام الصفحات في الفهارس أرقامها في متن الرسالة ، ويجب إبراز العناوين الرئيسة من خلال ترقيمها بأحرف أبجدية أو أرقام ترتيبية .

في حال أن هناك ملاحق للرسالة (أشكال أو جداول أو وثائق) يجب أن يخصص الباحث لها فهارس خاصة تأتي بعد فهارس الرسالة .

رابعاً – التمهيد للمشكلة :

ويهدف الباحث من التمهيد للمشكلة إلى تهيئة ذهن القارئ للشعور بالمشكلة ويمكن تحقيق ذلك عن طريق ما يلي :

1. وصف بعض الظواهر المرتبطة بالمشكلة .
2. تقديم إحصاءات إذا أمكن ذلك في البحث وذلك للفت نظر القارئ الى الزيادة والنقصان في

الإحصاءات .

٣. ذكر ملابسات موضوع بحثه .

٤. طرح بعض الأسئلة حول المشكلة .

وأشياء أخرى يراها الباحث ممهدة لانطلاقه في البحث .

- سؤال التقويم :

هل تعتقد أن ما كتبته في التمهيد كافٍ ليهيء ذهن القارئ للشعور بالمشكلة ؟ ..

إذا كانت الإجابة نعم ، فإنتقل الى الخطوة التالية ، وإذا كانت الإجابة لا ، فعليك بمزيد من الجهد لتهيئة ذهن القارئ للشعور بالمشكلة .

خامساً - أهمية المشكلة :

قدلا يتفق القارئ مع الباحث في أهمية البحث ، وأهمية دراسة المشكلة على الرغم من التمهيد الذي وضعه والأهداف التي يسعى الى تحقيقها من خلال بحثه .

إن مثل هذا الأمر يتطلب من الباحث بأن يسهب في توضيح أهمية المشكلة ، والدوافع التي أدت الى دراستها ، ولا بد عندئذٍ من تقديم الأدلة والشواهد التي من شأنها توضيح تلك الأهمية ، ويمكن للباحث أن يقدم مثلاً ما يلي :

١. تقديم حل للمشكلة أو إضافة علمية .

٢. أن يقدم إحصاءات ذات صلة مباشرة بالبحث .

٣. الإشارة الى الاقتراحات الواردة في بحوث سابقة ، والتي تؤكد على أهمية دراسة البحث .

٤. إيراد بعض الأقوال لبعض العلماء أو لبعض المهتمين بالبحث ولديهم خبرة فيه .

- سؤال التقويم :

هل تعتقد أن ما قدمته في أهمية البحث من أدلة وشواهد وأفكار كافٍ لاقناع القارئ بأهمية البحث ؟ ..

إذا كانت الإجابة نعم ، فإنتقل الى كتابة الخطوة التالية ، وإذا كانت لا ، فابحث عن أدلة وشواهد لتقنع القارئ بجدوى وأهمية المشكلة .

سادساً - مشكلة البحث :

هناك تعاريف كثيرة لمشكلة البحث ، ولكن تتفق هذه التعاريف بقاسم مشترك وهو أن " المشكلة كل ما يحتاج إلى حل وإظهار نتائج ، وبعدها تستثمر الحلول بما يخدم المجتمع" (القاضي ، ١٩٧٩ ، ص ٤٦) .

ولكن ما الذي يجب على الباحث في هذه الخطوة ؟

يجب على الباحث أن يوضح ماهية المشكلة ، وهذا يتم من خلال المرور على جميع

التساؤلات الرئيسة والفرعية التي يحاول الباحث الإجابة عنها ، وهنا يراعي الدقة في اختيار الأسئلة ، وكذلك في اختيار الألفاظ ، وقد يكون أحياناً سرد الأسئلة غير كاف لإيضاح المشكلة لذلك يلجأ الباحث إلى مبدأ المثلث المقلوب حيث يبدأ بتفصيل المعلومات عن ماهية المشكلة ثم ينتهي بتحديد الأسئلة التي تنحصر فيها المشكلة .

وبشكل عام يمكن أن يتبع الباحث أحد طريقتين لعرض مشكلة البحث هما :

١. **الطريقة التقريرية** : حيث يبدأ الباحث بتفاصيل المشكلة ، ومن أين أتت ثم ينتهي بتقرير ما يريد بحثه ، ولكن بعض علماء المنهجية يعترضون على ذلك لأن الأسلوب التقريري يوحي للقارئ بالقطع والتأكيد المسبق حول المشكلة .
٢. **طريقة السؤال** : وهو أن يصيغ الباحث المشكلة على شكل سؤال مثلاً : ما تأثير ارتفاع المستوى التعليمي على انتعاش الدخل القومي ؟

وبعد السؤال يقوم الباحث بتوضيح لهذا السؤال الذي يشكل مشكلة البحث ، وينبثق منه تفرعات عديدة ، ويناصر علماء المنهجية هذه الطريقة لأنها لا تأخذ منحى تأكدي وقطعي فربما لا يكون هناك تأثيرٌ لارتفاع مستوى التعليم على انتعاش الدخل القومي ، وهنا لا تكون النتيجة متناقضة مع ما طرحته المشكلة في البداية على عكس الطريقة التقريرية .

سؤال التقويم : هل الطريقة التي عرضت بها المشكلة كفيلة لشرح المشكلة للقارئ ؟

إذا كانت الإجابة نعم ، فإنتقل الى الخطوة التالية ، وإذا كانت الإجابة لا ، فعليك بتغيير طريقة عرض المشكلة .

سابعاً ـ فروض البحث أو أسئلته :

هنا يقع على عاتق الباحث أن يضع فروضاً للبحث أو أسئلة ، فيجوز للباحث أن يضع فروضا أو أن يضع أسئلة بدل الفروض ، ولكن ذلك يتوقف على طبيعة البحث فقد تكون طبيعة البحث أميل إلى الفروض منها إلى الأسئلة أو العكس .

في البداية لابد من تعريف الفرض ، فما هو الفرض ؟

ـ هناك عدة تعاريف للفرضية منها ما يلي :

" الفرض العلمي هو الصلة الضرورية بين النظرية والفحص ، وهو يقود الباحث إلى الاكتشافات والإضافات الجديدة للمعرفة " (رشوان ، ١٩٨٣ ، ص ١٥٠) .

ـ " إن الفرضية هي عبارة عن أجوبة تجريبية لبحث المشكلات توضح شكل العلاقة القائمة بين المتغيرات التابعة والمستقلة ، والفرضيات مؤقتة مادام تقييم صحتها متوقفاً على اختبارها تجريبيا ، ..... فالباحثون يبنون فرضيات ، وفيما إذا رُفضت فإنهم يضعون فرضيات أخرى "
. (Nachmias , 1976 , P 23)

ـــ " الفرضية عبارة حزرية تخمينية مبدئية بصدد العلاقة بين أكثر من متغيرين ، وهي جملة إعلانية تأكيدية تربط ، سواء تعميماً أو تخصيصاً ، متغيرات الى متغيرات " (اسعد ، ١٩٨٨ ، ص ٧٥) .

ولا بد من لفت النظر أيضاً إلى أن صياغة فروض البحث تتوقف على كون البحث كمياً أو كيفياً فمثلاً : البحث التاريخي هو كيفي ، وبالتالي تصاغ الفروض صياغة كيفية مثل إثبات الفروض التي تعتمد على براهين وأدلة تاريخية مثلاً .

أما في البحوث التجريبية فإن الأمر يختلف لأن اختبارها يكون كمياً مثل استخدام الاختبارات التي تقيس مقدار الفرق بين المتغيرات أو العلاقة بينهما ، وهنا يستخدم الباحث فروضاً إحصائية إما على شكل فرضية صفرية وإما على شكل فروض بديلة .

- **معايير الفروض الجيدة :**

أوجز بورق وقول (١٩٧٩) المعايير الجيدة التي يجب توافرها في الفروض بما يلي :

١. " أن يتصور ما يتوقع الباحث فعلاً أن به حلاً للمشكلة .
٢. أن تستمد من أسس نظرية وبراهين علمية تؤكد جدوى اختبارها .
٣. أن تكون قابلة للاختبار ، أي لا تكون من العمومية بحيث يستحيل التحقق منها .
٤. أن تكون مختصرة وواضحة . " (العساف ، ١٩٨٩ ، ص ٤٧) .
٥. " الشمول والربط : يجب أن يفسر الفرض أكبر كم ممكن من الظواهر التي لها روابط وعلاقات مشتركة فيما بينها .
٦. عدم التناقض : يجب أن يكون الفرض منسجماً مع ذاته ، وغيرمتناقض فيما بين أجزائه لأن الفرض المتناقض مستحيل .
٧. عدم التأثر بذاتية الباحث أو بآرائه : أي لا يتأثر بالقيم التي يؤمن بها الباحث أو المجتمع على الرغم من صعوبة تحقيق ذلك تماماً ، إلا أنه يجب على الباحث أن يسعى لتحقيقه ولو بشكل نسبي " (محمد . ١٩٨٨ ، ص ٢٢) .
٨. " عدم وحدانية الفرض : يجب ألا يكون الفرض وحيداً بل يجب أن يكون للفرض بدائل ، وهي فروض ممكنة أخرى بحيث نتحول من فرض إلى فرض حتى نصل الى فرض صحيح " (بدر ، ١٩٨٤ ، ص ١٠٤) .
٩. " يجب أن تحدد الفروض علاقة بين متغيرات معينة ، وإذا لم يتوفر هذا الشرط في الفرض فلا يمكن اعتباره فرضاً " (جابر ، كاظم ، ١٩٧٨ ، ص ٦٦) .

كيفية صياغة الفروض :

يمكن للباحث صياغة الفروض في إحدى صورتين : " **أولهما الصياغة التقريرية** المباشرة

يقول مثلاً : توجد فروق في التحصيل الدراسي لصالح التلاميذ الذي يستخدمون مجموعة معينة من الأفلام العلمية في دراستهم لمادة العلوم .

ثانيهما صياغة الفرض في صورة صفرية أي وضع العلاقة بين المتغيرين في صورة صفرية كأن يقول مثلاً : لا أثر لاستخدام الأفلام العلمية في تدريس العلوم على تحصيل التلاميذ في مادة العلوم " (جابر ، كاظم ، ١٩٧٨ ، ص ٦٨) .

سؤال التقويم :

هل الفروض التي وضعتها قابلة للاختبار ، أي هل يمكنك اختبار ما افترضته كمياً أو كيفياً لتستطيع تقرير قبول أو عدم قبول أي منها ؟

إذا كانت الإجابة نعم ، فانتقل الى الخطوة التالية ، اما إذا كانت لا ، فالى مزيدٍ من القراءة والاطلاع حتى يتم وضع فروض علمية وقابلة للقياس .

الفرق بين الفرضية والنظرية :

هناك كثير من الناس من يخلط بين الفرضية والنظرية ، لذلك رأى الباحث أن يخصص فقرة للتمييز بين الفرضية والنظرية .

يمكن التمييز بين الفرض العلمي والنظرية ، علماً بأن هناك تشابهاً بينهما ، فكلٌ منها تصوريٌ ، وكذلك هدفهما وهو تفسير الظواهر والأحداث .

اما الفرق بينهما فهو أن الفروض العلمية أكثر تخصصاً أو أقل شمولاً من النظريات ، أما النظريات فهي أعم وأشمل ، فالنظرية يمكن أن تشمل عدة فروض علمية، فإذا درس الباحث عدة مجالات مرتبطة مع بعضها ، وهي معقدة فإنه يحتاج الى عدة فروض علمية ، فيمكن أن يدرس هذه الفروض في نظامٍ شاملٍ وهو ما يسميه النظرية .

فلو أخذ مثلاً : نظرية هيرنج في إدراك الألوان فهي تتضمن عدداً من الفروض العلمية ، فقد افترض وجود ثلاث عمليات في ا لشبكية تتضمنها خبرة الرؤية .

عملية منها لإدراك الأحمر والأخضر وأخرى للأزرق والأصفر ، والثالثة والأسود والأبيض ، وكذلك افترض وجود حالتين كيميائيتين في هذه العمليات ، الأولى البناء ، والثانية الهدم ، وافترض أن حالة البناء ينتج عنها رؤية الأحمر والأصفر والأبيض .

ومن الفروض أن الألوان المختلطة تنتج عن النشاط المتواقت لعمليتين أو لثلاث عمليات متضمنة في الرؤية ، إما في حالة الهدم أو حالة البناء ، وجاء أيضاً بفروض أخرى لتفسير عمى الألوان والصور البعدية والخبرات الأخرى المتضمنة الرؤية ، فكوّنت كل هذه الفروض نظاماً متناسقاً متصلاً هو نظرية هيرنج في الألوان .

من المثال السابق وما ذكر سابقاً يمكن الوصول الى تعريف النظرية بما يلي :

" النظرية هي مجموعة الافتراضات التي يمكن الاستفادة بها في اشتقاق مبادئ وقوانين عملية تجريبية مفيدة " (حمدان ، ١٩٨٢ ، ص ٢٠٦) .

ثامناً – أهداف البحث :

هنا يحدد الباحث القصد والغاية التي يسعى الى تحقيقها من خلال البحث ، فهناك غاية يسعى لتحقيقها من خلال جمع المعلومات .

إن الغاية الأساسية من البحث تكمن في سؤال هو : لماذا يبحث الباحث هذا الموضوع ؟

وربما تكون الأهداف عبارة عن ما يلي :

١. السعي للحصول على الإجابة الصحيحة لأسئلة البحث ، فإذا كان السؤال مثلاً : هل هناك أثر للوالدين في تكوين شخصية الطفل ؟

فهنا يكمن الهدف في معرفة ما إذا كان هناك أثر للوالدين في تكوين شخصية الطفل أم لا ، وما درجة الأثر ؟ ..

٢. وقد يكون الهدف عبارة عن تقديم اقتراح أو تصور حول مشكلة ما ، كاقتراح الزيارات المنزلية للمرشد المدرسي لحل بعض المشاكل السلوكية التي يتعرض الطلبة لها .

٣. وقد يكون الهدف هو الجمع بين الأمرين السابقين فيجيب عن سؤال ويقدم اقتراح .

ومن هنا تكون أهداف البحث تحديداً دقيقاً للإجابة على (لماذا) ، بينما تكون الأسئلة تحديداً دقيقاً للإجابة على (ماذا) ..

وانطلاقاً من هذا لا بد أن تكون الأهداف :

١. محددة ، وقابلة للقياس من حيث مدى التحقيق .

٢. دقيقة وعلى صلة وثيقة بمشكلة البحث .

٣. قابلة للتحقيق في ضوء الإمكانات ، وكذلك الجهد والوقت المخصصان للبحث .

أسئلة التقويم بالنسبة لأهداف البحث :

١. هل يمكن قياس الأهداف من حيث مدى تحقيقها ؟

٢. هل هي مرتبطة بمشكلة البحث بشكل وثيق ؟

٣. هل يمكن لك تحقيق أهداف البحث في ضوء الوقت والجهد ؟

إذا كانت الإجابة على هذه الاسئلة نعم ، انتقل الى الخطوة التالية ، وإذا كانت الإجابة : لا ، عليك بالقراءة والمزيد منها حتى تستطيع تحديد أهداف البحث بدقة .

تاسعاً – حدود البحث :

يجب على الباحث أن يحدد حدود البحث الموضوعية والزمانية والمكانية ، وذلك حتى يُظهر للقارئ أن البحث يشتمل على الجانب كذا ، وطُبق في مدينة أو بلدة كذا ، وضمن مدة زمنية من عام

كذا الى عام كذا ، ويؤكد بعد تحديد كل حد أحد أمرين ، إما أن طبيعة المشكلة تتطلب مثل هذا التحديد ، أو أن طبيعة المشكلة تسمح بالامتداد الموضوعي أو الزمني أو المكاني ، ولكن إمكانات الباحث لا تمكنه من ذلك ، أو أن الوقت المخصص للبحث لايسمح بالامتداد أكثر ، وبمعنى آخر يقدم تبريراً لهذه الحدود .

وتحديد البحث يهدف الى تعريف القارئ بجهود الباحث في مجالات موضوعية وزمانية ومكانية من طرفٍ ، ومن طرفٍ آخر ليتضح للقارئ مدى إمكانية تعميم نتائج البحث وتطبيقها ، ولتوضيح حدود البحث ومداخلاتها تم ضرب المثال التالي وهو مرفق بمبررات الحدود :

عنوان البحث " أسباب الانتقال من التدريس "

١. **الحدود الموضوعية** : يقتصر على مدرسي المرحلة المتوسطة والثانوية . (وذلك لطبيعة الأسئلة الموجهة لمدرسي المرحلتين ، وكذلك لكثرة الانتقال بينهم مقارنة بمعلمي المرحلة الإبتدائية) .
٢. **الحدود الزمانية** : يقتصر البحث على المدرسين بين عامي ١٩٨٠ ـــ ١٩٩٠م (وذلك لتوفر المعلومات الكافية في هذه الفترة حول أسباب الانتقال) .
٣. **الحدود المكانية** : يقتصر البحث على مدرسي دمشق فقط .

(وذلك لقلة الوقت المخصص للبحث ولقرب الجامعة من مكان البحث ، وبالتالي قلة التكاليف والتنقل)

– **سؤال التقويم** :

هل أدركت ووضحت السبب الذي جعلك تقتصر البحث على ما أوردته من حدود موضوعية أو مكانية أو زمانية ؟

إذا كانت الإجابة على هذه الأسئلة نعم ، فانتقل إلى **الخطوة التالية** ، وإذا كانت الإجابة لا ، فهذا يعني أنّ طبيعة البحث تقتضي تحديداً ولا بد من الوصول الى ذلك ببذل مزيدٍ من الجهد .

عاشراً – التعريفات الإجرائية :

يجب على الباحث التزام الدقة في التعبير ، وحتى يحقق ذلك لابد له من أن يقدم قائمة للتعريفات الإجرائية ، ولا سيما أنه يبحث في العلوم السلوكية ، وهذه العلوم ليست دقيقة مثل العلوم الطبيعية والرياضية ، فالعلوم السلوكية يشوبها الغموض واختلاط المعاني والمفاهيم ، ولذلك يكون لزاماً على الباحث أن يضع قائمة للتعريفات الإجرائية تضم أهم المصطلحات المحورية المستخدمة في البحث (ولاسيما الواردة في العنوان) ، وبشكلٍ عام التعريف الإجرائي ينسجم مع البحث كاصطلاح ومع المعنى الأصلي للمصطلح أي مع الدلالة اللغوية له .

ويوضح الدكتور فاخر عاقل التعريف الإجرائي بقوله : " أما التعريف الإجرائي فيحدد معنى

البناء أو المتحول عن طريق تعيين الفعاليات أو الإجراءات الضرورية لقياسه .

إن التعريف الإجرائي هو تعيين الفاعليات التي يقوم بها الباحث في قياس متحول أو تقليبه .

إن التعريف الإجرائي ، بمعنى آخر هو نوع من دفتر التعليمات الذي يعطي للباحث ، أنه يقول له " أفعل كذا وكذا بالطريقة الفلانية والطريقة العلأنية " .. وبكلام آخر إنه يحدد المتحول أو يعرفه عن طريق الإشارة الى ما يجب على الباحث عمله من أجل قياسه ..

وبصورة عامة يوجد نوعان من التعريفات الإجرائية :

١- المقيس ٢- التجريبي

ان التعريف الإجرائي المقيس يصف كيفية قياس متحول ما ، ومثال ذلك أن الإنجاز يمكن تعريفه بوساطة اللجوء الى اختبار معين أو بوساطة العلامات المدرسية .

أما التعريف الإجرائي التجريبي فيذكر تفاصيل العمليات (الإجراءات) التي يقوم بها الباحث في تقليبه وتعامله مع المتحول " (عاقل ، ١٩٧٩ ، ص.ص ٦٤ ، ٦٥) .

ولتوضيح التعريف الإجرائي أكثر يمكن ضرب الأمثلة التالية :

كلمة مشكلة قد تعني بمدلولها اللغوي " إن هناك عقبةً تحول بين الإنسان وأدائه لعمله ، وبالتالي يحتاج الأمر الى معالجة " (العساف ، ١٩٨٥ ، ص ٥٤) . .

وقد تعني في مدلولها البحثي " الحالة التي تحدث تفاعل عاملين أو أكثر تفاعلاً يحدث حيرةً أو نتيجة غير مرغوبة أو تعارضاً بين عددٍ من الخيارات ، وقد تعني في مدلولها الاجتماعي " سلوكاً غير مرغوب " . (العساف ، ١٩٨٥ ، ص ٥٤)

مثال آخر : لو كان البحث يدور حول الطفل فلا بد من أن يعرف الباحث الطفل من خلال التعريف الإجرائي ، فهل الطفل قبل المدرسة أم بعد المدرسة أم طفل رضيع .

إن التعريف الإجرائي يزيل الغموض ويوضح المقصود للقارئ ، وبالتالي لابد من مراعاة هذا الجانب ووضع قائمة للتعريفات الإجرائية .

- سؤال التقويم :

هل تعتقد أن ما أوردته من تعريفات إجرائية كافٍ لإزالة الغموض حول مصطلحات البحث ، ولتوحيد دلالة المصطلحات بينك وبين القارئ ؟

إذا كانت الإجابة نعم ، فانتقل الى الخطوة التالية ، وإذا كانت الإجابة لا ، فارجع وضع قائمة للتعريفات الإجرائية تزيل الغموض وتوحد المصطلحات بينك وبين القارئ .

الحادي عشر - انسجام عنوان البحث مع مضمونه :

يجب أن يمثل عنوان البحث مضمون البحث بشكلٍ دقيق فعنوان البحث يمثل أفضل تعبيراً مختصراً للبحث كله ، فلا يكون طويلاً مملاً ولا قصيراً مخلاً .

وعند هذه المرحلة يجب على الباحث أن يضع العنوان بشكله النهائي ، فلقد وضع مشكلة البحث واتضحت له ، وكذلك وضع الفروض أو الأسئلة التي يود التأكد منها أو الإجابة عنها ، وأيضاً وضع أهداف البحث التي يسعى لتحقيقها ، وحدد البحث بحدوده الزمانية والمكانية ، وبعد ذلك قدم التعريفات الإجرائية ، وكل هذه الأمور التي ذُكرت آنفاً تساعد الباحث على وضع عنوان ينسجم مع مضمون البحث ويكون – في هذه المرحلة – قد أخذ صورته النهائية ، والعنوان سابقاً موجود ولكنه قد يخضع للتغيير والتعديل في ضوء الأهداف أو الحدود أو مشكلة البحث ، ولكن طالما أقر الباحث هذه الأمور فيمكنه أن يقر العنوان النهائي للبحث الذي ينسجم مع مضمون البحث ، وحتى ينجح الباحث في هذه المهمة فلا بد له عند وضع العنوان مراعاة النقاط التالية :

١. الابتعاد عن الكلمات الغامضة .
٢. الاختصار وعدم التفصيل .
٣. البدء بكلمات محورية خاصة بالبحث عامة .
٤. وضوح مجال الدراسة من خلال العنوان " (عريفج ، مصلح ، حواشين ، ١٩٨٧ ، ص ٤٦).

ـــ سؤال التقويم :

هل العنوان الذي اخترته ينسجم مع مضمون البحث ؟ ..

إذا كانت الإجابة نعم ، فانتقل الى الخطوة التالية ، وإذا كانت الإجابة لا ، فعليك أن تعيد قراءة كل ما كتبت بشكل دقيق حتى تتمكن من اختيار عنوان يتناسب مع محتوى البحث .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة (في الجانب النظري)

ــــ مقدمة

أولاً ــــ ماذا يراجع الباحث في الدراسات السابقة ؟

ثانياً ــــ لماذا يراجع الدراسات السابقة ؟

ثالثاً ــــ كم يراجع من الدراسات السابقة ؟

رابعاً ــــ خطوات المراجعة للدراسات السابقة

خامساً ــــ تدوين المعلومات وشروطه

الفصل الثالث

الدراسات السابقة (في الجانب النظري)

مقدمة :

يشير الباحث هنا للجهود التي بذلها للوصول إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعه والصعوبات التي اعترضته وتغلب عليها ، وكيف توصل الى الدراسات السابقة . ولكن يجب أن يكون في ذهن الباحث مسبقاً أن الدراسات السابقة يجب أن تتمتع بشرطين حتى تكون مقبولة لوضعها ضمن الدراسات السابقة وهي ما يلي :

١. أن يكون صاحب الدراسة السابقة باحثاً متخصصاً في هذا المجال ، ويعرف أصوله وفروعه بشكلٍ يوثق من النتائج التي توصل إليها الباحث .
٢. يجب أن يكون هناك تقاطع بين الدراسة الحالية للباحث المستجد وبين الدراسة السابقة للباحث الأخر ، وهذه نقطة هامة جداً فلا يمكن اعتبار تطبيق برنامج إرشادي حسب النظرية السلوكية دراسة سابقة لبرنامج إرشادي حسب النظرية الروجرزية أي الإرشاد المعقود على المسترشد ، وإن كان الموضوعان يشتركان في عملية الإرشاد وتقديم المساعدة .

أولاً – ماذا يراجع الباحث في الدراسات السابقة ؟

قد يلجأ الباحث الى الصحف والأشرطة والمقالات وغيرها ، ويعتبر ذلك دراسات سابقة ، وهنا السؤال هل يراجع الكتب التي تناولت المشكلة ، أم البحوث الأكاديمية أم الرسائل العلمية ، أم البحوث في الدوريات ، أم توصيات المؤتمرات والندوات العلمية ، أم الكتب الإحصائية أم غير ذلك من تقارير وصحف ومجلات أو محاضرات وأشرطة وخطابات رسمية ؟

إن الذي يراجع هو الدراسات العلمية وحدها التي لها علاقة مباشرة بمشكلة البحث ككل أو بجانب من جوانبها وهذه تشمل :

- الرسائل العلمية : المنشورة وغير المنشورة .
- البحوث العلمية : المنشورة وغير المنشورة .

سواء أكان النشر في دورية علمية أم بصورة كتاب مطبوع ، وما عدا ذلك ليس له شأن هنا إلا ما قد يستفاد منه في الإطار النظري .

ثانياً – لماذا يراجع الدراسات السابقة ؟

إن لمراجعة الدراسات السابقة عدة أغراض منها رئيسي ومنها فرعي أما الرئيسي فهو :

معرفة هل تم بحث هذا الموضوع سابقاً أم لا ؟

هنا يتأكد الباحث في حال عدم وجود باحث سابق طرح نفس الموضوع ، فيتأكد الباحث بذلك الى عامل الجدة وأن ما يقدمه سوف يكون جديداً وأصيلاً .

أما الأغراض الفرعية فهي :

١. تحديد المشكلة .
٢. طرق جوانب جديدة لم تطرق من قبل
٣. التبصر في طرق البحث
٤. تجنب النمطية في البحوث
٥. الاستفادة من اقتراحات الباحث السابق .

ثالثاً – كم يراجع من الدراسات السابقة ؟

يتعرض الباحث لإحدى حالتين عند العودة الى الدراسات السابقة :

١. كم هائل من الدراسات السابقة .
٢. لا يوجد دراسات سابقة .

في الحال الأول يجب على الباحث ما يلي :

١. أن يجري مسحاً عاماً على كل ما تحصل عليه مما له صلة بمشكلة بحثه .
٢. أن يفاضل بين ما تحصل عليه من دراسات من حيث :
   أ. قربها من بحثه .
   ب. قربها أو بعدها من المجال المكاني لمشكلة بحثه .
   ج. قربها أو بعدها من المجال الزماني لمشكلة بحثه .
   د. حداثتها وقدمها .

الحال الثاني : مشكلة ليس لها دراسات سابقة :

وهنا إما ان يختار مشكلة غيرها ، وإما أن يجري البحث بدون دراسات سابقة ، ولا يعتبر ذلك عيباً لأن كل الدراسات البحثية تبدأ هكذا .

وهنا لابد له كما يقول بورق وقول " في الدراسات الجديدة غالباً ما نفتقد الخلفية التي تفيد الباحث في إعدادها ، ولهذا لا بد له من توسيع دائرة المراجعة لتشتمل على الدراسات السابقة غير المباشرة حتى تتكون لدى الباحث الخلفية التي يتطلبها إعداد بحثه "(العساف ، ١٩٨٥ ، ص ٦٧)

فمثلاً دراسة الطفل اللقيط تعتبر دراسة غير مباشرة لدراسة الطفل اليتيم .

وبشكل عام الهدف من الدراسات السابقة هو البدء من حيث انتهى الآخرون .

رابعاً – خطوات المراجعة للدراسات السابقة ، وهي ما يلي :

١. تحديد المشكلة : فالمشكلة تتألف من عدة جوانب ، فلو أخذ الباحث مشكلة العزوف عن الزواج لدى الشباب يمكن أن تكون الجوانب هنا ما يلي :

أ ـــ جوانب مادية .

ب ـــ جوانب اجتماعية .

ج ـــ جوانب شخصية .

٢. وضع قائمة بالمصطلحات التي تصف المشكلة : والحال في مشكلة (العزوف عن الزواج) ، فقد يكون لدى الباحث المصطلحات التالية : العزوف ، الزواج ، عدم القبول بمشروع الزواج ، الظروف المادية ، العامل الاجتماعي .... الخ .

٣. مراجعة القاموس النفسي أو الموسوعة النفسية :

وذلك من أجل توضيح مدلول المصطلح الوارد في المصدر حتى يكون استعمال الباحث للمصطلح بشكلٍ ينسجم مع مدلوله في الموسوعة النفسية أو القاموس النفسي ، وقد يستعين الباحث بقاموس باللغة العربية مثل لسان العرب مثلاً ، أو الصحاح وغيره ، أو يستعين بقاموس عربي انكليزي .

٤. مراجعة المصادر والمراجع :

مثل الكتب والفهارس والملخصات التي تدور حول المشكلة ، وتحديد موقعها مثلاً في مجلة دورية أو في تقارير ، وكذلك أن يستفيد الباحث من النبذة المختصرة عن البحث التي يمكن أن توجد في الدوريات أو بعض المكتبات ، ويمكن أن يستعين بالكمبيوتر حيث تخزن هذه المعلومات والمصادر ، وبالتالي يوفر الباحث الجهد والوقت . وإذا حصل الباحث على قائمة مصادر ، فإنه يستطيع أن يحصل على المزيد من المصادر ، وذلك من خلال المصادر التي حصل عليها حيث يستعين بقائمة المراجع الموجودة في نهاية البحوث ، فيأخذ كل المصادر التي لها علاقة ببحثه .

٥. تحديد الأماكن التي توجد فيها المصادر :

وهنا يجب على الباحث بعد معرفة المصادر الأساسية والثانوية التي ترتبط ببحثه أن يعرف أين توجد هذه المصادر ؟

أي في مكتبة عامة أو لدى جهة معينة ، وذلك ليتم الرجوع إليها .

٦. إعداد البطاقات : البطاقة بحجم (١٠ × ١٤) سم ويقسمها الباحث الى ثلاثة أقسام :

أ ـــ قسم ببليوغرافية (التوثيق) ويضم اسم المؤلف ، المصدر ، جهة النشر ، تاريخه .

ب ـــ المعلومات التي أخذت من المصدر .

ج ـ التقويم الذي قد يضم مدى ارتباط المصدر بالبحث وما فيه من آراء وأفكار جديدة ، ويوضع التقويم في الزاوية اليسرى العليا من البطاقة مثال :

الفوال ، صلاح ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية	أ ـ ٨	(التقويم)
القاهرة مكتبة غريب ، ١٩٨٢ ، ص ٥٢		أي علاقة هذا المصدر بالبحث بالجانب (أ) في الدرجة (٨)
المعلومة		

٧. **القراءة وتسجيل المعلومات** : بعد إعداد البطاقات يقوم الباحث بقراءة المصادر ، ويأخذ منها ما هو مفيد ومرتبط ببحثه حيث يركز على أخذ أهم النقاط الواردة في المصدر ، التي لها صلة بموضوعه ، وإذا احتاج أن ينقل حرفياً كأن يكون تعريفاً أو نموذجاً أو رأياً محدداً لشخصٍ ما ، يضع ذلك بين قوسين وينسبه لصاحبه .

ثم يقوِّم المصدر من حيث ارتباطه بالبحث، وكذلك الآراء والأفكار الجديدة التي يطرحها أو نقاط الضعف .

٨. **تبويب البطاقات** : وهنا يقع على عاتق الباحث تبويب البطاقات بحيث يفرز البطاقات لتمثل كل مجموعة منها جانباً معيناً من المشكلة مثلاً : في مشكلة العزوف عن الزواج يمكن أن يضع الباحث الجوانب التالية :

آ ـ العوامل المادية ب ـ العوامل الاجتماعية ج ـ العوامل الشخصية

د ـ العوامل العلمية .

فيكون التبويب بإعطاء العوامل المادية حرف (آ) ، وإضافة إلى الحرف (آ) رقماً متسلسلاً وفقاً لأهمية وصلة المعلومة بالموضوع ، وكذلك الامر بالنسبة للعوامل الاجتماعية يضع (ب) ورقماً متسلسلاً ، والعوامل الشخصية (ج) ورقماً متسلسلاً ، والعوامل العلمية (د) ورقماً متسلسلاً ، وهنا تكون مثلاً بطاقة (آ – ١) تحمل أهم وأقرب نقطة للموضوع في جانب العوامل المادية ، في حين تكون (آ –٢) تليها في الأهمية .. كما هو موضح بالمثال في خطوة إعداد البطاقات (الخطوة السادسة) .

سؤال التقويم :

هل أتممت خطوات مراجعة الدراسات السابقة بصورة جيدة تمكنك من الاستفادة المثلى من

هذه الدراسات ، وتسهل عليك عملية الرجوع إليها ؟

إذا كانت الإجابة نعم ، فقد أتممت خطوات المراجعة ، وإذا كانت الإجابة لا ، فعليك ببذل المزيد من الجهد حتى تحقق عملية المراجعة الصحيحة للدراسات السابقة .

خامساً – تدوين المعلومات وشروطه :

والتدوين هنا لا يقصد به الباحث فقط بالنسبة للدراسات السابقة ، بل يقصد به الباحث كل المعلومات التي يأخذها من مصادر مختلفة ، ويمكن أن تخدم البحث ككل وليس فقط الدراسات السابقة .

وبالنسبة للتدوين عامة هناك طريقتان يمكن أن يلجأ الباحث لهما عند تدوين المعلومات هما:

١. **طريقة البطاقات** : (وقدذكرت سابقاً ولن يعيد شرحها) حيث يستخدم الباحث بطاقات ذات أحجام موحدة لتدوين البطاقات ، ويكون حجم هذه البطاقات (١٠ × ١٤) سم وهذا الحجم مناسب ، لأنه لو كان أكبر لكانت البطاقة غير عملية ، ولو كانت أصغر لما اتسعت إلا لبضع جمل ، وكذلك لأن الطالب لا يدون على البطاقة إلا المعلومات المأخوذة من مصدر واحد والتي تدور حول نقطة معينة .

٢. **طريقة الملف أو الأوراق المخرومة** : وهنا يدون الباحث المعلومات على ورق مثقب يحفظ في ملف له ماسكة حديدية ، ويجب على الباحث هنا تقسيم الملف إلى أقسام مساوية لعدد الفصول ، ثم يقسم أوراق الفصل الواحد الى موضوعاته الفرعية ، وهكذا يبدأ في تدوين الملاحظات على الأوراق المخصصة لها ، حيث كلما فرغ من ورقة يضعها مع الأوراق التي تبحث في نفس الموضوع .

هاتان الطريقتان هما المتبعتان في كتابة الأبحاث والتقارير ، ولابد من اتباعهما ، لأنهما يتيحان للباحث تحريك الأوراق كيفما يشاء أي تسمحان له بحرية الحركة والتنظيم .

وبالنسبة للمقارنة بين الطريقتين فأغلب الباحثين يفضلون طريقة الملف ، وذلك لأنها عملية أكثر ، فهي تتيح للباحث السيطرة على موضوعه بشكل أفضل ، وذلك نتيجة لتقسيم الملف إلى أقسام ، كما أنها تؤدي الى اقتصاد في الوقت عندما يريد الطالب الاطلاع على معلومة معينة ، وذلك بشكل أسرع من البطاقات ، وعلاوة على ذلك أن الملف يسهل حمله إلى المكتبة والجامعة ، بينما يصعب حمل البطاقات ، ولاسيما إذا كانت كثيرة .

وأياً من الطريقتين اتبعها الباحث فيجب عليه مراعاة شروط تدوين المعلومات وهي :

١. يجب أن تكون جميع الأوراق أو البطاقات بحجم موحد بحيث يسهل على الباحث استعمال هذه الأوراق أو البطاقات .

٢. أن يدون الباحث معلومة واحدة أو نقطة واحدة على البطاقة الواحدة .
٣. يقع على عاتق الباحث تدوين المعلومات المفيدة ، وكذلك التي يشك في فائدتها فقد تصبح معلومات هامة ومفيدة في المستقبل ، وإذا ثبت عدم جدواها فيمكن حذفها ، ولكن هذا لايعني أن يدون الباحث كل ما يتعلق بموضوعه من قريب أو بعيد ، فليس للباحث تسجيل المعلومات التي يعتقد جازماً بأنها لا تفيده ولا تلائم بحثه .
٤. الوضوح والتنظيم من ضروريات تدوين المعلومات على البطاقات ، وذلك يجب أن يبدأ من اللحظة الأولى للتدوين .
٥. يجب على الطالب أن يتحلى بأخلاقيات البحث ، وعدم السرقة الفكرية والأمانة والدقة .
٦. كل بطاقة أو ورقة يجب أن تتضمن ثلاثة أمور :
١ ـ توثيق المصدر الذي أُخذت منه المعلومات .
٢ ـ المعلومات التي تدور حول الموضوع .
٣ ـ التقويم أي درجة الصلة بجانب من الموضوع (وقد تم شرح ذلك سابقاً) .
وكل هذه التقسيمات تساعد الباحث على جمع الأوراق أو البطاقات التي تعالج جانباً واحداً .

– أما المعلومات التي تدون على البطاقات والأوراق فيمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات :
أ. " المعلومات التي يكتبها الطالب بأسلوبه ، بينما تكون الأفكار للمؤلف الذي قرأ الطالب كتابه ، ومعظم المعلومات المدونة من هذا النوع ، ويجب على الطالب هنا أن يشير ... الى المصدر الذي رجع إليه " (عبد الله ، ١٩٨٨ ، ص ١٧٩) .
ب. الأفكار التي تخص الطالب نفسه : حيث يضع الطالب رأيه الشخصي في موضوع معين على بطاقة أو ورقة بشكل منفرد ، ويمكن أن تلي الأفكار المأخوذة من مصدر معين ، وإذا أراد الطالب أن يضع إشارة مميزة قبل رأيه مثل أن يضع نجمة أو أول حرف من اسمه فلا بأس .
ج. المعلومات المقتبسة : حيث يقتبس الباحث معلومات من كتاب معين ، وهنا يجب عليه مراعاة القواعد التالية :
١. يضع ما يقتبسه بين شولتين ثم يشير الى المصدر الذي أخذ عنه .
٢. الإكثار من الاقتباس أمر غير مرغوب فيه ، وذلك لأنه يلغي شخصية الباحث وأسلوبه ، والإطالة في الاقتباس تبعث على الملل في نفس القارئ .
٣. يلجأ الباحث الى الاقتباس عندما يكون أسلوب الكاتب بليغا ويصعب على الباحث مجاراة المؤلف أو التفوق عليه في التعبير عن تلك الأفكار بأسلوبه الشخصي .
٤. يقتبس الطالب الكلمات دون تحريف كما وردت في المصدر ، وعليه أن يتأكد من تطابق

المقتبس مع النص الموجود في الكتاب .

ه. عندما يكون الضمير أو الفعل الوارد في النص المقتبس غير متلائم مع ما يسبق أو يتبعه من سياق جاز للباحث إضافة كلمة أو كلمتين شريطة أن يضعهما بين قوسين كبيرين هكذا [...] .

أما عند يكون النص طويلاً وقد حذف الباحث جزءاً منه ، فهنا يجب على الباحث أن يضع ثلاث نقاط أفقية أو أكثر للدلالة على وجود حذف ، ويجب عليه التأكد من أن حذف جزء من النص لا يخل بالمعنى الأصلي الذي أراده الكاتب .

أسئلة التقويم لكل الفصل :

- هل تأكدت بأن موضوع بحثك لم يطرح سابقاً ؟
- إذا كان قد بُحث ، هل هناك مبررات لإعادة طرحه مرة أخرى ؟
- هل اخترت إحدى طريقتي تدوين المعلومات ؟
- هل عرفت شروط تدوين المعلومات ؟

إذا كانت الإجابة على هذه الأسئلة المذكورة آنفاً نعم ، فانتقل الى الخطوة التالية قدُماً إلى الأمام ، وإذا كانت الإجابة لا ، فعليك إعادة بحثك حتى لايكون صورة مكررة للدراسات السابقة أو تعديله .

الفصل الرابع

تصميم البحث وتحديد خطواته الإجرائية

(في الجانب النظري)

- مقدمة

أولاً - اختيار منهج البحث

ثانياً - مجتمع البحث

ثالثاً - عينة البحث

- طرق اختيار العينة

رابعاً - أداة البحث

خامساً - الدراسة الاستطلاعية .

سادساً - جمع المعلومات

سابعاً - الدراسة الميدانية

الفصل الرابع

تصميم البحث وتحديد خطواته الإجرائية

(في الجانب النظري)

- مقدمة :

يضم هذا الفصل خطة لتصميم البحث وتحديد خطواته الإجرائية ، فيكون الحديث أولاً عن منهج البحث واختياره ، وذلك منخلال طبيعة الظاهرة المدروسة ، ثم بعدها ينتقل الحديث حول مجتمع البحث ، وكيفية تحديده ، وبعدها يدور الحديث حول العينة وطرق اختيارها ، وثم أداة البحث وكذلك الدراسة الاستطلاعية ، ثم جمع المعلومات ، وبنهاية هذا الفصل يكون الحديث عن خطوة الدراسة الميدانية .

أولاً - اختيار منهج البحث :

تتقدم مرحلة اختيار المنهج المراحل كلها في تصميم البحث ، وذلك لأن كل بحث لابد له من منهج أولاً يناسب طبيعته عند البحث ، ويعرّف منهج البحث بأنه " الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بوساطة طائفة من القواعد العامة ، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة " (بدوي ، ١٩٧٧ ، ص ٥) .

ولاختيار المنهج المناسب لا بد للباحث ان يجيب على الأسئلة التالية :

١. هل المشكلة المطروحة مرتبطة بالماضي أم بالحاضر ؟
٢. هل سيكون البحث من خلال الاستجواب المباشر أو غير المباشر أم المكتبة بشكل نظري أم دراسة تتبعية ؟
٣. هل هدف البحث وصف الظاهرة أم تحديد علل وتفسير ظواهر ؟

فإذا كانت الإجابات مثلاً :

ج١ ـــ إن المشكلة مرتبطة بالحاضر .
ج٢ ـــ إن البحث سيكون في المكتبة .
ج٣ ـــ الهدف معرفة العوامل المؤثرة على الظاهرة المدروسة .

عندئذ يكون المنهج الوصفي هو المنهج الذي يمكن للباحث استخدامه من خلال الأسلوب الوثائقي وأسلوب البحث المقارن .

- سؤال التقويم :

هل تأكدت بأن المنهج المختار هو أنسب المناهج بالنسبة لموضوعك ؟

إذا كانت الإجابة نعم ، فانتقل الى الخطوة التالية ، وإذا كانت الإجابة لا ، فعليك بمزيد من

القراءة لمعرفة الفرق بين المناهج ، وبالتالي تُحسن اختيار المنهج المناسب .

ثانياً – مجتمع البحث :

لابد للباحث من تحديد واضح لمجتمع البحث ، وذلك لمعرفة من هو المجتمع الذي سيعمم عليه نتائج البحث ، بل ويُعتبر تحديد المجتمع ضروري للأسباب التالية :

١. تبرير الاقتصار على هذه العينة بدلاً من المجتمع الأصلي ، فالأصل أن يُطبق البحث على كل الأعضاء في المجتمع ، ولكن عندما كان هذا الأمر صعباً فيمكن أن يأخذ عينةً تكون ممثلةً للمجتمع ، ويستطيع من خلالها أن يعمم على المجتمع الأصلي .

٢. التأكد من أن نتائج البحث يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي ، وهذا الأمر لا يتم إلا من خلال معرفة المجتمع الأصلي ، ومعرفة ماذا تمثل العينة بالنسبة للمجتمع الأصلي ؟

٣. التأكد من أن عينة البحث ممثلة للمجتمع الأصلي ، فحتى يصدق تعميم النتائج لابد من معرفة المجتمع الأصلي ، وهي نسبة عينة البحث منسوبة إلى المجتمع الأصلي ، وحتى يستطيع الباحث اختيار عينة مناسبة وممثلة لابد أن يكون لديه إلمام كافٍ بأفراد مجتمع البحث ، ولكن قد يكون المجتمع الأصلي كبيراً مثلاً : طلاب المرحلة الثانوية في سورية ، فهنا يلجأ الى ما يسمى بالمجتمع الذي يمكن التعرف عليه ، وهو حصر أكبر عدد ممكن من المجتمع الأصلي ، يمكن للباحث أن يتعرف عليه ليختار عينة ممثلةً للمجتمع الأصلي لبحثه .

– سؤال التقويم :

هل تستطيع التعرف على خصائص أفراد المجتمع ؟

وهل لديك الوقت والجهد والمال لتطبيق الدراسة على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي ؟

إذا كانت الإجابة نعم ، فانتقل إلى الخطوة التالية ، وإذا كانت الإجابة لا ، فحدد المجتمع الذي يمكن أن تتعرف عليه ، فإذا كان ممثلاً للمجتمع الأصلي فانتقل الى الخطوة التالية .

ثالثاً – عينة البحث :

لابد للباحث — عند سحب العينة — أن يأخذ بالاعتبار المبدأ القائل بالعلاقة العسكية بين حجم العينة وبين حجم الخطأ المحتمل أو الممكن ، حيث يجب على الباحث أخذ أكبر عينة يستطيع لتقليل احتمال الخطأ ، فاذا تساهل بخطأ كبير ، أدى ذلك الى التساهل بدراسة عينة صغيرة وبالعكس ، أما إذا كانت الدراسة من الدقة بحيث ترفض أقل خطأ ممكن ، فالواجب يقضي بزيادة حجم العينة. . إنه من الصعب تطبيق البحث على كل المجتمع الأصلي ، لذلك يلجأ الباحث لأخذ عينة تمثل المجتمع الأصلي كله ، وحتى تمثل المجتمع يجب أن تتحقق فيها الشروط التالية :

١. تجانس أفراد العينة وأفراد المجتمع الذي يقوم عليه البحث ، فلا يمكن أن يكون البحث على طلبة الثانوي ويأخذ الباحث جزءاً من العينة من المتوسط .

٢. تساوي الفرص بين أفراد مجتمع البحث ، بأن يكونوا من ضمن العينة المختارة .
٣. عدم التحيز في الاختيار ، والموضوعية عند اختيار العينة .
٤. انسجام عدد أفراد العينة مع عدد أفراد مجتمع البحث ، وليس هناك نسبة دقيقة لتحديد ذلك ، ولكن يؤكد علماء المنهجية على المبدأ القائل بأنه " كلما كبُر حجم العينة ، كلما كان تمثيلها للمجتمع أصدق " بل وتحقق الأهداف التالية :

١ ــــ إمكانية تعميم النتائج .
٢ ــــ إختبار الفروض أو إجابة أسئلة البحث .
٣ ــــ تطبيق المعالجات الإحصائية بدقة .
٤ ــــ قلة احتمال قبول الفروض الصفرية .

ويمكن للباحث أن يستفيد من توجيهات علماء المنهجية ، أو العلماء الذين تناولوا مثل هذا البحث سابقاً فقد أورد (عمر ، ١٩٨٣) بقوله اهُم العوامل التي تؤثر على تحديد العينة ما يلي :

١. " تجانس وحدات مجتمع الدراسة : فكلما قل الاختلاف بين وحدات المجمتع ، جاز أن تنقص العينة ، وإذا اشتد التفاوت ، لزم زيادة حجمها " (عمر ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٣) .
٢. الاستفادة من البحوث السابقة التي تناولت نفس الموضوع بالدراسة ، حيث تساعد هذه البحوث الباحث على تحديد نسبة العينة، وكذلك مدى تجانسها أو عدم تجانسها ، والنتائج التي توصل إليها الباحث السابق من خلال هذه العينة .
٣. ما نوع العينة المستخدمة ؟

فإذا كانت العينة العشوائية ، فهذه تسهل على الباحث تحديد حجم العينة أكثر من الطبقية مثلاً ، فالعينة التي يكون تطبيقها سهلاً تُسهل على الباحث تحديد حجم العينة ، والعكس صحيح .

٤. كمية المال المخصص للدراسة ، فإذا كانت الكمية كبيرة ، فإن ذلك يساعد الباحث على سحب عينة كبيرة ، والعكس صحيح .
٥. الوقت المخصص للدراسة ، فإذا كانت الفترة الزمنية طويلة ، فإن ذلك يساعد الباحث على سحب عينة كبيرة ، والعكس صحيح .
٦. عدد الباحثين المشاركين في الدراسة ، فإذا كان العدد كبيراً ، فإن ذلك يساعد على سحب عينة كبيرة والعكس صحيح .

طرق اختيار العينة :

هناك عدة طرق في اختيار العينة ، ويمكن لهذه الطرق أن تقسم إلى قسمين ، وهما :

١. **القسم الاحتمالي** : وهي العينات التي لا يتحكم الباحث باختيار أفرادها ، وتتطلب معرفة تامة بأفراد مجتمع الباحث .

٢. **القسم غير الاحتمالي :** حيث يتحكم الباحث هنا باختيار أفراد العينة ، ولا تتطلب من الباحث معرفة أفراد المجتمع الذي يدرسه ، وهنا لا تتساوى الفرصة لأفراد مجتمع البحث للدخول في العينة .

وهناك طرق متعددة لكلٍ من القسمين :

ـــ القسم الاحتمالي وله عدة أساليب هي : ١- الطريقة العشوائية ٢ـــ الطريقة المنظمة
٣ ـــ الطريقة الطبقية ٤ ـــ الطريقة العنقودية .

١. **الطريقة العشوائية :** " إن أبسط أنواع العينة هي العينة العشوائية ، حيث إنها مجموعة صغيرة من الأفراد تختبر ، ومميزات هذه المجموعة تكون ممثلة لكل أفراد المجتمع الأصلي ، فكل فرد ضمن هذا المجتمع له فرصة مثل غيره أن يكون مختاراً من هذه المجموعة التي ستختبر أي العينة " (Deese 1963 / P.P 274 / 275) .

ويمكن تنفيذ الاختيار العشوائي بإحدى طريقتين :

آ ـــ **الطريقة البسيطة :** وهي أن يعطي الباحث كل فرد من أفراد مجتمع البحث رقماً ، ويخلط الأرقام بحيث لا تبقى متسلسلة ، وعندها يسحب من الأرقام بشكلٍ عشوائي حجم العينة المراد سحبها التي تعتبر ممثلة للمجتمع .

ب ـــ **استخدام جداول الأعداد العشوائية :** وهي قائمة تُرتب بوساطة الكمبيوتر ، وذلك لضمان عدم تسلسلها ، ويلجأ الباحث الى هذه الطريقة عندما يكون عدد أفراد مجتمع البحث كبيراً ، نظراً لما تتطلبه من جهد ووقت كبيرين .

٢. **الطريقة المنظمة :** حيث ينظم الباحث طريقة معينة ليتم الاختيار بشكلٍ عشوائي ، وهنا يمكن للباحث حتى يحقق ذلك أن يتبع الخطوات التالية :

آ ـــ يضع الباحث رقماً لكل فرد من أفراد مجتمع البحث .
ب ـــ يقسم مجتمع البحث على حجم العينة المراد سحبها .
ج ـــ يختار أحد الأرقام التي لاتزيد عن ناتج القسمة اختياراًعشوائياً .
د ـــ يحدد طول الفاصل بين الرقم الذي اختاره وبين رقم آخر في القائمة ، وذلك بشكلٍ مسبق.
هـ ـــ يختار كل رقم يقع في نهاية الفاصل الذي حدده .

مثال : " لنفرض أن عدد أفراد مجتمع البحث ألف طالب (١٠٠٠) ، وعدد أفراد العينة التي سوف يختارها الباحث مئة طالب (١٠٠) ، فيبدأ الباحث بوضع رقم لكل واحد من أفراد مجتمع البحث [من رقم (١) الى رقم (١٠٠٠) ثم يقسم (١٠٠٠ ÷ ١٠٠ = ١٠)] وبعد ذلك يختار أحد الأرقام التي لا تزيد عن رقم (١٠) اختياراً عشوائياً ، ولنفرض أنه وقع الاختيار على رقم (٥) ، ثم يبدأ بسحب (١٠٠) رقم وذلك كالتالي (٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٥ ، .... حتى يسحب العدد الكلي للعينة التي اختارها) (العساف ، ١٩٨٩ ، ص ٩٨) .

٣. **الطريقة الطبقية** : حيث يقسم الباحث أفراد مجتمع البحث إلى فئات ، استناداً لسنهم أو مستواهم العلمي أو المرحلة الدراسة أو العمل ...الخ ، ويتم السحب من كل عينة بشكل عشوائي أو منتظم ، ويجب أن يكون هناك فرقٌ فعليّ بين فئات العينة ، كأن تكون فئة متعلمة وأخرى غير متعلمة أو ذكور وإناث ، بحيث أن الفرق يؤدي إلى فرق في الاستجابة لما يطرحه عليهمم الباحث .

٤. **الطريقة العنقودية** : هنا تكون العينة مجموعةوحدات مثلاً : أن يختار الباحث عينة من عدة مدارس اختياراً عشوائياً ، ومن ثم يطبق الدراسة على كل طالب من طلاب المدرسة المختارة (أي الذين سحبوا بالعينة المختارة) وهذه تسمى عينة عنقودية .

وقد يختار عينة من كل صف من الصفوف ، ويطبق الدراسة على العينة المسحوبة ، وهذا الأسلوب يسمى " طريقة عنقودية متعددة المراحل " .

يأخذ الباحث بالعينة العنقودية عند كثرة أفراد المجتمع أو لتعذر الحصول على معلومات عنهم .

ــــ أما أنواع القسم غير الاحتمالي فهي :

١. **العينة بالمصادفة** : ولا تخضع هذه الطريقة لأي تنظيم ، وانما يختار الباحث العينة التي يمكن الحصول عليها مثلاً: أن يختار الباحث عينة من المواطنين في الشارع ليطبق عليهم الدراسة .

٢. **العينة العمدية (المقصودة)** : وتعتمد هذه الطريقة على خبرة الباحث ومعرفته ، بأن العينة المختارة تمثل مجتمع البحث تمثيلاً جيداً ، مثلاً : عندما يختار الباحث مجموعة من المدارس ، ويعتقد أن هذه المدارس تمثل المدارس بشكل عام ..

ويقع على عاتق الباحث عند استخدام هذا النوع من العينات أن يبرر ذلك تبريراً علمياً ، وذلك حتى لايتهم بالتحيز .

٣. **الطريقة الحصية** : وبعض الباحثين يسميها بالعينة التدريجية ، حيث يقسم الباحث مجتمع البحث الى فئات طبقاً لصفاته الرنيسة،حيث تمثل كل فئة في العينة بنسبة وجودها في المجتمع فمثلاً : إذا كان مجتمع البحث طلاب الجامعة ، فيصنفون أولاً طبقاً لتخصصاتهم ، وهنا يقرر الباحث النسبة المئوية المطلوب سحبها من كل تخصص مثلاً :(٥ %) من كل كلية أو تخصص كذا ، فيسحب هذه النسبة ، وبهذا يتدرج حجم العينة طبقاً لعدد الطلاب في كل تخصص ، حيث تكون التخصصات الأكبر عدداً أكبر نصيباً في العينة .

سؤال التقويم :

ــــ هل تأكدت بأن العينة التي ستسحبها ممثلة للمجتمع الأصلي ؟

هل تأكدت بأن الأسلوب الذي اخترته لسحب العينة مناسبٌ لطبيعة البحث ؟

إذا كانت الإجابة نعم ، فانتقل الى الخطوة التالية، وإذا كانت الإجابة لا، فعليك بمزيدٍ من القراءةِ والفهم للعينات وطرق اختيارها، حتى تصل الى اختيار أنسب وأكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي .

رابعاً – أداة البحث :

وهي الوسيلة التي تُجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة أسئلة البحث أو اختبار فروضه . وتجمع المعلومات بوساطة واحدة أو أكثر من الأدوات التالية :

الاستبانة ، المقابلة ، الملاحظة ، الاختبارات

وحتى تحقق الأداة الغرض المنشود منها يجب على الباحث اتباع ما يلي :

١. أن يحدد المعلومات التي تتطلبها إجابة أسئلة البحث أو اختبار فروضه ، وهنا يعرف الباحث المعلومات التي تؤدي الغرض العلمي ، وتجيب عن الأسئلة العلمية المطروحة .
٢. أن يحدد مصادر المعلومات مثلاً : هل هي كتب ، وثائق ، سجلات ؟ أم أشخاص ؟ أم هي خليط من هذا أو ذاك ؟
٣. أن يحدد الباحث الأداة المناسبة لجمع المعلومات التي تتناسب مع طبيعة المشكلة ، فالاستبانة لا تعتبر أداة لجمع المعلومات من الكتب ، والاختبار المقنن أوثق من الرجوع إلى درجات الامتحان ، ومن هنا يمكن القول إن أداة البحث تحددها عوامل عدة هي :
   آ ـ طبيعة المشكلة المدروسة .
   ب ـ مصادر المعلومات .
   ج ـ منهج البحث المتبع .
٤. أن يستشير متخصصاً في الإحصاء إذا كان سيقوم بتحليل المعلومات إحصائياً ، حتى يستطيع أن يصمم الأداة وفقاً لأسئلة البحث أو فروضه ، ويبوب بنودها تبويباً يمكنه من تحليل المعلومات بوقتٍ قصير وجهدٍ قليل .
٥. أن يوزع الأداة على أصحاب الخبرة ليتأكد من صحتها ، وكذلك يقوم بإجراء دراسة استطلاعية للأداة على عدد قليل من أفراد العينة ليتأكد من صدقها وثباتها .

سؤال التقويم :

هل اخترت الأداة المناسبة لبحثك واختبرت صدقها وثباتها ؟

إذا كانت الإجابة نعم ، فانتقل إلى الخطوة التالية ، وإذا كانت الإجابة لا ، فابحث عن الأداة المناسبة أكثر لأن الأداة المناسبة تعطيك نتائج دقيقة بحيث تجيب عن الأسئلة أو تختبر الفروض فعلاً .

خامساً – الدراسة الاستطلاعية :

وتهدف هذه المرحلة إلى اختبار أو تجريب الأداة التي سوف يستخدمها الباحث في عمله ،

ومدى صلاحية هذه الأداة وصدقها ودقتها ، ويعتبر هذا التجريب صورة مصغرة عن البحث ، وهو يهدف الى اكتشاف معالم الطريق .

وبصورة عامة هذا التجريب يحقق الفوائد التالية :

١. توفير وقت الباحث حيث يمكن للباحث تلافي النقص قبل الوقوع فيه في مرحلة تنفيذ البحث التي عندها يحتاج لوقتٍ طويلٍ من أجل التعديل .
٢. التأكد من إمكانية تطبيق أسلوب جمع المعلومات .
٣. تحديد أسلوب تبويب المعلومات .
٤. فتح آفاق جديدة لدى الباحث بحذف أفكار وإضافة أفكار .
٥. الاستفادة من وجهات نظر من طُبقت عليهم الدراسة حول تصميمها .
٦. " تكشف للباحث عن صعوبات التطبيق بالنسبة لأُفراد العينة والوقت والمكان .
٧. تعطي الباحث مزيداً من الخبرة والمهارة " (بركات ، ١٩٩٣ ، ص ٧٤) .

سؤال التقويم :

هل أُدت الدراسة الاستطلاعية أو التجريبية الى نتائج طيبة عامة ؟

إذا كانت الإجابة نعم ، فانتقل إلى الخطوة التالية ، وإذا كانت الإجابة لا ، فعليك بإعادة التصميم الذي وضعته للدراسة التجريبية حتى يؤدي إلى نتائج طيبة .

سادساً – جمع المعلومات :

بعد أن حدد الباحث الأداة المناسبة لجمع المعلومات لا بد له من أن يحدد الأسلوب المناسب لجمع المعلومات ، فإذا كانت الأداة الاستبانة ، فيمكن أن يرسلها بالبريد ، وإذا كانت الأداة المقابلة ، فهنا يجب على الباحث أن يذهب بنفسه ، وكذلك الأمر بالنسبة للملاحظة ، ويمكن القول إن أهم الأساليب لجمع المعلومات هي التالي :

١. **الجمع المباشر** : وفيه يقوم الباحث بالطرق التالية :

أ ـــ التوزيع المباشر : أي تسليم الباحث نسخة من الاستبانة للمستجوَب .
ب ـــ المقابلة المباشرة للمستجوَب .
ج ـــ تطبيق الباحث للاختبار المقنن .
د ـــ إجراء الملاحظة من قبل الباحث .

٢. **الجمع غير المباشر** : ويتم من خلال الطرق التالية :

أ ـــ إرسال الاستبانة لأفراد العينة عن طريق البريد .
ب ـــ توزيع الاستبانة عن طريق مساعد الباحث .
ج ـــ الاتصال الهاتفي بالمستجوَب .

د ـــ مقابلة المستجوَب بوساطة مساعد الباحث .

هـ ـــ تطبيق الاختبار المقنن والإشراف عليه من قبل مساعد الباحث .

- **مميزات الجمع المباشر :**

١. ارتفاع نسبة المجيبين ، وذلك بسبب شعور المستجوَب بجدية الأمر .
٢. توضيح ما يلزم توضيحه للمستجوَب .

- **عيوب الجمع المباشر :**

١. التكلفة المادية لتنقل الباحث .
٢. زيادة الوقت ، وذلك لحاجة الباحث للسفر إلى مواقع أفراد العينة .
٣. التأثير السلبي على إجابة المستجوَب فقد يجيب بالطريقة التي تناسب رضا الباحث .

ـــ **مميزات الجمع غير المباشر :**

١. قلة التكلفة المادية .
٢. توفير الوقت والجهد على الباحث .
٣. الإجابة الموضوعية للمستجوب .

ـــ **عيوب الجمع غير المباشر :**

١. إنخفاض نسبة المجيبين على البحث .
٢. غموض بعض البنود دون وجود من يشرح هذا الغموض ، وبالتالي قد يجيب المستجوب بطريقة عشوائية .

أسئلة التقويم :

١. هل لديك إمكانات مادية تساعدك على التنقل ؟
٢. هل لديك الوقت الكافي للتوزيع بنفسك ؟
٣. هل البنود غير واضحة وتحتاج من الباحث توضيح ؟

إذا كانت الإجابة عن هذه الأسئلة نعم ، فيمكن للباحث أن يتبع طريقة الجمع المباشر ، وإذا كانت الإجابة لا ، فعلى الباحث أن يتبع الجمع غير المباشر .

سابعاً - الدراسة الميدانية :

الآن يصل الباحث الى الدراسة الميدانية ، وذلك بعد أن أكمل تصميم البحث وحدد إجراءاته ، فقد اختار المنهج ، ومجتمع البحث ، وعينة البحث ، وأداة البحث ، وطبّق الدراسة الاستطلاعية ، واختار أسلوب جمع المعلومات ، فكل هذه الخطوات هي تصميم ليصار استخدامه في الدراسة الميدانية . وقد أثبت هذا التصميم نجاحه من خلال الدراسة الاستطلاعية لذلك فهو جديرٌ بأن يطبق في الدراسة الميدانية ، ولكن على الباحث أن يضبط شروط التطبيق في الدراسة الميدانية كما هو

الحال في الدراسة الاستطلاعية ، وذلك حتى تؤدي الدراسة الى نفس موضوعية النتائج في الدراسة الاستطلاعية ، فنجاح الدراسة الميدانية يعني نجاح البحث ككل ، والعكس صحيح .

سؤال التقويم :

هل ضبطت شروط التطبيق في الدراسة الميدانية ، كما هو الحال في الدراسة الاستطلاعية ؟

إذا كانت الإجابة نعم ، فعليك بتطبيق الدراسة الميدانية والانتقال بعدها إلى الخطوة التالية ، وإذا كانت الإجابة لا ، فعليك بضبط شروط التطبيق حتى تصل إلى نتائج موضوعية .

الفصل الخامس

تحليل وتفسير المعلومات (في الجانب النظري)

- مقدمة

- الخطوات العامة لتحليل وتفسير المعلومات

١.- مراجعة المعلومات

٢.- تبويب المعلومات

٣.- تفريغ المعلومات

٤.- تحليل المعلومات

٥.- تفسير المعلومات

الفصل الخامس

تحليل وتفسير المعلومات (في الجانب النظري)

مقدمة :

إن طبيعة المشكلة وأداة البحث كل هذه عوامل تتدخل في تحديد الأسلوب التحليلي المناسب ، فربما تكون المشكلة تحتاج إلى تحليل إحصائي ومعالجة إحصائية بحيث تأخذ مظهراً كمياً يخضع للمقارنة والجمع وغير ذلك ، وربما يكون البحث وصفياً أو تاريخياً لايحتاج لمعالجة إحصائية ، بسل هو معلومات كيفية تهتم بالفرق والمقارنة مع نتائج الآخرين ، لذلك كما يقول برنارد : " يجب أولاً أن نعرف بدقة ظروف كل ظاهرة ، وهي دقة بيولوجية حقيقية ، وبدون هذه الدراسة الأولية ، تصبح كل المعطيات العددية غير دقيقة ، وتزيد عدم الدقة لأنها تحتوي على أعداد مضللة يفرضها علينا مظهر زائف للدقة " (هايمان ، ١٩٨٩ ، ص ١١٣) .

ولكن رغم ذلك هناك خطوات عامة يمكن للباحث أن يستعين بها عند تحليل المعلومات بشكل يناسب طبيعة المشكلة المدروسة ، ويضاف الى ذلك أن هناك أكثر من أسلوب في تحليل المعلومات للباحث أن يتبع الأسلوب الذي يريد ، وهنا سيكون البحث في الخطوات العامة لتحليل المعلومات وتفسيرها .

– الخطوات العامة لتحليل وتفسير المعلومات :

الخطوة الأولى – مراجعة المعلومات :

بعد جمع المعلومات يقوم الباحث بمراجعة هذه المعلومات بقصد استخراج ما يمكن أن يؤثر على دقة النتائج ، وكذلك للتأكد من صحة المعلومات ، ويمكن للباحث أن يضع بين البنود بنوداً تكشف صدق المجيب في الإجابة ، بحيث يستطيع الباحث الحكم على المجيب بالاهتمام أو عدم الاهتمام بالإجابة ، فإذا كان المجيب مهتماً أخذ إجابته ، وإذا كان غير ذلك أبعد إجابته .

مثال : قد يضع الباحث سؤالاً في أول الاستبانة (كم عمرك ؟) ثم يضع بنداً في متن الاستبانه (متى ولدت ؟) ، فإذا أجاب الباحث في الأول (٢٥) سنة ، وأجاب في الثاني ما قدره (٣٠) سنة ، فهذا يعني أن المجيب غير مهتم ، وبالتالي تبعد إجابته عن التحليل لعدم قيمتها .

طبعاً هذا بالنسبة للأداة عندما تكون استبانة أو مقابلة ، بينما يختلف الوضع عندما تكون الملاحظة هى الأداة ، ويختلف أيضاً عندما يكون المنهج تاريخياً ، حيث يأخذ بعمليتي النقد الداخلي

والخارجي بدلاً من خطوة مراجعة المعلومات .

سؤال التقويم :

هل تأكدت من صحة المعلومات للتحليل ؟

مثلاً : هل هناك متناقضات ؟

إذا كانت الإجابة على هذه الأسئلة نعم ، فانتقل إلى الخطوة التالية ، وإذا كانت الإجابة لا، فأعد مراجعتها واستبعد كل ما يمكن أن يؤثر على دقة التحليل .

الخطوة الثانية – تبويب المعلومات :

ويبوب الباحث المعلومات بالطريقة التي يراها مناسبة وسهلة ، ويحتاج الباحث الى هذه الخطوة عندما تكون أداته " الملاحظة والتحليل " أو إذا لم يسبق أن بوّب الأداة عندما صممها أو اختارها إذا كانت استبانة مثلاً .

ويهدف تبويب المعلومات إلى تهيئة المعلومات للتحليل بطريقة تناسب أداة البحث .

سؤال التقويم :

هل تعتقد أن طريقتك في التبويب تسهل عليك عملية التحليل ؟

إذا كانت الإجابة نعم ، فانتقل إلى الخطوة التالية ، وإذا كانت الإجابة لا ، فلابد من طريقة أخرى مفيدة توفر عليك الجهد والوقت .

الخطوة الثالثة – تفريغ المعلومات :

وهذه الخطوة أيضاً تساعد ما قبلها في تهيئة المعلومات للتحليل ، وتفريغ المعلومات ينطبق عليه أيضاً ما قيل في التبويب ، من أنه يمكن أن يتم بأي طريقة يراها الباحث مناسبة لمعلوماته سواء كانت كيفية أو كمية ، ويمكن تحقيق الهدف من التفريغ – وهو سهولة التحليل – عن طريقها

وقد يستعين الباحث بالكمبيوتر عند تفريغ المعلومات ، وعند ذلك يلتزم بطريقة خاصة بالكمبيوتر توجد في مراكز الكمبيوتر غالباً .

سؤال التقويم :

هل تأكدت من الدقة في تطبيق التفريغ الكمي ؟

هل الطريقة التي استخدمتها للتفريغ الكيفي تسهل عملية التحليل ؟

إذا كانت الإجابة عن هذه الأسئلة نعم، فانتقل إلى كتابة الخطوة الرابعة (تحليل المعلومات) ، وإذا كانت لا ، فأعد التفريغ بعد استشارة خبيرٍ ومبرمجٍ أو من له خبرة سابقة في التفريغ الكمي

أو من سبقك في التفريغ الكيفي .

الخطوة الرابعة – تحليل المعلومات :

لابد للباحث عند وصوله إلى هذه الخطوة أن يكون قد هيأ المعلومات سواءً كمية أو كيفية للتحليل .

يتم التحليل وفقاً لأسئلة البحث أو فروضه ، أي أن الباحث يقوم بتقسيم التحليل إلى أجزاء ، كأن يختص الجزء الأول منها بتحليل إجابة السؤال الأول مثلاً أو اختبار الفرض الأول ، ويتدرج هكذا حتى يحلل الإجابات لجميع أسئلة البحث أو فروضه .

ربما يكون التحليل كمياً أو كيفياً ، وربما يجمع بينهما ، والتحليل الكيفي يكون بتطبيق عمليتي النقد الداخلي والخارجي ، وذلك عندما تتطلب طبيعة المشكلة ومنهج البحث هذا التحليل ، ثم يقوم الباحث بتصنيف الحقائق ومحاولة الربط بينها لاستخراج الأدلة واكتشاف العلاقة .

– أما التحليل الكمي فيتم على مرحلتين :

المرحلة الاولى :

حيث يتم عرض المعلومات والبيانات إحصائياً و صفّها .. ويكون ذلك بتطبيق ما يمكن أن يطبقه الباحث من أساليب وتقنيات إحصائية وصفية ويمكن أن تشمل بعض الأساليب التالية : المنحنى الطبيعي ، النسب المئوية ، الجداول التكرارية ، الرسم البياني ، حساب مقاييس النزعة المركزية وهي المتوسط ، الوسيط ، المنوال .

وهناك حساب مقاييس التشتت : المدى المطلق ، الانحراف الربيعي ، الانحراف المعياري .

ولابد من الإشارة هنا الى ملاحظة هامة ، وهي أنه يجب على الباحث حتى يتمكن من استخدام القانون المناسب لطبيعة بحثه الرجوع الى كتب الإحصاء وكذلك إلى الخبير في الإحصاء السلوكي الذي يعرف القانون والأسلوب الإحصائي المناسب لطبيعة الظاهرة المدروسة .

المرحلة الثانية :

وهنا يطبق الباحث أسلوب المعالجة الإحصائية حيث يحلل المعلومات بالأسلوب الذي ينسجم مع طبيعة المشكلة أو الظاهرة المدروسة ، وكذلك مع فروض البحث أو أسئلته ، وحتى يصل الباحث الى الأسلوب الأنجع والأنجح لا بد له من استشارة خبير إحصائي ، وذلك ليصل إلى حكم وقرار صائب في النتيجة .

ويمكن في هذه المرحلة أن يطبق بعض الأساليب الإحصائية مثل : مقاييس الارتباط : معامل ارتباط بيرسون ، معامل ارتباط سبيرمان ، وكذلك يمكن أن يطبق اختبار " ت " ، اختبار تحليل التباين ، اختبار مربع كاي .

وقبل ان تختم هذه الفقرة لابد من لفت النظر الى أمرٍ هام وهو أنه لا داعي – كما يرى الباحث – للخوض في عرض القوانين الإحصائية وشرحها لأن ذلك يتطلب عشرات الصفحات مما قد يعدُ حشواً لا مبرر له ، وعلى القارئ الذي يريد الاستزادة والتفصيل الرجوع الى المراجع الإحصائية مثل : الإحصاء السلوكي للدكتور أحمد عنبر ، التقويم والقياس في التربية للأستاذ نعيم الرفاعي ، أساسيات القياس والتقويم في التربية والتعليم ، لغانم العبيدي وحنان الجبوري ، القياس النفسي لفؤاد أبو حطب ... الخ.

سؤال التقويم :

هل تأكدت بأن الأسلوب التحليلي الذي اخترته مناسبٌ لبحثك وخاصة بعد استشارة الخبراء ؟

إذا كانت الإجابة نعم ، فانتقل الى الخطوة التالية ، وإذا كانت الإجابة لا فارجع إلى الخبراء وخذ مشورتهم حتى تصل الى الأسلوب المناسب لبحثك سواءً كان كمياً أو كيفياً .

الخطوة الخامسة ـ تفسير المعلومات :

يكشف الباحث هنا عن العوامل ذات التأثير على الظاهرة المدروسة ، ليجيب عن أسئلة البحث أو يقرر قبول الفروض أو رفضها بأسلوب واضح يسهل على القارئ فهمه ، والباحث يحقق بهذه الخطوة الهدف الأساسي من البحث العلمي الذي يتجاوز جمع المعلومات وتبويبها وتحليلها إلى تفسير المعلومات وكما يقول الساعاتي " أن يكون البحث بجميع تفصيلاته وكل ارتباطاته بما هو خارج عنه من دراسات وبحوث اجتماعية أخرى ، حاضراً في ذهنه حضوراً كاملاً .. فعلى العكس من عملية تحليل البيانات والأفكار التي هي عملية تفكيك وتجزئة ، تبدو عملية تفسير النتائج بكل وضوح عملية تجميع وتأليف ، تتضمن وظائف عقلية خاطفة ، وهي المقارنة بين الحقائق ، ولمح العلاقات التي تربطها بعضها ببعض ، والتركيز على المتفق منها والمؤتلف .

وهكذا يتبين بجلاء أن هذه الوظائف الذهنية الخاصة ، هي عماد عملية الفكر الكبرى التي تنحصر في التفسير ، أي تعليل اتفاق المتفق والبرهنة على ائتلاف المؤتلف " (الساعاتي ، ١٩٨٢ ، ص . ص ٣١٣ ، ٣١٤).

وهذا مما يجعل الباحث يعتمد عند البرهنة على الأدلة الكمية والكيفية بعيداً عن التحيز والأهواء الشخصية .

سؤال التقويم :

هل أجبت معللاً بالأدلة الكيفية والكمية عن أسئلة البحث أو اختبرت فروض بحثك بأسلوب

يفهمه القارئ منطلقاً في ذلك مما توصلت إليه في الخطوة الرابعة ؟

إذا كانت الإجابة نعم ، فقد أنهيت الخطوة الخامسة ، وإذا كانت لا ، فأعدِ النظر في فهمك لما توصلت إليه في الخطوة الرابعة (تحليل المعلومات) ، فبقدر فهم الباحث لتحليل المعلومات بقدر ما يفسر تفسيراً علمياً موضوعياً يمكّن القارئ من فهمه .

الفصل السادس

خواتم البحث (في الجانب النظري)

مقدمة :

إن هذا الفصل من حيث عدد الصفحات صغير ، ولكنه أكثر الفصول قراءة من قبل القـراء ، وذلك لأنه يعتبر ثمرة البحث وكل ما توصل إليه الباحث من جديد في بحثه ، وبنفس الوقـت يضـع بين يدي القارئ كل فصول البحث بشكلٍ مختصر ، فيعرض الباحث ماهيـة المشـكلة وأهميتـها ، وكيف تمت دراستها ؟

وكيف توصل إلى النتائج ؟

وبالنهاية ماذا يقترح لحل المشكلة أو لتطوير البحث ؟

وكذلك ما هي الأبحاث المستقبلية التي يمكن أن يبحثها الآخرون من بعده في هذا المجال ؟.

- **نتائج البحث :**

يقع على عاتق الباحث في هذه الخطوة تقديم نتائج البحث ، وعليه أن يقدمها بشكلٍ متسلسـل حسب أسئلة البحث أو فروضه ، حيث يبدأ بالفرض الأول ثم يجمع الأدلة التي تؤيـده أو تعارضـه حتى يصل إلى نتيجة نهائية تحمل بين ثناياها الحكم على الفرض بصحته أو عدم صحتـه ، وهكـذا بالتسلسل الفرض الثاني والثالث دواليك حتى نهاية الفروض أو الأسئلة .

يجب على الباحث عند عرض نتائج البحث أن يقدم تسجيلاً دقيقـاً لنتائجـه ، التـي تكـون وصفية أي كيفية أو رقمية أي كمية ، ويمكن عرض النتائج في جداول إحصائية أو رسوم بيانيـة إذا كانت النتائج كمية .

أياً كانت الطريقة التي يعرض الباحث من خلالها النتائج يجب أن تكـون واضحـة ودقيقـة وشاملة لجميع النتائج ، وكذلك الأمر بالنسبة للمعلومات الوصفية أو الكيفية يجب أن تتصف بالدقـة والوضوح والشمول والموضوعية وعدم التحيز أو التدخل الذاتي في نتائج البحث محاولة لتعليلها بمـا يتفق مع آراء الباحث وأفكاره .

سؤال التقويم :

هل النتائج التي قدمتها واضحة وكافية للإجابة على الأسئلة أو اختبار الفروض ؟

إذا كانت الإجابة نعم ، فتابع الى الأمام ، وإذا كانت الإجابة لا ، فعليك بإعادة كتابة نتـائج البحث بشكل أفضل .

- ملخص البحث :

هنا يطلع الباحثُ القارئَ على أهم النتائج التي توصل إليها عند الإجابة عن الأسئلة أو اختبار الفروض ، من أجل ألا تفسر خطأ ، ويجب على الباحث أن يوجز في عرض بحثه عامة من البداية إلى النهاية والعرض المجمل أو الملخص يدور حول مشكلة البحث وموقعها بين الدراسات السابقة ، ويشمل الأسئلة التالية :

ماذا بحث ؟

لماذا بحثه ؟

كيف بحثه ؟

ما النتائج التي توصل إليها ؟

يجب التنبيه هنا إلى ملاحظة هامة وهي الفرق بين الملخص والموجز ، فالملخص هو عدد من الصفحات يلخص فيها كل البحث ، ويكون في الفصول الأخيرة ، بينما الموجز هو فكرة موجزة عن البحث ككل بعدد من الكلمات يتراوح بين(٣٠٠ ـــ ٥٠٠) كلمة ويقع في بداية البحث بهدف إدخاله في بنوك المعلومات للاستفادة منه .

سؤال التقويم :

يجب أن يجيب الملخص الذي قدمته على الأسئلة التالية :

ماذا بحثت ؟

لماذا بحثت ؟

كيف بحثت ؟

ما النتائج التي توصلت إليها ؟

إذا كانت الإجابة عن هذه الأسئلة نعم ، فانتقل الى الخطوة التالية ، وإذا كانت الإجابة لا ، فعليك بإعادة كتابة الملخص ليجيب على الأسئلة المذكورة آنفاً .

- اقتراحات الباحث لحل المشكلة :

إن أهمية الاقتراحات التي يقدمها الباحث ترجع إلى أهمية البحث الذي يقوم ببحثه ، فهناك بحوث تكون الحاجة ماسة لتقديم اقتراحات من قبل الباحث ، وهناك بحوث تكون أهميتها أقل من سابقتها ، ولكن هذا لا يقلل من أهمية وضرورة تقديم الاقتراحات من قبل الباحث ، وفي الحالين الأول والثاني يجب على الباحث أن ينتبه عند تقديم الاقتراحات إلى ما يلي :

١. أن تكون الاقتراحات ذات صلة وارتباط بنتائج البحث ، بل وتعتمد أصلاً على نتائج البحث .
٢. إجرائية ، أي قابلة للتطبيق وعملية .
٣. واقعية وليست خيالية .

ومع ذلك هناك بعض الباحثين إما أن يقترحوا أموراً محققة بالفعل أو أموراً مثالية وخيالية

غير قابلة للتحقيق .

سؤال التقويم :

هل الاقتراحات التي قدمتها مرتبطة بنتائج البحث وواقعية ؟ .

إذا كانت الإجابة نعم ، فانتقل إلى الأمام ، وإذا كانت الإجابة لا ، فعليك بإعادة اقتراحاتك لتكون أكثر ارتباطاً بنتائج البحث وواقعية .

- اقتراحات الباحث لبحوث مستقبلية :

إن إجراء الباحث بحثاً في موضوع معين لا يعني - على الأعم الأغلب - أن الباحث قد ألم بجميع جوانب الموضوع ، ولم يعد هناك حاجة لبحث بعض جوانبه مرة أخرى من قبل باحث آخر لاحقاً ، بل أن المعرفة الإنسانية لا تقف عند حدٍ في معرفة أي موضوع والتعمق به أكثر ، فالباحث قد يكون بحث جانباً من هذا الموضوع مهماً ، فيأتي من بعده باحثٌ آخر فيبحث جانباً أكثرَ أهميةً من سابقه ، ومن هذا المنطلق يجب على الباحث ألا يبخل في تقديم اقتراحات لبحوث مستقبلية لمن بعده من الباحثين ، ويمكن لهذه الاقتراحات أن تكون أحد المصادر التي يرجع إليها الباحثون عند اختيار مشكلاتهم البحثية ، ولذلك يجب على الباحث أن يفكر طويلاً وبكل قدراته البحثية ليقدم اقتراحات لبحوث مستقبلية جادة وواقعية وقابلة للتحقيق ضمن شروط مادية وعملية معقولة .

سؤال التقويم :

هل قدمت اقتراحات لبحوث مستقبلية واقعية وقابلة للتحقيق ؟

إذا كانت الإجابة نعم ، فقد وصلت إلى المطلوب ، وإذا كانت الإجابة لا ، فعليك بالمحاولة حتى يتم الوصول إلى اقتراحات جادة وواقعية .

الفصل السابع

المواد المرجعية والخلاصة الأجنبية

(الجانب النظري)

- مقدمة
- المراجع
- طريقة كتابة المراجع
- لغة الرسالة
- خلاصة بلغة أجنبية
- الملاحق
- المكان المناسب للملاحق

الفصل السابع

المواد المرجعية والخلاصة الأجنبية

(الجانب النظري)

مقدمة :

يضم هذا الفصل المواد المرجعية والخلاصة الأجنبية ، وتتألف المواد المرجعية من المراجع حيث يتحدث الباحث عن توثيق المراجع سواءً أكانت العربية أو الأجنبية ، وكذلك المجلات العربية والأجنبية والكتب المترجمة والأبحاث والرسائل العلمية أيضاً بالعربية والأجنبية ، وكذلك يذكر بعض الحالات الخاصة للتوثيق .

ومما يشمل الفصل أيضاً خلاصة بلغة أجنبية ، تتناول كل جوانب البحث والنتائج التي وصل إليها الباحث .

وبنهاية هذا الفصل تكون الملاحق ، وتتألف من الجداول والأشكال والوثائق وغيرها مما يشعر الباحث بأن له صلة ببحثه ، ولكن ليست هذه الصلة قوية وضرورية لوضعه في متن الرسالة ، بل يوضع في نهاية الرسالة للتوضيح فقط .

- **المراجع :**

" يُطلق على كلمة توثيق المراجع اسم " الببليوغرافية " وهي مأخوذة من اليونانية القديمة ، والتي كانت تعني كتابة الكتب ، وبعد عام / ١٧٦١ / م أصبحت تُطلق على من يؤلف أو ينسخ الكتب ، وفي عام / ١٧٦٣ /م اصبحت تُطلق على الكتابات التي تصف الكتب ، وهي لاتزال تستعمل بهذا المعنى أي " وصف الكتب " أي أنها تعني إعداد قوائم الكتب ومعرفة مؤلفيها وموضوعاتها ، الناشرين والمحررين ، وتاريخ نشرها " (فودة ، عبد الله ، ١٩٧٥ ، ص ١٠٥) بعد هذه اللمحة التاريخية من التوثيق يدور الحديث حول أهمية التوثيق ، إن التوثيق يبرهن على الدقة والصدق والأمانة في كتابة وتوثيق المعلومات من المصادر التي يتم الاستعانة بها ونسبها إلى أصحابها فلا يسجل إلا المراجع التي تم استخدامها فعلاً ، ويمكن أن تشمل الوظائف التي تؤديها قائمة المراجع بما يلي :

١. إظهار قيمة البحث من خلال الإشارة إلى المصادر والمراجع التي أخذ منها الباحث معلوماته ، وهذا يدل على سعة خبرة الباحث واطلاعه .
٢. إظهار مدى حداثة المعلومات والمصادر التي رجع إليها ، فعند التوثيق يوجد عام النشر لكل

مرجع .

٣. اطلاع الباحثين المهتمين في مجال البحث على قائمة من المراجع بشكل يوفر عليهم الجهد والوقت والنفقات .

طريقة كتابة المراجع :

عند توثيق المراجع يجب أن تشمل – بشكل عام – المعلومات التالية :

اسم المؤلف : لقبه ، اسم العلم ، اسم الكتاب ، رقم الطبعة ، رقم الجزء ، دار النشر ، بلد النشر ، سنة النشر .

ويوضع في النهاية رقم الصفحة (ص) إذا كان المرجع مثبتاً في الحاشية ، أي في متن الرسالة في الجزء الأسفل من الصفحة .

أولاً – كتابة المراجع في الحواشي :

وهنا يدور الحديث حول الأفكار المقتبسة من الكتب وتشمل المراجع التالية :

١ – الكتاب :

أ. الكتاب العربي : ويتم توثيقه كالآتي : اسم المؤلف : اللقب ، اسم العلم ، اسم الكتاب ، الطبعة ، الجزء ، الناشر ، بلد النشر ، التاريخ ، ص .

مثال : حامد الأفندي ، محمد ، الإشراف التربوي ، ط ٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٧٦ ، ص ١٠١ .

ويمكن للباحث أن يضع التوثيق مباشرة بعد الفقرة المقتبسة ، وليس في الحاشية ويضع عندها (اللقب ، التاريخ ، رقم الصفحة) فقط ، ويكون التوثيق المفصل في قائمة المراجع ، وهذه الطريقة أسهل للباحث وأكثر تنظيماً مثال : (العساف ، ١٩٨٩ ، ص ٥٣) ، وعند ذكر هذا المرجع في قائمة المراجع في نهاية الرسالة يفصل كالآتي :

العساف ، صالح، المدخل إلى العلوم السلوكية ، الرياض ، ١٩٨٩.

وهذا الحال يصدق على الكتاب المترجم والأجنبي ، وكذلك المجلات العربية والأجنبية ، والأبحاث ...الخ.

ب. **الكتاب المترجم** : ويكون على الشكل التالي : اسم المؤلف الأجنبي ، اللقب ، اسم العلم ، عنوان الكتاب ، المترجم ، الناشر ، بلد النشر ، السنة ، ص .. مثال عن حالة الترجمة : فان دالين ، نيوبولد ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين ومراجعة سيد أحمد عثمان ، مكتبة انجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٨٨ .

ج. الكتاب الأجنبي بدون ترجمة يكون على الشكل التالي :

اللقب . الاسم . عنوان الكتاب . الناشر . مكان النشر . السنة . ص

مثال : Blumeberge , Arthur . Superuision and teachers Aprivate Coldwar . Barkeley . California : MC. Cuthcan 1974 . p 55 .

يجب هنا الانتباه إلى ما يلي :

١. وجود نقطة بين اسم المؤلف واسم الكتاب وبلد النشر ، ونقطة بين الناشر والسنة والصفحة .

٢. وجود خط مستقيم تحت اسم الكتاب الأجنبي .

٣. إذا أخذ الناشر فكرة من كتاب عربي يكتب ص ، وإذا أخذ فكرة من عدد من الصفحات يكتب ص ص ....

٤. إذا أخذ فكرة من صفحة من كتاب أجنبي يكتب ... P .

٥. إذا أخذ فكرة من أكثر من صفحة من كتاب أجنبي يكتب ... ، ..... PP .

٢- المجلات :

وتعتبر المجلات مراجع هامة في البحث العلمي ، وذلك لأنها تعبر عن وجهات نظر حديثة يمكن للباحث أن يستفيد منها بشكل جيد يغني بحثه ويكون على اطلاع بما هو جديد وحديث .

توثق المجلات كما يلي :

أ - **المجلات العربية** : وتكتب على الشكل الآتي :

اللقب ، الاسم . " اسم الموضوع " . اسم المجلة . (رقم العدد . السنة) . ص .

مثال : الفهد ، ياسر . " كيف تكتب بحثاً علمياً وتنشره " الفيصل . (العدد ١٠٦ ، كانون ثاني ١٩٨٦) ص ٦٧.

ب - **المجلات الأجنبية** : وتكتب على نفس الطريقة العربية ، مثال "

Mack , Haro some lesson Limotiviation supervisory Mangement . (August . 1979)P22.

وإذا كانت المجلة تصدر أعدادها ضمن مجلدات ، فإنها تكتب على النحو التالي : اللقب ، الاسم " اسم الموضوع " المجلد (العدد ، السنة) ، ص ...

مثال : He Harold , H , Smith man and william . Lucio " Supervision by ovjectives . Achievement as ameasure of teacher performance " . Educational leadership . .vol 31 . (January . 1974) . PP . 338 _ 344 .

ملاحظات بالنسبة لكتابة وتوثيق المجلات وهي الآتي :

١- وجود قوسين صغيرين حول اسم الموضوع .

٢- وجود خط مستقيم تحت اسم المجلة الأجنبية .

٣- يكتب أول كل كلمة في اسم الموضوع باللغة الانجليزية بالحرف الكبير .

٣- يكتب أول كل كلمة في اسم الموضوع باللغة الانجليزية بالحرف الكبير .

٤- وجود قوسين حول (عدد المجلة وسنة إصدارها) .

٣- الأبحاث والرسائل العلمية :

وهنا قد يرجع الباحث إلى الدراسات السابقة بقصد معرفة النتائج السابقة ومقارنتها مع نتائج بحثه ، وهذا الأمر هام ، ولكن كيف توثق الرسائل العلمية ؟

توثق على الشكل التالي :

آ ـ الرسائل العربية :

اسم الباحث : اللقب ، الاسم ، " موضوع الرسالة ،أو البحث " ، درجة الرسالة ، الجامعة ، السنة التي قدمت بها الرسالة ، ص .

مثال : عبيدات ، ذوقان ، " اتجاهات المعلمين نحو التوجيه التربوي في الأردن " ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٧١ ، ص ....

ب ـ الرسائل العلمية باللغة الأجنبية :

وتكتب بنفس الطريقة العربية مثال :

Samwel maranga . J . " guide lines for training Supervisors in kenya " . Ed . D Thesis columbia university . 1977 . P ......

ويجب ملاحظة ما يلي بالنسبة للرسائل العلمية :

١ـ يوضع اسم موضوع الرسالة بين قوسين صغيرين .

٢ـ لا يوضع خط تحت اسم الرسالة ، وهذا يشير إلى أن الرسالة غير منشورة في كتاب .

٤- حالات خاصة :

آ ـ إذا كان للكتاب مؤلفان ، فيكتب كالتالي : عبد الحميد ، جابر . كاظم ، أحمد خيري ، مناهج البحث ، في التربية وعلم النفس ، ط ٢ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨، ص .....

ب ـ إذا كان للكتاب ثلاثة مؤلفين ، فيكتب أسماء الثلاثة مثال :

عبد الحق ، كايد . جرادات ، عزت . عبيدات ، ذوقان ، مناهج البحث العلمي ، دار الشروق ، عمان ، ١٩٨٢ ، ص .

ج ـ إذا كان للكتاب أكثر من ثلاثة مؤلفين ، فيكتب الاسم الأول زائد كلمة وأخرين .

مثال : جرادات ، عزت وآخرون، مدخل إلى التربية ، مطابع الأردن ، عمان ، ١٩٨٣، ص

د ـ إذا أخذت فكرة من كتاب سبق أن أخذت منه فكرة أخرى في فصول سابقة ، فيكتب في المرة الأولى كاملا وفي المرة الثانية كما يلي :
الوقفي ، راضي وآخرون . التخطيط الدراسي ، مرجع سابق . ص .
أما إذا كان المرجع أجنبيا . فيكتب كلمة (OP.Cit) وهي اختصار (Operc Citato) ومعناها مرجع سابق . مثال : .... Blumeberg , Arthur . OP.Cit . P .

هـ ـ إذا أخذت فكرة من كتاب ثم أخذت بعدها مباشرة فكرة أخرى من نفس الكتاب ، ففي المرة الأولى يكتب توثيق الكتاب كاملا ، أما في المرة الثانية فيكتب كما يلي : الوقفي ، راضي وآخرون . المرجع الأخير ص ...
وإذا كان المرجع أجنبيا ، تكتب كلمة (I bid) ، وهي اختصار (I bidem) ، وتعني المرجع الأخير أو نفس المرجع .

و ـ إذا اقتبست فكرة من تقرير أو ورقة عمل ، فتسجل كما يلي :
الخطيب ، أحمد ، " بعض الكفايات الأساسية اللازمة للقلم العربي " ، ورقة عمل مقدمة لمديري مشروع تدريب المعلمين في مؤتمرهم الثالث بيروت ، ١٩٧٧ م .
ملاحظة : يوضع العنوان بين قوسين صغيرين ، وكذلك خط تحت الجهة التي قدم العمل لها ، وأيضا تحت مكان النشر وتاريخه .

ز ـ يجب وضع الشواهد الصغيرة التي أخذت حرفياً بين قوسين صغيرين ، بينما يُغير حرف الطباعة في حال الشواهد الكبيرة .

ح ـ في حال لا يوجد اسم مؤلف على الكتاب ، يوضع اسم المؤسسة أو الهيئة التي أصدرته .

ط ـ هناك ملاحظات خاصة بالمراجع الأجنبية هي :
١- كلمة (I bid) اختصار لكلمة لاتينية هي (I bidem) وتعني نفس المصدر .
٢- كلمة (Loc . cit) هي اختصار لكلمتي (loco citato) وهما كلمتان لاتينيتان تعنيان المكان المشار إليه سابقا .
٣- كلمة (op . cit) هي اختصار لكلمتي (operc citato) وتعنيان نفس المصدر المشار إليه سابقا .
٤- اختصار (N .D) تعني بدون تاريخ أي (No date) .
٥- اختصار (N . N) يعني أن اسم المؤلف غير معروف وهي اختصار(No Name) .
٦- (PT) هي اختصار (part) وتعني جزء ، (PP) هي اختصار (Page to Page) وتعني من الصفحة إلى الصفحة ، (p) وهي اختصار (page) أي صفحة ، (trans) وتعني مترجم ، (et _ aL) وتعني وآخرين وهي اختصار لاتيني يعني بالانجليزية (and others)

ثانياً – كتابة المراجع في نهاية البحث :

وهنا تكون قائمة خاصة بالمراجع العربية أولاً ثم الأجنبية ثانياً ، ولا تختلف طريقة كتابة المراجع في نهاية البحث عن كتابتها في حواش البحث إلا أنه هنا يجب أن توضع المعلومات الخاصة بتوثيق الكتاب كاملة ولا يجوز الاختصار كما هو في الحاشية ، وتكون على الترتيب التالي :
اللقب ، اسم العلم ، عنوان الكتاب ، الطبعة ، الجزء ، دار النشر ، مكان النشر ، تاريخ النشر .
وهذا التوثيق يصدق على المراجع العربية والأجنبية سواء .

ويجب لفت النظر هنا إلى عدة ملاحظات وهي :

١- إذا كان للكتاب مؤلفان أو ثلاثة فيجب كتابتهم جميعاً ، أما إذا كانوا فوق الثلاثة ، فيذكر الاسم الأول متبوعا بكلمة وآخرين .
٢- تكتب المراجع العربية أولا ثم المراجع الأجنبية ثانياً .
٣- إذا كان كم المراجع كبير ، فيمكن للباحث أن يضع قائمة بأسماء الكتب ، وقائمة بأسماء الدوريات ، وقائمة بأسماء الأبحاث والرسائل العلمية .

لغة الرسالة :

لابد للباحث عند كتابة الرسالة من مراعاة سلامة اللغة التي يكتب بها من الأخطاء ، فإتقان الباحث للغة من حيث القواعد والإملاء والصياغة هو أحد المؤشرات التي تدل على تمكن الباحث ، ويضاف إلى ذلك أنه يجب على الباحث أن يستخدم لغة تتسم بالوضوح والدقة والموضوعية وعدم التقعر باللغة بشكل يؤذي الموضوعية والدقة ويعطي الرسالة شيئا من الغموض والإبهام.
ومن الجدير بالذكر أنه يجب على الباحث التزام علامات الترقيم فهي ضرورية وتساعد على الفهم ، ولأهميتها رأى الباحث بأن يضع ملحقا في نهاية الرسالة خاصا بعلامات الترقيم وهو الملحق رقم (١).

خلاصة بلغة أجنبية:

يجب على الباحث أن يقدم بعد مراجع البحث خلاصة بلغة أجنبية، وهي تعتبر إن جاز التعبير حصة الباحث الأجنبي من الرسالة عندما يكون لايجيد اللغة العربية أو اللغة التي كُتب بها البحث.

وتشمل الخلاصة الأجنبية عرضاً شاملاً وموجزاً لإجراءات الدراسة، وماوصل إليه الباحث من نتائج، ولايعرض الباحث هنا بيانات أو توثيق بل يكتفي بالعرض العام للبحث، بحيث يُعطي القارئ وصفاً سريعاً لمضمون البحث ونتائجه، فالخلاصة الأجنبية تمثل إجابة مختصرة عن السؤال الذي تطرحه مشكلة البحث زائد النتائج التي توصل إليها الباحث.

أما حجم الخلاصة فهي تكون عدة صفحات، ولكن يجب ألا تتجاوز العشر صفحات، فإذا تجاوزت العشر صفحات فإنها لم تُعد خلاصة، لذلك يجب الانتباه لهذا الأمر.

- الملاحق (الجداول والأشكال والوثائق):

قد تصادف الباحث أثناء بحثه نقاط لها صلة بالبحث ليست قوية إلى حد كبير بحيث يستطيع الباحث وضعها في متن البحث، وذلك مخافة الاستطراد وقطع انسجام القارئ مع تسلسل البحث، وكذلك تشتيت فكره، ولذلك يلجأ الباحث إلى وضع هذه النقاط في أسفل الصفحة إذا كانت صغيرة، أما إذا كانت كبيرة فيجب على الباحث أن يضعها في نهاية البحث كملحق مثلاً: قد تكون الملاحق جداولاً أو وثائقاً أو رسوماً أو خرائطاً أو إحصاءات توضيحية تساعد الباحث على البرهنة على صحة فرضه، مثال على ذلك: لو أراد الباحث أن يبرهن على أهمية التعزيز ونظام المكافآت للمتفوقين دراسياً وعرض أن المسلمين قد اتبعوا هذا النظام في المكافآت في القرون الوسطى، وقد تمكن الباحث من الإطلاع على هذه الوثيقة التي تنص على تكريم المتفوقين وقد كتبها الملك الأشرف الأيوبي ووضح فيها العقار الذي وقفه لينفق من ريعه على مدرسته وأدواتها وإصلاحها وقيمة الجوائز للمتفوقين، وبيّن في الوثيقة متى يُعد الطالب متفوقاً ومراتب التفوق، مثل هذه الوثيقة هامة فيمكن للباحث أن يذكرها في نهاية الرسالة مع الملاحق.

ويمكن للباحث أن يقرر بأن هذه المعلومات يجب أن تكون في متن البحث أو في الملاحق من خلال مايلي:

إن المعلومات الضرورية للبحث بشكل كبير وتدعم مضمونه سواءً أكانت معلومات أو جداول أو رسوم تكون في متن البحث، بينما تكون المعلومات التي يشكك الباحث في أنها تدعم

مضمون البحث أو غير ضرورية في نهاية البحث، أي الملاحق، وكذلك الأمر بالنسبة للجداول والرسوم والبيانات والخرائط والإحصاءات والوثائق التي ليست وثيقة الصلة بمضمون البحث.

ولكن "يجب أن تصنف هذه الملاحق في مجموعات وتدرج تحت عناوين مناسبة، وتسجل في قائمة المحتويات" (محمد، السريافوسي، ١٩٨٨، ص ٤٩٤).

- المكان المناسب للملاحق:

يرى أغلب علماء المنهجية أن المكان المناسب للملاحق والوثائق- إن وجدت- هو بعد مصادر البحث والخلاصة الأجنبية وأن مصادر البحث هي التي تلي صلب البحث، وحجتهم في ذلك أن المصادر أوثق صلة بالبحث، وأن الملاحق والوثائق شيء زائد وشبه ثانوي، ومن الممكن الاستغناء عنه، وخاصة بعد أن أشار الباحث إلى النقاط الضرورية في الملاحق أو الوثائق في متن الرسالة.

ويجب على الباحث أن يضع الملاحق والوثائق بشكل متسلسل ومرتب ترتيباً ينسجم مع تسلسل ذكر الملاحق أو الوثائق في متن البحث، حيث ترد الإشارة الدالة على الملحق أو الوثيقة في متن البحث مثلاً (انظر الملحق رقم ١)، وبعد ذلك يستمر الكلام. في بداية قسم الملاحق (أي في نهاية البحث) تُوضع كلمة ملحق متبوعة بالرقم بسطر خاص ثم تكتب بعد ذلك (أي تحته) بسطر أو بسطرين عنوان الملحق أو الوثيقة مثال:

ملحق رقم (١)

الجداول الإحصائية

وكذلك الأمر بالنسبة للوثيقة كما يلي:

وثيقة رقم (١)

نص وقفية الملك الأشرف على مدرسته

وبعد العنوان يأتي الملحق أي الشكل أو الجدول أو الخريطة أو الوثيقة... إلخ.

مقدمة الباب:

ربما يتساءل القارئ لماذا هذا الباب؟

إن هذا الباب تنبع أهميته بالنسبة للبحث من أنه لاتوجد رسالة بدون منهج، حيث يعتبر المنهج لأي بحث بمثابة النور الذي ينير للباحث الطريق، ويهتدي بنضله إلى هدفه المنشود، ويظهر ذلك جلياً من خلال تعريف المنهج وهو:

" الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بوساطة طائفة من القواعد العامة، تهمين على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة" (بدوي،١٩٧٧، ص ٥).

لذلك رأى الباحث أنه من الضرورة بمكان أن يضع باباً خاصاً لمناهج البحث، يضم أهم المناهج في العلوم السلوكية.

لقد أخذت هذه المناهج أربعة فصول هي:

الفصل الأول: ويضم المنهج الوصفي.

الفصل الثاني: ويضم المنهج التجريبي.

الفصل الثالث: ويضم المنهج التاريخي.

الفصل الرابع: ويضم منهج تحليل النظم.

وبهذا التقسيم يكون الحديث بعمق عن كل منهج على حدة.

الفصل الأول

المنهج الوصفي

- مقدمة
- البحث الوصفي وحل المشكلات
- الأسس المنهجية للدراسات الوصفية
- مستويات التعقيد في الدراسات الوصفية.
- خطوات البحث الوصفي.
- أنواع الدراسات الوصفية.

أولاً: الدراسات المسحية.

أ- المسح المدرسي

ب- الدراسات المسحية للرأي العام

جـ- المسح الاجتماعي.

أساليب مستخدمة في الدراسات المسحية.

أ- تحليل العمل أو النشاط

ب- تحليل المحتوى أو المضمون.

ثانياً- دراسات العلاقات المتبادلة:

أ- دراسة الحالة.

ب- الدراسات السببية المقارنة.

ثالثاً: - دراسات النمو والتطور

- ايجابيات البحوث الوصفية.
- سلبيات البحوث الوصفية.

الفصل الأول

المنهج الوصفي

مقدمة:

يعتبر المنهج الوصفي أهم المناهج وأكثرها شيوعاً في العلوم السلوكية، ومن هذا المنطلق يكون أول مناهج البحث من حيث تناوله في هذا البحث، وسيدور الحديث في هذا الفصل حول عدة أمور هي تعريف المنهج الوصفي، وأسسه ومستوياته التعقيدية، وأنواع الدراسات الوصفية.

- **تعريف المنهج الوصفي:** هناك عدة تعريفات للمنهج الوصفي ومنها مايلي:

- "الأسلوب الوصفي هو نوع من أساليب البحث، يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة، وكمية توضح حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى" (عريفج، مصلح، حواشين، ١٩٨٧، ص ١٠٧).

- ويعرفه جابر وكاظم بأنه "هو المنهج الذي يهتم بوصف ماهو كائن، وتفسيره، وتحديد الظروف والعلاقات بين الوقائع، وتحديد العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات، وكذلك يصف النمو والتطور" (جابر، كاظم، ١٩٧٨، ص ١٣٦).

البحث الوصفي وحل المشكلات:

عندما يتناول الباحث مشكلة ما فإنه يحتاج إلى بيانات عديدة يمكن جمعها عن طريق المنهج الوصفي، وتنقسم هذه البيانات إلى ثلاثة أنواع هي:

١- بيانات تقوم على الظروف الحاضرة مثل أين توجد المعلومات؟

ومن أين يبدأ؟

ويتم جمعها من خلال الوصف المنظم لجميع الجوانب ذات الأهمية في الموقف الحاضر.

٢- البيانات التي قد يحتاج الباحث إليها في البحث، وهنا لابد من تحديد أفضل الظروف والمناسبات لأخذ هذه البيانات، وكذلك تحديد الأهداف المرادة من البحث بحيث تعرف الباحث على ماهو بحاجة إليه في بحثه.

٣- البيانات تتعلق بكيفية الوصول إلى الهدف من البحث وماهي الطرق؟

وهنا يمكن الاستفادة من خبرات الآخرين الذين واجهوا مواقف مماثلة.

- **الأسس المنهجية للدراسات الوصفية :**

وأهم الأسس هما التجريد والتعميم وإليك تعريف بهما:

١ - **التجريد**: وهو عملية اصطفاء وعزل مظاهر محددة من "كل" كجزء من عملية تقويمه أو توصيله إلى الآخرين.

وعلى الرغم من قيمة التجريد إلا أنه واجه اعتراضات منها: أن المواقف الإنسانية معقدة، ولايستطيع الباحث التجريد فيها كما في العلوم الفيزيائية، ولكن رغم ذلك يبقى أمر التجريد قائماً ويؤدي غرضاً بشكل مقبول بالنسبة لبعض المظاهر التي لاتكون معقدة بشكل كبير.

ومن الاعتراضات أيضاً أن كل موقف إنساني متفرد، ووصف هذا الموقف يؤدي إلى إغفال هذه الخاصية.

ويمكن الرد على هذه النقطة بأن الباحث حين يجرد الظاهرة فإنه لايُغفل الفروق بين واقعة وأخرى، بل يُظهر هذه الفروق.

وثالث الاعتراضات أن وصف موقف مايعني تسجيل خصائصه بشكل منفصل بعضها عن بعض، وهذا تشويه للظاهرة أو الواقعة لأن الخصائص متصلة.

والرد على ذلك هو أن التجريد أساسي في العلم، ولايمكن الاستغناء عنه.

أما الاعتراض الرابع هو أن التجريد يصف الظاهر وليس الباطن، وبالتالي يمكن ألا يتفق الظاهر مع الباطن.

الرد على ذلك أنه يمكن للباحث اتباع أساليب غير مباشرة للوصول إلى الباطن.

٢ - **التعميم**: وهو أخذ عينة من مجتمع ما، وتطبيق دراسة عليها، وثم الحكم على المجتمع من خلال النتائج التي وصل إليها الباحث عند دراسته للعينة.

هناك تعميم كلي يبدأ بكل أو جميع أولا يوجد، وتعميم جزئي يبدأ بكلمة بعض أو معظم.

أما وظيفة التعميم فهي سد ثغرة بالنسبة للأفراد الذين لم تشملهم العينة، ولكن خصائصهم مماثلة للعينة.

رغم مايقدمه التعميم من خدمة فهناك من ينقد التعميم بقولهم أن التعميمات في العلوم الإنسانية لاترقى إلى القوانين العامة لأمرين هما: الحرية الإنسانية، وسرعة التغير الاجتماعي.

ويمكن الرد على ذلك بأن الحرية الإنسانية لاتمنع وجود قواسم مشتركة بين الناس تسمح بالتوصل إلى قواعد عامة.

أما بالنسبة للتغير الاجتماعي فهو لايغير خصائص المجتمع الأساسية، بل يتم التغير بشكل تدريجي، وبالتالي يكون تأثيره على التعميم محدود.

- مستويات التعقيد في الدراسات الوصفية:

هناك ثلاث مستويات هي:

١- المستوى الأول: وفيه تعتمد الدراسة على عدد تكرار حدوث وقائع معينة.

مثال: استفتاء عام لمعرفة من المرشح الذي سيحصل على أصوات أكثر من غيره، مثل هذه الدراسات مفيدة وسريعة وتعطي معارف، ولكنها معارف محدودة وبسيطة.

٢- المستوى الثاني:ويعتمد على إيجاد علاقات بين البيانات التي جمعت في الدراسات المسحية، ومن أمثلة هذه الدراسات العلاقة بين توزيع الأصوات الانتخابية وبين المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ويتم بعد تحديد العلاقات تفسيرها.

٣- المستوى الثالث: وهنا تقترب الدراسات المسحية من الظروف التجريبية، فمثلاً لمعرفة أثر الجوع على الدوافع الأخرى، قد يجد الباحث أشخاصاً يتطوعون بتجويع أنفسهم لفترات زمنية متفاوتة، وذلك لمساعدة الباحث للتوصل إلى نتائج حول هذا الموضوع.

وقد يستخدم الباحث وفق هذا الأسلوب من الدراسة مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، ويقارن بين المجموعتين، ولكن عليه التأكد من تكافؤ الظروف بين المجموعتين، وأن يختار المجموعتين بشكل عشوائي، وقد درس بعض الباحثين ذلك من خلال مقارنة خيالات بعض الذين تعرضوا إلى جوع من خلال وضعهم مع أشخاص يتناولون الطعام بشكل عادي، وقد أجريت هذه الدراسة على بعض الأشخاص الذين كانوا سجناء في معتقلات النازية في الحرب العالمية الثانية، وقارنوها مع الأشخاص الذين يتناولون الطعام بشكل عادي، فوجدوا أن الجوع فعلاً يؤدي إلى تثبيط الدوافع الأخرى تدريجياً ماعدا المتصلة بالطعام.

- خطوات البحث الوصفي:

تشبه خطوات البحث الوصفي أي بحث فهي كالآتي:

١-ينطلق الباحث من مشكلة مايشعر بها حيث يحدد هذه المشكلة.

٢-يحدد افتراضات أو أسئلة لهذه المشكلة التي سيرتكز عليها بحثه.

٣-يدون الفروض أو الأسئلة التي يسعى للتحقق منها.

٤-يحدد مجتمع الدراسة، ويقرر إذا كانت الدراسة للمجتمع كله أم لعينة ممثلة للمجتمع.

أنواع الدراسات الوصفية:

أولاً- الدراسات المسحية:

وهي الدراسات الشاملة لعدد كبير نسبياً من الحالات في وقت معين.

هناك عدة أنواع للدراسات المسحية هي المسح المدرسي، مسح الرأي العام، المسح الاجتماعي وهناك أساليب تستخدم في الدراسات المسحية هي: تحليل العمل أو النشاط، تحليل المحتوى.

هذا وسيمر الباحث على كل أنواع الدراسات المسحية ثم يتناوله بالدراسة ويبدأ بما يلي:

أ- **المسح المدرسي:** وهي الدراسات المسحية التي تتناول المدرسة من حيث المباني، المدرسين، الأهداف التربوية، محتوى المناهج، الطرق والأساليب، الوسائل التعليمية، الامتحانات، الإدارة المدرسية، التوجيه التربوي، الإجراءات المالية والإدارية، الخدمات الطلابية، وكل مكونات النظام المدرسي والعوامل المؤثرة فيه.

كل الدراسات المسحية المدرسية التي سبق ذكرها قد تتناول جانباً محدداً، وقد تأخذ عدة جوانب، وهي تعطي صورة أكثر شمولاً وتفصيلاً.

وبالنسبة للدراسات المسحية للمباني المدرسية فتتناول خصائص المبنى وموقع المدرسة وكيفية البناء والخدمات المتوفرة للمدرسة من مواصلات وطرق وغيرها.

ويمكن وضع محاور رئيسية للدراسات المسحية في الحقل التربوي وهي مايلي:

١-**الظروف المادية المتصلة بالتعليم**: مثل قياس خصائص البيئة، كمساحة الأرض المدرسية، وعدد الكتب المكتبية لكل تلميذ، والإنارة، ودرجة الحرارة والرطوبة، والمشكلة الأساسية لهذه الدراسات هي اختيار المتغيرات البيئية المناسبة، أي المتغيرات التي ترتبط ارتباطاً حقيقياً بفاعلية تعلم التلميذ.

إن الأبحاث في هذا المجال قليلة، وربما السبب أنها تحتاج لفترة طويلة حتى تظهر العوامل المؤثرة على التعلم.

٢-**العلاقة بين سلوك المدرسين والتعلم**: وهنا الدراسة تتجه نحو فاعلية التدريس من خلال أثر سلوك المدرس على تعلم التلاميذ، فهناك بعض المدرسين عدوانيون يخيفون الطلاب، وينعكس ذلك سلبياً على نشاط التلميذ، وقد يكون مدرساً آخراً يضفي الحماس لدى الطلبة بالجد والاجتهاد، وهكذا فشخصية المدرس تؤثر سلبياً أو ايجابيا على تعلم التلميذ.

٣-**نتائج تعلم التلاميذ وقدرتهم على التعلم**: وهذه الدراسة المسحية هامة جدا من ناحية التعلم وما يتعلق بها، فمثلا يمكن من خلالها معرفة المستوى الإملائي لطلاب الصف السادس الإبتدائي، أو معرفة تحصيل الطلاب للمعلومات الأساسية وغيرها من الأمور التي

تتعلق بمستوى التعلم، ويمكن أحياناً أن تتعدى مجال المعرفة إلى مجال الاتجاهات نحو أشياء وأحداث معينة.

ب- الدراسات المسحية للرأي العام:

وتهتم الدراسات المسحية للرأي العام بمعرفة الرأي العام؛ أي رأي الناس في مجتمع ماحول قضية معينة، مثل كم نسبة الذين سينتخبون فلان من الناس في الانتخابات؟ أو معرفة رأي الناس حول وظيفة المرأة.

ولكن الدراسات المسحية للرأي العام تتعرض لمصاعب ومشكلات منها:

١-**مشكلة اختيار العينة**: لابد أن تكون العينة ممثلة للمجتمع بكل فئاته، أو لاتعتبر هذه العينة مقبولة علمياً لإطلاق التعميم على المجتمع الأصلي، فمن الأخطاء التي يرتكبها الباحث في اختيار العينة أن يقتصر على الرجال دون النساء، وهذا خطأ لأن المجتمع نساء ورجال، وكذلك أن يأخذ الشباب دون الكهول والشيوخ، والمجتمع خليط من هذا و ذاك، وقد يكون هناك تباين في الرأي، ومن الأخطاء أيضاً عدم الاختيار العشوائي للعينة، مما يجعل العينة غير ممثلة لشرائح المجتمع الأصلي.

٢-**مشكلة المقابلة**: وذلك عندما يعطي الباحث الاستمارة للشخص المبحوث، فيجب أن تكون واضحة وسهلة بحيث يفهمها المبحوث، وإن كان مستواه التعليمي بسيطاً، فقد يفهم المبحوث السؤال بمعنى مخالف لما أراده الباحث، وهذا يرجع إلى عدم وضوح السؤال، وعدم معرفة الباحث للمجتمع الذي تقوم الدراسة عليه بشكل جيد، وبالتالي يمكن للمفحوص أن يعطي إجابة مخالفة لما لديه، وذلك لعدم فهم السؤال في الوقت الذي لايستطيع المبحوث مقابلة الباحث وخاصة عندما يرسل الاستمارة بالبريد أو عن طريق مساعد الباحث، وهذه مشكلة أيضاً عدم القدرة على المقابلة (من الباحث للمبحوث مباشرة).

حـ- المسح الاجتماعي: ويهدف إلى دراسة مشكلة اجتماعية، أو جمع بيانات حول مجتمع ما، ويراعي الباحث هذا النمط الكلي للحياة في البيئة المدروسة وتميزه عن غيره من البيئات، وكذلك نشاطات الموسسات المختلفة في المجتمع، وأساليب الحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد، مثال دراسة بعض الأحياء الفقيرة، وكذلك دراسة واقع البطالة في مجتمع ما، أو دراسة عادات الزواج في مجتمع معين.

أساليب مستخدمة في الدراسات المسحية:

(أ) تحليل العمل أو النشاط:

وهذه الدراسات المسحية تتناول قطاع العمل في مؤسسة ما من حيث العاملين فيها ومسؤولياتهم وأنشطتهم وأوضاعهم وأجورهم.

ويمكن استخدام هذا الأسلوب في ميدان التربية والتعليم كأن يحلل الباحث دور المرشد المدرسي أو المدير، وذلك لمعرفة الأعمال التي يقومون بها، ويمكن الاستفادة من تحليل العمل في النواحي التالية:

١-معرفة نقاط الضعف والقوة في الأعمال التعليمية والتربوية، أو في الأعمال المختلفة في المؤسسات.

٢-وضع تصنيف موحد للأعمال المتشابهة.

٣-تحديد الأجور للمستويات المختلفة من الأعمال.

٤-معرفة المهارات المطلوبة عند اختيار الموظفين في التربية والتعليم، أو في أي عمل يطبق عليه التحليل.

٥-وضع الإنسان المناسب في المكان المناسب.

٦-وضع برامج تدريب وتأهيل للموظفين الجُدد والقُدامى.

٧-تحديد مسوغات الترقية ومتطلباتها.

٨-نقل الموظفين من عمل إلى آخر وإعادة تدريبهم.

٩-وضع شروط معينة لشغل المناصب الإدارية.

ومن أهم الأساليب المستخدمة في تحليل العمل:

١-الملاحظة للعاملين.

٢-الرجوع إلى الخبراء في ميدان العمل.

٣-المقابلة

٤-الاستبانة.

٥-التقارير الدورية التي يعدها العاملون عن أنشطتهم ومشكلات العمل.

(ب) تحليل المحتوى أو المضمون:

وهي دراسة مسحية تدرس الظواهر بصورة غير مباشرة، فمثلاً يمكن تطبيق هذه الدراسة على الإنسان دون الرجوع إلى الإنسان نفسه، وذلك بالرجوع إلى الوثائق التي تعبر عنه كالكتب والصحف والمجلات والأحاديث الإذاعية والتلفزة والأدوات التي يستخدمها والملابس التي يرتديها.

فمن خلال ماتتناقله الصحف في بلد ما على مدى فترة معينة مثلاً، يمكن التعرف على موقف أبناء هذا البلد إزاء هذه القضية المطروحة، وذلك بتحليل محتوى الأخبار والتعليقات التي تتناقلها ومدى تركيزها على هذا الخبر، مثلاً مكانه في الصفحة الأولى أم لا، بالخط العريض أم الصغير، بالألوان أم بالأبيض والأسود، ودُوّن بأعلى الصفحة أم في هامشها، وغير ذلك من الأمور ذات الدلالة.

ويجب على الباحث أن يتأكد من صدق تمثيل الوثيقة التي يحللها للواقع، وكذلك أنه وصل إلى الوثائق الهامة وليس إلى الوثائق الميسورة والمتوفرة، وأنه يتناول وثيقة أصلية وليست مدسوسة، وكل ذلك تحاشياً من الوقوع في أخطاء الاستنتاج عند تحليل مضمون هذه الوثائق.

ولقد وضع (لازول) وزملاؤه ضوابط لتحليل محتوى الاتصال ونقده، ويمكن أن تُطبق هذه الضوابط على العلوم السلوكية والاجتماعية عامة عند تحليل المحتوى وهذه الضوابط هي:

١-تعريف الفئات المستخدمة بشكل واضح بحيث يمكن تطبيقها من قبل أشخاص آخرين والحصول على نفس النتائج.

٢-ليس للمحلل أن يختار مايشاء، بل عليه أن يصنف منهجياً كل المواد المتصلة بالموضوع في عينته.

٣-استخدام أساليب إحصائية تعتمد على الكم لمعرفة كم الأفكار المختلفة التي تحتوي عليها العينة، حيث يسمح الكم بمقارنة العينة مع عينات أخرى.

مما ذُكر آنفاً يمكن القول بأن الوثيقة تشكل تسجيلاً للظاهرة في الوقت المناسب، ولذلك يكون تحليل الوثيقة هو تحليل للظاهرة المقصودة كما كانت عليه، لاكما آلت إليه، وكذلك تُعبّر الوثيقة عن مضمونها بصدق ولاتخفي مابداخلها، كما يحصل في حالة الأشخاص حيث يشعرون بأنهم تحت المراقبة والأنظار.

ثانياً- دراسات العلاقات المتبادلة:

وهذا النوع من الدراسات الوصفية يهتم بدراسة الظاهرة مرتبطة بظواهر أخرى، وأنواع هذه الدراسات هي:

أ- دراسة الحالة:

ويطلق على أسلوب دراسة الحالة في الفرنسية اسم "المنهج المونوجرافي" والمونوجرافيا تعني وصف موضوع مفرد، حيث يقصد بها الفرنسيون القيام بدراسة واحدة مثل الأسرة أو القرية أو القبيلة أو المصنع دراسة مفصلة، وذلك بهدف الكشف عن الجوانب المتعددة والوصول في النهاية إلى تعميمات تنطبق على الوحدات المتشابهة.

أما الأمريكيون فينظرون إلى دراسة الحالة على أنها المنهج الذي يتجه نحو جمع البيانات العملية المتعلقة بأية وحدة سواءً أكانت فرداً أو مؤسسة أو نظاماً اجتماعياً أو مجتمعاً محلياً أو مجتمعاً عاماً، وتقوم الدراسة بشكل عميق لدراسة مرحلة أو مراحل متعددة للوحدة المدروسة، وذلك بهدف الوصول إلى تعميمات يمكن إطلاقها على الوحدات المتشابهة.

ويعرف عبد الكريم دراسة الحالة بأنها " شكل من أشكال التحليل الكمي، الذي يشتمل على ملاحظة دقيقة كاملة لشخص أو لنظام اجتماعي" (عبد الكريم، ص١٠٨).

وبشكل عام يمكن أن تشمل كل التعريفات الخاصة بدراسة الحالة بالنقاط التالية:

١-قد تكون الحالة جماعة أو نظاماً أو فرداً أو مجتمعاً محلياً.

٢-قد تكون الوحدة الصغيرة في دراسة حالة ما، هي ذاتها دراسة حالة مستقلة بدراسة أخرى، مثلاً قد يكون المجتمع هو حالة للدراسة والفرد جزء من هذه الحالة، ولكن بدراسة أخرى يكون الفرد ذاته دراسة لحالة قائمة بذاتها.

٣-تقوم دراسة الحالة على أساس التعمق وعدم الاكتفاء بالوصف الظاهر للحالة.

٤-تهدف دراسة الحالة إلى تحديد العوامل المؤثرة على الوحدة المدروسة أو الكشف عن العلاقات السببية بين أجزاء الظاهرة

- الظروف التي يستخدم فيها دراسة الحالة:

١-لدراسة المواقف المختلفة دراسة تفصيلية في مجالها الاجتماعي ومحيطها الثقافي من عادات وتقاليد وقيم وآراء وأفكار واتجاهات سائدة.

٢-لدراسة التاريخ التطوري لشيء أو لشخص أو لموقف معين.

٣-لمعرفة حقيقة الحياة الداخلية لشخص ما بدراسة حاجاته الاجتماعية واهتماماته ودوافعه.

٤-لمعرفة معلومات متعلقة بمجموعة الظروف المحيطة بموقف اجتماعي، أو في التوصل إلى معرفة العوامل المتشابكة، التي يمكن استخدامها في وصف وتحليل العمليات الاجتماعية التي تقوم بين الأفراد نتيجة لحدوث التفاعل بينهم كالتعاون والتنافس والتوافق والتكيف.

- خطوات دراسة الحالة وتشمل مايلي:

١-تحديد الحالة التي يريد الباحث دراستها.

٢-جمع البيانات الضرورية لفهم المشكلة، وهي المعلومات العامة، المعلومات الصحية، المعلومات الاجتماعية، المعلومات الاقتصادية، المعلومات الثقافية، المعلومات النفسية.

٣-صياغة الفرضية التي تفسر المشكلة ونشأتها وتطورها.

٤-اختيار العينة الممثلة للحالة.

٥-استخلاص النتائج وتفسيرها وتقديم الاقتراحات.

- **أهم الجوانب المطلوبة عند جمع البيانات هي:**

أ- النمو الجسمي: ويتناول صحة الفرد وتاريخه الصحي والأمراض التي تعرض لها، ومعرفة عمر المشي والكلام ومعدل النمو وجانب القدرة العقلية ونواحي التفوق البدني وعادات الأكل والنوم والتدريب على الإخراج وصعوباته، وهل تم بشكل مفاجئ أم تدريجي؟

وهل تم بالتسامح أم بالقسوة؟

ب- التوافق المدرسي: ويتناول توافق التلميذ مع المدرسة والزملاء والمدرس والمنهاج، وهل هو نشيط أم كسول؟

وهل لديه تقصير خاص أم عام؟

جـ- العلاقات الأسرية: وهي علاقة الفرد بأسرته وأنماطه السلوكية داخل الأسرة وتربيته بين أخوته، وهل يُعامل بالتسامح أم بالقسوة؟

د- القدرات العقلية الخاصة والميول النفسية: وهي معرفة الإمكانات العقلية والاهتمامات الخاصة والقدرات الخاصة والهواية والتفوق في مجال ما ونسبة الذكاء.

هـ- التوافق النفسي والاتزان الانفعالي: ويتناول هذا الجانب الاستجابات الانفعالية من غضب وحب وكره وشدة الاستجابة الانفعالية لدى الشخص، وغير ذلك من الاستجابات الانفعالية.

- نقاط الضعف والقوة لدراسة الحالة.

نقاط الضعف هي:

١-يمكن الاستفادة من استمارة دراسة الحالة بحيث تكون الإجابات كاشفة لكل الطبقات الممثلة لكل الناس في المجتمع، ولكن في الوقت نفسه قد لايجيب الأفراد وبصدق فواحد يموه بصورة من الذكاء وآخر لايمثل الطبقة التي ينتمي إليها، وبالتالي لايمثل المجتمع.

٢-بوساطة فهم دراسة الحالة لايمكن الحصول على إجابات لكل الأسئلة.

٣-تعتمد إجابات الأسئلة أحياناً على الدقة والتركيب اللغوي بدرجة كبيرة، مما يصعّب على المبحوث الإجابة.

٤-أحياناً ماتحتوي الأسئلة على دلائل إجابة، وهذا يؤدي إلى أن يعتمد بعض المبحوثين على دلائل الإجابة في الأسئلة وبالتالي تكون إجاباتهم غير صادقة.

- نقاط القوة في دراسة الحالة وهي:

١-تركيزها على فردية الإنسان أو المؤسسة التي يقوم بدراستها.

٢-يتبع الباحث طرق مختلفة في الوصول إلى موضوعه أو هدفه.

٣-تعتبر كسجل مجمع يضم كل المعلومات الضرورية حول الحالة.

ب- الدراسات السببية المقارنة:

وهنا محاولة الإجابة عن المشكلات من خلال تحليل العلاقات العلية، فيبحث الباحث عن العوامل التي ترتبط بوقائع وظروف وأنماط سلوك معينة، وذلك لأن الباحث يعرف أنه من الصعب أن يعيد ترتيب الوقائع والتحكم في وقوعها، والطريقة المثالية الموجودة هي تحليل مايحدث فعلاً لكي يتوصل إلى الأسباب والنتائج، فمن الصعب مثلاً أن يرتب الباحث حوادث السيارات الخطرة من أجل دراسة أسبابها، ولكنه يستطيع أن يدرس الظروف أو العوامل التي ترتبط بهذه الحوادث لكي يحاول التوصل إلى العامل أو العوامل المرتبطة بها، فإذا تمكن من تحديد العوامل المؤدية إلى الحوادث تمكن من اتخاذ الاجراءات الوقائية المناسبة، فقد تكون السرعة سبب الحوادث، وبالتالي يمكن تحديد السرعة وتخفيفها.

وينبثق الكثير من هذا النوع من الدراسات العلية حيث ذكر "جون ستيورات مل" خمسة طرق هي:

١- طريقة الاتفاق أو التلازم في الوقوع:

وبناءاً على هذه الطريقة يقول "مل" أنه إذا وجد ظاهرة الانحراف في إحدى البيئات قد تجلت في حي فقير، وكذلك في بيئة أخرى تجلت نفس الظاهرة في حي فقير ومتخلف ثقافياً، وكذلك في حي سكانه من المهاجرين الفقراء، فذلك يستدعي أن يستنتج بأن الفقر سبب للانحراف في الحالات المدروسة مع أن هذا الاستنتاج علمياً قد لايكون صحيحاً، فالأمر لايتعدى الارتباط بين ظاهرة الفقر والانحراف دون أن يكون الفقر سبباً للانحراف دوماً.

٢- طريقة التلازم في التخلف أو الغياب:

هنا يكون الأمر معكوساً فإذا وجد الباحث أن أحد السائقين لم يتعرض لحوادث السير لأنه لايسرع، وكذلك سائق آخر لأنه لايسرع، وثالث لأنه يسوق ضمن السرعة المحددة، فإنه يستنتج أن غياب السرعة قد يكون سبباً لامتناع الحوادث، وهو استنتاج ربما لم يكن سليماً تماماً، فوضع الطرقات التي يسيرون عليها وأوقات القيادة، ومدى انتباههم أثناء القيادة كلها عوامل مؤثرة.

٣- طريقة التلازم في الوقوع والتخلف:

حسب هذه الطريقة يتم الاستنتاج بعد جمع الملاحظات المشتقة من الطريقة الأولى والثانية معاً لزيادة التأكيد، ومع ذلك يمكن القول بأن التلازم في الوقوع والتخلف قد لايتعدى مجرد ارتباط الظاهرتين معاً دون أن تكون إحداهما سبباً للأخرى، كما في حالة البرق والرعد اللتان تتلازمان في الوقوع والغياب.

٤- طريقة التلازم في التغير:

أي أنه إذا تبين للباحث أن الزيادة أو النقصان في إحدى الظاهرتين سيقابله زيادة ونقصان في الظاهرة الأخرى فهنا يميل الباحث إلى الحكم بأن إحدى الظاهرتين علة للأخرى، مع أن السبب قد يكون عاملاً ثالثاً يؤثر على الظاهرتين في آن واحد ويكون علة للتغيير النسبي فيهما معاً زيادة ونقصاناً.

٥- طريقة البواقي:

وهذه الطريقة تدل على أنه إذا تبين للباحث ارتباط بين مجموعة من الظواهر ومجموعة أخرى، وتمكن من معرفة العلاقة العلية القائمة بين عدد من مفردات المجموعة

الأولى وعدد من المفردات المقابلة في المجموعة الثانية، فإن ماتبقى من المجموعة الأولى يكون معلولاً بما تبقى بالمجموعة الثانية.

وهناك انتقادات كثيرة لهذه الطرق، ولكن تبقى مفيدة إذا تبعتها دراسات للتحقق من صحة الاستنتاجات القائمة عليها.

ويبدو أن الأمريكيين صدقوا لو لم يفسروا الأمر على صورة علة ومعلول واكتفوا بالاستنتاج بأن هناك ارتباطاً من مستوى معين بين مثل هذه الظواهر.

وعلى الرغم من جودة الدراسة المقارنة يبقى لها سلبيات مثل:

١-الفشل في عزل العوامل ذات الدلالة الحقيقية.

٢-عدم إدراك أحياناً أن الأحداث تكون نتيجة لعدة أسباب لاسبباً واحداً.

٣-عدم الانتباه أحياناً إلى أن العوامل قد ترتبط مع بعضها دون أن يكون بينها علاقة سبب ومسبب، وبالتالي هذا قد يؤدي بالباحث إلى نتائج مضللة.

ثالثاً- دراسات النمو والتطور:

وهي دراسات وصفية تتبع التغيرات التي تطرأ على ظاهرة معينة حيث يجمع معلومات وبيانات كمية عن التغير الذي حدث للظاهرة مع الزمن، ويوضح مقدار هذا التغير، وظروف التغير، وهل التغير كبيرٌ نسبياً أم بسيطٌ؟

مثال هذه الدراسات دراسات النمو حيث تكون الدراسة طولية مثلاً دراسة القدرة على التعلم لدى عمر معين من المجتمع حيث تكون الدراسة تتبعية منذ الولادة.

وقد يقوم الباحث بدراسة عرضية مثلاً يتناول نمو الأطفال في الطول بين سنة وحتى عشر سنوات، وذلك بأخذ عينة من أطفال السنة الأولى، وكذلك الثانية والثالثة حتى العاشرة، وتحسب متوسطات الأطوال في كل مجموعة فتكون الاختلافات بين مجموعة ما وسابقتها بمثابة التغير في الطول أي النمو بين السنة والسنة التي تليها، والملاحظ أن الباحث اعتمد متوسطات الأطوال، ولم يعتمد على طول أحد الأفراد، وذلك مراعاة للفروق الفردية.

وأيضاً مثال دراسة النمو والتطور في علم النفس، دراسة جان بياجيه للنمو العقلي لدى الأطفال.

إن للدراسات النمائية فوائد عظيمة منها: أنها تتيح للباحث التعرف على الفرد موضوع الدراسة بشكل جيد، والحكم عليه بشكل أكثر دراية، ولكن مع ذلك لها سلبيات في نفس الوقت وهي:

١-تدخل الذاتية حيث يرى الباحث أنماط السلوك التي يريد أن يراها عبر الدراسة النمائية ولو كانت هذه السلوكات بشكل عارض.

٢-يواجه الباحث وقائع كثيرة جداً، وقد يلجأ لتسجيل هذه الوقائع دون مبرر لذلك مما يجعل لديه كماً هائلاً من المعلومات غير المطلوبة ويصعب معالجتها.

- إيجابيات البحوث الوصفية:

١-تتصف البحوث الوصفية بأنها واسعة النطاق ومتعددة الطرق مما يساعد الباحث على التنوع في الأسلوب ، فهناك المسح وتحليل العمل وتحليل المضمون ودراسة العلاقات.

٢-تعتبر البحوث الوصفية هي المقدمة لأي بحث من نوع آخر فهي مثلاً تمهد الطريق للفهم العلمي الأكثر عمقاً.

٣-تمد الباحث بمعلومات غزيرة حول البحث، وبالتالي تزيد من وضوح رؤيته للمشكلات التي يتصدى لها.

٤-تلقي الضوء على العلاقات بين الظواهر مما يجعل الباحث يُدخل في حسابه كل مايتعلق بالمشكلة.

٥-تتناول الظواهر كما هي عليه في أرض الواقع دون اللجوء إلى إجراءات معينة.

٦-تتميز بأنها تتبعية فتلقي الضوء على التطورات المحتملة للظاهرة.

- سلبيات البحوث الوصفية:

١-يصعب على الدراسة الوصفية دراسة بعض الظواهر المعقدة، والتي تتشابك فيها العلاقات بين الظواهر، وبالتالي يصعب إخضاع الظواهر لإجراءات الضبط العلمي والقياس الدقيق.

٢-وأحياناً لتعقد الظاهرة أيضاً يواجه الباحث صعوبة في صياغة الفروض وصعوبة التأكد من سلامتها.

٣-يواجه صعوبة في تحديد المصطلحات كونه يدرس العلوم الإنسانية مثلاً: مصطلحات ثقافة، مدنية، حضارة، الطفل، المراهق.... إلخ.

٤-أحياناً يصعب التعميم في الدراسات الوصفية، لأن الدراسة تتم في إطار زماني ومكاني معين قد يختلف عن المجتمع الذي يريد التعميم فيه.

٥-يعتمد الباحث على مساعدين في مثل هذا البحث وقد يكونون غير كفؤ لذلك، وبالتالي يكون تدوين المعلومات غير صحيح أو ضعيف.

الفصل الثاني

المنهج التجريبي

- مقدمة
- تعريف المنهج التجريبي
- طبيعة البحث التجريبي
- التجارب الضابطة
- الضبط في التجربة
- أهداف ضبط المتغيرات
- طرق ضبط المتغيرات
- أنواع التصميمات التجريبية.

أولاً- المجموعة الواحدة

ثانياً- المجموعات المتكافئة

ثالثاً- طرق تدوير المجموعات

- اعتبارات هامة في البحوث التجريبية التربوية والنفسية
- إيجابية المنهج التجريبي

الفصل الثاني

المنهج التجريبي

مقدمة:

هناك تجارب كثيرة في علم النفس لمعرفة الدوافع والفعل المنعكس وذكاء الحيوان، وانتقال أثر التدريب والإدارك، ومعظم تجارب علم النفس كانت على الحيوان، مثلاً تجارب بافلوف على الكلاب وتجارب لاشلي على الفئران وتجارب ثور نديك على القطط والغشتالت على القردة، وهناك تجارب على السلوك الإنساني مثل تجارب ثور نديك في انتقال أثر التعلم وتجارب ابنجيوس على التذكر وتجارب وطسن على سلوك الأطفال وتجارب كانون على الانفعالات وتجارب كاتل على زمن الرجع وغيرها الكثير من التجارب.

كل هذه الأمثلة التي ذُكرت آنفاً تؤكد أهمية المنهج التجريبي في علم النفس وبحوثه، وماقدمه من إنجازات في تاريخ علم النفس.

- تعريف المنهج التجريبي:

هناك عدة تعاريف للمنهج التجريبي ومن هذه التعاريف مايلي:

- المنهج التجريبي "هو تغيُّر متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة- التي تكون موضوعاً للدراسة - ملاحظة ماينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الواقع والظاهرة، ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقات السببية، ويقصد بالظروف المضبوطة طبعاً إدخال المتغير التجريبي إلى الواقع وضبط تأثير المتغيرات الأخرى محاولة لضبط كل المتغيرات التي تؤثر على ظاهرة ما أو واقع ماعدا- المتغير التجريبي-، وذلك لقياس أثره على الظاهرة أو الواقع" (عبيدات ، عدس، عبد الحق،١٩٩٢، ص٢٤٤)

- أما جابر وكاظم فيعرفان المنهج التجريبي بأنه "البحث التجريبي يقوم أساساً على أسلوب التجربة العلمية التي تكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات المختلفة التي تتفاعل مع الديناميات أو القوى التي تحدث في الموقف التجريبي" (جابر، كاظم، ١٩٧٨، ص ٢٠٠)

- ويعرفه القاضي "البحث التجريبي ويعتمد على التجربة الميدانية التطبيقية بحيث تجري التجربة بين أسلوبين أو طريقتين، للمفاضلة بينهما واختيار أحدهما للتطبيق أو تعديلها حسبما تدعو الحاجة إليها" (القاضي، ١٩٧٩، ص ٨٩).

- أيضاً يعرف المنهج التجريبي بأنه "التجريب في صورته النموذجية يحاول تحقيق فرضية، ترجح احتمال وجود علاقة بين متغيرين متصلين بظاهرة ما، كأن يفهم من هذه الفرضية أن

أحد المتغيرين يتأثر في زيادته أو نقصانه بزيادة أو نقصان المتغير الآخر" (عريفج، مصلح، حواشين، ١٩٨٧، ص ١٣١).

ويعرفه حمصي "هو أشد المناهج ضبطاً وهو يتضمن معالجة منتظمة للشروط التجريبية تُضبط فيها المؤثرات الخارجية أو تستبعد وينطلق هذا المنهج من مبدأ هو أن التأثيرات التي تحدثها متحولة في متحولة أخرى قابلة للتقصي عن طريق عزل هاتين المتحولتين ودراستهما" (حمصي، ١٩٩١، ص ١٤٩).

- طبيعة البحث التجريبي:

الباحث في المنهج التجريبي يدرس المتغيرات في ظاهرة ما، ويحدث تغييراً مقصوداً، ويتحكم في متغيرات أخرى ليتوصل إلى العلاقات بين هذه المتغيرات، ويمكن تلخيص فكرة المنهج التجريبي على الشكل الآتي: على فرض أن هناك موقفان متشابهان ثم أضيف إلى أحدهما عنصراً جديداً، فإن التغيير الذي يحدث الفرق بين الموقفين يعزى إلى هذا العنصر، وكذلك في حال تشابه الموقفين وحذف عنصر معين أدى إلى التغيير والفرق بين الموقفين، ويسمى المتغير الذي يتحكم فيه الباحث في التجربة بطريقة معينة المتغير المستقل أو التجريبي، ويسمى الفعل أو السلوك الناتج عن هذا المتغير التابع أو المعتمد، والتجربة في أبسط صورها تحتوي على متغير تجريبي وآخر تابع، ويمكن أن تشمل التجربة أكثر من متغير مستقل وأكثر من تابع.

- التجارب الضابطة:

وهي تقوم على فكرة المتغير الواحد ومفادها استخدام مجموعتين متشابهتين في جميع الظروف تقريباً ماعدا ظرفاً واحداً أو متغيراً واحداً، وهذا المتغير يمثل المتغير المستقل في التجربة، وتسمى المجموعة التي يستخدم معها المتغير بالمجموعة التجريبية، أما المجموعة الثانية فهي المجموعة الضابطة، وإذا افترض التكافؤ بين المجموعتين، فإن الاختلاف بينهما يمثل أثر المتغير التجريبي أو المستقل، والفعل الناتج عن المتغير المستقل هو المتغير التابع مثال: على فرض أن هناك مجموعتان متشابهتان في الظروف ودخلتا في مسابقة وذلك لمعرفة أثر الممارسة مع معرفة النتائج أكثر فاعلية في تحسين الأداء من الممارسة دون معرفة النتائج، فهنا معرفة النتائج تمثل المتغير المستقل والأداء يمثل المتغير التابع وتسمى المجموعة التي يستخدم معها أسلوب معرفة النتائج بالمجموعة التجريبية والمجموعة الأخرى التي لاتعرف النتائج بالمجموعة الضابطة، فهنا التغير بالمتغير التابع (الأداء) يرجع إلى المتغير المستقل (معرفة النتائج)؛ وذلك لأن المجموعتين في الأصل متكافئتان.

- الضبط في التجربة:

ويتناول الضبط المتغيرات المؤثرة في التجربة حيث هناك عدة متغيرات قد تؤثر في المتغير التابع في التجربة، ولكن يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع من المتغيرات هي:

أ- متغيرات ترتبط بخصائص أفراد التجربة.

ب- متغيرات ترتبط بإجراءات التجربة والعامل التجريبي.

جـ- متغيرات خارجية تؤثر في التجربة.

أ- المتغيرات المرتبطة بخصائص أفراد التجربة.

يجب على الباحث أن يختار أفراد المجموعة التجريبية من نفس المجتمع الأصلي لأفراد المجموعة الضابطة، وأن يراعي التكافؤ بين أفراد المجموعتين من كل الجوانب والمتغيرات أو الخصائص التي تؤثر على المتغير التابع.

وحتى يصل الباحث إلى حالة من التكافؤ بين المجموعتين يجب أن يكون للمجموعتين نفس المتوسطات ونفس الانحرافات المعيارية للمتغيرات المؤثرة على التابع، وإذا لم يضبط الباحث هذه المتغيرات، فإن النتيجة التي يحصل عليها في التجربة لايمكن الوثوق بها أو الاعتماد عليها.

ب- المتغيرات المرتبطة بالعامل التجريبي وإجراءات التجربة:

إن الغرض الأساسي في التجريب هو معرفة أثر المتغير التجريبي على أنواع من السلوك تمثل المتغير التابع، ولذلك يجب أن يكون المتغير المستقل على درجة كبيرة وقوية من التأثير، وكذلك عزله عن المؤثرات الأخرى التي يمكن أن تؤثر عليه، فعند دراسة متغير تجريبي على عدة مجموعات فلابد للباحث من أن يتحكم في طبيعة الظروف والخصائص والإجراءات المتعلقة بالمتغير التجريبي، وأن يتناول هذا العامل واستخدامه على نحو موحد في جميع المجموعات، وذلك يعني ضبط المتغيرات الأخرى في التجربة التي تؤثر في أثر المتغير المستقل بالزيادة أو النقصان.

جـ- متغيرات خارجية تؤثر في التجربة:

هناك عوامل أخرى تؤثر في العامل التجريبي أي يتأثر التابع المستقل بالزيادة أو النقصان مثال: الاختلاط بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في المدرسة قد يكسب طلاب المجموعة الضابطة من طلاب المجموعة التجريبية، وبالتالي يتأثر أداؤهم في القياس البعدي، وكذلك المتغيرات المرتبطة بالوقت والخصائص الفيزيائية التي يتم بها التجربة، فيجب على الباحث أن يضبط هذه المتغيرات بشكل لاتؤثر على أثر العامل التجريبي.

- أهداف ضبط المتغيرات:

١-عزل المتغيرات: حيث يقوم الباحث بعزل المتغيرات المرتبطة بالمتغير المستقل والتي تؤثر عليه.

٢-تثبيت المتغيرات: قد لايستطيع الباحث عزل بعض المتغيرات المرتبطة بالمتغير المستقل مثل السن والذكاء وارتباطهما بمتغير تابع كالتحصيل في مادة معينة. لذلك يلجأ الباحث إلى تثبيت أثر هذه المتغيرات حتى يكون تغيرها واحداً في كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة، فيكون العمر الزمني واحداً والعمر العقلي واحداً، ويكون لهما نفس المتوسطات والانحرافات المعيارية في هذه المتغيرات.

٣-التغيير الكمي في المتغير أو المتغيرات التجريبية: في بعض التجارب النفسية التي يُستخدم فيها تغيرات حسية يمكن للباحث أن يغير من كم المتغيرات بالزيادة أو النقصان، والتحكم في ذلك بدقة عن طريق الأجهزة المناسبة، وهذا يساعد على دراسة أثر التغيرات الكمية على المتغيرات التابعة في التجربة.

- طرق ضبط المتغيرات:

١- الطرق الفيزيقية: ويستخدم بها الوسائل الفيزيقية التالية:

(أ)- وسائل ميكانيكية: مثل خصائص المكان من الإضاءة والتهوية والصوت وأيضاً المتاهات في دراسة التعلم والأدوات مثل التكستسكوب في دراسة سرعة قراءة الكلمات وإدراك الصور.

(ب)- وسائل كهربائية: كاستخدام التيار الكهربائي المتفاوت الشدة في تجارب التعليم الشرطي.

(جـ) وسائل جراحية: وهي خاصة بالتجارب على الحيوانات مثل استئصال أجزاء معينة من جسم الحيوان لمعرفة أثر ذلك على السلوك.

(د) العقاقير: وتستخدم بالتجارب على الحيوان أيضاً، وذلك لمعرفة أثر العقار على سلوك الحيوان.

٢- الطرق الإنتقائية: وتتطلب هذه الطرق أكثر من مجموعة تجريبية وضابطة، حيث يمكن تحقيق درجة مقبولة من التكافؤ بين أفراد هذه المجموعات بالنسبة للمتغيرات المؤثرة في التجربة فيما عدا المتغيرات التجريبية، ومن أهم هذه الطرق العشوائية وطرق المجموعات المتكافئة.

٣- طرق الضبط الإحصائي: في حال تعذر استخدام الطرق الفيزيقية والانتقائية يستخدم الباحث الضبط الإحصائي من خلال بعض التقنيات الإحصائية مثل الارتباط الجزئي وتحليل التباين، وغير ذلك من التقنيات الإحصائية.

أنواع التصميمات التجريبية:

هناك عدة أنواع من التصميمات التجريبية في مجال البحوث التربوية والنفسية وأهمها مايلي:

١-طرق المجموعة الواحدة.

٢-طرق المجموعات المتكافئة.

٣-طرق تدوير المجموعات أو الطرق التبادلية.

وسيتم تناول كل الطرق بالدراسة كما يلي:

أولاً: طرق المجموعة الواحدة: يجري هذا النوع على مجموعة واحدة من الأفراد ولايتطلب هذا النوع من التصميم إعادة تنظيم الطلاب وتوزيعهم، ويستخدم على نفس العينة من الطلاب، ويقارن تحصيلهم في ظرف مع تحصيلهم في ظرف آخر، وهذا يعني أن المجموعة تمر بحالتين إحداهما تضبط الأخرى، ويمكن أن تُلخص خطوات هذا التصميم بالإجراءات التالية:

١-تخضع المجموعة لاختبار قبلي قبل إدخال المتغير المستقل في التجربة.

٢-يستخدم المتغير المستقل بالشكل الذي يحدده الباحث ويضبطه، ويهدف الاستخدام إلى تغيرات في المتغير التابع يمكن ملاحظتها وقياسها.

٣-إجراء اختبار بعدي بهدف معرفة تأثير المتغير المستقل بالمتغير التابع.

٤-يحسب الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي ثم تختبر دلالة هذا الفرق إحصائياً.

وهناك تصميم آخر حيث تمر المجموعة الواحدة بحالتين إحداهما تضبط الأخرى وخطوات هذا التصميم هي الآتي:

١- يُجرى اختبار قبلي على أفراد المجموعة.

٢- يستخدم مع المجموعة الأساليب العادية التي تمثل عامل الضبط مثل طريقة التدريس التقليدية.

٣- تخضع المجموعة لاختبار بعدي يحسب متوسط الزيادة في المتغير التابع مثلاً التحصيل في مادة ما أو وحدة دراسية.

٤- يُجرى اختبار قبلي آخر يرتبط بتدريس وحدة أخرى.

٥- إتباع طريقة جديدة في تدريس الوحدة الثانية، وهي تمثل المتغير المستقل.

٦- يُجرى اختبار بعدي على نفس أفراد المجموعة ويحسب متوسط الزيادة في المتغير التابع، وهو التحصيل في الوحدة الثانية.

٧- المقارنة بين متوسطي الزيادة في الحالة الأولى ومتوسط الزيادة في الحالة الثانية، ويختبر دلالة هذا الفرق إحصائياً.

ملاحظة:

يجب في هذا التصميم أن تكون الوحدتان المستخدمتان ذات مستوى من الصعوبة واحد، وأن تكون الفترة الزمنية متساوية ونفس درجة الإثارة والاهتمام بالنسبة للتلاميذ، أي تساوي وضبط كل الشروط في التصميم.

ثانياً- طرق المجموعات المتكافئة:

وهي طريقة تستخدم بها أكثر من مجموعة واحدة، ولكن يجب على الباحث أن يحقق التكافؤ بين هذه المجموعات، وهناك أساليب متعددة لتحقيق التكافؤ بين المجموعات منها مايلي:

أ- الإنتقاء العشوائي لأفراد المجموعات: وهنا يختار الباحث المجموعة التجريبية والضابطة من مجتمع أصلي كبير وبطريقة عشوائية بحيث لايؤثر اختيار فرد على آخر، وكذلك أن تكون احتمالات الاختيار لكل الأفراد متساوية، ويمكن استخدام الجداول العشوائية التي تضمن الاختيار العشوائي.

ب- التكافؤ بين المجموعات: على أساس متوسطات درجات المجموعات التجريبية والضابطة وانحرافاتها المعيارية للمتغيرات المؤثرة في المتغير التابع ماعدا المتغير المستقل.

وهنا يتم التكافؤ ويُضبط التوزيع التكراري، وتتم المساواة تقريباً بين المجموعات التجريبية والضابطة بتماثل النزعة المركزية والتشتت في المجموعات، فإذا كان العمر متغيراً يريد الباحث تحقيق التكافؤ فيه، فإنه يختار جماعات ذات متوسط عمري واحد وكذلك التشتت واحد.

حـ- طريقة الأزواج المتماثلة:

وهنا يختار الباحث زوجاً بعد زوج من الأفراد شريطة أن يكون الزوج متماثلاً في السن والذكاء، وغيرها من المتغيرات المؤثرة على التجربة، ويضع أحد أفراد الزوج المتماثل بصورة عشوائية في المجموعة التجريبية والأخر في المجموعة الضابطة بحيث تكون المجموعتان متكافئتان.

د- طريقة التوائم: حيث يضع أحد التوأمين عشوائياً في المجموعة التجريبية والأخر في المجموعة الضابطة، وقد نجحت هذه الطريقة في دراسة أثر الوراثة والبيئة في تحديد خصائص الشخصية كالذكاء وسمات الشخصية والخصائص الجسمية.

أنواع التصميمات التجريبية التي تستخدم أكثر من مجموعة:

١- طريقة القياس القبلي لمجموعة ضابطة والقياس البعدي لمجموعة أخرى تجريبية متكافئة معها: وتكون المجموعتان الضابطة والتجريبية من مجتمع أصلي واحد فيكون في الضابطة قياس قبلي للمتغير التابع ثم يستخدم المتغير المستقل مع المجموعة الأخرى، ويجرى قياس بعدي على المجموعة التجريبية، ويفترض أن تحصل المجموعة التجريبية على نفس الدرجات التي تحصل عليها المجموعة الضابطة لو أنه طُبق على المجموعة التجريبية القياس القبلي، ويقارن الباحث بين القياس القبلي للمتغير التابع في المجموعة الضابطة والقياس البعدي لمتغير التابع في المجموعة التجريبية، ثم بعد ذلك اختبار دلالة الفرق بين المجموعتين.

٢-القياس البعدي في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة: ويُلخص هذا التصميم بما يلي:

المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
- يتم التكافؤ بينهما عشوائياً	على أساس السن والعمر ... إلخ
- التعرض للظروف العادية	استخدام المتغير المستقل
- قياس بعدي	قياس بعدي

وبعد ذلك يتم حساب الفرق بين متوسطي المجموعتين واختبار دلالته الاحصائية.

٣- القياس القبلي والقياس البعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة: ويختار هذا التصميم على أساس عشوائي أو على أساس الأزواج المتكافئة في المجموعتين، وتتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل، أما المجموعة الضابطة فتتعرض لظروف عادية بدون المتغير المستقل، وتتم المقارنة على أساس القياس القبلي والبعدي لكل مجموعة، وذلك بحساب متوسط الزيادة في كل مجموعة ثم المقارنة بين متوسطي الزيادة بين المجموعتين أي إيجاد الفرق ثم اختبار الدلالة الإحصائية لهذا الفرق.

٤- القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة تجريبية واحدة وأكثر من مجموعة ضابطة وهناك أسلوبان هما:

أ- مجموعة تجريبية واحدة ومجموعتان ضابطتان: حيث يختار الباحث ثلاث مجموعات متكافئة يضع إحداهما كمجموعة تجريبية، ويُجري عليها المعالجة التجريبية بالقياس القبلي والقياس البعدي، والمجموعة الثانية يُجري عليها المعالجة الضابطة بالقياس القبلي والقياس

البعدي، أما المجموعة الثالثة فهي مجموعة ضابطة ثانية لايتم فيها القياس القبلي، ولكنها من ناحية أخرى تختلف عن المجموعة الضابطة الأولى أيضاً في أنها تتعرض للمتغير التجريبي.

إن الهدف من وجود مجموعتين ضابطتين هو التغلب على تأثير القياس قبل التجربة،على تأثير تفاعل القياس القبلي مع المتغير التجريبي، ويسمح هذا التصميم بمعرفة تأثير المتغير التجريبي فقط وتأثير المتغيرات الأخرى المشار إليها فرادى أو مجتمعة.

وتتم المقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعتين الضابطتين على النحو التالي:

١-على أساس تكافؤ المجموعات الثلاث حيث يؤخذ متوسط القياس القبلي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة الأولى على أنه القياس القبلي للمجموعة الضابطة الثانية، وبالتالي يستدل الباحث على القياس القبلي للمجموعة الضابطة الثانية كما لو أن الباحث قد طبق عليها فعلاً اختباراً قبلياً.

٢-طالما أن المجموعة الضابطة الثانية تتعرض لتأثير المتغير التجريبي، ولاتمر بخبرة القياس القبلي، فإن الباحث يحسب الفرق بين القياسين: القياس البعدي والقياس المقدر لهذه المجموعة ثم تُختبر دلالته إحصائياً.

ب- القياس القبلي والبعدي مع استخدام مجموعة تجريبية واحدة وثلاث مجموعات ضابطة: هنا يضيف الباحث مجموعة ضابطة ثالثة لايتم فيها القياس القبلي، وإنما يُقدر بنفس الطريقة السابقة، وهذه المجموعة الضابطة الثالثة لاتتعرض للمتغير التجريبي والغرض منها قياس أو تقدير تأثير المتغيرات العارضة، وبطرح مقدار تأثير المتغيرات العارضة من الفرق بين القياسين القبلي والبعدي يحصل الباحث على تأثير المتغير التجريبي وحده، وبالتالي فإن هذا التصميم يمكن بوساطته أن يستبعد تأثير متغيرات مثل تأثير القياس القبلي وتأثير المتغيرات العارضة وتأثير التفاعل بين القياس القبلي والمتغير التجريبي ويمكن بوساطته أن يحصل الباحث على تأثير المتغيرات المؤثرة في المتغير التابع منفردة أو مجتمعة.

جـ- التصميمات التجريبية التي تتضمن أكثر من مجموعة تجريبية:

ويستخدم الباحث هذه الطريقة للمقارنة بين تأثير أكثر من متغير تجريبي على متغير تابع واحد معين، مثلاً يقارن بين تأثير طريقتين أو أسلوبين من التدريس على متغير تابع كالتحصيل مثلاً في مادة دراسية معينة، وتمثل الطريقة الأولى متغيراً تجريبياً أولاً في حين تمثل الطريقة الثانية متغيراً تجريبياً ثانياً.

ويمكن للباحث هنا أن يستخدم مجموعتين تتعرض الأولى للمتغير التجريبي الأول وتتعرض الثانية للمتغير التجريبي الثاني، ويجعل من إحدى المجموعتين بالنسبة للأخرى بمثابة

مجموعة ضابطة غير أنه يُفضل استخدام مجموعة ثالثة لتكون مجموعة ضابطة مستقلة عن كل من المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية.

وتتم المقارنة بين كل من المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة لكي يتوصل الباحث إلى تحديد مدى تأثير كل عامل تجريبي والمقارنة بينهما، وأحياناً يتم المقارنة بين أكثر من متغيرين تجريبيين فتكون المقارنة بين متغيرات تجريبية متعددة تحت ظروف مختلفة يمر بها الأفراد، وهنا لاتكون المقارنة الثنائية مجدية، بل يحتاج إلى أساليب إحصائية مجدية مثل تحليل التباين.

ثالثاً- طرق تدوير المجموعات:

وهنا يقوم الباحث بتدوير نظام الإجراءات التجريبية أو تدوير المجموعات وفق مايلي:

- الدورة الأولى: يبدأ الباحث بالطريقة التجريبية ثم اتباع ذلك بالطريقة الضابطة.

وعندما يطبق الباحث هذه الطريقة على مجموعتين متكافئتين تكون التجربة على النحو التالي:

الدورة الأولى: مجموعة ١- الطريقة التجريبية
مجموعة ٢- الطريقة الضابطة.

الدورة الثانية: مجموعة ١- الطريقة الضابطة
مجموعة ٢- الطريقة التجريبية

ومعنى هذا أن الباحث يطبق نفس المتغيرات المستقلة على المجموعتين المختلفتين في وقتين مختلفتين خلال قيامه بالتجربة.

وأسلوب التدوير يُنقص من تأثير العوامل غير المضبوطة، ويؤدي إلى اختبار جيد ومقنع في إثبات نجاح طريقة تدريسية ما مثلاً.

- اعتبارات هامة في البحوث التجريبية التربوية والنفسية:

يعتبر المنهج التجريبي أدق المناهج وأكثرها وثوقاً بنتائجه، ويرجع ذلك لعدة اعتبارات هي:

أ- أنه يسمح بتكرار التجربة تحت شروط واحدة، وهذا يساعد في إثبات النتائج وصدقها.

ب- يعطي الفرصة للباحث للتغيير - على نحو منظم- متغيراً معيناً وهو المتغير التجريبي أو المستقل ليرى تأثيره على متغير آخر هو المتغير التابع، وذلك مع ضبط جميع المتغيرات الأخرى، وبناءاً على هذا يمكن للباحث أن يدرس العلاقات العلية أو السببية بين متغيرات الظاهرة بصورة أدق من المنهج الوصفي أو التاريخي.

ويحاول معظم الباحثين في التربية وعلم النفس إتباع هذا المنهج، ولكن هناك صعوبات تواجههم، ومن هذه الصعوبات مايلي:

١-وجود بعض الإعاقات في التنظيم الإداري للمدارس التي تقف في وجه تنفيذ هذه التجارب فالمدرسة لم توضع للدراسات التجريبية، وبالتالي حبذا أن تكون هناك مدارس تجريبية لتطبيق البحوث التجريبية.

٢-يجب أن تكون العينة التي دخلت في التجربة ممثلة للمجتمع الأصلي الذي سُحبت منه، وذلك حتى يستطيع الباحث تعميم نتائجه على المجتمع الأصلي.

٣-هناك صعوبة تواجه الباحث في ضبط المتغيرات في التجارب التربوية التي تُجرى على التلاميذ في الأحوال العادية بسبب تقسيم التلاميذ وتوزيعهم على الصفوف.

٤-طالما الباحث في العلوم النفسية فإنه يواجه صعوبة مفادها أن فاعلية طريقة ما أو وسيلة لايمكن إرجاعها إلى عامل واحد فقط، وذلك لأن الظاهرات النفسية والتربوية معقدة وتحكمها العلية الشبكية أكثر مما تحكمها العلية الخطية أو العلاقة البسيطة بين متغيرين، وهذا يجب أن يكون في اعتبار الباحث عند تفسير النتائج، وخاصة بما يتصل بتأثير العامل التجريبي (المتغير المستقل)

٥-يجب على الباحث أن ينفذ التجربة في شروط وظروف قريبة إلى الواقع وليست بعيدة عنه، وذلك حتى يمكن الاستفادة من نتائج التجربة على أرض الواقع.

٦-طالما أن الباحث يستخدم أدوات ووسائل للقياس معينة مثل الاختبارات فيجب عليه مراعاة الدقة والصحة والصدق والموضوعية في إعداد مثل هذه الوسائل واستخدامها لأغراض البحث حتى يتوصل الباحث إلى نتائج صادقة وموثوق بها.

٧-لايمكن الوثوق بنتائج اعتمدت تجربة واحدة، فقد ترجع النتائج إلى عدة عوامل وهذه العوامل لم تتناولها التجربة جميعها، وبالتالي يخل هذا الأمر بصدق النتائج وموضوعيتها.

إيجابيات المنهج التجريبي:

١-يقوم الباحث التجريبي بدراسة حالات غير بادية للعيان حيث يتوقع الباحث وجود علاقة بين عاملين فيقوم باختبار صدق توقعه.

٢-يستطيع الباحث التحكم بظروف التجربة، وذلك من خلال عزل العوامل الأخرى التي تؤثر على السلوك المراد دراسته.

٣-الطريقة التجريبية تسمح بتكرار التجربة تحت نفس الشروط.

- **سلبيات المنهج التجريبي:**

١-عدم دقة النتائج بالنسبة للعلوم الإنسانية، وذلك يرجع إلى الأدوات المستخدمة التي قد لايتوفر فيها شروط الصدق والثبات والموضوعية.

٢-يصعب على الباحث ضبط العوامل الأخرى التي قد تشوش على المتغير الحر (التجريبي أو المستقل)

٣-قد تكون المجموعتان غير متكافئتين أي العينة المختارة غير دقيقة.

٤-تدخل ظروف التجربة حيث يمكن للباحث أن يوحي للعينة بأهمية عامل على غيره مما يجعل النتائج غير دقيقة.

٥-تدخل الظروف المحيطة لصالح المجموعة التجريبية أو الضابطة مثلاً الإنارة أو المكان الصحي أو غير ذلك.

٦-قد تكون النتائج ضمن ظروف معملية، وهذه الظروف تخالف الواقع، وهذا الانتقاد قد وُجه لأصحاب نظريات التعلم حيث يُجري الباحث الدراسة على الحيوان في المختبر وبعدها يعممها على السلوك الإنساني.

الفصل الثالث

المنهج التاريخي

- مقدمة
- تعريف المنهج التاريخي
- الأمور التي يجب مراعاتها عند إتباع المنهج التاريخي
- جمع المادة التاريخية
  - أولاً- المصادر الأولية
  - ثانيا- المصادر الثانوية
- نقد المادة التاريخية
  - أولاً- النقد الخارجي
  - ثانياً- النقد الداخلي
- إيجابيات المنهج التاريخي
- سلبيات المنهج التاريخي

الفصل الثالث

المنهج التاريخي

مقدمة:

يختلف الباحثون حول المنهج التاريخي، فبعضهم يرى بأنه منهج علمي ويمكن الأخذ به، وبعضهم يرى العكس بأنه لايعتبر منهج علمي، فهو ليس كالمنهج التجريبي الذي تكرر به التجربة فتعطي نفس النتائج.

ولكن رغم حجة المعارضين فإن ذلك لايمنع من اتباع أسس المنهج العلمي في الدراسات التاريخية، والمنهج التاريخي يعتمد على البحث والتقصي والدليل وتحليل الأحداث ثم تفسيرها وكل هذه الخطوات منهجية وعلمية، وبالتالي يمكن للعلوم أن تستعين بالمنهج التاريخي.

وعلم النفس كغيره، من العلوم يهتم بدراسة تاريخه، وكذلك يحتاج إلى المنهج التاريخي في بعض دراساته، فعند دراسة الأبحاث السابقة يستعين الباحث بالمنهج التاريخي، وعند دراسة تاريخ النظام التعليمي- في سورية مثلاً- ومقارنة التعليم أثناء الاستعمار الفرنسي وبعد الاستعمار يستعين الباحث بالمنهج التاريخي.

وبشكل عام يمكن أن تشمل فوائد الدراسات التاريخية لعلم النفس بالآتي:

١-الدراسة التبعية (الطولية) لمفاهيم سيكولوجية مثل: المثير، الاستجابة، الإشراط، التعزيز، الغشتالت، وغير ذلك من المفاهيم وتطبيقاتها في الجانب العملي.

٢-الدراسة التاريخية النفسية لعلماء النفس المشهورين، وكذلك لمدارس علم النفس واسهاماتها في علم النفس.

٣-دراسة تطور علم النفس وتطبيقاته في مجال الحياة وفروعه القديمة والحديثة.

- تعريف المنهج التاريخي:

هناك عدة تعاريف للمنهج التاريخي ومن هذه التعاريف مايلي:

يعرف حسن المنهج التاريخي بأنه "يعتمد على الظواهر التاريخية بعد وقوعها، ويستفيد من الماضي في فهم وتفسير الحاضر، ولايمكن للباحث أن يفهم الماضي إلا إذا مر بمرحلتين أساسيتين وهما مرحلتا التحليل والتركيب، وتبدأ المرحلة الأولى بجمع الوثائق ونقدها والتأكد من شخصية أصحابها، وتنتهي إلى تحديد الحقائق التاريخية الجزئية، ثم تبدأ المرحلة الثانية

عندئذ فيحاول الباحث تصنيف هذه الحقائق والتأليف بينها تأليفاً عقليا" (حسن، ١٩٩٠، ص.ص ٢١٤، ٢١٥).

ويعَّرف عريفج وزملاؤه المنهج التاريخي بأن "البحوث التاريخية تقوم على استرداد الواقع الذي مضى، كما يتمثل في الوثائق والمخلفات والآثار التي تتضمن تسجيلاً عن الأشخاص والأحداث والظواهر الماضية " (عريفج، مصلح، حواشين ١٩٨٧، ص ١٢١).

ويعرفه حسن أيضاً فيقول "استخدام المنهج التاريخي في البحوث الاجتماعية يقصد به الوصول إلى المبادئ والقوانين العامة عن طريق البحث في أحداث التاريخ الماضية، وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الإنسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر" (حسن، ١٩٩٠، ص ٢٦٨).

- الأمور التي يجب مراعاتها عند اتباع المنهج التاريخي:

١-الموضوعية وعدم التعصب أو التحيز: حيث يجب على الباحث أن يتسم بالموضوعية وعدم التحيز فيذكر مايؤيد رأيه الشخصي، ويترك مايعارضه، وبذلك يكون تبعاً لهواه دون مراعاة الموضوعية ومتطلبات بحثه.

٢-إن الباحث في المنهج التاريخي يعالج قضية تاريخية حدثت في الماضي، وبالتالي قد لايستطيع جمع المعلومات الكافية حول الموضوع، وكذلك قد لاتتوفر لديه المصادر الكافية، ومن هنا يجب على الباحث الاهتمام بكثرة المراجع حتى يصبح البحث أكثر موضوعية، فعندما يقلل الباحث من المصادر التاريخية في الدراسة قد يؤدي ذلك إلى التقليل من قيمة البحث.

٣-يجب على الباحث في المنهج التاريخي أن يمحص بدقة عن ماهية المراجع التي يأخذ منها فليس أي مرجع يمكن الوثوق به، فهناك فرق بين خبرة المؤلفين واتجاهاتهم، ولذلك ينصح في الكتابات التاريخية الاعتماد بشكل رئيسي على المصادر الأولية مثل: السجلات الحكومية، المذكرات الشخصية، كتب التاريخ التي كتبت في الفترة الزمنية التي يعالجها البحث.

٤-من الخطأ أن يعتقد الباحث أن جمع الأحداث والبيانات هي غاية في ذاتها مع أهميتها حيث تعتبر البيانات مادة أولية للتحقق والإثبات والتفسير والوصول إلى النتائج والربط بين الأحداث.

٥-الأحداث التاريخية كغيرها من الظواهر الاجتماعية التي لايمكن تفسيرها بعامل واحد تفسيراً كافيا، فلا بد من عوامل متظافرة عديدة ليتم تفسير الظاهرة بشكل موضوعي.

جمع المادة التاريخية:

لابد للباحث عندما يتناول دراسة مامن خلال المنهج التاريخي أن يجمع المادة التاريخية لهذه الدراسة، وذلك عن طريق مخلفات الماضي والآثار وروايات أشخاص أصحاب خبرة أو عاشوا تلك الأحداث وغير ذلك مما يساعد في الوصول إلى الحقيقة

وبشكل عام عند جمع المادة التاريخية هناك مصادر أولية وأخرى ثانوية وهي الآتي ذكره:

أولاً- المصادر الأولية:

وتشمل أشخاصاً يشهد لهم بالصدق ممن شهدوا الأحداث وعاصروها، ويمكن تصنيف المصادر الأولية إلى مايلي:

١- **الآثار**: فهي من مخلفات الماضي، ويمكن أن تخدم مجال البحث مثلاً بالرجوع إلى المباني القديمة والأدوات والملابس والأواني والنقود والأسلحة والرسوم والمعابد وبيوت العلم وغيرها، فهذه الأشياء تعبر عن أسلوب الحياة والتقاليد والنظم الاجتماعية وكذلك المباني المدرسية والكتب والوسائل التعليمية والامتحانات والعقاب والزي المدرسي.

٢- **الوثائق**: وهي تنقل إلينا معلومات عن الأحداث الماضية مكتوبة من قبل أشخاص شاركوا أو عاصروا الأحداث، وللوثائق أشكال متعددة هي:

أ- السجلات الشفهية: مثل الحكم والأمثال والأساطير والخرافات والحكايات الشعبية والألعاب والرقص.

ب- السجلات المكتوبة ومن أمثلتها:

١-السجلات الشخصية كالسيرة الذاتية والخطابات والرسائل والمقالات والكتب.

٢-السجلات الرسمية: مثل القوانين والأنظمة والدساتير واللوائح والمعاهدات والوثائق والمنظمات الاجتماعية والمؤسسات التربوية.

٣-السجلات المصورة: مثل الرسوم والنحت والفوتوغرافية والطوابع والنقود والأفلام.

٤-السجلات الصوتية الميكانيكية: مثل التسجيلات الصوتية والأسطوانات.

ثانياً- المصادر الثانوية:

وهي أن يروي شخص عن شخص آخر شاهد فعلاً الواقعة في الماضي أو شارك بها، ويشهد له أيضاً بكفاية روايته، وهذا يعني أن المصدر الثانوي ينقل من مصدر أولي، ويشمل ذلك الكتب والمطبوعات فمعظم دوائر المعارف وكتب التاريخ يكتبها أشخاص نقلاً عن مصادر أولية، فهي بالتالي مصادر ثانوية، ولابد من لفت النظر إلى أن الخطأ في المصادر الثانوية أكبر نسبة من المصادر الأولية، وذلك نتيجة النقل أو تحيز الباحث أحياناً مما يجعله يحوّرُ في بعض الكلمات والمعاني فيغير ماجاء في المصدر الأولي، لذلك يجب على الباحث التاريخي أن

يحقق ويعطي الأمور العناية الكافية للحصول على معلومات تتوفر فيها معايير الصحة والصدق.

نقد المادة التاريخية:

وتعتبر هذه العملية من الإجراءات الأساسية في المنهج التاريخي سواء باستخدام المصادر الأولية أو المصادر الثانوية، والهدف من هذه العملية هو التأكد من صحة المصدر وصحة المادة التي ينقلها، وتحتاج المادة التاريخية للنقد أكثر كلما بُعُد الزمن بين حدوث واقعة معينة ووقت تسجيلها أو شك الباحث في التحيز أثناء نقلها أو تسجيلها، وذلك حتى يصل إلى الحقيقة؛ وبالنسبة للنقد فهو نوعان: النقد الداخلي والنقد الخارجي سيتم توضيحهابما يلي:

أولاً: النقد الخارجي:

ومجاله أن يتأكد الباحث من صحة الوثائق من ناحية انتسابها إلى أصحابها وإلى العصر الذي تُنسب إليه، وهنا يدرس الباحث صاحب الوثيقة وكذلك عصره من خلال الملامح والخصائص المميزة لعصره وبالتالي يمكن أن يستدل على مدى صحة الوثيقة.

وينقسم النقد الخارجي إلى قسمين هما نقد التصحيح ونقد المصدر:

أ- **نقد التصحيح**: ويتجه النقد به نحو التحقق من الوثائق التي تدور حول واقعة تاريخية معينة أو أكثر، فيجب على الباحث أن يتأكد من صحة الوثيقة وصحة انتسابها إلى صاحبها، وترجع أهمية نقد التصحيح إلى أن الوثائق تتعرض للتحريف والإضافات والزيادات والتزييف ويوجد للوثائق ثلاث حالات هي:

١-وجود وثيقة وهي بخط المؤلف نفسه فيدرس الباحث هنا الوثيقة الأصلية أو صورة لها.

٢-ألا تكون الوثيقة مكتوبة بخط المؤلف الأصلي، وإنما من شخص آخر ولايوجد منها سوى نسخة واحدة، وربما يكون بها أخطاء في الكتابة لجهل الناسخ أو وجود أخطاء عرضية كنسيان بعض الألفاظ أو الأخطاء الإملائية، ويمكن للباحث هنا أن يصحح الأخطاء عن طريق معرفة الأخطاء التي قد يقع بها الشخص أثناء النسخ، ويتطلب الأمر من الباحث معرفة اللغة وتاريخها وتطورها فاللغة العربية مثلاً مرت في عدة مراحل فقد كانت تكتب بدون تنقيط.

٣-وجود أكثر من وثيقة أو مخطوطة، وهنا يجب على الباحث أن يتأكد من الوثائق التي ترجع إلى أصل واحد، ويمكنه التعرف على ذلك من خلال تطابق الأخطاء الموجودة في الوثائق، وفق هذه الطريقة يمكن للباحث تصنيف المخطوطات إلى مجاميع ويبين تسلسلها، وذلك بوضع شجرة يكون لها أصل وفروع، الأصل فيها المخطوطة الأولى، وبذلك تكون هذه المخطوطة الحديثة من الدرجة الأولى، لأنها مأخوذة مباشرة عن مخطوطة من الدرجة

الأولى، وهنا العبرة في القيمة لاتكون بقدم الوثيقة، بل بعدد الوثائق الفاصلة بين الوثيقة الأصلية المكتوبة بخط المؤلف وبين المخطوطة أو الوثيقة موضع الدراسة والبحث.

ب- نقد المصدر:

وهنا لايكتفي الباحث بوثيقة صحيحة، بل يجب أن يعرف مصدر الوثيقة ومؤلفها وزمانها فربما تكون وثيقة عظيمة القيمة تنسب إلى غير واضعها لتمجيد هذه الشخصية، وكذلك لتمييز المنتحل من الصحيح في الوثائق، فقد يلجأ كاتب إلى تأليف كتاب للدفاع عن مذهب معين فيضعه باسم شخصية عظيمة ليدعم أفكاره، ولذلك لابد للباحث أن يعتبر كل الوثائق مزيفة حتى تثبت صحتها.

وللتحقق من صحة المصدر قواعد كثيرة أهمها مايلي:

١-التأكيد من الخط الذي كتبت به الوثيقة وفي أي عصر، وذلك لاختلاف الخط العربي-مثلاً- عبر العصور، وبالتالي يحكم الباحث في أي عصر كتبت، وهي معاصرة لصاحبها أم لا.

٢-التأكد من الوقائع التي ترد في الوثيقة، وهل تناسب الزمن التي كتبت فيه أم لا؟

٣-معرفة المصادر التي استندت إليها الوثيقة والتأكد من صحة هذه المصادر.

٤-تفحص اقتباسات المؤلفين الآخرين من هذه الوثيقة، ولكن يجب أن يكونوا معاصرين وأن يحددوا مواضع هذه الاقتباسات في الوثيقة.

وبالنسبة للباحث التربوي أو النفسي الذي اختار بحثاً ونهج به المنهج التاريخي، فيمكن له أن يسترشد بالتساؤلات التالية:

١- ويسأل الباحث هنا عدة أسئلة مثل: متى ظهرت الوثيقة؟

- كيف ظهرت؟
- ولماذا ظهرت ومن الذي ألفها؟
- هل هي نسخة أصلية أم منقولة؟
- وفي حال كانت منسوخة فأين الأصل وهل يمكن الحصول عليه؟

٢- في حال التقارير التربوية والتعليمية يجب على الباحث أن يتحقق من شخصية كاتبها،

- وهل هو شخص واحد أم عدة أشخاص؟
- ومن الذي صدرت عنه التقارير؟
- وهل أضيف إلى التقارير أو حذف منها؟
- وهل هي مؤرخة بشكل موثق أي بالاسم والتاريخ؟
- وهل يوجد داخل التقارير مايكشف عن أصولها؟

٣- يسأل الباحث أسئلة مثل: هل هناك تطابق بين لغة الوثيقة وأسلوبها وخطها أو طباعتها، وبين أعمال المؤلف الأخرى أي غير الوثيقة الحالية؟

- وكذلك هل الفترة الزمنية التي كُتبت فيها الوثيقة متطابقة مع ماذُكر آنفاً؟
- وهل هناك جهل من قبل المؤلف في بعض الأمور التي يجب أن تكون بديهية بالنسبة لشخص مثله وبمستواه العلمي؟
- هل حدث تغيير معين في الوثيقة؟
- وهل هذا التغيير مقصود أم لا؟
- هل تم في التغيير حذف أشياء معينة وإضافة أشياء أخرى؟

٤- هل هناك جهل من قبل المؤرخ في جانب من الموضوع كان من الواجب عليه أن يعرفه؟

- هل يكتب المؤرخ عن أشياء لم يكن يعرفها من عاش في عصر الوثيقة؟
- وهل هناك فاصل زمني بين الأحداث والوقائع وبين الكتابة عنها وتسجيلها؟
- هل كانت من الذاكرة وبشكل فردي دون التشاور مع الآخرين؟

٥- ماهي أخلاقيات المؤلف وشخصيته وسماته الشخصية ومكانته الاجتماعية والعلمية ومدى اهتمامه بالأحداث التي يكتبها ومدى كفايته العلمية والمعرفية لتسجيل الأحداث والتأريخ لها.

ثانياً- النقد الداخلي:

في النقد الداخلي يقع على عاتق الباحث التحقق من معنى وصدق المادة الموجودة في الوثيقة، ويمكن للباحث هنا أن يطرح عدة تساؤلات مثل:

- ما معنى كل كلمة أو عبارة وردت في الوثيقة؟
- هل تتفق مع ماأراد الباحث قوله؟

فربما يكون هناك اختلاف بين المعنى الحرفي وبين المعنى المقصود ولهذه النقطة أهمية بالغة في النقد الداخلي، ولفهم هذه النقطة وتمييز الاختلاف بين الظاهر والمراد من القول لابدّ للباحث من كفاية بلغة عصر الكاتب وظروفه العائلية وأحوال عصره الاجتماعية والسياسية والاقتصادية؛ لأن مثل هذه المعرفة تساعد الباحث على فهم المعاني والمقصود منها.

ويمكن تقسيم النقد الداخلي إلى قسمين هما النقد الداخلي الإيجابي والنقد الداخلي السلبي.

أ- **النقد الداخلي الإيجابي**: حيث يهتم الباحث بحقيقة المعاني التي تشملها الوثيقة سواء من المعنى الحقيقي للنص كما يقصده المؤرخ أو المعنى الحرفي للنص من الناحية اللغوية.

إن أساس هذا النقد هو فهم المعنى الذي قصده صاحب الوثيقة من كلمة أو عبارة معينة، وكذلك تفسير النص استنادا للغة المكتوب بها، وهنا لابد للباحث من إجادة لغة الوثيقة،

وهذه النقطة تعتبر صعوبة تواجه الباحث فربما تكون اللغة قديمة واللغة في تغير مستمر من عصر إلى عصر، ويجب ألا يغيب عن ذهن الباحث أنه يجب أن يفسر الوثيقة بالموضع الذي وجدت فيه، وألا يقحم عليها أشياء لم يقصدها صاحب الوثيقة.

ب- النقد الداخلي السلبي:

ويهدف إلى معرفة أمور تدور حول كيف شاهد المؤلف الحادثة؟

وهل أصاب أم أخطأ؟

وإلى أي مدى يمكن أن يعبر عن الحادثة بدقة وأمانة؟

ويمكن للباحث أن يستند إلى الأسئلة المضمنة بالجوانب التالية:

١- من حيث شخصية مؤلف الوثيقة: هل المؤلف كفؤ في المجال الذي كتب فيه؟

- وهل يعتبره أهل الثقة بأنه صادق فيما يروي؟
- هل أدى به تقدم السن إلى أمراض يمكن أن توقعه بأخطاء معينة؟

٢- من حيث كيفية كتابة الوثيقة: هل شاهد الأحداث أم نقلها عن أشخاص آخرين؟

- هل استخدم مصادراً أولية أم اقتبس من مصادر أخرى؟
- هل اعتمد على الذاكرة وحدها أم اعتمد وسائل أخرى في جمع المادة والمعلومات؟

٣-من حيث زمن كتابة الوثيقة: هل هناك فاصل زمني بين الحادثة وتأريخها؟

- وهل الفاصل الزمني طويل أم قصير؟
- فمن المعلوم أنه كلما قل الفاصل الزمني بين الحادثة وتاريخها كلما زادت قيمة المصدر.

٤- من حيث الدقة الموضوعية والأمانة الفكرية للمؤلف: هل هناك عوامل تحجب الثقة عن المؤلف وتجعله غير أمين؟

- هل أظهر تحيزاً ضد فئة معينة أو جنس أو أمة؟
- هل كتب المؤلف عن الظروف الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية، وكان صادقاً أم شوه الحقائق وكتبها بطريقة غير محددة تحتمل عدة معان؟
- هل يتسم المؤلف بسعة الرؤية وبعد الأفق أم أنه قاصر النظر وضيق الأفق؟

٥- من حيث التفسير والعلاقات العملية: لابد للباحث التاريخي أن يميز بدقة عند التفسير وربط الأحداث بعلاقة السبب والنتيجة، وهنا يطرح الباحث أسئلة كالتالي:

أ- هل وقع الباحث التاريخي في مزالق عند تفسير أحداث معينة مما أبعده عن الحقيقة؟

ب- هل فسَّر عدة أحداث معقدة بعلة واحدة أو سبب واحد؟

جـ- هل درس حادثة ماوردها إلى أسبابها؟

- إيجابيات المنهج التاريخي:

١-إن المنهج التاريخي منهج علمي جيد، فهو يضع مشكلة ويحددها ويفرض لها فروضاً ويجمع بيانات ويحللها فيقبل الفرض أو يرفضه، ثم يعمم وفق دراسته ونتائجها.

٢-يُخضع المنهج التاريخي الأدلة التي حصل عليها للتحليل النقدي ليتأكد من صحتها.

٣-يعتمد المنهج التاريخي على قواعد حساب الاحتمالات التي يستخدمها علماء الطبيعة.

٤-لايمكن أن يُعتبر عدم استطاعة التحكم بالمتغيرات بصفة مباشرة ذريعة لرفض المنهج التاريخي؛ لأن هذا العيب موجود لدى كل العلوم الاجتماعية والإنسانية كعلم الاجتماع والنفس والسياسة والاقتصاد وغيرها.

- سلبيات المنهج التاريخي:

١-لايستطيع عالم التاريخ أن يتنبأ أو يتحكم، وبالتالي لايستطيع الوصول إلى تعميمات يتنبأ بها عن المستقبل.

٢-تفتقد البحوث التاريخية للموضوعية، وذلك لتدخل الأفراد وملاحظاتهم الذين قد لا تتوفر فيهم الأمانة والصدق والموضوعية.

٣-إن الدليل التاريخي لايعتبر ثقة لكثرة مافيه من تخمينات وشكوك.

٤-لايستطيع الباحث تكرار الأحداث التاريخية، وهي ليست معملية كما أنها فريدة ولاتتكرر، فكيف يمكن للباحث أن يتحقق من صدق الأحداث التي وصلته.

٥-إن المعرفة التاريخية معرفة جزئية كما وصفها فان دالين بقوله " إن من شهدوا الماضي لايتذكروا سوى جزء منه، ولم يسجلوا سوى جزء مما تذكروا، وضاع جزء مما سُجل، وفهموا جزءاً من التسجيل الصحيح، ونقلوا جزءاً مما فهموا...." (عبيدات، عدس، عبد الحق، ١٩٩٢، ص١٨١)

الفصل الرابع

منهج تحليل النظم

- مقدمة
- تعريف منهج تحليل النظم
- مفهوم النظام وعلاقته بالأنظمة الأخرى
- عناصر النظام
- خطوات البحث في منهج تحليل النظم
- أنواع النظم.

أ- النظام المفتوح

ب- النظام المغلق

- إيجابيات منهج تحليل النظم
- سلبيات منهج تحليل النظم

الفصل الرابع

منهج تحليل النظم

- مقدمة

ينظر منهج تحليل النظم إلى المشكلة نظرة غشتالتية في إطار الكل الذي تبرز فيه، ويتصدى لمعالجتها إنطلاقاً من المسلمة القائلة " إن الخلل في نظام معين ينشأ نتيجة عدم الانسجام بين العناصر وتناسقها"، لذلك معالجة المشكلة لاتنطلق بالبحث عن الأسباب بقدر ماتبحث عن عدم الانسجام والارتباط بين العناصر، وإلقاء الضوء على هذا الخلل لمعالجته، وثم إيجاد الانسجام بين العناصر، وبالتالي تحل المشكلة ويحقق النظام أهدافه.

- تعريف منهج تحليل النظم:

هو أسلوب في البحث والتفكير ومعالجة المشكلات واكتشاف مابينها من علاقات متبادلة، وهو ينطلق من كل موحد بجميع الأبعاد والعناصر والعوامل المؤثرة على العلاقات وتفاعلها في النظام.

إن منهج تحليل النظم ينطلق من مبدأ النظرة النظامية، وهي تعني "النظرة إلى الموقف ككل واحد بجميع أبعاده وعناصره، وعدم البحث عن أسباب منفصلة أو عوامل مستقلة بل دراسة شبكة العوامل المؤثرة في علاقاتها وتفاعلها مع بعضها" (عبيدات، عدس، عبد الحق، ١٩٩٢، ص٢٧٠)

- مفهوم النظام وعلاقته بالأنظمة الأخرى:

النظام هو كل مترابط العناصر داخلياً ومرتبط خارجياً بوسط يسمى بيئة النظام، ويتم التفاعل بين عناصر النظام الداخلية والخارجية بما يكفل إنتاجية هذا النظام، فالمدرسة تمثل نظاماً تترابط عناصره من المدرسين والتلاميذ والجهاز الإداري والمناهج التدريسية مع بعضها البعض وهي من طرف آخر ترتبط بوسط خارجي هو البيئة الاجتماعية، ولهذه البيئة ثقافتها وعاداتها وتقاليدها، وهذا التفاعل بين العناصر الداخلية للمدرسة والوسط الخارجي يؤدي إلى التفاعل بين الداخل والخارج، وبالتالي تؤدي المدرسة وظيفتها وهدفها في إعداد المواطن الأكثر فاعلية في خدمة نفسه ومجتمعه والجامعة كذلك نظام يؤدي دوره في بناء الإنسان، والمؤسسة هي أيضا نظام يرتبط بالنظام الاجتماعي والأنظمة الأخرى، ولاتقف مسألة الأنظمة هنا، بل الكون كله نظام كبير يتفرع عنه أنظمة كالأرض والشمس والقمر.. إلخ، وهذه الأنظمة تشمل أيضاً أنظمة فرعية ، فالأرض تشمل الإنسان وهو نظام، وكذلك الإنسان يشمل جهاز

عناصر النظام:

النظام يتألف من مجموعة من العناصر هي: المدخلات، عمليات النظام، المخرجات، التغذية الراجعة.

١- مدخلات النظام:

لكل نظام هدف بحيث تحدد مدخلات النظام وفق الهدف المطلوب ونوعية المخرجات المطلوبة التي يظهر من خلالها الهدف، فالنظام التربوي يهدف إلى إعداد الإنسان المؤهل علمياً والمدرب فنياً. وهنا يصبح التلاميذ جزءاً من مدخلات النظام، وكذلك المعلمون الذين ينزلون التأهيل والتدريب، وأيضاً المباني والتجهيزات والإدارة والمناهج المدرسية، ومن هذا المنطلق يمكن تقسيم مدخلات أي نظام إلى مايلي:

أ- المدخلات الأساسية ب- مدخلات إحلالية. جـ- المدخلات البينية.

أ- المدخلات الأساسية:

وهي العنصر المحوري في النظام؛ وذلك لأنها تمثل المخرجات المنتظرة بعد إجراء العمليات عليها، مثلاً البيض مدخل أساسي في نظام التفريخ؛ لكونه يمثل الكتاكيت المنتظرة، والطالب مدخل أساسي في نظام التعليم.

ومن هنا يمكن القول بأن المدخلات الأساسية هي العناصر التي يستقبلها النظام في صورة ما، ويقدمها في صورة أخرى مختلفة، فنظام المصنع يستقبل مواد أولية خام، ولكنه يقدمها سلعاً جاهزة للاستعمال بين أيدي المجتمع.

ب- مدخلات إحلالية:

وهي تمثل الأشخاص أو المواد التي لاتخضع لعمليات التحويل، بل تساعد في إنجازها، فالمعلم في المدرسة يعمل لتأهيل الطالب وإعداده للمجتمع طبيباً، مهندساً، باحثاً... إلخ، ولكن المعلم يبقى على حاله معلم، وكذلك الأمر بالنسبة للإدارة والسبورة والمقعد كل هذه مدخلات إحلالية تساعد على عملية التحويل بدون أن تتحول هي.

جـ- مدخلات بينية:

وهي التي يكون تأثيرها سلبياً أو إيجابياً، ولكن بشكل جانبي مثال تأثير صوت وزامور السيارات المارة بجانب المدرسة أو الحرارة التي تساعد على انضاج الثمار.

٢- عمليات النظام:

إن تفاعل أي نظام من حيث مدخلاته بعضها مع بعض لتحويل المدخلات الأساسية إلى مخرجات يحتاج إلى عمليات، وهذه العمليات هي الآتي:

أ- عمليات تحويلية:

وهي تشابه عمليات التدريس في المدارس لإعداد المواطن الصالح، والتأهيل في مراكز التدريب لانتاج الأيدي الفنية الخبيرة، وكذلك مثل عملية قص القماش ودرزه لتحويله إلى ملابس.

فهذه العمليات التحويلية تجري على المدخلات الأساسية، وتنفذ من قبل الأشخاص الإحلاليين في النظام مثل المدرسين وبمساعدة المواد والتجهيزات الإحلالية، ويتم ذلك على ضوء المخرجات المنتظرة، لأن العمليات التحويلية تختلف باختلاف المخرجات المنتظرة، فمثلاً حين نريد دقيقاً نطحن الحبوب، بينما حين نريد غلة نقوم بزراعة الحبوب، وحين نريد تصديرها نقوم بشحنها وهكذا.

ب- عمليات الضبط والتقويم:

حتى تحقق الأهداف المنشودة من خلال المخرجات: لابد لك من عمليات ضبط وتقويم لعمليات التحويل، ومن هنا نجد أنه في نظام التعليم مثلاً هناك اختبارات تجري للطلاب للتأكد من تحصيلهم الدراسي، وليتم تحويلهم أو نقلهم إلى مستوى أعلى أو تخريجهم إذا كانوا في السنوات الدراسية الأخيرة، وكذلك من خلال عملية الاختبارات يتعرف الباحث التربوي على مناسبة المناهج لقدرات الطلاب.

جـ- عمليات الصيانة:

وهنا يكون الأمر في المحافظة على النظام، مثال ذلك اجتماع المدرسين لمناقشة قضايا الطلاب ومشكلاتهم أو مناقشة فاعلية المناهج المقررة، ومن عمليات الصيانة أيضاً في المدرسة دهن الجدران والألواح وتصليح المقاعد وغيرها من العمليات التي تحافظ على بناء النظام واستمراريته.

٣- مخرجات النظام:

إن جميع العمليات التي تتم في أي نظام تهدف إلى تحويل المدخلات في النظام إلى مخرجات، فالاستعدادات المدرسية جميعها الطالب، المدرس، المدرسة، الأجهزة والأدوات، الإدارة كل هذه مدخلات، يُنتظر أن تؤتي أكلها في صناعة الإنسان الصالح الفاعل، وكذلك الأمر بالنسبة لمدخلات المصنع أو المزرعة وغيرها في أي نظام، ولكن يجب الانتباه إلى نقطة هامة هي أنه ليس كل المخرجات في النظام مفيدة، فالدخان الناتج عن المخبز هو مخرجات، ولكنه ليس مفيد وهو مخرج جانبي وليس أساسي، أي ليس هو الهدف المقصود من النظام.

وبالنسبة للمخرجات في أي نظام إما أن ترتد مخرجات ارتدادية، وإما ألا ترتد فتسمى المخرجات النهائية، وسيتم توضيح النوعين في الآتي:

أ- **المخرجات الإرتدادية**: وهي مخرجات ينتجها النظام ويرجع ثانية ليأخذها لتصبح مدخلات جديدة في النظام نفسه الذي أنتجها. مثال: الجامعة التي تخرج الطلبة المؤهلين، فإنها لتأخذ منهم معيدين ليصبحوا مدخلات جديدة للجامعة.

ب- **المخرجات النهائية**: وهي المخرجات التي ينتجها النظام ليرفد بها أنظمة أخرى بحاجة إليها، بحيث لاتعود إلى نفس النظام، بل تصبح مدخلات لأنظمة أخرى مثال: كلية التجارة والاقتصاد تخرج المحاسبين الذين قد يعملون في المؤسسات والشركات، وبالتالي هم أصبحوا مدخلات في أنظمة أخرى.

ومن هذه الأمثلة السابقة تجد أن الأنظمة تتفاعل فيما بينها، فتكون مخرجات نظام هي مدخلات لنظام آخر.

٤- التغذية الراجعة:

إن التغذية الراجعة تهدف إلى تطوير المخرجات لتنسجم مع الأهداف، وتدور التغذية الراجعة حول مايلي:

أ- جمع المعلومات والشواهد التي تدور حول المخرجات، ووصفها بشكل موضوعي وواقعي.

ب- معرفة مدى انسجام المخرجات مع أهداف النظام التي تمثل نموذجاً ممتازاً للمخرجات.

جـ- وضع اقتراحات جديدة وبدائل لتعديل جوانب النظام، واختيار إحدى هذه البدائل.

ويجب أن تكون التغذية الراجعة عملية مستمرة مع النظام من البداية إلى النهاية، لأن غياب التغذية الراجعة يجعل النظام منحرفاً وغير دقيق، ويجب أن تكون التغذية الراجعة سليمة ودقيقة حتى لاتحرف النظام عن هدفه.

ولكن هناك نوعٌ آخر من التغذية الراجعة يسمى التغذية المستقبلية، وفيها يتم التوقع للنظام.

- ماذا سيحدث للنظام بعد فترة؟

وذلك من خلال دراسة الوقائع الحاضرة، وتصور المستقبل في ضوء هذه الوقائع، وبهذا الشكل تشكل حماية للنظام من الانحرافات أو الصعوبات المقبلة.

خطوات البحث في منهج تحليل النظم:

إن الخطوات العلمية المتبعة في البحث العلمي عامة هي نفسها المتبعة في منهج تحليل النظام غير أن النظرة التي ينطلق منها الباحث في منهج تحليل النظم تختلف عن المناهج الأخرى. فالباحث في منهج تحليل النظم يرى أن حل أي مشكلة في النظام تتطلب دراسة كل

عناصر النظام، وفي إطار بيئته وعلى ضوء أهدافه، وبمعنى آخر أن الباحث في منهج تحليل النظم يرى أن التفسيرات والحلول المنتظرة للمشكلات لها ارتباطات بواقع النظام وبتفاعلات النظام مع البيئة وبالتوقعات المرتبطة بغايات النظام وأغراضه، وهذا يقود إلى السبيل الذي يعتمده الباحث عند تحليل النظام، وكيف يدرس المشكلات التي تقوم في النظام؟

لتحقيق ذلك يجب على الباحث اتباع خطوات البحث في منهج تحليل النظم وهي:

١- تصور المشكلة وتحديدها:

إن تحديد المشكلة في أي نظام مرتبط بأهداف هذا النظام، وذلك لأن المشكلة في النظام هي عدم فاعلية عمل النظام، كأن تكون المخرجات أقل من الحد المنتظر الذي يجب أن يأتي، وبالتالي يجب على الباحث أن يحدد أهداف النظام التي تكشف عن مشكلات النظام، وذلك من خلال عدم تحقيق أهداف النظام مثال: انخفاض نسبة النجاح في الشهادة الثانوية فإن ذلك قد يشير إلى ضعف مستوى المدرسين أو صعوبة المناهج، وكل ذلك يعتبر من مدخلات النظام التي تتفاعل فيما بينها وتنتج مخرجات، وهي اجتياز الطلاب المرحلة الثانوية.

٢- تحليل النظام القائم:

وذلك بعد جمع المعلومات والبيانات حول النظام، يتم تصنيفها بشكل يساعد على فحصها في ضوء تحديد أهداف النظام إجرائياً، وتحتاج هذه الخطوة إلى الكشف بدقة عن مدخلات النظام وعملياته ومخرجاته الناتجة، وفحص العلاقة بينه وبين بيئته كمصدر لمدخلاته وسوق لمخرجاته ووسط مؤثر على عملياته.

وقد تكشف هذه الدراسة التحليلية عن خلل في النظام القائم أو في علاقته مع الأنظمة المتفاعلة معه. ففي المثال السابق اكتشف الباحث بعد تحليل النظام أن تدني نسبة النجاح في الشهادة الثانوية يرجع إلى صعوبة المقررات مثلاً، مما يجعل تفاعل الطالب معها سلبياً.

٣- وضع مقترحات متصلة بالتعديلات الممكنة على النظام:

بعدما يكشف الباحث الخلل الذي أصاب النظام يتولد في ذهنه إجراءات بديلة يمكن أن يتخذها لمعالجة الخلل، ولكن يجب أن تكون هذه الإجراءات عنصراً أو عناصر تعمل في إطار الكل فمثلاً إذا كانت المشكلة هي صعوبة المقررات التي أدت إلى تدني نسب النجاح في الشهادة الثانوية، فإن الباحث يقترح تغيير المقررات أو دخول الطلاب دورة تمهيدية في الصيف مثلاً، ولكن يجب أن يؤدي هذا الاقتراح إلى ارتفاع نسب النجاح، فالتعديل يجب أن ينسجم مع الكل ويتفاعل معه بشكل إيجابي ضمن النظام الواحد.

٤- الحكم على النظام في صورته الجديدة على ضوء التغذية الراجعة:

وهذه النقطة تعتمد على سابقتها، فبعد إدخال التعديل أو الإجراء على النظام يسأل الباحث هل ازدادت انتاجية النظام؟

وهل تحسنت نوعية المنتجات؟

وهل توثقت علاقة النظام بغيره من النظم؟

فإذا كانت الإجابة نعم فإن ذلك يعني أن التعديل منسجم مع عناصر النظام، وأن القرار الذي أتخذ لإجراء التعديل سليم، وقد يلجأ الباحث إلى اتخاذ تعديل بديل عن الأول بحيث يصل إلى قرار أفضل وأعلى كفاية في تحقيق الأهداف.

- أنواع النظم:

أنواع النظم هي نوعان: النظام المفتوح والنظام المغلق.

أ- النظام المفتوح: وهو الذي يتسم بعلاقات تبادلية بينه وبين بيئته، فيأخذ منها مدخلاته ويعطيها مخرجاته.

ويتميز النظام المفتوح بالخصائص التالية:

١-إن العلاقة بينه وبين البيئة علاقة جدلية أي تأثير وتأثر، فيأخذ منها المدخلات ويعطيها المخرجات.

٢-ويتميز النظام المفتوح بحالة من التوازن والاستقرار في المكونات ونسبها، وعلاقته مع البيئة إيجابية وفيها تفاعل مستمر.

٣-إن مدخلات ومخرجات النظام المفتوح معقدة فهي متعددة سواء المدخلات أو المخرجات.

٤-يتميز النظام المفتوح بالنشاط المستمر، فهو يأخذ مدخلاته من البيئة ويحولها إلى مخرجات تلبي حاجة البيئة، وهذه المخرجات تؤثر على مدخلات النظام من حيث النوع والكم.

٥-النظام المفتوح قادر على البقاء والاستمرار، وذلك لأنه يأخذ مدخلاته بشكل مستمر.

٦-يستفيد من التغذية الراجعة، ويأخذ بها في تعديل مدخلاته وعملياته.

٧-إن أجزاء النظام المفتوح تشكل كلاً متكاملاً، بعض هذه الأجزاء يستقبل الموارد من البيئة، وبعضها الآخر يقوم بتحويل الموارد إلى صورة أخرى، وبعضها يقوم على المحافظة على النظام وصيانته، وبالتالي مخرجات النظام هي نتيجة تظافر كل أجزاء النظام.

٨-إن نشأة النظم المفتوحة متشابهة، ولكن بعد تفاعلها مع البيئة تتميز، وذلك حسب درجة التفاعل مع البيئة.

ب- النظام المغلق:

وهو النظام الذي تكون علاقته مع البيئة محدودة بحيث لايأخذ من البيئة مدخلات هامة ولايعطيها مخرجات هامة، وبمعنى آخر هو نظام معزول لايتفاعل مع البيئة، وفي الغالب تسير هذه الأنظمة نحو الضمور والاختفاء التدريجي.

- إيجابيات منهج تحليل النظم:

١- إنه يتناول دراسة النظام ككل من تفاعل وعلاقات.

٢- إنه فعّال في مجال التربية وخاصة قطاع التعليم.

- سلبيات منهج تحليل النظم:

١-ليست كل الظواهر المدروسة يكون الخلل فيها راجعاً إلى عدم انسجام العناصر وتناسقها، وبالتالي لايكون منهج تحليل النظم مجدياً في الظواهر التي يكون منبع الخلل فيها عوامل خارجية أدت إلى هذا الخلل. مثال: عند دراسة ظاهرة الخوف فلابد من عوامل خارجية أدت إلى الخوف.

٢-إن منهج تحليل النظم لايمكن الاعتماد عليه مثل المنهج الوصفي أو التجريبي في علم النفس.

مقدمة الباب

إن هذا الباب يتناول بالدراسة وسائل وأدوات البحث في العلوم السلوكية، فمن خلال هذه الأدوات يمكن للباحث أن يتناول أي ظاهرة سلوكية بالدراسة، وكذلك يمكن له أن يجمع المعلومات المطلوبة من خلال هذه الوسائل والأدوات، ومن هذا المنطلق كان لزاماً على الباحث أن يضع باباً خاصاً لأدوات ووسائل البحث في العلوم السلوكية، حيث يتناول الباحث في الفصل الأول الاستبانة وكل مايدور حولها، وفي الفصل الثاني يتناول المقابلة جملة وتفصيلاً، وفي الفصل الثالث يدرس الباحث الملاحظة بكل جوانبها، وفي الفصل الرابع يتناول الاختبارات وماينضوي تحتها من نقاط تتعلق بها.

وأخيراً الفصل الخامس الذي يدرس العينات وبعض جوانبها التي لم تُغطَ عند دراسة عينة البحث في الباب الثاني الفصل الرابع.

الفصل الأول

الاستبانة

- مقدمة
- تعريف الاستبانة
- تصميم وإعداد الاستبانة
- قواعد صياغة وبناء الاستبانة
- الوسائل المستخدمة لكشف صدق المبحوث
- أشكال الاستبانة
- إيجابيات الاستبانة
- سلبيات الاستبانة

الفصل الأول

الاستبانة

- مقدمة

تعتبر الاستبانة أكثر وسائل وأدوات البحث استخداماً من قبل الباحثين، وذلك لأنها تغطي عدداً كبيراً من الأفراد من طرف، وكذلك لسهولة استخدامها من طرفٍ آخر.

وكلمة استبانة تشير إلى وسيلة من وسائل جمع المعلومات، حيث يقوم الباحث بوضع أسئلة ويعطيها للمفحوص ليجيب عليها، ويمكن أن يرسلها عن طريق البريد أو الأفراد الذين قد يكونون مساعدين للباحث أو ينشر الاستبانة في صفحات الجرائد والمجلات أو على شاشة التلفزيون أو عن طريق الإذاعة، وبعد أن يُجاب على الاستبانة من قبل أفراد العينة تُرسل الإجابات أو تُعطى للباحث ليقوم بتحليلها وتفسيرها.

تعريف الاستبانة:

هناك عدة تعاريف للاستبانة ومن هذه التعاريف الآتي:

- الاستبانة هي "قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة تُرسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكوّنون العينة الممثلة، للحصول على حقائق وبيانات، تتعلق بالظروف الاجتماعية القائمة بالفعل، أو هي صحيفة تحتوي مجموعة من الأسئلة التي يرى الباحث أن إجابتها تفي بما يتطلبه موضوع بحثه من بيانات، تُرسل بالبريد إلى الأفراد الذين يتم اختيارهم على أسس إحصائية، يجيبون عليها، ويعيدونها بالبريد، وقد يوزعها الباحث عليهم بنفسه ويجمعها منهم بعد أن يجيبوا على أسئلتها" (ساعاتي، ١٩٨٢، ص ١٨٢).

-الاستبانة هي "وسيلة للحصول على إجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض، ويقوم المجيب بملئه بنفسه" (جابر، كاظم، ١٩٧٨، ص ٢٥٤)

ويعرف عريفج وزملاؤه الاستبانة بأنها "استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات -مصاغة صياغة استفهامية أو خبرية- يقوم كل مشارك في عينة الدراسات بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة من أحد أو استشارة أحد" (عريفج، مصلح، حواشين، ١٩٨٧، ص٦٨)

تصميم وإعداد الاستبانة.

عندما يريد الباحث أن يبني استبانة فلابد أن يمر بالخطوات التالية:

١-تحديد الموضوع العام للاستبانة: أي الموضوع الذي تدور حوله الأسئلة التي استنبطها الباحث بعد دراسة مركزة في موضوع بحثه، كأن يدرس اتجاهات المجتمع نحو عمل المرأة.

٢-تقسيم الموضوع إلى عدة جوانب، وذلك حتى يستطيع الباحث تغطية جميع الجوانب من خلال الاستبانة.

٣-بعد أن يقسم الباحث الموضوع إلى عدة جوانب يقوم بوضع قائمة من الأسئلة على أساس الجوانب التي حددها سابقاً.

٤-تقويم الأسئلة التي وضعها الباحث: وذلك من خلال مراجعة أولية للأسئلة وصياغتها والألفاظ المستخدمة، وبخاصة المبهمة منها، وكذلك التأكد من تغطية الأسئلة لجوانب الموضوع بالإضافة إلى تجريب أولي للاستبانة عن طريق عرضه على مجموعة من الأفراد لتلقي المزيد من الملاحظات حوله وإجراء التعديل اللازم، وكذلك يمكن عرض الاستبانة على عدد من المحكّمين المختصين، وذلك للتأكد من أن الاستبانة تحقق الهدف المنشود وإجراء التعديل اللازم بناءً على ملاحظاتهم.

٥-كتابة وطباعة الاستبانة بشكلها النهائي وتشمل الصورة النهائية مايلي:

أ- مقدمة الاستبانة وتحتوي على مايلي: معلومات عن الشخص المفحوص مثل الجنس، العمر، المهنة،، المؤهلات العلمية، الخبرة، مكان الإقامة، ولاداعي بأن يطالب الباحث باسم المبحوث، وكذلك تضم المقدمة الهدف من الاستبانة وأهميتها، وهذا يشجع المشاركين على الإجابة والصدق، ومما يشجعهم أيضاً أن يذكر الباحث للمبحوثين بأن المعلومات التي يدلون بها سرية والغاية منها البحث العلمي فقط، ويجب على الباحث أن يذكر كيفية الإجابة عن الأسئلة، وقد يضع أمثلة توضيحية.

ب- أسئلة الاستبانة: حيث ترتب الأسئلة حسب سهولة الإجابة وبشكل منطقي يساعد على استمرار المبحوث بالإجابة.

٦-تجربة الاستبانة تجربة مقننة تهدف إلى معرفة مايلي:

أ- الوقت اللازم للاستبانة أي لتطبيقها.

ب- التعرف إلى درجة ثبات وصدق الاستبانة.

٧-توزيع الاستبانة على عينة الدراسة بقصد تطبيقها، ويتم التوزيع على المبحوثين بالطرق الآتية:

أ- أن يقوم الباحث نفسه أو مساعدوه بتوزيع الاستبانات على المبحوثين، وتحقق هذه الطريقة عدة فوائد هي:

١- تكون الإجابة أكثر صدقاً لأن المبحوث يشعر بجدية الموقف.

٢- يجيب الباحث على استفسارات المبحوثين حول بعض الأسئلة الغامضة.

٣- يلاحظ سلوكات المبحوثين أثناء الإجابة على الاستبانة، ويعرف ردود أفعالهم، وبالتالي قد يتحقق من صدق الإجابة

ب- إرساله بالبريد، ولهذه الطريقة سلبيات هي:

١- نقص عدد الاستبانات، وذلك بسبب أن بعض المبحوثين قد لايجيب على الاستبانة ويتركها فارغة، وبالتالي ينقص عدد أفراد العينة مما لايسمح بتعميم النتائج.

٢- لايضمن الباحث أن الشخص المفحوص هو الذي أجاب عن الأسئلة، فقد يكون شخص آخر هو الذي أجاب عن المفحوص.

حـ- نشر الاستبانة بوسائل الإعلام المختلفة: كالمجلات، والصحف، والتلفاز وغيرها.

٨-جمع الاستبانة وتحليل الإجابات الموجودة فيها وتفسيرها، وذلك للخروج بمقترحات مناسبة بشأن مشكلة البحث.

قواعد صياغة وبناء الاستبانة:

يجب على الباحث أن يراعي القواعد التالية وصياغته الأسئلة الاستبانة:

١-أن تكون الأسئلة مصاغة بعبارات واضحة وليست غامضة وكذلك لها معانٍ محددة، بحيث يُسهل على المبحوث معرفة المطلوب من السؤال.

٢-أن يستخدم الباحث الكلمات المألوفة بين الناس وليس غريب الكلام أو المصطلحات العلمية التي يصعب على المبحوث فهمها مما يجعله لايجيب على الاستبانة أو يجيب بطريقة اعتباطية بعيدة عن الدقة والموضوعية.

٣-يجب أن تكون الجملة قصيرة وليست طويلة بحيث لايفهم المبحوث المراد من السؤال، فكلما كانت الجملة قصيرة وعبارتها واضحة كلما كان ذلك أفضل.

٤-أن تكون الأسئلة ذات طابع كمي ماأمكن، فالأسئلة الكمية أدق من الأسئلة الوصفية مثال:

ماتاريخ ولادتك؟

كم دخلك الشهري؟

٥-أن يحوي السؤال فكرة واحدة فقط، فلا يجوز وضع أكثر من فكرة واحدة في السؤال مما يؤدي إلى حيرة المبحوث في الإجابة مثال سؤال يحوي أكثر من فكرة هل تؤيد عمل المرأة وزيادة الدخل الوطني؟

مثل هذا السؤال قد يصعب على كثير من المبحوثين الإجابة عليه فقد يؤيد المبحوث زيادة الدخل ولكنه لايؤيد عمل المرأة، وبالتالي يقع المبحوث في إشكالية عند الإجابة على هذا السؤال، ولذلك يجب تصحيح السؤال وذلك بتقسيمه إلى سؤالين هما:

هل تؤيد عمل المرأة؟

هل تؤيد زيادة الدخل الوطني؟

٦-يجب على الباحث ألا يضع أسئلة تشعر المبحوث بالحرج والضيق عند الإجابة عليها.

٧-عدم وضع الأسئلة بطريقة توحي للمبحوث باختيار إجابة معينة، قد يقصد الباحث ذلك، ولكن هذا الأسلوب منافٍ للمنهجية العلمية.

- بالنسبة للأسئلة ذات الاختيار المتعدد يجب أن يتوافر بها مايلي:

أ- أن يكون التركيب اللغوي للاحتمالات المتعددة واحداً مثلاً: جميعها يبدأ باسم أو فعل أوحرف، أما اختلاف تركيب الاحتمالات لغوياً فيؤدي إلى إضعاف صيغة السؤال.

ب- يجب أن تكون عدد الاحتمالات التي تلي كل سؤال من أسئلة الاستبانة متساوية.

جـ- أن يكون محتوى الاحتمالات المتعددة متوازناً أي ألا يزيد عن نقطة واحدة.

د- يجب أن تكون الاحتمالات التي تلي السؤال واضحة لاغموض فيها، وذلك من أجل الدقة في الإجابة والموضوعية.

- الوسائل المستخدمة لكشف صدق المبحوث:

هناك عدة طرق للكشف عن صدق المبحوث وهي الآتي:

١- مقارنة بعض المعلومات الشخصية التي يقدمها المبحوث مع السجلات الرسمية مثل المؤهل العلمي، الخبرة، العمر، الحالة الاجتماعية، فإذا كانت متناقضة مع السجلات الرسمية، فإن ذلك يدل على عدم صدق المبحوث في الإجابة.

٢- وضع أسئلة مرجعية في الاستبانة تكشف عن صدق المبحوث في الإجابة، وتكون الإجابة على هذه الأسئلة معروفة مسبقاً مثلاً: هل تساعد كل الفقراء؟

إن الإجابة المنطقية لا، لأنه من المتعذر أن يساعد كل الفقراء، أما إذا أجاب بنعم فإن، هذا يدعو إلى الشك في صدق إجاباته.

٣- المراجعة الداخلية للإجابات على أسئلة الاستبانة: حيث يكرر الباحث السؤال بأكثر من موقع وبصيغ مختلفة، ولكن بمضمون واحد فيكشف في حال التناقض عن عدم صدق إجابات المبحوث.

مثال: لمعرفة عمر المبحوث يسأله سؤالين بمضمون واحد وصيغتين مختلفتين وبمواقع مختلفة من الاستبانة وهما:

أ- في أي سنة ولدت؟

ب- متى دخلت المدرسة الإبتدائية.

فإذا تناقضت الإجابة الأولى مع الثانية أي أنها غير منسجمة معها، فإن ذلك يدل على عدم صدق إجابات المبحوث.

- أشكال الاستبانة:

هناك ثلاث أشكال للاستبانة وهي:

١- **الاستبانة المغلقة:** وهي الاستبانات التي تكون الإجابة فيها من خلال اختيار واحد من مجموعة الإجابات التالية: نعم، لا، لاأدري، كثيراً، قليلاً، نادراً.

٢- **الاستبانة المفتوحة:** وهنا يترك الباحث للمبحوث حرية التعبير عن رأيه بالتفصيل، حيث يعرف الباحث الدوافع التي تؤثر على المبحوث، ولكن يؤخذ على هذا الشكل أن المبحوثين قد لايعبرون عن رأيهم بصدق وصراحة، وكذلك تواجه الباحث صعوبة عند تصنيف الإجابات.

٣- **الاستبانة المغلقة المفتوحة:** وتكون الاستبانة هنا خليط من الاستبانة المغلقة والاستبانة المفتوحة، فهناك اختيار إجابات من نمط نعم، لا، لاأدري من طرف، وهناك ترك الحرية للمبحوث بالإجابة كما يرغب من طرف آخر.

- إيجابيات الاستبانة:

١- تحقق الاستبانة فائدة كبيرة للباحث عندما يكون أفراد العينة في أماكن متفرقة ويصعب الاتصال بهم، وهنا يمكن للباحث أن يرسل الاستبانة عن طريق البريد، وبذلك يوفر الباحث الوقت والجهد والمال.

٢- تتميز الاستبانة بقلة التكاليف والجهد والوقت إذا ماقورنت بغيرها من الوسائل.

٣- تعطي الاستبانة البريدية الفرصة لأفراد العينة بالإجابة عليها بدقة وخاصة إذا كانت الاستبانة تتطلب معلومات بالجانب الأسري لكل أفراد الأسرة، وتحتاج هذه المعلومات إلى التشاور معاً.

٤- تعطي الاستبانة البريدية أفراد العينة الفرصة المناسبة من الوقت، أي الفرصة التي تناسبهم في الإجابة على الاستبانة من غير الالتزام بموعد معين.

٥- يمكن للاستبانة أن تحقق التقنين، وذلك من خلال الألفاظ وترتيب الأسئلة ووضع الأسئلة بشكل متكرر وبمضمون واحد، ولكن بصورة مختلفة.

٦- تساعد الاستبانة في الحصول على معلومات حقيقية وصادقة فقد يُحرج المبحوث من بعض الإجابات بالوسائل الأخرى، بينما في الاستبانة يضع مايشاء دون خوف أو خجل، ويمكنه ألا يذكر اسمه.

٧- لاتحتاج الاستبانة إلى عدد كبير من الباحثين أثناء تطبيق الاستبانة، وذلك لأن الإجابة على أسئلة الاستبانة وتسجيلها لايتطلب سوى المبحوث، إلا في حال الاستفسار عن سؤال غامض.

- سلبيات الاستبانة:

رغم كل الإيجابيات التي ذُكرت إلا أن هناك سلبيات للاستبانة وهي:

١- تحتاج الاستبانة لمبحوثين مثقفين أو حتى على الأقل ملمين بشكل جيد بالقراءة والكتابة.

٢- تحتاج الاستبانة مهارة كبيرة في صياغة الألفاظ والوضوح، وذلك لأن المبحوثين يجيبون عن الأسئلة بدون توجيه من الباحث.

٣- إذا كانت الاستبانة طويلة الأسئلة، فإن المبحوثين يملون، وبالتالي لايهتمون بالإجابة على الأسئلة بشكل دقيق.

٤- في حال عدم كتابة اسم المبحوث على الاستبانة فربما يكون هناك إجابات غامضة تحتاج الرجوع إلى صاحب الإجابات لإيضاحها، وفي هذه الحالة يتعذر الرجوع وتبقى الإجابة غامضة.

٥-قد يجيب المبحوث بطريقة لاتعبر عن رأيه بقدر ماترضي الباحث، وهنا تفقد الإجابات الصدق

٦- قد يطلع المبحوث عند الإجابة عن السؤال على سؤال من الأسئلة التي تليه فيربط بين إجابته والسؤال الذي يليه، وربما يكون من أسئلة المراجعة التي يُقصد بها التأكد من صحة إجابة المبحوث، وهنا يكون فقد سؤال المراجعة قيمته.

٧- قد لايكون الباحث موجوداً مع المبحوث، وبالتالي لايستطيع الباحث التحقق من صدق البيانات التي يعطيها المبحوث، وذلك من خلال مراقبة السلوك.

٨- عندما تكون الاستبانة منشورة في الصحف قد لايجيب عليها نسبة كبيرة من المجتمع، وبالتالي هذه النسبة قد لاتمثل المجتمع.

الفصل الثاني

المقابلة

مقدمة:

تعتبر المقابلة أداة هامة للحصول على معلومات وبيانات حول المبحوث، وإذا وجد للمقابلة شخص مدرب ومؤهل، فإن المقابلة تجني نتائج طيبة وداعمة للبحث لايمكن الحصول عليها بوسائل أخرى، فالباحث يرى ويلاحظ سلوك المبحوث أثناء المقابلة ويشاهد ردود أفعاله تجاه الأسئلة التي يطرحها الباحث، ولكن على الباحث أن يقيم في البداية مع المبحوث جسراً من الثقة والسرية، وذلك حتى يأخذ أكبر وأصدق كم من المعلومات عند مقابلة المبحوث.

ولابد من ملاحظة وهي أن هناك من يطلق على المقابلة اسم (الاستبار) أي من (سبر) أي إمتحن واختبر وسبر البئر أي اختبر عمقه.

- تعريف المقابلة:

هناك عدة تعاريف للمقابلة من هذه التعاريف مايلي:

- تعريف بنجهام المقابلة هي: "المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد، غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها" (حسن، ١٩٩٠، ص ٣٣٠)

وينطوي هذا التعريف على عنصرين هما:

١-المحادثة بين شخصين أو أكثر في موقف ما، ويؤكد بنجهام على خصائص الصوت وتعبيرات الوجه ونظرة العيون والهيئة والإيماءات والسلوك العام فكل ذلك يعتبر مساهم في عملية الاتصال أثناء المقابلة.

٢-توجيه المحادثة نحو هدف محدد: فالمقابلة تهدف إلى هدف هو البحث والحصول على معلومات تدعم البحث الذي يقوم به الباحث، وليس هدف المقابلة مجرد الحديث والكلام.

ويعرف انجلش وانجلش المقابلة بأنها "محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في البحث العلمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج"(حسن، ١٩٩٠، ص ٣٣١)، وينطوي هذا التعريف على مايلي:

١- جمع الحقائق والمعلومات.

٢- الاستفادة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج.

تعريف جاهودا للمقابلة بأنها "التبادل اللفظي الذي يتم وجهاً لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو أشخاص آخرين" (حسن، ١٩٩٠، ص ٣٣)

تعريف حمزة "المقابلة عبارة عن علاقة ديناميكية بين شخصين المرشد والعميل، فيها يحاول العميل أن يحصل على حل للمشكلة التي يعاني منها، ويحاول المرشد أن يقدم للعميل خلالها المساعدة الفنية التي يراها ملائمة للعميل سواء كانت هذه المشكلة مباشرة أو غير مباشرة" (حمزة، ١٩٧٩، ص٢٧٥).

ويعرف زهران المقابلة بأنها "علاقة اجتماعية مهنية دينامية وجهاً لوجه بين المرشد والعميل في جو نفسي آمن يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع معلومات من أجل حل مشكلة، أي أنها علاقة فنية حساسة يتم فيها تفاعل اجتماعي هادف، وتبادل معلومات ومشاعر واتجاهات ويتم خلالها التساؤل عن كل شيء" (زهران، ١٩٨٩، ص ١٦٦)

- **إجراءات المقابلة:**

تتطلب المقابلة عدة إجراءات لابد للباحث أن يتقنها ويقوم بها وهي الآتي:

١- الإعداد للمقابلة:

وهذا يتطلب تحديد أهداف المقابلة والمعلومات التي يريد الباحث الحصول عليها، وكذلك تحديد الأشخاص الذين سيجري مقابلتهم وبشكل عام يتم الإعداد للمقابلة وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد أهداف المقابلة أي الحصول على معلومات وبيانات تجيب على أسئلة الدراسة، وهنا الباحث يحدد الأهداف بشكل سلوكي محدد حتى يتمكن من إعداد الوسائل المناسبة وتوجيهها للحصول على معلومات تحقق الأهداف المنشودة.

ب- تحديد الأفراد الذين سيقابلهم الباحث أي يحدد الباحث المجتمع الأصلي للدراسة ويختار عينة للمقابلة، ويجب أن يتوفر في هذه العينة التعاون والرغبة في إعطاء المعلومات المطلوبة، فإذا انتفت هذه الشروط فإن الباحث لن يصل إلى المعلومات المطلوبة والصحيحة.

جـ- تحديد أسئلة المقابلة: ينبغي على الباحث أن يعد الأسئلة الخاصة بالمقابلة بشكل مسبق يتوفر به الوضوح والموضوعية والتحديد والطريقة المناسبة في توجيه الأسئلة وترتيبها.

د- تحديد مكان المقابلة وزمانها: ويتم ذلك مسبقاً فيكون مكان وزمان المقابلة محدداً بشكل معلوم مسبقا، ويشترط في المكان الخاص بالمقابلة أن يكون مريحاً ومقبولاً من قبل المبحوث، وكذلك بالنسبة لزمن المقابلة.

٢- تنفيذ المقابلة:

هذا التنفيذ يتطلب من الباحث أن يقوم بما يلي:

أ- التدريب على إجراء المقابلة: حيث يقوم الباحث بمقابلات تجريبية يختبر فيها قدرته على إقامة الجو الودي في المقابلة والقدرة على طرح الأسئلة وتوجيه النقاش، ويختبر قدرته على الإصغاء وزرع الثقة في نفس المبحوث على الاستمرار في الحديث، وهذه الفترة التدريبية ضرورية لينظم الباحث نفسه ويزيد الثقة في نفسه، واختيار الطريقة المناسبة لفحص الإجابات وتسجيلها.

ب- التنفيذ الفعلي للمقابلة: بعد أن يعد الباحث المقابلة ويتدرب على إجرائها يأتي دور التنفيذ الفعلي للمقابلة، ولكن يجب على الباحث مراعاة القواعد التالية:

١-التمهيد للمقابلة بحديث مشوق وغير متكلف للتقدم في المقابلة، وذلك لتحقيق الأهداف المطلوبة، ويجب على الباحث توضيح الدور المطلوب من المبحوث.

٢-المعاملة والحديث الودي مع المبحوث الذي يشجعه ويؤدي إلى مزيد من الاطمئنان، وبالتالي التعاون مع الباحث.

٣-البدء بأحاديث جانبية ثم التدرج نحو بعض المواضيع الشخصية البسيطة، ثم يتناول الباحث الجانب الانفعالي الخاص بالمبحوث.

٤-ينبغي علىالباحث أن يصيغ الأسئلة بشكل واضح يفهمه المبحوث.

٥-يجب على الباحث أن يصغي أثناء حديث المبحوث، ويقوم بحركات وإيماءات تساعد المبحوث على الاستمرار في الحديث، وكذلك يعطي المبحوث الوقت الكافي للإجابة.

٦-يوجه الباحث المقابلة بالاتجاه الذي يريد، ويتدخل بشكل لطيف لمنع المبحوث من الاستطراد في سرد معلومات جانبية..

٧-يجب على الباحث ألا يقوم بأية تصرفات تظهر دهشته لسماع معلومات معينة أو استنكاره لمواقف معينة، لأن ذلك قد يؤدي بالمبحوث إلى شيء من المبالغة أو عدم الدقة.

٨-لايجوز إحراج المبحوث بالأسئلة أو توجيه أسئلة هجومية له مما يفسد الجو الودي للمقابلة، وبالتالي تفشل في تحقيق أهدافها.

ويجب لفت النظر إلى بعض الأخطاء التي قد يقع بها الباحث عند إجراء المقابلة وهي الآتي:

١- عدم ذكر بعض المعلومات أو إغفالها أو التقليل من أهميتها، ويسمى هذا خطأ التعرف.

٢-حذف بعض الإيماءات أو التعبيرات أو الخبرات، ويسمى هذا الخطأ بخطأ الحذف.

٣-عدم التقدير المناسب لما يصدر عن المبحوث والمبالغة في التقدير، ويسمى خطأ الإضافة.

٤-عدم ذكر ماقاله المبحوث أو إبدال كلماته بكلمات أخرى لها مضامين مختلفة، وهذا يسمى بخطأ الإبدال.

٥-عدم ذكر الترتيب السليم للوقائع أو العلاقة بين المعلومات ويسمى خطأ التغيير.

أنواع المقابلة:

ويمكن تصنيف المقابلة حسب أسس ومعايير مختلفة أهمها مايلي:

أولاً: المقابلة من حيث وظيفتها:

أ- المقابلة المسحية: ويكون الغرض منها الحصول على المعلومات الضرورية حول موضوع ما، ويجب على الباحث أن يحاول الحصول على المعلومات التي يتعذر الحصول عليها إلا من المبحوث نفسه.

وتُجمع البيانات في المقابلة المسحية عادة من الأشخاص الذين يهتمون بموضوع البحث أو لهم علاقة به، كأن يتعلق بطبيعة عملهم، ومثال هذا النوع من المقابلة المقابلات التي تجري بهدف التعرف على اتجاهات العامة حول عمل المرأة أو اتجاهات المدرسين حول وجود المرشد المدرسي في المدرسة، ويمكن أن تستخدم هذه المقابلة (المسحية) في الدراسات الاستطلاعية للتعرف على المؤشرات الأساسية لمشكلة ما، ووضع الفروض المناسبة لحلها، وتستخدم أيضاً في الدراسات الوصفية والسببية للتأكد من صحة الفروض التي يصوغها الباحث، ويمكن استخدامها للحصول على المعلومات المتعلقة بالأشخاص والمواقف المحيطة بهم والظروف.

ب- المقابلة التوجيهية والإرشادية: وتهدف هذه المقابلة إلى الحصول على معلومات حول المبحوث، وذلك لتقديم النصح والإرشاد له أو مساعدته في اكتشاف قدراته واستعداداته وميوله، واتخاذ القرار المناسب سواء في الجانب الدراسي أو جانب الحياة المهنية أو حل المشكلات التي تتعرض له وتضايقه في حياته.

جـ- المقابلة التشخيصية: وتهدف إلى التعمق في مشكلة ما وتقصي العوامل التي أدت إلى تفاقم المشكلة، وذلك ليتم وضع خطة أو استراتيجية للعلاج، ويروج استخدام هذا النوع من المقابلة في الطب النفسي والعلاج النفسي لتشخيص الاضطرابات النفسية، وتحديد العوامل التي أدت إليها تمهيداً لتقديم المساعدة والعلاج.

د- المقابلة العلاجية: وتهدف إلى مساعدة المبحوث على فهم نفسه وقدراته، ثم البدء في تنفيذ الاستراتيجية العلاجية، وتعقب هذه المقابلة عادة المقابلة التشخيصية، ويكون هدفها الخروج بالمبحوث إلى حالة السواء.

ثانياً- المقابلة من حيث عدد المتقابلين أو المبحوثين:

أ- **المقابلة الفردية**: ويتم فيها المقابلة بين الباحث والمبحوث أي بين المقابل والمتقابل فقط، وذلك حتى يضمن الباحث تعاون المبحوث معه، وإعطاء المعلومات المطلوبة دون أن يكون هناك من يراقب المتقابل سوى الباحث الذي يزرع الأمان والثقة في نفس المتقابل.

ب- **المقابلة الجماعية**: وهنا تكون المقابلة بين الباحث ومجموعة من المبحوثين أو المتقابلين بهدف الحصول على معلومات في أقصر وقت وأقل جهد، ولكن على الباحث أن يراعي الأمور التالية.

١-ألا يكون حجم المجموعة كبيراً حتى يستنى لكل أفراد المجموعة الاشتراك في المقابلة.

٢-أن يكون هناك تجانس في المجموعة من حيث المستوى الثقافي والسن كذلك.

٣-ينبغي على الباحث أن يصنع الجو المناسب والودي الذي يشجع المجموعة على المشاركة، ولايترك المجال لأحد بالإنفراد بالحديث دون غيره من أفراد المجموعة.

وبالنسبة لهذه المقابلة تستخدم لإعطاء المعلومات أكثر ما تستخدم لجمع المعلومات، لأنه يصعب الحصول على معلومات حول الأفراد بشكل جماعي.

ثالثاً: المقابلة من حيث طبيعة الأسئلة:

أ- **المقابلة المقننة**: وهي التي تحتوي على أسئلة موضوعة مسبقاً، وذات إجابة محددة، وتوجه إلى المبحوث بنفس التركيب، ويكون على المتقابل أن يختار إجابة من عدة إجابات، ويماثل هذا النوع من المقابلة الاستبانة المقيدة أو المغلقة.

يستخدم هذا النوع من المقابلات في الدراسات العلمية التي تنوي الوصول إلى نوع من التعميم.
وتوصف هذه المقابلة بالجمود من حيث الإجراءات لمعرفة المشكلة.

ب- **المقابلة غير المقننة**: وسمة هذه المقابلة أنها مرنة بحيث تسمح للمتقابل بالتعبير عن نفسه بشكل تلقائي، وهي تماثل الاستبانة المفتوحة.

وقد يستخدم الباحث أسئلة سبق التخطيط لها في هذا النوع من المقابلة، ولكن يقوم بإجراء التعديل المناسب بحيث تتناسب مع طبيعة المواقف ومستويات المتقابلين.

ويحصل الباحث في هذا النوع من المقابلة على بيانات كثيرة ومعلومات يصعب التحليل الإحصائي لها.

يكثر استخدام هذا النوع من المقابلة في المجالات النفسية وخاصة المواقف العلاجية.
وكما تستخدم في المجالات الاجتماعية، فتوفر للباحث معلومات مكثفة عن الاتجاهات والدوافع الاجتماعية.

- إيجابيات المقابلة:

١-هي أقدم وسيلة في دراسة الصفات الشخصية وتشخيص ومعالجة المشاكل العاطفية والانفعالية.

٢-هي الوسيلة الوحيدة التي تصلح مع الأمين والذين لايجيدون القراءة والكتابة.

٣-تزود الباحث بمعلومات لايمكن الحصول عليها بالوسائل الأخرى، وخاصة إذا نجح الباحث في زرع الثقة في نفس المتقابل، واستطاع أن ينفذ إلى حياته الشخصية والانفعالية.

٤-تعتبر وسيلة للتحقق من صحة المعلومات التي ترسل بالبريد لأنها تسمح للباحث بملاحظة مايصحب الإجابة من انفعال وردود فعل على الوجه والصوت واليدين.

٥-يقلل استخدامها نسبة الذين يرفضون الإجابة على الاستبانة.

٦-يعطي المبحوث رأيه دون التأثر بآراء الآخرين، لأنه ليس هناك فرصة ليناقش مايُطرح عليه مع غيره.

٧-توضح للمبحوث الأسئلة غير الواضحة والغامضة.

٨-توجه الأسئلة في المقابلة بالترتيب والتسلسل الذي يريده الباحث، فلا تتاح الفرصة للمبحوث بالاطلاع على الأسئلة قبل الإجابة عليها مثلما يحدث في الاستبانة.

- سلبيات المقابلة:

١-تتعرض نتائج المقابلة إلى عامل الذاتية والتحيز في التقدير والتفسير من قبل الباحث أحياناً وعلاوة على ذلك فإن المقابلة تعكس الاستجابات الانفعالية للباحث، وكذلك للمبحوث، واتجاه كل منهما نحو الآخر.

٢-أحياناً يلجأ المبحوث إلى إعطاء إجابات تتماشى مع رغبة الباحث، مما يؤدي إلى تزييف الحقائق والبيانات.

٣-تحتاج المقابلة إلى عدد كبير من جامعي البيانات الذين يتم اختيارهم وتدريبهم بعناية، وهذه العملية مكلفة وتحتاج إلى وقت طويل.

٤-ضياع وقت كبير في الانتقال بالنسبة للباحث، وكذلك كثرة تكاليف ونفقات الانتقال.

٥-قد يخشى المبحوث من إعطاء بعض الإجابات للباحث، ولاسيما التي تتعلق بالجانب الشخصي أو الانفعالي أو حول مواضيع معينة يتوقع أن يصيبه الأذى نتيجة لتصريحه بها، بينما يمكن للمبحوث في الاستبانة أن يكتب مايشاء وبدون ذكر الاسم إذا أراد.

الفصل الثالث

الملاحظة

- مقدمة
- تعريف الملاحظة
- أبعاد الملاحظة
- إجراءات الملاحظة
- الوسائل المستخدمة في الملاحظة
- الشروط اللازمة للملاحظة الناجحة.
- أنواع الملاحظة
- إيجابيات الملاحظة
- سلبيات الملاحظة

الفصل الثالث

الملاحظة

- مقدمة

ثمة كثير من الظواهر التي لايمكن دراستها عن طريق الاستبانة أو المقابلة، ولاسيما بعض السلوكات الخاصة بالحيوان، وكذلك أيضاً بعض المظاهر الخاصة بالإنسان مثل الطقوس الدينية والعادات والتقاليد والاحتفالات، لذلك لابد للباحث أن يعيش ويتفاعل ويراقب هذه الظاهرة الإنسانية حتى يستطيع دراستها، ولايتحقق للباحث ذلك إلا عن طريق الملاحظة، فالملاحظة تعد من أهم الوسائل لجمع المعلومات، فهي ترصد السلوك كما هو في الواقع وبدون تشويه أو تحريف، ويمكن القول بأن الملاحظة إذا كانت ناجحة وأجريت من قبل شخص مؤهل علمياً تحقق نتائج رفيعةً يصعب الوصول إليها عن طريق الوسائل الأخرى، وكذلك يمكن استثمار الملاحظة عندما يبدي المبحوث عدم التجاوب مع الباحث.

- تعريف الملاحظة:

يعرفها العمروي بما يلي: "وهي توجيه الانتباه- العقل والحواس معاً- إلى ظاهرة من الظواهر لمعرفة صفاتها وخواصها وأسباب وجودها، ويقوم الملاحظ بوضع العلاج الأمثل لهذه الظاهرة" (العمروي، ١٩٨٨، ص ٢٤)

ويعرفها الحاج " هي أن نلاحظ سلوك الناس وتصرفاتهم وحركاتهم ومايحيط بهم من الظروف والمؤثرات والمواقف المختلفة التي تحدوهم إلى العمل (أي دراسة المظاهر الخارجية للعمليات النفسية) دون النظر إلى داخل نفوسهم أو الإشارة إلى الحالة الشعورية الذاتية عندهم" (الحاج، ١٩٧٨، ص ٣٧).

ويعرفها مخول بأنها "وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات وتتميز الملاحظة العلمية عن غيرها من أدوات جمع البيانات بأنها تفيد في جمع بيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة بحيث يمكن ملاحظتها دون عناء كبيراً أوالتي يمكن تكرارها بدون جيد" (مخول، ١٩٩٢، ص . ص٧٤-٧٥)

ويعرف عمر الملاحظة: "بأنها وسيلة علمية منظمة تستخدم لتثبيت فرض ما أو نفيه حول ظاهرة سلوكية معينة بحيث يكون التركيز على متضمنات محددة فيها، وتهدف الملاحظة إلى اختيار الأداء السلوكي لفرد ما في موقف معين، ومدى علاقته بسلوكياته الأخرى في

المواقف المتباينة، أو بسلوكيات أشخاص آخرين تربطهم صلات اجتماعية به وذلك خلال فترة زمنية تختلف مدتها حسب طبيعة الظاهرة السلوكية المراد ملاحظتها، بشرط أن تتم الملاحظة بموضوعية ووضوح وتكامل" (حمود، ١٩٩٤، ص ٨١)

- أبعاد الملاحظة:

هناك أبعاد رئيسية للملاحظة بشكل عام كما تقترحيا سيللتيز وهي مايلي:

١- **المشتركون**: أي من الذين يشتركون بالملاحظة؟

ويجب على الباحث أن يكون لديه معلومات حول الأفراد المشتركين في الملاحظة من ناحية السن والجنس ومكانة الفرد اجتماعياً، وكذلك في الموقف موضع الملاحظة، وهل هناك على صلة قربة بين الأفراد المشتركين أم لا؟

- كم عدد المشتركين؟
- مادرجة التفاعل فيما بينهم؟

٢- **المكان**: أين المكان الذي تحدث فيه الملاحظة؟

أي في المدرسة أو الشارع أو المطعم أو الحديقة... إلخ، وماهو السلوك المناسب للمكان؟

٣- **الهدف**: هل اجتماع الأفراد المشتركين لغرضٍ ما أم اجتمعوا بشكل مصادفة؟

- ماهي الأهداف التي اجتمعوا من أجلها؟
- هل اجتمعوا في مناسبة عيد مثلاً أو حفلة... إلخ؟
- هل يستجيبون للموقف الذي اجتمعوا من أجله أم لا؟

٤- سلوك الأفراد الاجتماعي: أي كيف يتصرف المشتركون؟

وهنا يهتم الباحث بما يلي:

أ- ماهو الموقف المثير لسلوك المشتركين؟

ب- مانوع النشاط المرتبط بالسلوك؟

مثلاً ضحك، حديث، جلوس... إلخ.

جـ- ماهي الآثار المترتبة على السلوك المثير للمشتركين.

د- ماهي الميزات العامة لهذا السلوك؟

هـ- ماهي الأسباب الظاهرة للسلوك؟

و- هل كان سلوك الأفراد عن قصد أم استجابة لظرف طارئ؟

د-انتظام وتواتر الموقف الاجتماعي: أي متى حدث الموقف؟

- ما المدة التي استغرقها؟
- هل الموقف عادي أم فريد نادر؟
- ما الظروف التي تساعد على حدوث الموقف؟

- إجراءات الملاحظة:

للملاحظة عدة إجراءات وهي مايلي:

١-تحديد مجال الملاحظة وبيان مكانها وزمانها، وذلك بما يتناسب مع أهداف الدراسة، فعندما يختار الباحث موضوع دراسة التفاعل اللفظي بين المعلم والتلاميذ، فإن المكان المناسب للملاحظة هو غرفة الصف والزمان هو الحصة الدراسية أي ضمن الدوام، ولكن عليه أن يحدد أي حصة، أما إذا أراد الباحث دراسة سلوك التلاميذ أثناء اللعب، فإنه يختار ساحة المدرسة مكاناً للملاحظة، وتكون الاستراحة هي زمن الملاحظة.

٢-ينبغي على الباحث أن يجهز بطاقة الملاحظة ليسجل عليها المعلومات التي يلاحظها، وتشمل المعلومات أنماط السلوك المتوقع ملاحظته، فإذا كان البحث تفاعل المعلم مع التلاميذ، فإن بطاقة الملاحظة تحوي بنوداً مثل: مدة كلام المعلم بالدقائق، مدة كلام الطالب بالدقائق، التوجيهات التي يصدرها المعلم، أنماط المدح والعقوبة التي يستخدمها، أي يضع قائمة مفصلة بأنماط السلوك الذي يريد ملاحظته ليتمكن من تسجيل مايلاحظ دون أن يكلفه ذلك وقتاً طويلاً.

٣-يجب على الباحث أن يتأكد من صدق ملاحظاته، وذلك عن طريق إعادة الملاحظة أو مقارنة مايلاحظه من سلوك مع ملاحظات باحث آخر لنفس السلوك، وهذا الإجراء ضروري جداً؛ لأن الباحث عرضة للوقوع في الأخطاء مثل التحيز أو اهتمامه بجزء من السلوك على حساب جزء آخر، وكل هذه الأمور تؤدي إلى عدم صدق الملاحظة، وبالتالي يحتاج الباحث إلى إعادة الملاحظة ليتأكد من صدقها.

وقد يعمد الباحثون إلى تدريب مساعدين لهم على الملاحظة فيقارنون بين ملاحظاتهم وملاحظات المساعدين.

٤- ينبغي على الباحث أن يسجل مايلاحظه أثناء الملاحظة، ولايجوز أن يؤجل الباحث تسجيل مايلاحظه إلى انتهاء الملاحظة، وذلك لأنه قد ينسى بعض المعلومات الهامة، وقد يستخدم الباحث الكاميرات أو أشرطة التسجيل، إلا أنه يجب أن يستخدم ذلك بحذر وبعد موافقة أفراد الملاحظة. لأن المبحوث قد يرفض التصوير أو قد يغير من سلوكه الأصلي.

الوسائل المستخدمة في الملاحظة

وهذه الوسائل تساعد الباحث في الوصول إلى معلومات غزيرة ودقيقة، كما تساعد على قياس عناصر الملاحظة بصدق، ومن أهم الوسائل المستخدمة في الملاحظة هي:

١-**المذكرات التفصيلية**: حيث يقوم الباحث بتسجيل كل مجريات الموقف أول بأول دون أن يترك شيئاً.

٢-**الصور الفوتوغرافية**: وهنا يقوم الباحث بتصوير الموقف كما يبدو في صورته الحقيقية، وإلى جانب الصور فإن الباحث يسجل الملاحظات.

٣-**استمارات البحث**: وتكون الاستمارات مصممة بشكل يحتوي كل العناصر الرئيسية والفرعية للظاهرة التي تخضع للملاحظة، وهنا يكون على الباحث أن يلاحظ البنود والنقاط الموجودة في الاستمارة.

٤-**نظام الفئات**: يصنف الباحث السلوك الذي يريد ملاحظته إلى فئات تساعد الباحث على أن يصف الموقف بصورة كمية، ويبدأ وفق هذه الوسيلة وفي ذهنه عدد كبير من الفئات، ثم يضعها تحت الاختبار لاستبعاد بعضها واستبقاء بعضها الآخر.

٥-**مقاييس التقدير**: وهذه الطريقة هي عبارة عن تقدير كمي من خلال مقياس يتدرج مابين الصفر ودرجة أخرى يحددها الباحث مثلاً(١٠)، فإذا أراد قياس مدى التفاعل لطالب ما في الدرس، فإنه يمكن أن يتبع هذه الطريقة، حيث يمثل طرف الصفر عدم المشاركة ويمثل الطرف الأخر (١٠) كامل المشاركة، والمقياس هو على الشكل التالي:

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠
كامل المشاركة (١٠)										عدم المشاركة (صفر)

ويجب في هذه الطريقة إعداد دليل يرشد الباحث إلى التقدير الصحيح والسليم للعوامل المختلفة.

٦- **المقاييس السوسيومترية**: وهي وسيلة توضح بوساطة الرسم التكوين الكامل للعلاقات الكائنة في وقت محدد بين أفراد جماعة خاصة، وقد اقترح "مورينو" هذه الوسيلة لقياس العلاقات الاجتماعية ولتقدير مدى الجذب والتنافر داخل جماعة معينة.

- الشروط اللازمة للملاحظة الناجحة:

للملاحظة الناجحة شروط إضافة لوسائل المستخدمة في الملاحظة وهذه الشروط هي:

١-الانتباه: لابد للباحث من التهيؤ الذهني الكامل، وذلك حتى يتمكن من ملاحظة ورصد كل السلوكات التي تصدر عن المبحوث،وانتقاء منها المناسب والذي يخدم هدف الملاحظة، وذلك لأنه ليس بإمكان الباحث أن يأخذ كل السلوكات، بل لابد من التركيز على ماهو أساسي وجوهري.

٢-الإحساس: لابد للباحث أن يملك حواس سليمة حتى يستطيع أن يلاحظ مايجري في الموقف، فالمثيرات في الموقف هي عبارة عن أشكال أو أصوات أو صور أو روائح أو مذاقات، وكلما كان الإحساس حاداً كلما كانت الملاحظة أقوى وأدق، ولكن مع ذلك تُخدع حواس الباحث أحياناً، وذلك لأن الحواس لها حدود معينة وقدرة، ومن هنا لايوثق فيها بشكل مطلق، وبالتالي لابد من الاستعانة بآلات مبتكرة مثل الكاميرات أو الميكروسكوب أو مكبرات الصوت أو أدوات قياس النبض والحرارة والضغط، وذلك كله طلباً لدقة وصدق الملاحظة.

٣-الإدراك: لابد أن يكون إلى جانب الإحساس إدراكاً سليماً؛ لأن الاحساس هو عبارة عن مادة خام تقدم، وثم يأتي دور الإدراك في تفسير الإحساس على ضوء الخبرة السابقة والعمليات الفكرية، ومن هذا الجانب كان تفسير الناس مختلفاً أحياناً لأن هذا الاختلاف يرجع إلى اختلاف الإدراك الذي يفسر في ضوء الخبرة السابقة وهي مختلفة من إنسان إلى آخر.

- أنواع الملاحظة:

١- الملاحظة البسيطة:

وهي عفوية تجري دون ضبط علمي أو اتخاذ إجراءات معينة أو استخدام أجهزة أو أدوات قياس دقيقة لمعرفة أبعاد الظاهرة المبحوثة، وتركز الملاحظة البسيطة على الحواس بشكل كبير.

كما يصف فيليب وزملاؤه الملاحظة البسيطة بأنها "مراقبة ووصف السلوك كما يحدث في وضعه الطبيعي، وليس هناك محاولة أو تجربة تُعدل أو تُعالج السلوك... [ويضيف أيضاً] أن العلماء الذين نطلق عليهم اسم علماء الايتويولوجيا (علم دراسة سلوك الحيوان) يهتمون بالسلوك الطبيعي، وهم قد أمضوا أياماً أو شهوراً في مكان معين ليراقبوا نشاطات القرود أو أبناء أوى أو النحل، حيث يقومون بملاحظة سلوكيا، ويحاول القائم بالملاحظة تحديد مجموعة من أنواع السلوك التي تبدو مقصودة مثل بناء العش"(Philip , 1983 , P21).

ولأن الملاحظة البسيطة تهتم بدراسة السلوك بصورته الطبيعية، فإن لها أثراً كبيراً على تقدم العلم، ويظهر ذلك جلياً من خلال ملاحظات بافلوف على الكلب الذي كان يسيل لعابه لمجرد سماع وقع خطوات أقدام العامل، ومن المفروض أن يسيل اللعاب عند رؤية الطعام لاعند سماع وقع أقدام العامل، وبعد ذلك استخدم بافلوف الجرس بدلاً من وقع الأقدام، واستطاع بالنهاية أن يكتشف الفعل المنعكس الشرطي الذي كان له أثر بالغ في الوصول إلى نظرية التعلم الإشراطي الكلاسيكي في علم النفس والفيزيولوجية.

وكذلك الأمر ظهرت آثار الملاحظة البسيطة من خلال ملاحظة نيوتن لسقوط تفاحة من الشجرة، حيث قاد هذا الأمر إلى دراسة سقوط الأجسام، وبالنهاية قاد إلى اكتشاف قانون الجاذبية الأرضية.

وتستخدم أيضاً هذه الملاحظة من قبل الناس العاديين بهدف التعرف على المثيرات المحيطة للبيئة من حولهم، وتستخدم كذلك من قبل الباحثين في الدراسات الاستطلاعية لجمع بيانات أولية حول شخص أو أشخاص من أوجه نشاطهم وحياتهم وبيئتهم.

٢- الملاحظة المنظمة:

وتعتمد هذه الملاحظة على الضبط العلمي سواء من جانب الباحث أو من جانب المبحوث أو الموقف الذي تجري فيه الملاحظة، حيث يهدف هذا النوع من الملاحظة إلى الإجابة على أسئلة البحث أو اختبار الفروض البحثية.

ويستخدم الباحث في هذه الملاحظة إجراءات ووسائل تساعد على تحقيق قدر أكبر من الدقة العلمية والمعلومات، وهذه الوسائل مثل أدوات القياس الدقيقة وآلات التصوير والتسجيل الصوتي وغير ذلك.

ويُستخدم هذا النوع من الملاحظة في الدراسات الوصفية والسببية، حيث تتم الملاحظة المنظمة في المواقف التالية:

أ- المواقف الطبيعية حيث يقوم الباحث بملاحظة المبحوث في مواقف حياتية عادية مثل ملاحظة الطلاب في ساحة المدرسة أو غرفة الصف أو ملاحظة العمال في المصنع.

ب- المواقف المصطنعة كالمختبرات أو الأماكن المعدة للملاحظة ومجهزة بأدوات القياس اللازمة والتقنيات الخاصة بالملاحظة، حيث يدخل المبحوث هذه المواقف ويتم ملاحظته، ولكن تبقى المواقف الطبيعية أكثر دقة وصدقاً؛ لأن المبحوث قد يغير من سلوكه في المواقف الصناعية.

٣- الملاحظة بالمشاركة:

وهنا يقوم الباحث بدور إيجابي كواحد من أفراد العينة المبحوثة، فيعيش معهم حياتهم بكل جوانبها من مأكل وعمل وظروف، ومن المهم في هذه الملاحظة ألا يكشف الباحث عن نفسه حتى يبقى سلوك عينة البحث طبيعياً وعفوياً بدون تكلف أو خجل.

ولقد استخدم الباحث (كوديل) هذا الأسلوب من الملاحظة حيث عاش لمدة سنتين يومياً بين مرضى المستشفيات العقلية والأطباء والممرضين في أمريكا، لقد أخذ دور ممرض في المشفى، وذلك لدراسة العلاقات الإنسانية بين المضطربين عقلياً.

ومن مميزات هذه الملاحظة أنها تتيح للباحث ملاحظة السلوك بصورة عفوية وطبيعية دون تكلف أو تصنع، فهناك من الباحثين من قام بدخول السجن لملاحظة سلوك السجناء وتفكيرهم وظروفهم النفسية والحياتية.

٤- الملاحظة بدون المشاركة:

ويقوم الباحث هنا بدور المراقب للعينة المبحوثة بدون أن ينخرط مع المبحوثين، ومثال ذلك زيارة الباحث للسجون أو المشافي النفسية ومراقبة سلوكات السجناء أو المضطربين نفسياً والاطلاع على أحوالهم وظروفهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية كما هي في الواقع

ولكن المعلومات التي تجمع بهذه الطريقة قد يعتريها التشويه الذي يأتي من قبل المبحوث الذي يتكلف ويتصنع أو من قبل الباحث نتيجة للذاتية والتحيز.

٥- الملاحظة المباشرة:

وهي التي تتم من خلال الاتصال المباشر للباحث مع المبحوث ومراقبة سلوكه وتصرفاته، مثال ذلك عندما يلاحظ الباحث سلوك الطلاب في المواقف الصفية، وحالة التفاعل والنشاط والمشاركة أو ملاحظة مواقف اللعب لدى الطلبة والتفاعل فيها، أو ملاحظة عمال المصنع أثناء عملهم.

٦- الملاحظة غير المباشرة:

وهي الملاحظة التي تتم من دون اتصال الباحث مع العينة المبحوثة، ومثال ذلك عندما يراجع الباحث السجلات والتقارير المدرسية وماتحويه من بيانات تحصيلية واجتماعية واقتصادية، أو عندما يطلع الباحث على سجلات العمال في المصنع وحوادث العمل.

- إيجابيات الملاحظة:

١- يطلع الباحث على مايريد في ظروف طبيعية بحيث يأخذ معلومات دقيقة وصادقة.

٢- يتم تسجيل السلوك خلال الملاحظة، وهذا يضمن الدقة وعدم نسيان المعلومات.

٣- يمكن للباحث أن يُجري الملاحظة على عدد قليل من المبحوثين، وليس من الضروري أن تكون العينة كبيرة.

٤- الملاحظة تعتبر أنجع وسيلة لدراسة سلوك الحيوان في ميدان علم النفس الحيواني.

- سلبيات الملاحظة:

١-قد يقوم المبحوث عند شعوره بأنه مراقب أو مُلاحَظ بتغيير سلوكه وعدم الصدق، وبالتالي يصل الباحث إلى معلومات مزيفة.

٢-إن الملاحظة تكون ضمن مكان وزمان معينين، وقد يقوم المبحوث بسلوكات خارج زمان الملاحظة ومكانها، وبالتالي يصعب على الباحث جمع كل الأدلة، وقد تكون هذه الأدلة التي لم يستطع جمعها ضرورية وهامة.

٣-في الملاحظة يجهل الباحث ماضي السلوك ويركز على الحاضر، وبالتالي لايعرف الباحث كيف تطور السلوك ووصل إلى ماهو عليه الآن؟

٤-الملاحظة قد لاتفيد في معرفة الحياةالخاصة للمبحوث، وكذلك مشاعره ووجدانه.

٥-احتمال الخطأ في الملاحظة وارد، وذلك لاعتمادها على الحواس والحواس قد تخدع الباحث، وحتى عند استخدام الآلات الدقيقة يبقى الخطأ وارداً ولكن بصورة أقل.

٦-بالنسبة للملاحظة بالمشاركة قد يُهمل الباحث الملاحظة أو لايتقنها، وذلك لأنه مطلوب منه أن يشارك ويلاحظ وهذا صعب معاً.

٧-أيضاً بالنسبة للملاحظة بالمشاركة قد لايستطيع الباحث ممارسة كل أنواع السلوك الذي تمارسه الجماعة، وبالتالي تتعثر عملية الملاحظة.

الفصل الرابع

الاختبارات

- مقدمة
- تعريف القياس
- تعريف الاختبار
- خطوات إعداد الاختبار
- صفات الاختبار الجيد
- حساب ثبات الاختبار
- أهم العوامل المؤثرة في ثبات الاختبار
- أنواع الصدق
- العوامل المؤثرة في الصدق
- العلاقة بين الصدق والثبات
- أنواع الاختبارات
- أغراض الاختبارات
- إيجابيات الاختبارات
- سلبيات الاختبارات.

الفصل الرابع

الاختبارات

- مقدمة

تعتبر الاختبارات من أهم وسائل وأدوات البحث في العلوم السلوكية، ولاسيما في علم النفس، والاختبار عبارة عن أداة لقياس خصائص أو صفات لدى الإنسان مثل الذكاء والصفات الشخصية كالاستعداد، والقدرة، والميل... إلخ.

وأياً كانت الأمور المقاسة، فالاختبار في نهاية الأمر يقيس عينة من السلوك، وهناك نوعان للاختبارات عامة وهي الاسقاطية والموضوعية، وقد يقدم الاختبار على شكل صورة أو أي مثير آخر أو على شكل مقالة أو أسئلة شفهية أو تحريرية نظرية أو عملية، وبعد ذلك يقع على عاتق المبحوث الإجابة على بنود الاختبار، وبالتالي يتم التعرف على خصائص السلوك المقاس من خلال تحليل الإجابات التي أجابها المبحوث.

إن للاختبارات أهمية بالغة كما يقول هورد وكندلر "لو وضعت قائمة من أعظم الاكتشافات العلمية في علم النفس، لكانت الاختبارات النفسية في القمة [أي بالنسبة لقائمة الاكتشافات]، ففي هذه الأيام لدينا اختبارات تقيس أنواع عديدة من السلوك، تقيس نماذج من السلوك تحدث في المدرسة والصناعة والعمل والخدمات العسكرية وفي أي مكان من مجتمعنا، [مثلاً] لدينا اختبارات براعة الإصبع التي تساعد على اختبار العمال الذين يمكنهم تنفيذ الحركات الدقيقة اللازمة في بناء تجهيز الكتروني دقيق وكذلك لصناعة الساعات....، والاختبارات التي ستساعد الناس الراغبين بأن يصبحوا طيارين ناجحين وميكانيكين رادار، واختبارات تساعد الناس لاختيار العمل حيث تكون فرصتهم من النجاح عالية.

إن من يعرف عدداً ضخماً من الاختبارات النفسية ذات القيمة لن تكون مفاجأة له عند سماع ذلك التطور والطباعة والإدارة، وأيضاً يشكل بيع الاختبارات النفسية أعمالاً بملايين الدولارات" . (Howard, Kendler, 1963,.P602)

- تعريف القياس:

"القياس هو التقدير الكمي للحقائق، يفيد في رصد النتائج التجريبية رصداً علمياً دقيقاً على شكل أرقام رياضية وجداول إحصائية، يمكن إظهارها برسوم بيانية، وبه تتميز العلوم الحقيقية" (الهاشمي، ١٩٧٦، ص ٤٨).

ويعرف حسن القياس بما يلي "يُعرّف القياس بأنه تحديد درجة امتلاك شيء أو شخص لصفة معينة، ويُعرّف أيضاً بأنه نوع من المقارنة التي تعرض في شكل رقمي، وتبدأ المقارنة بالنواحي الكيفية وتنتهي إلى النواحي الكمية" (حسن، ١٩٩٠، ص ٣٦٥)

ويعرف العبيدي والجبوري القياس بأنه "مجموعة مرتبة من المثيرات أعُدت لتقيس – بطريقة كمية أو كيفية- بعض العمليات العقلية أو السمات أو الخصائص النفسية" (العبيدي، الجبوري، ١٩٨١، ص ١٤).

تعريف الاختبار:

هناك عدة تعاريف للاختبار ومن هذه التعاريف مايلي:

- يعرفه عبيدات وزملاؤه بقولهم "هو مجموعة من المثيرات (أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم) أُعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوكاً ما، والاختبار يعطي درجة ما أو قيمة ما أو رتبة ما لمفحوص، ويمكن أن يكون الاختبار مجموعة من الأسئلة أوجهازاً معيناً، وتستخدم الاختبارات في القياس والكشف عن الفروق بين الأفراد والفروق بين الجماعات والفروق بين الأعمال" (عبيدات، عدس، عبدالحق، ١٩٩٢، ص ١٥٧).

ويعرفه حمصي وعنبر بأنه "مقياس موضوعي ومقنن لعينة من السلوك. فهو مثل الروائز في أي علم آخر طالما أن الأمر يتعلق بملاحظة عينة من سلوك الفرد تتصف بكونها عينة اختيرت بعناية". (حمصي، عنبر، ١٩٩٢، ص ٢٥).

ويعرفه دولاند شير بانه الاختبار الذي يلبي الشروط التالية:

" ١ ــ مادة الأسئلة ومستوى صعوبتها يخضع للضبط باستمرار في أثناء عملية بناء الرائز .

٢ ــ يطبق الرائز ويصحح بأسلوب واحد قدر المستطاع (التعبير بالمعنى الدقيق : Standardisation).

٣ ــ يتم التصنيف وفق معايير نتجت عن اختبار تمهيدي لعدد كبير من الأفراد مما يسمح بوضع كل إجابة (كلية أو جزئية) في توزيع إحصائي (التقنين : . E talonnage).

٤ ــ تقديم الإجابات عن الأسئلة المطروحة قياسا صحيحا للظاهرة التي يتناولها الاختبار أي صدق الاختبار (Validite).

٥ ــ إذا كانت الشروط ثابتة فإن إعادة الاختبار يجب أن تؤدي دائما إلى النتيجة نفسها ــ ثبات الاختبار ــ (fidelite. Constance)." (دولاند شير ،١٩٩٩ ، ص١٣٨).

خطوات إعداد الاختبار

هناك خطوات عامة يجب اتباعها عند إعداد الاختبار وهي:

١-تحديد وحدات الاختبار: إن أول مايجب فعله هو تحديد وحدات الاختبار ويقصد بوحدات الاختبار أي عينة من الشيء الذي يود الباحث قياسه، ومثال ذلك أن يأخذ الباحث مجموعة قدرات تعتبر بشكل أو بآخر ممثلة للذكاء لدى الإنسان، وكذلك يأخذ عدة جوانب أو سمات فيعتبرها ممثلة للشخصية.

٢-تحديد المجتمع الذي يضع الباحث له الاختبار، فلكل مجتمع اختبار يراعي العامل البيئي والحضاري والثقافي، فليس هناك اختبار يصلح لكل البيئات، بل يجب مراعاة الفوارق الحضارية والثقافية، فالاختبار الأمريكي لايمكن تطبيقه في بيئة عربية مالم يتم تغيير هذا الاختبار.

٣-التأكد من ثبات الاختبار: وهو أن يعطي الاختبار النتائج نفسها في التطبيق المتكرر على نفس الأفراد، فإذا أعطى الاختبار نتائج في المرة الثانية منسجمة مع النتائج في المرة الأولى وذلك على نفس الأفراد أو العينة، فإن ذلك يعني أن المقياس ثابت ثباتاً تاماً، وإذا كان العكس، فإن ذلك يعني أن الاختبار غير ثابت، وبالتالي لايمكن الوثوق بنتائجه.

٤-التأكد من صدق الاختبار: أي مدى صحة الاختبار وصدقه في قياس ماوضع لقياسه مثلاً: هل اختبار الذكاء يقيس الذكاء؟

حتى يستطيع الباحث أن يتأكد من ذلك (أي من صدق الاختبار) يقارن نتائج الاختبار مع نتائج اختبار آخر معتمد وموثوق به مثل اختبار استانفورد بينيه أو اختبار وكسلر للذكاء، فإذا كانت نتائج الاختبار منسجمة مع نتائج بينيه أو وكسلردل ذلك على صدق الاختبار وأنه يقيس الذكاء فعلاً.

٥-إخراج الاختبار بالطريقة التي تسمح بإجرائه بشكل سليم ودقيق.

٦-وضع التعليمات اللازمة لاستخدام الاختبار من قبل الأشخاص الموجه لهم.

صفات الاختبار الجيد

يتصف الاختبار الجيد بما يلي:

١-الموضوعية: فإذا كان الاختبار موضوعياً فيعني ذلك أنه سيعطي نفس النتائج في حال كُرر تطبيق الاختبار مرة ثانية حتى لو اختلف المصححون، أي أن النتائج لاتتأثر بذاتية الباحث، وكذلك من شروط الاختبار حتى يكون موضوعياً أن تكون الأسئلة محددة والإجابات محددة بحيث يكون للسؤال إجابة واحدة فقط حتى لايترك مجال للالتباس.

٢-الصدق: حيث يقيس الاختبار ماوضع لقياسه، فإذا أعد الباحث اختباراً للذكاء فإن الاختبار يكون صادقاً إذا قاس القدرات التي يظهر من خلالها أثر الذكاء، أما إذا لم يقس، فإن الاختبار يعتبر غير صادق ولايمكن الوثوق به.

٣-ثبات الاختبار: أيْ أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا طُبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة، فإذا طُبق اختبار للذكاء على شخص وحصل على درجة مقدارها (١١٠)، فإن هذا الشخص يجب أن يحصل على نفسه الدرجة إذا طُبق عليه نفس الاختبار بعد أسبوعين أو ثلاثة.

٤-القابلية للاستعمال: أي أن الاختبار غير مكلف ويّسهل تطبيقه بطريقة جماعية وبأقل عدد من المشرفين، ويسهل تصحيحه وتفسير نتائجه، ويمكن استخدامه لأغراض البحث العلمي والتشخيص والعلاج، وكذلك قابل للاستعمال بشكل دائم وليس مرة واحدة ويفقد وظيفته.

حساب ثبات الاختبار

يمكن حساب ثبات الاختبار بالطرق الآتية:

١- طريقة إعادة الاختبار:

وهي تعتمد على إعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية على نفس أفراد العينة، وعندها يُحسب معامل ارتباط درجات المرة الأولى بدرجات المرة الثانية، وذلك للحصول على معامل ثبات الاختبار، وهناك مآخذ على هذه الطريقة منها تأثرها بالفاصل الزمني بين المرة الأولى والثانية، وكذلك العوامل المؤثرة على الموقف التجريبي الأول تختلف عن مثيلتها في الموقف التجريبي الثاني.

٢- طريقة التجزئة النصفية:

وهنا يُحسب معامل الثبات مباشرة من نتائج التطبيق الأول للاختبار، حيث يتم تقسيم الاختبار إلى جزئين متناظرين ويجيب المفحوص على الجزئين، ثم حساب معامل ارتباط بين نتائج هذين الجزئين، فإذا كان معامل الارتباط مرتفعاً، فإن ذلك يدل على ثبات الاختبار.

٣- طريقة تحليل التباين:

يقوم الباحث بتحليل أسئلة الاختبار ودراسة تباين تلك الأسئلة، وتعتمد هذه الطريقة على الدراسة التفصيلية لهذا التباين، وهناك معادلات لهذاالغرض بقصد قياس الثبات.

٤- طريقة الاختبارات المتكافئة:

وتعتمد هذه الطريقة على اختبارين متكافئين تماماً، حيث يتم تطبيق الاختبار الأول ثم الاختبار الثاني، ويُحسب معامل الارتباط بين الاختبارين المطبقين على نفس الأفراد، وهذا الارتباط يدل على معامل ثبات كل اختبار من هذين الاختبارين، وبالتالي يشكل معامل الارتباط ثبات الاختبار.

أهم العوامل المؤثرة في ثبات الاختبار:

١- طول الاختبار :

إن زيادة أسئلة الاختبار شيء إيجابي، فكلما زادت عناصر الاختبار كلما أدى ذلك إلى تقليل دور الصدفة أو التخمين، وزيادة العناصر في نفس الوقت تتيح فرصة أكبر لتمثيل أشمل للموضوع المقاس، وتصبح درجة المفحوص أكثر تمثيلاً لقدرته ، وكذلك أكثر ثباتاً.

٢- تباين المجموعة:

إذا كانت المجموعة المبحوثة متباينة من حيث المستويات والقدرات والواقع الاجتماعي والاقتصادي فإن ذلك يزيد من ثبات الاختبار، أما في حال تجانس أفراد المجموعة المبحوثة فإن ذلك يؤدي إلى العكس أي انخفاض الثبات؛ وذلك لأن المفحوصين سيحصلون على درجات متقاربة، يمكن أن يتغير ترتيبها عند إعادة تطبيق الاختبار.

٣- صعوبة أسئلة الاختبار:

إن صعوبة الاختبار تؤدي إلى انخفاض الثبات، وذلك لأن المفحوص يلجأ إلى التخمين، وكذلك سيولة الاختبار تؤدي إلى انخفاض ثبات الاختبار ، وذلك لأن الاختبار لايستطيع أن يميز بين قدرات أفراد العينة المبحوثة، فالأسئلة التي جميعها صعبة أو جميعها سيلة تؤدي إلى أخذ المفحوصين درجات متقاربة، وعند إعادة الاختبار يتغير ترتيب درجات

المفحوصين لأنها متقاربة، وبذلك تقل نسبة الثبات، ومن هنا يجب أن تكون الأسئلة متنوعة من حيث السهولة والصعوبة لتكشف الفروق بين الأفراد.

٤- مدة الاختبار:

كلما زاد الوقت الذي يستغرقه المفحوص في أداء الاختبار كلما ارتفع ثبات الاختبار، وبالعكس كلما كان الوقت المخصص للاختبار قصيراً كلما كان الثبات أقل.

أنواع الصدق:

١- صدق المضمون أو المحتوى:

وبعضهم يسمي هذا النوع من الصدق بالصدق المنطقي، ويتم حساب الصدق هنا عن طريق تحليل أسئلة الاختبار لمعرفة مدى تمثيلها للسلوك الذي يقيسه الاختبار، وكذلك للتأكد من أن الأسئلة تغطي جميع جوانب السلوك.

ويستخدم هذا النوع من الصدق في الاختبارات التحصيلية، لذلك يجب القيام ببعض الإجراءات لحساب الصدق المنطقي وهي مالي:

أ- تحديد أهداف التدريس، والتأكد من أن الاختبار يضم أسئلة تغطي جوانب هذه الأهداف وتقيسها.

ب- وصف دقيق لمضمون المادة التي يريد الباحث أن يفحص الطلاب بها.

٢- الصدق التنبؤي:

يقوم الباحث هنا بتطبيق الاختبار ثم يتابع سلوك المفحوصين بعد أداء الاختبار، فإذا انسجم سلوك المفحوصين مع درجاتهم في الاختبار فإن ذلك يدل على قدرة الاختبار على التنبؤ.

مثلاً: يطبق الباحث اختبار القدرة الكلامية على الأطفال ثم بعد تطبيق الاختبار يتابع سلوك الأطفال، فإذا اتفقت ملاحظات الباحث مع الدرجة التي حصل عليها الأطفال، فإن ذلك يدل على أن الاختبار قادر على التنبؤ في المستقبل، وبالتالي يتمتع بالصدق التنبؤي.

٣- الصدق التلازمي:

يقوم الباحث بتطبيق الاختبار على مجموعة من المفحوصين مثلاً طلاب صف معين، فإذا حصل المتفوقون على درجات عالية في الاختبار وحصل المقصرون على درجات منخفضة، فإن هذا الاختبار يكون صادقاً.

ويجب لفت النظر إلى ملاحظة مهمة وهي أن الصدق التبنؤي والصدق التلازمي يعتمدان على التجريب، ولذلك يطلق عليهما الصدق التجريبي.

٤- صدق المحكّمين:

يعرض الاختبار على مجموعة من المختصين والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار، فإذا قال الخبراء أن هذا الاختبار يقيس ماوضع لقياسه، فإن الباحث يستطيع الاعتماد على حكم الخبراء والوثوق بصدق الاختبار.

٥- الصدق الظاهري:

وهنا يحكم الباحث على صدق الاختبار من خلال مؤشرات الصدق الظاهرية، كأن يكون شكله معقولاً، وأن تشير فقراته إلى ارتباطها بالسلوك المقاس، وأن يتمتع بالسهولة عند الاستعمال.

ولايعتبر الصدق الظاهري صدقاً حقيقاً بل لابد من اللجوء إلى طريقة أخرى لحساب الصدق.

٦- الصدق العاملي:

وهنا يكون على الباحث استخدام التحليل العاملي، وهو منهج إحصائي لقياس العلاقة بين مجموعة من العوامل، ويكون حساب الصدق العاملي باتباع مايلي: يطبق الباحث مجموعة من الاختبارات على عدد من المفحوصين، ثم يحسب معامل الارتباط بين كل اختبار وسائر الاختبارات الأخرى، فإذا وجد الباحث أن هناك معامل ارتباط عالٍ بين اختبارين منها، فإن ذلك يعني أن هناك سمات مشتركة بين الاختبارين، ويمكن وضعهما تحت عامل مشترك واحد يشملهما معاً.

وبإمكان الباحث أن يحسب الصدق العاملي عن طريق حساب معامل الارتباط بين فقرات الاختبار الواحد، ويمكن كذلك حساب العاملي عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل فقرة وبين الاختبار ككل، حيث تكون الفقرة صادقة إذا كان معامل الارتباط بينها وبين الاختبار الكلي عالٍ وبالعكس.

العوامل المؤثرة في الصدق:

يتأثر صدق الاختبار بعدة عوامل هي:

١-عدم وضوح التعليمات الخاصة بطريقة الإجابة أو مكان تدوين الإجابة.

٢-عدم وضوح الأسئلة وغموضها أو سوء الطباعة مما يظلل المفحوص، وبالتالي يعطي نتائج غير حقيقية.

٣-عدم مراعاة خاصية النوعية والنسبية في الصدق، فالاختبار كما ذُكر آنفاً لايكون صادقاً إلا بالنسبة لجماعة معينة ووظيفة معينة.

٤-عدم الدقة في إجراءات التطبيق والتصحيح، فيمكن أن يتدخل عامل الغش، وبالتالي تصبح النتائج غير صادقة، وقد تكون عمليات التصحيح غير دقيقة وتميل إلى الكرم والتساهل أو حتى تعب المصحح أو راحته، كل ذلك يمكن أن يساهم في ضعف معامل الصدق في الاختبار.

٥-عدم جدية المفحوص في الاستجابة لفقرات الاختبار، فقد يواجه المفحوص الاختبار باستهتار أو مرض أو نعاس أو إجهاد، وكل ذلك يؤثر سلبياً على معامل صدق الاختبار.

العلاقة بين الصدق والثبات:

يؤكد الباحثون أن هناك علاقة بين الصدق والثبات من خلال مايلي:

١-إن الاختبار الصادق لابد أن يكون ثابتاً أيضاً؛ لأنه لايمكن أن يكون الاختبار متفقاً مع وظيفة ما ولايكون متفقاً مع نفسه.

٢-إن معامل الصدق يتساوى تقريباً مع معامل الثبات ولايزيد عنه، ولايُعقل أن يكون الاختبار متفقاً مع وظيفة ما بمقدار مايكون متفقاً مع نفسه.

٣-إن الاختبار قد يكون ثابتاً ولايكون صادقاً، لأنه يقيس وظيفة أخرى غير الوظيفة المخصص لقياسها، أو وظيفة أخرى إلى جانب الوظيفة المخصص لها.

أنواع الاختبارات:

يمكن تقسيم الاختبارات من حيث البناء وكذلك من حيث الاستجابة، وسيُعرض أولاً التقسيم من حيث البناء.

تُقسَم الاختبارات من حيث البناء إلى نوعين هما:

١- الاختبارات الموضوعية:

وهي الاختبارات التي تكون الإجابة فيها محددة ومايكون على المفحوص إلا أن يختار أو يكمل أو يطابق-مثلاً- سؤالاً وأمامه خيارات مثل: نعم، لا، لاأدري، أو من نوع موافق، معارض، ، معارض بشدة، موافق بشدة، حيادي، وأغلب الاختبارات النفسية من هذا النوع، وذلك لأن نتائج هذه الاختبارات تعتبر أصدق من نتائج الاختبارات الإسقاطية، ويمكن الاعتماد عليها في البحث والتشخيص والعلاج والعمل والمدرسة وكل جوانب الحياة التي تحتاج إلى الاختبارات النفسية، وهناك عدة أشكال لهذه الاختبارات سيتم ذكرها لاحقا.

٢- الاختبارات الإسقاطية:

ويعتمد هذا النوع من الاختبارات على "ميكانيزم الإسقاط" الذي ينطلق من مبدأ أن تنظيم الشخص لموقف غامض غير محدد البناء يدل على إدراكه للعالم وعلى استجابته له، ومن هنا فإن الأساليب الاسقاطية تعطي للمحنوض موقفاً أو مثيراً غامضاً يثير استجابات متعددة كما في اختبار بقع الحبر لروشاخ، وأحياناً تكون المثيرات في اختبار تفهم الموضوع أو عبارات ناقصة كما في اختبار التداعي الحر.

وتهدف الأساليب الإسقاطية إلى معرفة مافي داخل الإنسان من خلال طريقة الاستجابة التي يستجيب بها لهذه المثيرات فيُسقط الإنسان مابداخله من مكنونات عن طريق الاستجابة لهذه المثيرات الغامضة أو المبهمة أو الناقصة.

تقسيم الاختبارات حسب الاستجابة وهي ثلاثة أنواع:

١- الاختبارات التحريرية (الكتابية) وتشمل الاختبارات التالية:

أ- **الاختبارات المقالية**: ويُطلق على هذا النوع الاختبارات التقليدية، حيث يكون السؤال للمفحوص: أن يناقش، أن يقارن، أن يعلل، أن يلخص، أن يستنتج، وماشابه، ويجيب المفحوص على مثل هذه الأسئلة بألفاظه الخاصة، وكذلك يرتب أفكاره بطريقته الخاصة وتتراوح الإجابة المقالية بين عدة أسطر إلى عشرات الصفحات.

ب- **الاختبارات الموضوعية**: (لقد تم شرحها سابقاً في التقسيم المعتمد على البناء) ويمكن القول - باختصار- يطلق على هذا النوع الاختبارات الحديثة، حيث تكون الإجابة محددة، ويقع على عاتق المفحوص أن يستدعي الإجابة من الذاكرة ويتعرف عليها فقط أو يختار الإجابة المناسبة.

وأهم أشكال الاختبارات الموضوعية هي:

أ- اختبارات الصواب والخطأ.

ب- اختبارات الاستدعاء والتكميل.

جـ- اختبارات المزاوجة أو المقابلة أو المطابقة.

د- اختبارات الاختيار من متعدد.

٢- الاختبارات الشفوية:

وتعتبر أقدم أنواع الاختبارات استخدمها الصينيون واليونان القدماء وتكون الأسئلة مشافهة ويتلقى الفاحص الإجابة مباشرة، لأنه مقابل المفحوص وجهاً لوجه، وتهدف هذه الاختبارات إلى قياس مدى فهم المفحوصين للمفاهيم وقدرتهم على التعبير عن أنفسهم مشافهة،

ويستخدم هذا النوع أيضاً في قياس الفهم السماعي في اللغة كما هو الحال في اختبارات دورات اللغة الإنكليزية مثلاً أو مناقشات الماجستير أو الدكتوراه أو الاختبارات اللفظية الفردية.

٣- الاختبارات العملية:

وترمي هذه الاختبارات إلى معرفة أداء المفحوص في عمل ما مثل الطباعة على الآلة الكاتبة أو استعمال المجهر أو تشغيل الأجهزة أو القيام بحركات رياضية بدنية أو في الصناعات اليدوية وغيرها.

ويغلب استخدام مثل هذه الاختبارات في المدارس الصناعية والتجارية والزراعية، وفي اختبارات المعالجة الطبية وكيفية التخدير أو استخدام الأشعة التصويرية وكذلك في التدبير المنزلي.

إن هذه الاختبارات تركز على الكفاية في الأداء أي الدقة والسرعة في الإنجاز والمهارة ضمن الشروط الاقتصادية المريحة للمفحوص.

أغراض الاختبارات

للاختبارات أغراض متعددة نذكر منها مايلي:

١-المسح: أي التعرف على مستوى التحصيل العام للمفحوص في مجال أو أكثر مثل مسح القدرات الرياضية أو اللغوية أو في مادة ما أو مجموعة من المواد مثل الشهادة الثانوية أو الإعدادية.

٢-التشخيص والعلاج: حيث يتعرف المعالج على مواطن القوة والضعف لدى المتعالج، وذلك حتى يتسنى له تحديد العوامل التي أدت إلى ذلك ووضع خطة علاجية.

٣-التصنيف والتصفية: أي تقسيم الطلبة إلى أنواع التعليم المختلفة: الأكاديمي، المهني، التجاري، وذلك تبعاً لمستوى قدراتهم وتحصيلهم واهتمامهم.

٤-التنبؤ: وهو معرفة الأداء المستقبلي للمفحوص بناءاً على النتائج التي حصل عليها في الاختبارات، وذلك في ضوء الافتراض القائل بالثبات النسبي للسلوك الإنساني، وبهذا الشكل توفر المؤسسات جهوداً كبيرة ونفقات في إعداد الكوادر البشرية التي لاتصلح للوظائف المطلوبة، ويطبق لهذا الغرض اختبارات الشخصية والاستعداد العام والميول.

٥-صناعة القرار: الاختبارات تعطي نتيجة دقيقة، وبناءاً على ذلك يمكن أخذ قرار يستند إلى نتائج الاختبارات مثلاً: بعد الاختبارات المدرسية تقرر المدرسة بترفيع الطلبة أو ترسيبهم وإعطاء الشهادات والتقادير.

٦-أغراض: تشمل مايلي:

أ- إثارة الدافعية نحو التعلم.

ب- التغذية الراجعة لكل معلم ومتعلم.

جـ- معرفة مستوى تحصيل الطلبة خلال العام الدراسي.

د- ممارسة التلاميذ ماتعلموه داخل غرفة الصف.

إيجابيات الاختبارات:

١-الاختبار أداة من أدوات البحث التي تعتبر أكثرها دقة في النتائج، ولاسيما الاختبارات الموضوعية.

٢-الاختبارات متنوعة تتناول كل جوانب الشخصية فمنها خاص بالذكاء وآخر بالاستعداد وثالث بالقدرة اللفظية... إلخ.

٣-تفيد الاختبارات في التنبؤ أي معرفة الأداء المستقبلي للمفحوص اعتماداً على نتائج الاختبار.

٤-تساهم الاختبارات في تصنيف الطلاب كل فرد حسب قدراته وطاقاته.

٥-الاختبارات أداة فعّالة في مجال التشخيص والعلاج النفسي.

٦-الاختبارات تساعد على اتخاذ القرار المناسب مثل نجاح، رسوب، يصلح للعمل، لايصلح، لديه استعداد، ليس لديه استعداد، يملك مهارة، لايملك مهارة.

سلبيات الاختبارات:

١-إن العلوم السلوكية كيفية ومن الصعب تحويلها إلى كم، وإذا حُولت إلى كم، فإنها تتعرض للتشويه والانحراف عن الحقيقة:

٢-قد تكون التعليمات غير واضحة في الاختبار مما يؤدي إلى إجابة غير صادقة من قبل المفحوص.

٣-قد يكون المفحوص أثناء تطبيق اختبار ما كاختبار الذكاء في وضع نفسي سيء نتيجة لظروف ما، مما ينعكس على أدائه سلبياً في الاختبار.

٤-إن الاختبارات الإسقاطية تعتمد في تفسيرها بشكل كلي على ذاتية الباحث دون ضوابط موضوعية.

٥-"لاتعطي نتائج شاملة لكل جوانب الموضوع الذي تقيسه" (حمزة، ١٩٧٩، ص٢٧٦).

الفصل الخامس

العينـــــــات (*)

- مقدمة:

لما كان من المتعذر على الباحث أن يتناول بالدراسة كل أفراد المجتمع الأصلي، فإن الباحث لايجد بُداً من اختيار عينة تمثل أفراد المجتمع الأصلي، والعينة تعتبر وسيلة هامة جداً للبحث ليس في علم النفس فحسب بل في العلوم كافة، فالطبيب يأخذ عينة من الدم، والباحث في مجال التربة يأخذ عينة من التراب، والباحث في مجال الزراعة يأخذ عينة من الخضراوات... إلخ.

ولكن لماذا يأخذ الباحث عينة؟

لماذا لايدرس المجتمع ككل؟

إن الباحث لايستغني عن العينة؛ وذلك لأنه لايستطيع دراسة المجتمع ككل، وذلك يرجع للأسباب التالية:

١-إن دراسة المجتمع كله تتطلب وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً وتكاليف مادية عالية قد يعجز الباحث عنها.

٢-لاداعي لتناول المجتمع الأصلي كله بالدراسة طالما أن العينة التي اختارها الباحث ممثلة للمجتمع، وتحقق أهداف البحث.

ومن هنا نجد أن الباحث -مثلاً- يأخذ عينة من المدرسين عند دراسة اتجاهات المدرسين نحو وجود المرشد المدرسي في المدرسة بكل مراحلها، فعينة المدرسين تمثل كل المدرسين، ويمكن الحكم من خلالها على المجتمع الأصلي (المدرسين)، وذلك اعتماداً على النتائج التي يحصل عليها الباحث.

وكذلك الأمر بالنسبة للسلوك وقياسه، فالباحث يأخذ عينة من القدرات على أنها تمثل الذكاء، فيقيس هذه القدرات لدى المفحوص ويحكم على ذكائه عامة.

(*) لقد تناول الباحث العينة في الباب الثاني الفصل الرابع، وهو : تصميم البحث وخطوات الإجرائية الثالث سيكتفي بذكر النقاط التي لم يسبق ذكرها والمرور على بعض النقاط الهامة التي ذُكرت سابقاً، ولكن لابد من التذكير بها.

تعريف العينة:

يعرفها عبيدات وزملاؤه بقولهم "إن العينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وتضم عدداً من الأفراد من المجتمع الأصلي". (عبيدات، عدس، عبد الحق، ١٩٩٢، ص ١١٠)

ويعرفها حمصي بأنها "جزء من جماعة يجري اختياره عن طريق مجموعة محددة من الإجراءات، ونحن نريد دائماً، أن نضع تقريرات تشمل الجماعة على أساس خصائص العينة، وبعبارة أخرة، فنحن نرغب في استنتاج طبيعة الجماعة من الوقائع التي نجمعها عن العينة" (حمصي، ١٩٩١، ص ١١٥)

خطوات اختيار العينة:

لاختيار عينة البحث لابد للباحث أن يقوم بالخطوات التالية:

١- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة:

يقوم الباحث بتحديد المجتمع الأصلي لدراسته، ويجب أن يكون هذا التحديد واضحاً دقيقاً ، وذلك حتى يصدق التعميم الذي سيطلقه الباحث في نهاية البحث وهذا مثلٌ على تحديد المجتمع الأصلي للدراسة: فلو أراد الباحث أن يدرس مشكلات المراهقين في سورية، فيجب عليه أن يحدد المراهقين هل يقصد بالمراهقين عامة أم الطلبة المراهقين؟
فيجب على الباحث أن يحدد ذلك، لأن مشكلات المراهقين الطلبة تختلف عن المراهقين من غير الطلبة.

٢- تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة:

وقد يحدد الباحث أفراد المجتمع الأصلي للدراسة من خلال إعداد قائمة، فإذا حدد الباحث مجتمعه الأصلي الطلاب الملتحقين بكلية التربية، فإن عليه أن يعد قائمة بأسماء هؤلاء الطلاب، ويمكن له هنا أن يستعين بسجلات الكلية الموجودة في شؤون الطلاب، ولكن يجب أن تكون هذه السجلات كاملة وغير ناقصة.

٣- اختيار عينة ممثلة:

بعد تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة يقوم الباحث باختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع، فإذا كان الباحث قد حدد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة من خلال قائمة، فيمكن أن يختار عدداً من الأفراد المرتبين في القائمة ليشكلوا عينة للبحث، ولكي يجب الانتباه الى نقطة هامة وهي أنه إذا كان أفراد المجتمع متجانسين، فإن أي عدد منهم يمثل المجتمع الأصلي ولو

كان العدد قليلاً، أما إذا كان الأفراد متباينين فلا بد من اختيار عينة وفق شروط معينة بحيث تمثل كل المجتمع الأصلي، قد لاتمثل (١٠٠) الأولى من الطلبة الملتحقين بكلية التربية جميع الطلاب أي عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، وذلك لأن (١٠٠) الأولى هم أصحاب الدرجات المرتفعة، وهم يختلفون عن (١٠٠) الأخيرة من الطلبة، لأن الثانية تمثل أصحاب الدرجات المنخفضة، ومن هنا يجب على الباحث الانتباه لهذه النقطة عند اختيار العينة.

٤- اختيار عدد كافٍ من الأفراد في العينة:

لقد ذُكر فيما سبق (في الباب الثاني الفصل الرابع تحت عنوان عينة البحث) إن حجم العينة يتأثر بعدة عوامل هي:

أ- تجانس أو تباين المجتمع الأصلي.

ب- نوع العينة المستخدمة

جـ- الاستفادة من البحوث السابقة.

د- المال المخصص للدراسة

هـ- الوقت المخصص للدراسة

و- عدد الباحثين المشاركين في الدراسة.

إن هذه العوامل السابقة تعمل كمحددات لحجم العينة عندما يهم الباحث لسحبها.

مصادر الخطأ في اختيار العينة:

تتعرض نتائج البحث بطريقة العينة لنوعين من الأخطاء هما:

أولاً- خطأ الصدفة:

إن الباحث يسحب عينة من المجتمع، ويعمل على أن تكون هذه العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، وأن يكون متوسط العينة في الموضوع المقاس متناسباً مع متوسط المجتمع الأصلي في نفس الموضوع، ولكن الذي يحدث أحياناً وعن طريق الصدفة هو أن العينة المسحوبة تكون بعكس مايتوقع الباحث من أنها تمثل المجتمع الأصلي، وبالتالي لايكون متوسط العينة متناسباً مع متوسط المجتمع الأصلي، وهذا يعني أن العينة غير ممثلة للمجتمع الأصلي، ولايمكن الحكم على المجتمع الأصلي من خلال نتائج العينة، ولكن هناك حل لهذا الموضوع وهو أنه يجب على الباحث أن يزيد حجم العينة فكلما زاد حجم العينة كلما قلت أخطاء الصدفة والعكس صحيح.

ثانياً- خطأ التحيز:

وينتج خطأ التحيز من خلال تدخل ذاتية الباحث، فقد لايختار الباحث بطريقة عشوائية كما تقتضي طبيعة الموضوع وضرورة البحث العلمي، مما يؤدي إلى عينة غير ممثلة للمجتمع الأصلي، وبالتالي نتائج غير صادقة على المجتمع الأصلي، ولايمكن الاعتماد عليها في الحكم على المجتمع الأصلي.

الفرق بين خطأ التحيز وبين خطأ الصدفة:

١- لاتوجد وسيلة ليقدر الباحث خطأ التحيز بدقة كما هو الحال بالنسبة لخطأ الصدفة.

٢- لاتنخفض نسبة خطأ التحيز مع زيادة حجم العينة كما هو الحال في خطأ الصدفة.

أسباب خطأ التحيز في العينة:

١- **عدم مراعاة مبدأ الاختيار العشوائي:** وهو مبدأ هام جداً، يجب مراعاته عند اختيار العينة، وذلك حتى تمثل العينة المجتمع الأصلي، ويتحقق هذا المبدأ من خلال إعطاء جميع أفراد المجتمع الأصلي نفس الفرصة للظهور بالعينة.

فقد يحدث التحيز عن طريق اختيار الباحث الأشخاص الذين يعرفهم والأصدقاء المقربين له، وهذا يفقد أفراد المجتمع الأصلي الفرصة في الظهور بالعينة.

وقد يحدث التحيز عن طريق اتخاذ المتطوعين كعينة، وهؤلاء المتطوعون لهم ميزات مختلفة عن أفراد المجتمع الأصلي عامة، فهم حالة خاصة وليست عامة، وبالتالي غير ممثلة للمجتمع الأصلي.

وقد يأتي التحيز عن طرق أخرى مثل اختيار الأسماء التي تبدأ بحرف معين، أو ترك العين تقع على أي اسم من الأسماء المكتوبة، وكل ذلك قد يؤدي إلى التحيز، وبالتالي إلى عدم مصداقية العينة في تمثيل المجتمع الأصلي.

٢- عدم دقة الإطار وكفايته:

وقد ينتج التحيز عن طريق الرجوع إلى ملفات أو سجلات أو إحصاءات قديمة لاتشتمل على جميع الأسماء أو المفردات المتعلقة بالبحث.

فقد يرجع الباحث لمعرفة الطلبة الملتحقين في كلية التربية إلى سجلات قديمة أو ناقصة مثلاً، مما يؤدي إلى الوقوع في خطأ التحيز، لذا يجب على الباحث أن يرجع إلى إطار كامل يضم جميع وحدات البحث، ويتصف بالحداثة.

٣- عدم الحصول على بيانات من بعض مفردات البحث:

أحياناً قد يتعذر على الباحث الحصول على بيانات كاملة وشاملة لكل مفردات البحث، مما يؤدي إلى الوقوع في خطأ التحيز مثلاً: عندمايكون المجتمع الأصلي في أماكن متفرقة وبعيدة قد يأخذ الباحث الأماكن القريبة كعينة ويترك الأماكن البعيدة، وبعد ذلك يعمم نتائج العينة على المجتمع الأصلي ككل، ويكون بذلك قد وقع في خطأ التحيز، وبالتالي تكون العينة غير ممثلة للمجتمع الأصلي، لذلك يجب على الباحث قبل أن يعمم نتائج بحثه أن يتأكد أن العينة التي أخذها ممثلة لكل أفراد المجتمع الأصلي.

طرق اختيار العينة:

(لقد شُرحت سابقاً في الباب الثاني الفصل الرابع لذلك سيتم المرور عليها باختصار):

تقسم طرق اختيار العينة إلى قسمين هما:

١- القسم الاحتمالي: وهي العينات التي لايتحكم الباحث في اختيار أفراد العينة.

٢- القسم غير الاحتمالي: وهي التي يتحكم الباحث باختيار أفراد العينة.

أولاً- القسم الاحتمالي: ويضم عدة طرق هي:

١- **الطريقة العشوائية**: "إن أبسط أنواع العينة هي العينة العشوائية، حيث أن هي مجموعة صغيرة من الأفراد تختبر، وميزات هذه المجموعة تكون ممثلة لكل أفراد المجتمع الأصلي، فكل فرد ضمن هذا المجتمع له فرصة المساواة في أن يكون مختاراً ضمن هذه المجموعة التي ستختبر أي العينة" (Deese, 1963, p.p 274, 275).

٢- **الطريقة المنظمة**: حيث ينظم الباحث طريقة معينة ليتم الاختيار بشكل عشوائي.

٣- **الطريقة الطبقية**: ويتم تقسيم أفراد المجتمع الأصلي إلى طبقات استناداً لمعيار معين مثل السن، المستوى العلمي، العمل... إلخ.

٤- **الطريقة العنقودية**: وهي أن يختار الباحث عينة من عدة مدارس- مثلاً- اختياراً عشوائياً، ثم يطبق البحث على كل طالب من طلاب المدرسة المختارة (اي الذين وقعوا ضمن العينة المختارة)

ثانياً- القسم غير الاحتمالي:

١-**العينة بالمصادفة**: مثلاً مقابلة المارة في الشارع.

٢-**العينة العمدية (المقصودة)**: وترجع إلى خبرة الباحث في اختيار عينة يعتقد أنها تمثل مجتمع البحث تمثيلاً صادقاً مثلاً اختيار مجموعة من المدارس ممثلة لكل المدارس.

٣-**العينة الحصية**: وهنا يقسم الباحث مجتمع البحث إلى فئات طبقاً لصفاته الرئيسية، حيث تُمثَّل كل فئة في العينة بنسبة وجودها في المجتمع الأصلي.

إيجابيات العينة:

١-العينة أداة تستخدمها كل العلوم، ومن جملتها علم النفس، ولاتستطيع العلوم الاستغناء عن العينة، وكذلك علم النفس.

٢-العينة توفر على الباحث الوقت والجهد والمال الذي سينفق في حال دراسة المجتمع الأصلي ككل.

٣-تتيح للباحث دراسة عميقة للأعداد المسحوبة التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً.

٤-بما أن العينة توفر وقت الباحث، فإن ذلك يعني أن الباحث يستطيع أن يقوم بأبحاث أخرى مما يساعد على مزيد من التقدم والفهم للمجتمع.

سلبيات العينة:

١-العينة قد لاتمثل المجتمع ككل، وذلك لتباينها مع المجتمع الأصلي.

٢-قد يستعين الباحث لمعرفة المجتمع الأصلي بسجلات قديمة أو ناقصة، مما يؤدي إلى حرمان بعض أفراد المجتمع الفرصة للدخول في العينة المختارة.

٣-قد تؤثر الإمكانات المادية والوقت على العينة سلبياً، مما يقلل حجم العينة ويخفض صدق تمثيلها للمجتمع.

٤-تتدخل الذاتية والتحيز أحياناً عند اختيار العينة، مما يؤثر سلبياً على صدق النتائج وتمثيلها للمجتمع الأصلي.

الباب الخامس

إجراءات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها

- مقدمة الباب
- الفصل الأول: تصميم وإجراءات البحث (في الدراسة الحالية)
- الفصل الثاني: جمع المعلومات وتفريغها وعرضها.
- الفصل الثالث: خطوات توضيح المشكلة (في الاستبانة)
- الفصل الرابع: الدراسات السابقة (في الاستبانة)
- الفصل الخامس: تصميم وإجراءات البحث (في الاستبانة)
- الفصل السادس: تحليل وتفسير المعلومات (في الاستبانة)
- الفصل السابع: خواتم البحث (في الاستبانة)
- الفصل الثامن: المواد المرجعية والخلاصة الأجنبية (في الاستبانة)
- الفصل التاسع: ملاحظات إضافية لم ترد في مجال الاستبانة
- الفصل العاشر: تحليل وتفسير معطيات البحث عامة.
- الفصل الحادي عشر: خواتم البحث (في الدراسة الحالية)
- المراجع
- خلاصة باللغة الانكليزية
- الملاحق.

مقدمة الباب:

يتناول هذا الباب إجراءات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها حيث يتم عرض فصول توضح مضمون هذا الباب الذي يعتبر من أهم الأبواب، وذلك لأنه يتضمن كل ماقام به الباحث في الدراسة الميدانية من إجراءات حتى توصل إلى جمع المعلومات ثم شرع في تحليلها وتفسيرها، ثم إلى النتائج التي يهدف البحث إلى تحقيقها في هذه الدراسة، وبعد ذلك تم وضع مقترحات لحل المشكلة، وكذلك مقترحات لبحوث مستقبلية.

ولابد من التنبيه إلى ملاحظة مهمة قبل الشروع في فصول هذا الباب وهي:
من بداية الفصل الثالث إلى الفصل التاسع: يعتبر ذلك كله تحليل في فصول الاستبانة، أما مابعد ذلك فهو تحليل وتفسير معطيات البحث عامة وذكر للنتائج والاقتراحات.

الفصل الأول

تصميم وإجراءات البحث (وفي الدراسة الحالية)

- مقدمة:

لابد لكل بحث من تصميم معين وهذا التصميم يعتبر السبيل الذي يسلكه الباحث أثناء تناوله الظاهرة التي يود أن يدرسها، ومن هذا المنطلق كان لزاماً على الباحث أن يضع هذا الفصل ليُظهر للقارئ الطريق الذي سلكه أثناء تناوله البحث.

يدور الحديث في هذا الفصل حول المنهج الذي تبناه الباحث في بحثه، وكذلك حول المجتمع الذي تناوله بالدراسة وأجرى عليه الدراسة الميدانية، وأيضاً يتحدث الباحث عن أداة البحث وهي الاستبانة وكيف بناها وحكّمها من قبل المحكّمين.

أولاً- منهج البحث:

إن عملية اختيار المنهج تعتبر الأساس في البحث وتأتي في صدارة الأولويات بالنسبة للباحث، فلكل بحث منهج يناسبه، ومن هذا المبدأ يجب على الباحث أن يحدد بدقة المنهج الذي يسلكه في بحثه.

إن المنهج الذي يسلكه الباحث في بحثه هو المنهج الوصفي التحليلي، ولكن لماذا المنهج الوصفي التحليلي؟

إن الباحث يود أن يدرس ظاهرة إعداد الرسائل الجامعية المجازة في قسمي علم النفس والصحة النفسية في فترة /١٩٧٠-١٩٩٠/م وفق منهجية وأسس البحث العلمي، ويصف هذه الظاهرة بدقة وموضوعية وطالما أنه يريد أن يصف الظاهرة فإنه اختار المنهج الوصفي هذا من طرف، ومن الطرف الآخر فإنه يريد أن يصف الظاهرة بدقة وموضوعية لذلك لجأ الباحث إلى الكم والتحليل الكمي الذي يتبعه الباحث للمنهج الوصفي، وبالتالي يصبح المنهج الذي يسلكه الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد الوصف والتحليل معاً.

أما الوصف فيكون من خلال موافقة بنود الاستبانة أو مخالفتها والتعليق عليها بالإضافة للملاحظات الإضافية التي لم ترد في مجال الاستبانة ويضعها الباحث في نهاية الاستبانة.

وأما التحليل فيكون من خلال تحليل معطيات الاستبانة الكمية ومعالجتها إحصائياً عن طريق التقنيات الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث، وذلك للوصول إلى نتائج دقيقة ماأمكن.

ثانياً: مجتمع البحث:

عند دراسة بحث مالابد للباحث أن يحدد المجتمع الذي يدور حوله البحث بدقة ووضوح، وذلك حتى لاتتجاوز الأحكام والقرارات المجتمع الذي دارت حوله الدراسة.

في هذا البحث المجتمع الذي تدور حوله الدراسة هو الرسائل الجامعية المجازة في قسمي علم النفس والصحة النفسية.

وهذا المجتمع يُعتبر المسيرة والأكاديمية لقسمي علم النفس والصحة النفسية على صعيد الرسائل المقدمة للقسمين، وفي هذه الرسائل هناك رسائل الماجستير وهناك رسائل الدكتوراة، وبما أن رسائل الدكتوراة لاتفرق عن الماجستير من حيث منهجية إعدادها فبالتالي يمكن القول أن مايسرى على الماجستير يسري على الدكتوراه بدون شك فالماجستير في سورية وفي كلية التربية تحديداً ليست عبارة عن مادة مكملة أو مشروع مكمل لسنة الدبلوم أو لسنة الدبلوم الثانية بل هو رسالة مستقلة تماماً مثل الدكتوراة، ولايمكن لطالب أن يُقْبَل في الماجستير مالم يتجاوز دبلوم الدراسات العليا زائد دورة اللغة الأجنبية، ولابد من التنبيه إلى ملاحظة هامة وهي أن هناك عدد بسيط من الطلبة العرب غير السوريين الذين قدموا ماجستير في قسمي علم النفس والصحة النفسية خلال الفترة التي يدور حولها البحث، وقد دخلت رسائلهم ضمن عينة البحث، وذلك لأنها كانت بإشراف أساتذة من القسمين المذكورين، وبالتالي تعتبر هذه الرسائل من نتاج القسمين في حين لاتدخل رسالة لم تكن من نتاج القسمين حتى وإن وجدت في المكتبة.

ثالثاً- عينة البحث:

إن المجتمع الأصلي للبحث يعتبر بشكل أو بآخر هو الرسائل المقدمة إلى قسمي علم النفس والصحة النفسية عموماً، ولكن لماذا اختار الباحث هذه الفترة - من ١٩٧٠ إلى ١٩٩٠- لتكون عينة للبحث؟

لقد اختار الباحث هذه الفترة لأنها تمزج بين الحديث والقديم فهي ليست حديثة تماماً وليست قديمة تماماً ولكنها بين هذا وذاك، وبالتالي عند اختيار هذه العينة التي فيها القديم والحديث يمكن الحكم بأن هذه العينة تمثل المجتمع الأصلي- من حيث الكم والكيف- وهو الرسائل المقدمة عموماً في قسمي علم النفس والصحة النفسية، وبالتالي يمكن التعميم من خلال هذه العينة على المجتمع الأصلي، ويُضاف إلى ذلك بأن هذه الفترة تعتبر فترة نهضوية أكاديمية بارزة على صعيد إعداد وتقديم وإجازة الرسائل.

ولكن مانوع العينة التي استخدمها الباحث في بحثه؟

إن العينة المأخوذة تعتبر عينة مقصودة يمكن الاعتماد عليها في تمثيل المجتمع من حيث القدم والحداثة والكم والكيف، وقد سُحبت بناءاً على الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، وكذلك من خلال الملاحظات الأولية للباحث التي استدعت القيام بالبحث.

رابعاً- أداة البحث:

تعتبر أداة البحث هي الوسيلة التي يجمع عن طريقها الباحث المعلومات ، ودقة الوسيلة وموضوعيتها تدلل على أن البحث يسير في الاتجاه الصحيح للوصول إلى نتائج موضوعية يمكن الوثوق بها.

ومن المعروف أن هناك عدة أدوات يمكن للباحث أن يختار واحدة أو أكثر وهذا الأمر تحدده طبيعة البحث ومصادر المعلومات ومنهج البحث المتبع.

لقد اختار الباحث في هذا البحث الاستبانة كأداة للبحث، وذلك لأن الاستبانة هي الأكثر فاعلية بين الأدوات وهي تتناسب مع طبيعة هذا البحث.

ولكن كيف بنى الباحث الاستبانة؟

لقد اعتمد الباحث على عدة مصادر لبناء الاستبانة وهي الآتي:

١)-المراجع العلمية التي رجع إليها الباحث: حيث رجع الباحث إلى مايزيد عن خمسين مرجعاً عربياً وأجنبياً في علم النفس والمنهجية وأصول البحث العلمي، وذلك حتى يأخذ أكبر كم من المعلومات النظرية التي تساعده على بناء الاستبانة بشكل دقيق وشامل لكل جوانب الرسالة.

٢)- قام الباحث بدراسة استطلاعية على بعض الرسائل التي ينوي دراستها حيث استطاع أن يسجل القواسم المشتركة بين الرسائل والمنهجية التي تسير عليها الرسائل، وهذا مما يساعد على بناء الاستبانة بالشكل المنهجي المناسب الذي يغطي كل جوانب الرسالة؛ ولاسيما بعد تظافر هذا المصدر مع سابقه ولاحقه.

٣)- قام الباحث بعرض الاستبانة- بعد وضعها- على المحكّمين ومن خلال ملاحظاتهم التي أغنت الاستبانة وأدت إلى تعديل بعض البنود استطاع الباحث أن يثق ببنود الاستبانة، ولاسيما بعد أن أكد المحكّمون على اكتمال الاستبانة واشتمالها على كل جوانب الرسالة، ويمكن العمل بها لدراسة إعداد الرسائل المجازة في قسمي علم النفس والصحة النفسية.

وهناك أداة بحث أخرى تضاف إلى الاستبانة وهي الملاحظة التي تعتبر مدعمة للاستبانة وتكمل مهمتها وتتم الملاحظة من قبل الباحث حيث يلاحظ كل مايخرج على مجال الاستبانة ويسجله في نهاية الاستبانة.

إن اختيار الباحث للاستبانة ووضع الخيارات الثلاثة (لا، نعم، ـــ وتعني لايوجد) ليخدم البحث ودقته من حيث تحويل المعلومات الكيفية إلى معطيات كمية يستطيع الباحث أن يتعامل معها إحصائياً للوصول إلى نتائج دقيقة، ومعرفة مدى التطور في إعداد الرسائل من حيث الكم والكيف.

وكما ذُكر آنفاً بعد إعداد الاستبانة قام الباحث بعرض الاستبانة على المحكّمين حيث عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة في كلية التربية ليتأكد من صحتها ودقتها وتحقيقها لما وضعت له، وقد قام بعض الأساتذة الذين أعطوا الاستبانة لتحكيمها بوضع الملاحظات والإرشادات للباحث لتعديل مايلزم تعديله، ، في حين اعتذر بعض الأساتذة لضيق وقتهم وانشغالهم وقد تجاوز عدد الذين تجاوبوا وأبدوا ملاحظاتهم على الاستبانة خمسة أساتذة والعدد المطلوب منهجياً هو أربعة محكّمين.

وقد قام الباحث بالتعديل اللازم وذلك باستشارة الدكتور المشرف إلى أن وصل إلى الشكل النهائي للاستبانة على ماهو عليه كما سيظهر الآن.

والآن يأتي السؤال التالي: ماهي محتويات الاستبانة؟

لقد احتوت الاستبانة على عدة فصول وهي:

- **الفصل الأول**: وعنوانه خطوات توضيح المشكلة، ويضم هذا الفصل عدة مباحث هي: صفحتا الغلاف والعنوان، صفحة المقدمة، صفحات الفهارس، مشكلة البحث، فروض البحث، أهداف البحث، حدود البحث، التعريفات الإجرائية، انسجام عنوان البحث مع مضمونه، وتحت كل مبحث من هذه المباحث عدة أسئلة تدور حول المبحث.
- **الفصل الثاني**: ويحتوي عدة بنود تدور حول الدراسات السابقة.
- **الفصل الثالث**: وهو تصميم وإجراءات البحث، ويتضمن هذا الفصل عدة مباحث هي: اختيار منهج البحث، مجتمع البحث، عينة البحث، أداة البحث، الدراسة الاستطلاعية، جمع المعلومات، تطبيق الدراسة الميدانية على عينة البحث.
- **الفصل الرابع**: وهو تحليل وتفسير المعلومات، وفيه مجموعة من الأسئلة تدور حول هذا العنوان.
- **الفصل الخامس**: خواتم البحث، وهناك عدة مباحث تنضوي تحت هذا الفصل وهي: نتائج البحث، ملخص البحث، مقترحات الباحث لحل المشكلة، مقترحات الباحث لبحوث مستقبلية.
- **الفصل السادس**: وهو المواد المرجعية والخلاصة الأجنبية، وفيه عدة مباحث هي: المراجع، خلاصة بلغة أجنبية، الملاحق (الجداول والأشكال والوثائق).

وفي نهاية الاستبانة وضع الباحث فراغاً للملاحظات الإضافية التي يسجلها الباحث ولم ترد في مجال الاستبانة.

هذا وسيعرض الباحث الآن الاستبانة كما هي، ولكن هناك ملاحظة هامة وهي أن هناك ثلاثة خيارات (نعم، لا، ـــ) نعم تعني أن الرسالة موافقة لأصول البحث العلمي، أما لا فتعني مخالفة لأصول البحث العلمي، أما الشَرطة (ـــ) فتعني أنه لايوجد أصلاً البند أو حتى الفقرة التي ينتمي إليها وهذه أيضاً مخالفة صريحة لأسس البحث العلمي.

أما الآن فيعرض الباحث الاستبانة (وهي مؤلفة من مئة وأربعين بنداً موزعة على الفصول والمباحث التي ذُكرت آنفاً):

تهدف هذه الاستبانة إلى دراسة إعداد الرسائل الجامعية المجازة في قسمي علم النفس والصحة النفسية في فترة (١٩٧٠-١٩٩٠) وفق منهجية وأسس البحث العلمي:

- اسم الرسالة:
- تاريخ الرسالة:
- إعداد: خالد العمّار
- إشراف: د. محمود ميلاد

خطوات إعداد الرسالة

*	الفصل الأول: خطوات توضيح المشكلة: وتتضمن مايلي	نعم	لا	(—) وترمز إلى أنه لايوجد
*	أولاً- صفحتا الغلاف والعنوان: وتشمل الأسئلة التالية:			
١-	هل كتب الباحث اسم الجامعة على اليمين في أعلى الصفحة؟			
٢-	هل كتب الباحث اسم الكلية تحت اسم الجامعة وبخط أصغر؟			
٣-	هل كتب الباحث اسم القسم تحت اسم الكلية وبخط أصغر من سابقة؟			
٤-	هل كتب الباحث عنوان البحث كاملاً والشهادة التي يود الحصول عليها والقسم؟			
٥-	هل كتب اسم الباحث كاملاً؟			
٦-	هل كتب اسم المشرف ووظيفته أي مدرس، أستاذ... إلخ؟			
٧-	هل كتب اسم المشرف المشارك (إن وجد) ووظيفته؟			
٨-	هل كانت صفحة العنوان مطابقة لصفحة الغلاف؟			
٩-	هل كتب الباحث تاريخ الرسالة في أسفل ويسار الصفحة؟			
*	ثانياً- صفحة المقدمة: وتتضمن الأسئلة التالية:			
١-	هل أعطى الباحث بياناً موجزاً حول غرض البحث وميدانه؟			
٢-	هل وجّه كلمة شكر للأستاذ المشرف وابتعد عن كلمات الشكر لمن لايستحقون الشكر؟			
٣-	هل ابتعد عن كلمات الإهداء لبعض الناس؟			
٤-	هل التزم بعدم تجاوز الصفحة الواحدة في كتابة المقدمة؟			

*	ثالثاً- صفحات الفهارس: وتشمل الأسئلة التالية:			
١-	هل وضع الفهارس في بداية الرسالة؟			
٢-	هل قسّم الرسالة إلى أبواب ثم إلى فصول؟			
٣-	هل وضع العناوين الرئيسية بحرف كبير والعناوين الفرعية بخط صغير؟			
٤-	هل وافقت العناوين الواردة في الفهارس وأرقامها وترتيبها وأماكنها الطبيعية في متن الرسالة؟			
٥-	هل كتب أرقام الصفحات في العمود الأيسر؟			
٦-	هل رقّم العناوين الرئيسية بأحرف أبجدية أو أرقام ترتيبية (أولاً، ثانياً، ثالثاً)؟			
٧-	هل وضع فهارس خاصة للأشكال والجداول الموجودة في االرسالة؟			
*	رابعاً- التمهيد للمشكلة: وتشمل الأسئلة التالية:			
١-	هل قدم الباحث أسئلة لوصف المشكلة للقارئ من أجل التمهيد للمشكلة؟			
٢-	هل ماأورد في التمهيد للمشكلة كافياً لتهيئة ذهن القارئ للشعور بالمشكلة؟			
٣-	هل ذكر الباحث ملابسات الموضوع؟			
*	خامساً- أهمية المشكلة: وتتضمن الأسئلة التالية			
١-	هل عرض الباحث أهمية المشكلة من خلال إيجاد حل لها؟			
٢-	هل قدم أدلة تؤكد أهمية طرح المشكلة؟			
٣-	هل أورد الباحث اقتراحات الدراسات السابقة لبحث المشكلة (إذا وجدت دراسات سابقة)؟			
٤-	هل أورد أو استشهد بأقوال بعض العلماء في مجال البحث ليؤكد أهمية البحث؟			

*	سادساً- مشكلة البحث: وتتضمن الأسئلة التالية			
١-	هل عرض الباحث المشكلة عرضاً دقيقاً وواضحاً؟			
٢-	هل كان عرض المشكلة شاملاً لكل جوانبها؟			
٣-	هل عرض الباحث من أين أتت المشكلة؟			
٤-	هل كان عرض الباحث للمشكلة من خلال اختيار دقيق للألفاظ؟			
*	سابعاً- فروض البحث أو أسئلته: وتتضمن الأسئلة التالية:			
١-	هل وضع الباحث فروضاً أو أسئلة للبحث؟			
٢-	هل الفرض الذي وضعه الباحث يمثل حلاً للمشكلة؟			
٣-	هل الفروض التي وضعها الباحث قابلة للاختبار؟			
٤-	هل الفروض مختصرة وواضحة؟			
٥-	هل الفرض الذي وضعه الباحث منسجم (غير متناقض) مع ذاته؟			
*	ثامناً- أهداف البحث: وتتضمن الأسئلة التالية:			
١-	هل الهدف محدد ودقيق؟			
٢-	هل هو قابل للقياس؟			
٣-	هل هو قابل للتحقيق؟			
٤-	هل الفترة المخصصة للرسالة كافية لتحقيق الأهداف؟			
*	تاسعاً- حدود البحث: وتتضمن الأسئلة التالية:			
١-	هل حدد الباحث الحدد الزمانية للبحث؟			
٢-	هل حدد الباحث الحدود المكانية للبحث؟			
٣-	هل قدم الباحث تبريرات لهذه الحدود؟			
٤-	هل حدد الباحث الحدود الموضوعية للبحث (أي عينة البحث)؟			

*	عاشراً- التعريفات الإجرائية: وتتضمن الأسئلة التالية:			
١-	هل قدم الباحث تعريفات إجرائية لمصطلحات البحث؟			
٢-	هل هذه التعريفات منسجمة مع مدلولها العلمي واللغوي؟			
*	الحادي عشر- انسجام عنوان البحث مع مضمونه:			
١-	هل يمثل عنوان البحث مشكلة البحث؟			
٢-	هل العنوان ذو حجم مناسب مقارنة مع طبيعة الموضوع؟			
٣-	هل العنوان واضح وبعيد عن الكلمات الغامضة؟			
٤-	هل وضعت الكلمات الأساسية في بداية عبارة العنوان؟			
	الفصل الثاني **الدراسات السابقة**			
*	الدراسات السابقة ، وتتضمن الأسئلة التالية:			
١-	هل بيّن الباحث قرب الدراسات السابقة أو بعدها عن بحثه (في حال وجودها)؟			
٢-	هل أوضح الباحث قرب الدراسات السابقة وبعدها المكاني؟			
٣-	هل أوضح الباحث قرب أو بعد الدراسات السابقة من حيث بعدها الزماني؟			
٤-	هل أوضح الباحث في حال عدم وجود دراسات سابقة ذلك؟			
٥-	هل أجرى مقارنة بين ماحصل عليه من دراسات؟			
٦-	هل بيّن الباحث الثغرات في الدراسات السابقة؟			
٧-	هل تأكد الباحث بأن دراسته أو بحثه لم يطرح سابقاً؟			
٨-	هل عرض الباحث اقتراحات الدراسات السابقة واستفاد من هذه الاقتراحات؟			
٩-	هل وصف محتويات الدراسات السابقة؟			
١٠-	هل بيّن موقع دراسته بالنسبة لدراسات السابقة؟			
١١-	هل أوضح الباحث كيف سيتم تلافي النقص في الدراسات السابقة؟			
١٢-	هل بيّن الباحث المبررات العلمية لإعادة طرح البحث (في حال تم طرحه سابقاً)؟			

	الفصل الثالث تصميم وإجراءات البحث				
*	تصميم وإجراءات البحث ويتضمن مايلي:				
*	أولاً- اختيار منهج البحث: ويتضمن الأسئلة التالية:				
١-	هل المشكلة المطروحة منسجمة زمانياً (الماضي-الحاضر) مع منهج البحث؟				
٢-	هل اختار الباحث المنهج المناسب لبحثه؟				
٣-	هل المشكلة المطروحة منسجمة مكانياً مع منهج البحث؟				
*	ثانياً- مجتمع البحث: ويتضمن الأسئلة التالية:				
١-	هل حدد الباحث المجتمع الذي سيقيم الدراسة عليه؟				
٢-	هل لدى الباحث معارف كافية حول المجتمع الأصلي (كما هو مبين في متن الرسالة)؟				
٣-	هل حدد الباحث خصائص المجتمع الأصلي؟				
*	ثالثاً- عينة البحث وطرق اختيارها: وتتضمن الأسئلة التالية:				
١-	هل بيَّن الباحث خصائص أفراد العينة مقارنة مع أفراد المجتمع الذي سيعمم عليه النتائج؟				
٢-	هل بيَّن الباحث أن هناك تساوياً بين أفراد المجتمع للظهور بالعينة المبحوثة؟				
٣-	هل عدد أفراد العينة يُعتبر كافياً وممثلاً للمجتمع الأصلي؟				
٤-	هل ذكر الباحث نوع العينة التي استخدمها في بحثه؟				
٥-	هل هذا النوع من العينات مناسب لطبيعة البحث؟				
*	رابعاً - أداة البحث: وتتضمن الأسئلة التالية:				
١-	هل أداة البحث مناسبة لموضوع البحث وطبيعته؟				
٢-	هل وصف الباحث طريقة بناء الأداة؟				
٣-	هل أجرى الباحث الدراسة اللازمة للتأكد من صدق الأداة؟				
٤-	هل أجرى الباحث الدراسة اللازمة للتأكد من ثبات الأداة؟				
٥-	هل أجرى الباحث الدراسة اللازمة للتأكد من موضوعية الأداة؟				

*	خامساً- الدراسة الاستطلاعية: وتتضمن الأسئلة التالية:			
١-	هل جرب الباحث التصميم الذي وضعه من خلال الدراسة الاستطلاعية؟			
٢-	هل التصميم البحثي الذي وضعه الباحث واقعي ويمكن تطبيقه؟			
٣-	هل وجد الباحث بعد تطبيق البحث على عينة استطلاعية أنه سينتهي إلى نتائج صادقة وموضوعية؟			
٤-	في حال التجريب الاستطلاعي هل تلافى الباحث العيوب والنواقص في التصميم؟			
٥-	هل تأكد من إمكانية تطبيق أداة جمع المعلومات وأسلوب تحليلها؟			
٦-	هل استفاد الباحث من وجهات نظر أفراد العينة التجريبية؟			
*	سادساً- جمع المعلومات: ويتضمن الأسئلة التالية:			
١-	هل حدد الباحث الأسلوب الذي سيجمع به المعلومات؟			
٢-	هل ذكر الباحث الظروف التي جُمعت بها المعلومات؟			
٣-	هل هناك تجاوب وجدية من قبل أفراد العينة تجاه الدراسة؟			
٤-	هل المعلومات التي جُمعت تُعتبر كافية؟			
٥-	هل ذكر الباحث صعوبات البحث؟			
*	سابعاً- تطبيق الدراسة الميدانية على عينة البحث:			
١-	هل قام الباحث بالتطبيق الميداني للدراسة؟			
٢-	هل كانت النتائج منسجمة مع نتائج العينة الاستطلاعية؟			
٣-	هل ذكر الباحث الظروف التي طُبِق خلالها الدراسة الميدانية؟			
٤-	هل ضبط الباحث الشروط التي تحتاج إلى ضبطٍ معين؟			

				الفصل الرابع تحليل وتفسير المعلومات
			*	تحليل وتفسير المعلومات: ويتضمن الأسئلة التالية:
			١-	هل حدد الباحث الأسلوب الذي سيحلل به المعلومات؟
			٢-	هل الأسلوب الذي اختاره للتحليل يتناسب مع طبيعة المشكلة؟
			٣-	هل اختبر الباحث أثناء التفسير فروض البحث؟
			٤-	هل أجاب الباحث على أسئلة البحث أثناء التفسير؟
			٥-	هل اعتمد الباحث بالتفسير على نتائج التحليل؟
				الفصل الخامس خواتم البحث
			*	أولاً- نتائج البحث: وتشمل الأسئلة التالية:
			١-	هل قدم الباحث عرضاً شاملاً للنتائج يقع تحت عنوان نتائج البحث (أي مستقل عما سبق)؟
			٢-	هل أجابت النتائج عن أسئلة البحث أو اختبرت الفروض؟
			٣-	هل تدرجت النتائج طبقاً لتدرج الأسئلة أو الفروض؟
			٤-	هل تم عرض النتائج بدقة وإيجاز دون توسع ممل؟
			٥-	هل صيغت النتائج بطريقة قابلة للتحقق؟
			٦-	هل بُنيت النتائج على أدلة كافية؟
			*	ثانياً- ملخص البحث: ويتضمن الأسئلة التالية:
			١-	هل ذكر الباحث ماذا بحث؟
			٢-	هل ذكر لماذا بحث؟
			٣-	هل ذكر كيف بحث؟
			٤-	هل ذكر النتائج التي توصل إليها؟
			*	ثالثاً- مقترحات الباحث لحل المشكلة وتشمل الأسئلة التالية:
			١-	هل وضع الباحث فقرة تحمل اسم مقترحات وليس توصيات؟
			٢-	هل اقتراحات الباحث مرتبطة بالنتائج؟
			٣-	هل الاقتراحات التي قدمها الباحث واقعية وقابلة للتطبيق؟
			٤-	هل الاقتراحات مرتبطة بالأهداف؟

*	رابعاً–مقترحات الباحث لبحوث مستقبلية: وتتضمن الأسئلة التالية:			
١–	هل قدم الباحث اقتراحات لبحوث مستقبلية؟			
٢–	هل اتسمت هذه الاقتراحات بالواقعية؟			
٣–	هل الاقتراحات قابلة للبحث؟			
	المواد المرجعية والخلاصة الأجنبيةالفصل السادس			
*	أولاً– المراجع: وتتضمن الأسئلة التالية:			
١–	هل رتب الباحث المراجع ترتيباً حسب الحروف الهجائية وفق الحرف الأول من الكنية؟			
٢–	هل وضع الباحث الاسم الأول وآخرين في حال أن للمرجع أكثر من ثلاثة مؤلفين؟			
٣–	هل وضع الباحث في حال الترجمة اسم المترجم بعد عنوان الكتاب؟			
٤–	هل وضع الباحث الشواهد الصغيرة الحرفية بين قوسين في متن الرسالة؟			
٥–	هل غيّر الباحث في الحروف المطبوعة في حال الشاهد الحرفي الكبير؟			
٦–	هل وضع الباحث اسم المؤسسة التي نشرت الكتاب في حال لم يجد اسم المؤلف؟			
٧–	هل اتبع الباحث في توثيق المراجع الشكل الآتي: الكنية، الاسم الأول، عنوان الكتاب، الجزء، الطبعة (إن وجد)، دار النشر، مكان النشر، تاريخ النشر؟			
٨–	هل وضع الباحث قائمة بالمراجع الأجنبية مستقلة عن المراجع العربية؟			
٩–	هل وضع القائمة العربية في البداية ثم القائمة الأجنبية؟			
١٠–	هل وضع خط تحت عنوان الكتاب الأجنبي؟			
١١–	هل التزم الباحث طريقة واحدة في توثيق المراجع في نهاية الرسالة؟			
١٢–	هل اتبع الباحث في توثيق المجلات الأسلوب التالي: اللقب، اسم العلم "عنوان الموضوع" – اسم المجلة (رقم العدد، السنة)، ص؟			
١٣–	هل وثق الباحث الرسائل العلمية التي رجع إليها بالأسلوب الآتي: اللقب، اسم العلم، "موضوع الرسالة" الدرجة، الجامعة، العام، ص؟			

١٤-	هل التوثيق الداخلي (في متن الرسالة) منسجم مع التوثيق في نهاية الرسالة؟			
١٥-	هل التزم الباحث طريقة واحدة في التوثيق الداخلي (في متن الرسالة)؟			
*	**ثانياً- خلاصة بلغة أجنبية : وتتضمن الأسئلة التالية:**			
١-	هل كتب الباحث خلاصة بلغة أجنبية؟			
٢-	هل التزم عدم تجاوز العشر صفحات عند كتابة الخلاصة؟			
٣-	هل وضع الباحث الخلاصة بعد مراجع البحث؟			
٤-	هل وضع الخلاصة قبل الملاحق (إذا وجدت ملاحق)؟			
*	**ثالثاً-الملاحق(الجداول والأشكال والوثائق) وتتضمن الأسئلة التالية:**			
١-	هل وضع الباحث الجداول في نهاية الرسالة أي كملحق بعد المصادر والخلاصة الأجنبية؟			
٢-	هل وضع الباحث مقدمة للجدول (كجمل تمهيدية للجدول)؟			
٣-	هل وضع عنواناً للجدول ورقماً؟			
٤-	هل أشار في النص - في متن الرسالة عند ذكر فقرة الجدول- إلى اسم الجدول ورقمه ورقم الصفحة التي يوجد فيها؟			
٥-	هل وضع عنواناً للشكل ورقماً تحت الشكل؟			
٦-	هل يتفق رقم الملحق في متن الرسالة مع رقم الملحق في نهاية الرسالة؟			

ملاحظات إضافية

لم ترد في مجال الاستبانة

الفصل الثاني

جمع المعلومات وتفريغها وعرضها

- مقدمة
- جمع المعلومات
- تطبيق الدراسة الميدانية
- تفريغ المعلومات وعرضها
- ملاحظات حول الجدول العام
- عرض الجدول العام

الفصل الثاني

جمع المعلومات وتفريغها وعرضها

مقدمة:

لابد للباحث أن يُذكر الأسلوب الذي جَمع به المعلومات، وكذلك أن يذُكر كيف تم تطبيق الدراسة الميدانية، وكذلك كيف تم تفريغ المعلومات وعرضها بشكل عام قبل الدخول في التفصيلات، وهذا ماتّضمنه هذا الفصل قبل الشروع في تحليل وتفصيل المعلومات.

جمع المعلومات:

بعد أن حدد الباحث الأداة وقام بعرضها على المحكّمين حتى وصلت إلى حد القبول والوثوق بها في الوصول إلى المراد، ذهب الباحث إلى جمع المعلومات، ولكن ماهو الأسلوب الذي جمع به الباحث المعلومات؟

من المعلوم عموماً أن هناك أسلوبان لجمع المعلومات هما الأسلوب المباشر وغير المباشر، والمباشر هو الذي يقوم به الباحث بنفسه دون وساطة أو اعتماد على أحد أو إرسال بالبريد، أما غير المباشر فهو الذي يعتمد الباحث فيه على مساعديه أو البريد أو الهاتف أو غيرها من الوسائل التي يعتمد عليها الباحث دون اتصاله المباشر بالمبحوثين.

وقد اعتمد الباحث الأسلوب المباشر في جمع المعلومات حيث جمعها بنفسه ودون مساعدة أحد وهذا مما استغرق وقتاً طويلاً وجهوداً ليست بسيطة لجمع المعلومات.

وهنا لابد للباحث أن يذكر أهم الصعوبات التي واجهته أثناء جمع المعلومات ويمكن أن يجملها بما يلي:

١-عدم وجود جميع الرسائل في مكتبة الكلية مما اضطر الباحث إلى الذهاب إلى مكتبة الأسد التي يختلف بها نظام الإعارة ولايتناسب مع طبيعة البحث التي يحتاج بها الباحث إلى استعارة الرسالة إلى البيت ليتم دراستها جملة وتفصيلاً.

٢-تلف بعض الرسائل وضياع أجزاء منها في المكتبة وهذا أدى إلى انتظار الباحث لمدة حتى تم العثور على الأجزاء المفقودة.

٣-استعارة الرسائل لمدة طويلة من قبل بعض الزملاء مما أدى إلى انتظار الباحث لفترة حتى يُرجع المستعير الرسالة، وقد يكون المستعير غير معروف من قبل الباحث وهنا يكون الانتظار أطول حتى عودة الرسالة، ولاسيما أن بعض الرسائل لايوجد منها إلا نسخة واحدة في مكتبة الكلية، فليس هناك نسخة في مكتبة الأسد أو المكتبة المركزية.

٤-انشغال الأساتذة وضيق وقتهم، وهذا مما أدى إلى اعتذار بعض الأساتذة- الذين أُعطوا الاستبانة -عن دراسة الاستبانة وإبداء ملاحظاتهم وذلك بعد شهر من الانتظار تقريباً (ولايعني ذلك جحوداً لفضلهم بل لهم الفضل والشكر جميعاً من درس الاستبانة ومن لم يدرسها فهم أساتذتنا قبل كل شيء ولهم الاحترام والتقدير)

٥-بعض الرسائل ذات الحجم الكبير التي كانت تتطلب أحياناً دراسة كل الرسالة، وذلك لأنها تدمج بعض المباحث مع بعضها الآخر فيصعب الحكم عليها، إلا من خلال الدراسة الشاملة لها، وذلك كان يستغرق وقتاً طويلاً من الباحث.

- تطبيق الدراسة الميدانية:

بعد بناء الأداة وتحديد أسلوب جمع المعلومات تأتي مرحلة تطبيق الدراسة الميدانية، لقد قام الباحث بتطبيق الدراسة الميدانية مستخدماً الاستبانة التي تم تحكيمها والاتفاق عليها مع الدكتور المشرف، والأسلوب المباشر الذي تُطبق فيه الاستبانة على الرسائل من قبل الباحث دون الاعتماد على الآخرين فقد درس الباحث الرسائل التي تقع ضمن حدود البحث الزمانية والمكانية، حيث تم عرض كل رسالة على حدة على الاستبانة، وذلك لتحديد مواطن الاتفاق مع أصول البحث العلمي ومواطن الاختلاف معه.

ويجب لفت النظر إلى أنه في نهاية الاستبانة هناك ملاحظات إضافية لم ترد في مجال الاستبانة يلاحظها الباحث ويسجلها، وبالتالي تكون مثل هذه الملاحظات مكملة لدور الاستبانة في دراسة إعداد الرسائل.

تفريغ المعلومات وعرضها:

بما أن الباحث اتبع الأسلوب المباشر في جمع المعلومات، وبما أن تعامله مع الرسائل وليس مع الأشخاص، لذلك لم يدرس الباحث كل رسالة في نسخة استبانة خاصة بها بل قام بوضع دفتر لدراسة الرسائل كل رسالة على حدة، فعندما يدرس الرسالة يتبع نفس التقسيم- كما هو في الاستبانة- بالنسبة للفصول ثم للمباحث، وللاختصار اكتفى الباحث بذكر رقم الفصل مثلاً: الفصل الأول ثم الأرقام الترتيبية للمباحث التي تتبع للفصل بدون ذكر عنوان المبحث فيذكر مثلاً: أولاً، ثانياً... الخ.

ثم يذكر تحت الأرقام الترتيبية الأرقام العادية كأن يذكر تحت أولاً: ١، ٢، ٣،.....الخ، وهكذا تحت كل المباحث، وبذلك يكون الرقم هنا مطابق للرقم في الاستبانة وكذلك للمبحث وللفصل.

أما بالنسبة للإجابة فيُرمز لنعم بـ (ن) ويرمز للا بـ (ل) والشَرْطة تبقى (—) وتعني لايوجد البند أو حتى الفقرة أصلاً.

وبعد أن انتهى الباحث من دراسة الرسائل ومن جمع المعلومات قام بتفريغ المعلومات بجدول عام وشامل يمتد لعدة صفحات كما سيظهر بعد قليل، وذلك ليأخذ القارئ نظرة كلية أولية للمعلومات التي جُمعت ويشكل فكرة عامة قبل الخوض بالتفصيلات والتحليلات الجزئية لكل فصل ومبحث.

- ملاحظات حول الجدول العام:

١-لم يوضع اسم الرسالة أو اسم صاحبها بل وُضع حرف هجائي بدل اسم الرسالة،وذلك حفاظاً على الموضوعية فالبحث له حساسيته التي لايمكن تجاهلها من طرف، وبنفس الوقت له موضوعيته ودقته التي يجب ألا تغيب عن ذهن الباحث من طريفٍ آخر، لذلك وضع الباحث الحرف بدل اسم الرسالة.

٢-الحرف الذي وُضع بدل اسم الرسالة ليس هو الحرف الأول في الرسالة، وليس هو الحرف الأول- أو يرمز - لاسم صاحب الرسالة، بل وضعت الحروف حسب الترتيب الهجائي، ووضع تحت الحرف العام الذي نوقشت به الرسالة حيث وضعت الرسائل بالترتيب حسب القدم، فأقدم رسالة ضمن حدود البحث تأخذ "أ" والثانية تأخذ "ب" وهكذا دواليك.

ويجب لفت النظر إلى أن سير الرسالة مع البنود باتجاه أفقي.

٣-لقد تم تقسيم الفترة الزمنية المدروسة وهي بين عامي ١٩٧٠-١٩٩٠م إلى فترتين زمنيتين حيث كل فترة زمنية تكون عشر سنوات فيكون المجموع عشرين سنة، وهذا التقسيم لمقارنة هاتين الفترتين مع بعضها البعض وملاحظة التقدم الكمي والكيفي في الرسائل ، ويتم التقسيم وفق الآتي.

الفترة الأولى تمتد بين ١٩٧٠ - ١٩٨٠

الفرة الثانية تمتد بين ١٩٨١- ١٩٩٠

علماً بأن عدد الرسائل المجازة في الفترة الأولى ثمان رسائل والفترة الثانية سبع عشرة رسالة. وللتسهيل علىالقارئ وُضع خط أفقي مزدوج يفصل بين كل فترة وأخرى.

٤-هناك نسبة مئوية لكل رسالة في نهاية الجدول، أي مدى موافقة الرسالة لأصول البحث العلمي وهذه النسبة المئوية يتم استخراجها بتقسيم المربعات الإيجابية على مجموع المربعات مضروبة بمئة لتخرج نسبة مئوية.

٥-قد يكون هناك مربعات حيادية أي ليست سلبية ولاايجابية، وبالتالي لاتحسب هذه المربعات مع المجموع الكلي عند حساب النسبة المئوية، وهذه المربعات هي التي وضع أسفلها وأعلاها خط أفقي وبداخلها شرطة (ـ) فالمجموع الكلي هو مئة وأربعون بنداً فعند حذف بند يصبح المجموع الكلي مئة وتسعة وثلاثين بنداً، وعند حذف بندين يصبح المجموع الكلي

مئة وثمانية وثلاثين بنداً وهذا أعلى حذف أو تحييد، أي ليس هناك تحييداً أكثر من بندين، ولكن لماذا حُيِّدت هذه البنود.

إن تحييد هذه البنود يرجع إلى أن هذه البنود لاتتفق مع واقع الرسالة وللتوضيح أكثر

يضرب الباحث المثال التالي :

في الصفحة الأولى من الجدول البند رقم سبعة من أولاً (صفحتا الغلاف والعنوان) هذا البند تم تحييده من جميع الرسائل والسبب في ذلك هو أن هذا البند يسأل مايلي:

هل كتب اسم المشرف المشارك (إن وجد) ووظيفته؟

فكل الرسائل المدروسة ضمن حدود البحث لايوجد فيها مشرف مشارك حتى يُذكر وبالتالي لايتفق هذا البند مع واقع الرسائل ولذلك حُيِّد.

وهناك بندٌ آخر تم تحييده من بعض الرسائل وهو البند الرابع من فصل الدراسات السابقة والذي يسأل مايلي:

هل أوضح الباحث في حال عدم وجود دراسات سابقة ذلك؟

فقد يكون هناك ذكرٌ للدراسات السابقة وبالتالي يجب تحييد هذا البند من المجموع الكلي عند حساب النسبة المئوية وذلك من أجل الدقة والموضوعية.

٦-تم تقسيم الفصول والمباحث بوضع خط عمودي مزدوج، وذلك للتسهيل على القارئ عند إلقاء النظرة الكلية على الجدول.

- عرض الجدول العام:

وإلى هنا يكون قد تم توضيح كل جوانب الجدول، وأصبح القارئ مهيئاً لفهم الجدول دون عناء، ولذلك يأتي الآن دور عرض الجدول العام وهو الآتي:

– الرسالة	الفصل الأول: خطوات توضيح المشكلة													
العام	أولاً: صفحتا الغلاف والعنوان									ثانياً: صفحة المقدمة				صفحات
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١	٢	٣	٤	١
أ ١٩٧٠	ن	ن	ن	ن	ن	ل	—	ن	ن	ل	ن	ن	ل	ن
ب ١٩٧٠	ن	ن	ل	ل	ل	ل	—	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن
ت ١٩٧٢	ن	ن	ل	ن	ن	ل	—	ن	ن	ل	ن	ن	ل	ل
ث ١٩٧٤	ن	ن	ن	ل	ل	ل	—	ن	ن	ن	ل	ل	ن	ن
ج ١٩٧٧	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	ل	ن	ل	ل	ن
ح ١٩٧٧	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل
خ ١٩٧٩	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن
د ١٩٧٩	ن	ن	ل	ل	ل	ن	—	ن	ن	ل	ن	ن	ل	ن
ذ ١٩٨١	ن	ن	ل	ن	ن	ن	—	ن	ن	—	ن	ل	—	ن
ر ١٩٨١	ن	ن	ن	ن	ل	ن	—	ن	ن	ن	ل	ل	ل	ن
ز ١٩٨٣	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	ل	ن	ل	ل	ن
س ١٩٨٣	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ش ١٩٨٤	ن	ن	ن	ل	ل	ن	—	ن	ن	ن	ن	ن	—	ل
ص ١٩٨٤	ن	ن	ن	ن	ل	ن	—	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل
ض ١٩٨٧	ن	ن	ل	ن	ل	ن	—	ن	ن	—	ل	ل	—	ن
ط ١٩٨٧	ن	ن	ل	ن	ن	ن	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ظ ١٩٨٧	ن	ن	ن	ن	ل	ن	—	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ن
ع ١٩٨٧	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ل	ن	ن	ن	ن	ل	ن
غ ١٩٨٧	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ل	ن	ن	ن	ن	ل	ن
ف ١٩٨٧	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن
ق ١٩٨٩	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	ل	ن	ل	ل	ن
ك ١٩٨٩	ن	ن	ن	ن	ل	ن	—	ن	ن	ل	ن	ن	ل	ل
ل ١٩٩٠	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
م ١٩٩٠	ن	ن	ل	ن	ن	ن	—	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن
ن ١٩٩٠	ن	ن	ل	ن	ن	ن	—	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن

الرسالة	الفصل الأول (يتبع)													
	الفهارس //ثالثاً//						رابعاً: التمهيد للمشكلة			خامساً: أهمية المشكلة				سادساً
	٢	٣	٤	٥	٦	٧	١	٢	٣	١	٢	٣	٤	١
أ	ن	ل	ن	ن	ل	ن	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ب	ن	ل	ن	ن	ن	—	ل	ن	ل	ن	ن	ل	ل	ل
ت	ن	ل	ن	ن	ل	—	ل	ل	ل	ن	ن	—	ل	ل
ث	ل	ل	—	ل	ن	ن	ن	ن	ن	—	—	—	—	ن
ج	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن
ح	ن	ل	ن	ن	ل	ل	ل	ن	ل	ن	ن	ل	ل	—
خ	ن	ل	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن
د	ن	ل	ن	ن	ل	ن	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ذ	ن	ل	ن	ن	ن	ن	—	—	—	ن	ن	ن	ن	ن
ر	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن
ز	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن
س	ن	ل	ن	ن	ن	ن	—	—	—	ن	ن	ن	ن	ن
ش	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل	—
ص	ن	ل	—	ل	ن	ل	—	—	—	ن	ن	ل	ن	ن
ض	ن	ل	ن	ن	ن	ن	—	—	—	—	—	—	—	ن
ط	ن	ل	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ظ	ن	ل	ن	ن	ل	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ع	ن	ل	ن	ن	ل	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ن
غ	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ف	ن	ل	ن	ن	ل	ن	—	—	—	ن	ن	ن	ن	ن
ق	ن	ل	ن	ن	ل	ن	—	—	—	ن	ن	ل	ل	ن
ك	ل	ل	ن	ن	ن	ن	—	—	—	ن	ن	ن	ل	ل
ل	ن	ل	ن	ن	ل	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
م	ن	ل	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ل
ن	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن

الرسالة	سادساً: مشكلة البحث			سابعاً: فروض البحث أو أسئلة					ثامناً: أهداف البحث				تاسعاً: حدود		
	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	٤	١	٢	٣
أ	ل	ن	ل	—	—	—	—	—	—	—	—	—	ل	ل	—
ب	ل	ل	ل	—	—	—	—	—	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن
ت	ل	ل	ل	ل	—	—	—	—	ل	—	—	—	—	ن	ل
ث	ن	ن	ن	—	—	—	—	—	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ل
ج	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	—	—	—	ن	ن	ل
ح	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	ل	ن	ل
خ	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل
د	ل	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ن	ن	ل	ن	ل
ذ	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل
ر	ن	ن	ن	ل	—	—	—	—	ل	ل	ن	ن	ل	ن	ل
ز	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	—	—	—	ل	ن	ل
س	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ل
ش	—	—	—	ن	—	ن	ن	ن	—	—	—	—	ل	ن	ل
ص	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ل
ض	ن	ن	ن	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ن
ط	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ظ	ن	ن	ن	—	—	—	—	—	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ل
ع	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ل
غ	ن	ل	ن	ن	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ف	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ل
ق	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ل
ك	ل	ن	ل	ل	—	—	—	—	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ل
ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
م	ل	ن	ل	ل	—	—	—	—	ل	—	—	—	ل	ن	ل
ن	ن	ن	ن	ل	ل	ل	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن

الرسالة	الفصل الأول (يتبع)							الفصل الثاني : الدراسات السابقة								
	البحث	عاشراً: التعريفات الإجرائية		الحادي عشر: انسجام عنوان البحث مع مضمونه				الدراسات السابقة								
	٤	١	٢	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
أ	—	ل	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	—	—	ن
ب	ن	ل	—	ن	ن	ن	ن	—	—	—	ل	—	—	—	—	—
ت	—	—	—	ن	ن	ن	ن	—	—	—	ل	—	—	—	—	—
ث	ل	ن	ن	ل	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ل	ن	ن	ن
ج	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	—	ن	ن
ح	ن	—	—	ن	ن	ن	ن	—	—	—	ل	—	—	—	—	—
خ	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	—	ن	ن	—	ن	ن
د	ل	ل	ل	ن	ل	ل	ن	ل	ن	ن	—	ل	ل	—	ل	ن
ذ	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	—	ن	ن
ر	ن	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ن	ن	ن	—	ل	ل	ن	ن	ن
ز	ن	—	—	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	—	ل	ل	—	ن	ن
س	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	—	ن	ن
ش	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	—	ل	ل	—	ن	ن
ص	ن	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ل	ل	ن	ن	ن
ض	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ل	ل	—	ن	ن
ط	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ل	ل	—	ن	ن
ظ	ن	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ل	ن	—	ن	ن
ع	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	—	ن	ن
غ	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	—	ل	ل	ن	ن	ن
ف	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	—	ن	ن
ق	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	—	ل	ل	—	ن	ن
ك	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ل	ل	ن	ن	ن
ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ل	ل	ن	ل	ن
م	ن	ل	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	ن	ل	ن
ن	ن	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ل	ن	ن	ل	ن

الرسالة	الفصل الثاني			الفصل الثالث تصميم وإجراءات البحث													
	الدراسات السابقة			أولاً: اختيار منهج بحث			ثانياً-مجتمع البحث			ثالثاً-عينة البحث وطرق اختيارها					رابعاً- أداة البحث		
	١٠	١١	١٢	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣
أ	ن	ن	ن	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
ب	—	—	—	—	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ن	ل	ل
ت	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
ث	ل	ل	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن
ج	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ل	—	ن	ن	ل
ح	—	—	—	—	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
خ	ل	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
د	ل	ل	ل	—	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل
ذ	ن	ن	—	—	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ر	ل	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ز	ن	ل	ل	—	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	—	ن	ن	ن
س	ل	ن	—	—	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ش	ل	ل	ل	—	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ص	ل	ل	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	—	ن	ن	ن
ض	ل	ل	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ط	ل	ل	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ظ	ل	ن	—	—	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ع	ن	ن	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	—	ن	ن	ن
غ	ل	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ف	ل	ل	ل	—	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ق	ل	ل	ل	—	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ك	ن	ل	—	—	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ل	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل
م	ل	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ل	ن
ن	ل	ل	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن

الرسالة	الفصل الثالث: تصميم وإجراءات البحث																
	أداة البحث		خامساً: الدراسة الاستطلاعية						سادساً: جمع المعلومات					سابعاً: تطبيق الدراسة الميدانية على عينة البحث			
	٤	٥	١	٢	٣	٤	٥	٦	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	٤
أ	-	-	-	-	-	-	-	-	ن	-	-	ن	ن	-	-	-	-
ب	ل	ل	ل	-	-	-	ل	-	ن	ن	ن	ن	ن	ن	-	ن	-
ت	-	-	-	-	-	-	-	-	ن	ن	-	ن	ن	-	-	-	-
ث	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن
ج	ل	ل	ل	ن	-	-	-	-	ن	ن	ن	ن	ل	ن	-	ن	ن
ح	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
خ	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن
د	ل	ل	ل	-	-	-	-	-	ن	ن	ن	ن	ن	ن	-	ن	ن
ذ	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن
ر	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ز	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن
س	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ش	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ص	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن
ض	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن
ط	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ظ	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن
ع	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
غ	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ف	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن
ق	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ك	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن
ل	ل	ل	ل	ن	-	-	-	-	ن	ن	ن	ن	ن	ن	-	ن	ن
م	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن

الرسالة	الفصل الرابع					الفصل الخامس : خواتم البحث									
	تحليل وتفسير المعلومات					أولاً: نتائج البحث						ثانياً: ملخص البحث			
	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	٤	٥	٦	١	٢	٣	٤
أ	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ب	ن	ن	–	–	ن	ن	–	–	ن	ن	ن	–	–	–	–
ت	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ث	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ل	–
ج	ن	ن	ن	–	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ح	ن	ن	–	–	ن	ن	–	–	ن	ن	ن	–	–	–	–
خ	ن	ن	ن	–	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
د	ن	ن	ن	–	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	–	ل	ل	ل
ذ	ن	ن	ن	–	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ر	ن	ن	–	–	ن	ن	–	–	ن	ن	ن	ل	–	–	–
ز	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	–	ل	ل	ن
س	ن	ن	ن	–	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ش	ن	ن	ن	–	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	–	–	–	ن
ص	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	–	–	–	–
ض	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ط	ن	ن	ن	–	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	–	–	–	–
ظ	ن	ن	–	–	ن	ن	–	–	ل	ن	ن	–	–	–	–
ع	ن	ن	ن	–	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
غ	ن	ن	ن	–	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ل	ن
ف	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ق	ن	ن	ن	–	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ك	ن	ن	–	–	ن	ن	–	–	ن	ن	ن	ل	ل	ل	ل
ل	ن	ن	–	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	–	–	–	–
م	ن	ن	–	–	ن	–	–	–	–	–	–	ل	ل	ل	ل
ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	–	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن

الرسالة	الفصل الخامس (يتبع)							الفصل السادس :المواد المرجعية والخلاصة الأجنبية									
	ثالثاً: مقترحات الباحث لحل المشكلة				رابعاً: مقترحات الباحث لبحوث مستقبلية			أولاً:المراجـــــــع									
	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
أ	—	—	—	—	—	—	—	ن	—	—	ن	ن	—	ن	ن	ن	ل
ب	ن	ن	ن	ن	—	—	—	ل	—	ل	ن	—	ن	ن	ن	ن	ل
ت	—	—	—	—	—	—	—	ل	—	ن	ن	—	—	ن	ن	ل	ل
ث	ن	ن	ن	ن	—	—	—	ن	ل	—	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ل
ج	ل	ن	ن	—	—	—	—	ن	ن	—	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ل
ح	—	—	—	—	—	—	—	ن	—	—	ن	—	—	ن	ن	ن	ل
خ	ن	ن	ن	ن	—	—	—	ن	—	ن	ن	ل	—	ن	ن	ن	ل
د	ن	ن	ن	ن	—	—	—	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	ن	ن	ل
ذ	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	ل	ن	ل	ن	ن	ن
ر	ل	ن	ن	ن	—	—	—	ن	ن	—	ن	ل	—	ن	ن	ن	ل
ز	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل
س	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ل	ن	—	ن	ل	ن	ن	ل
ش	ن	ن	ن	ن	—	—	—	ل	—	—	ن	—	ن	ن	ن	ن	ل
ص	ن	ن	ن	ن	—	—	—	ن	—	—	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن
ض	ن	ن	ن	ن	ل	—	—	ن	—	ن	ن	ل	—	ن	ن	ن	ل
ط	ن	ن	ن	ن	—	—	—	ن	—	ن	ن	—	ن	ن	ن	ن	ل
ظ	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	—	ل	ن	—	—	ن	ن	ن	ل
ع	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	ل	ن	ل	ن	ن	ل
غ	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ل	ن	ل	—	ن	ن	ن	ل
ف	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	—	ن	ن	ن	ن
ق	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	—	ن	ن	ن	ن	ل
ك	ن	ن	ن	ن	—	—	—	ل	—	ل	ن	ل	ن	ل	—	—	—
ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن	—	ن	ن	ن	ن	ن
م	—	—	—	—	ل	—	—	ن	—	ل	ن	ل	ن	ل	ن	ن	ل
ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ل	ل	ن	ل	ن	ل	—	ل	ن	ن	ل

-الرسالة -العام	يتبع أولاً: المراجع ١١	١٢	١٣	١٤	١٥	ثانياً: خلاصة بلغة أجنبية ١	٢	٣	٤	ثالثاً: الملاحق (الجداول والأشكال والوثائق) ١	٢	٣	٤	٥	٦	النسبة المئوية
	الفصل السادس (يتبـع)															
أ ١٩٧٠	ن	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	٣٤,٧٨٪
ب ١٩٧٠	ن	ن	—	ن	ن	ن	ن	ل	—	—	—	—	—	—	—	٤٤,٦٠٪
ت ١٩٧٢	ن	—	—	ن	ن	ن	ل	ن	—	—	—	—	—	—	—	٢٢,٣٠٪
ث ١٩٧٤	ن	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	٦٥,٤٦٪
ج ١٩٧٧	ن	—	—	ن	ل	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	٧١,٧٣٪
ح ١٩٧٧	ن	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	—	—	—	—	—	—	—	٤٩,٦٤٪
خ ١٩٧٩	ن	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	٨٣,٧٣٪
د ١٩٧٩	ن	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	٥٤,٤٧٪
ذ ١٩٨١	ن	—	ن	ن	ن	—	—	—	—	ل	ن	ن	ن	ن	ن	٨١,١٥٪
ر ١٩٨١	ن	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ن	—	—	—	ن	٦٤,٤٩٪
ز ١٩٨٣	ن	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	٧٣,٩١٪
س ١٩٨٣	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	٨٥,٥٠٪
ش ١٩٨٤	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	٦٨,٨٤٪
ص ١٩٨٤	ن	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	٧٢,٤٦٪
ض ١٩٨٧	ن	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	٧٤,٦٣٪
ط ١٩٨٧	ن	—	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	٨٤,٠٥٪
ظ ١٩٨٧	ن	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	٧٠,٢٨٪
ع ١٩٨٧	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	٨٤,٠٥٪
غ ١٩٨٧	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	٨٢,٦٠٪
ف ١٩٨٧	ن	ن	—	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	٨٤,٧٨٪
ق ١٩٨٩	ن	—	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	٧٨,٩٨٪
ك ١٩٨٩	ل	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	٦٢,٣١٪
ل ١٩٩٠	ن	—	ن	ن	ن	ن	ل	ن	ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	٧٩,٧١٪
م ١٩٩٠	ن	—	—	ن	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	٦٠,١٤٪
ن ١٩٩٠	ن	—	—	ن	ن	ن	ن	ل	ل	ل	ن	ن	ن	ن	ن	٧٦,٠٨٪

الفصل الثالث

خطوات توضيح المشكلة (في الاستبانة)

- مقدمة

أولاً- صفحتا الغلاف والعنوان

ثانياً- صفحة المقدمة

ثالثاً- صفحات الفهارس

رابعاً- التمهيد للمشكلة

خامساً- أهمية المشكلة

سادساً- مشكلة البحث

سابعاً- فروض البحث أو أسئلته

ثامناً- أهداف البحث

تاسعاً- حدود البحث

عاشراً- التعريفات الإجرائية

الحادي عشر: انسجام عنوان البحث مع مضمونه

الفصل الثالث

خطوات توضيح المشكلة (في الاستبانة)

- مقدمة

يضم هذا الفصل خطوات توضيح المشكلة التي تم ذكرها في القسم النظري لإعداد الرسائل وللتذكير بها فهي:

صفحتا الغلاف والعنوان، صفحة المقدمة، المتيد للمشكلة، أهمية المشكلة، مشكلة البحث، فروض البحث أو أسئلته، أهداف البحث، حدود البحث، التعريفات الإجرائية، انسجام عنوان البحث مع مضمونه.

وسيتم عرض نتائج الجداول الخاصة بهذا الفصل حيث تم تقسيمه إلى المباحث سابقة الذكر وكل مبحث من هذه المباحث له جدول خاص به حيث يتم عرض نتائجه على حدة، وذلك ليأخذ حقه من التحليل والتفسير الذي سيتم بعد عرض الجدول، ولابد من لفت الانتباه إلى أنه سيوضع قبل الجدول الأسئلة التي تمثل المبحث الذي يدور حوله الجدول.

ولملاحظة أيضاً أن الجدول يقسم إلى فترتين زمنتين وهذا حال كل الجداول التي تحتوي نتائج الاستبانة فمن عام– ١٩٧٠ إلى ١٩٨٠ فترة أولى ومن عام ١٩٨١إلى ١٩٩٠– فترة ثانية.

أولاً– صفحتا الغلاف والعنوان:

وتشمل الأسئلة التالية:

١–هل كتب الباحث اسم الجامعة على اليمين في أعلى الصفحة؟

٢–هل كتب الباحث اسم الكلية تحت اسم الجامعة وبخط أصغر؟

٣–هل كتب اسم القسم تحت اسم الكلية وبخط أصغر من سابقه؟

٤–هل كتب عنوان البحث كاملاً والشهادة التي يودالحصول عليها والقسم؟

٥–هل كتب اسم الباحث كاملاً؟

٦–هل كتب اسم المشرف ووظيفته أي مدرس، أستاذ.. إلخ؟

٧–هل كتب اسم المشرف المشارك (إن وجد) ووظيفته؟

٨–هل كانت صفحة العنوان مطابقة لصفحة الغلاف؟

٩–هل كتب الباحث تاريخ الرسالة في أسفل ويسار الصفحة؟

وقبل عرض صفحتي الغلاف والعنوان يجب لفت النظر إلى الملاحظات التالية:

١- إن هذا الجدول يُعرض بشكل تفصيلي، وذلك ليرى القارئ كيف تم التعامل مع الجداول عامة للوصول إلى النتائج ومقارنة الفترتين الزمنيتين في كل مبحث على حدة ومعرفة مدى الفارق بين الفترتين.

أما الجداول الأخرى فللاختصار والوصول إلى المطلوب بأقصر السُبل وعدم التكرار لايتم عرض الجدول بل يتم عرض النتائج مباشرة مسبوقة بأسئلة المبحث، وذلك حتى يربط القارئ بين البند وبين نسبة الإجابة الإيجابية عليه، فليس هناك داعياً لعرض الجداول ولاسيما أنها عرضت سابقاً بشكل كلي فالمهم هنا هو عرض نتائج الجداول.

إن مايتم حسابه هنا هو النسبة المئوية للإجابة الإيجابية لكل بند ويتم ذلك عن طريق تقسيم عدد البنود الإيجابية أي الرمز (ن)- ويعني نعم- لكل بند على عدد البنود الكلي لجميع البنود في المبحث الواحد، وذلك بعد تحييد البنود التي يجب تحييدها، وبذلك يتم الوصول إلى معرفة النسبة لكل بند على حدة، ثم بعد ذلك يتم جمع هذه النسب للوصول إلى النسبة المئوية الكلية للمبحث في الفترة الأولى وكذلك في الفترة الثانية.

ولتوضيح هذه النقطة يتم ضرب المثال التالي:

في المبحث الأول وهو صفحتا الغلاف والعنوان وفي الفترة الأولى تحديداً العدد الكلي للبنود هو (٦٤) (حيث كل مربع بند) وذلك بعد تحييد البند رقم (٧) وهذا لعدم اتفاقه مع واقع الرسائل فلو تم حساب البند الأول وهو يشكل (٨) مربعات إيجابية أي نعم فيتم تقسيم:

$\frac{٨}{٦٤} \times ١٠٠ = ١٢,٥$٪ وهكذا مع كل بند لحساب النسبة المئوية للمربعات الإيجابية، ثم بعد ذلك تجمع النسب الإيجابية لكل البنود للوصول إلى النسبة المئوية الإيجابية الكلية للمبحث في هذه الفترة ثم تُعاد الكرة نفسها مع الفترة الثانية.

٣- إن الرمز ف١ يرمز إلى الفترة الأولى وهي من ١٩٧٠- إلى -١٩٨٠-، أما ف٢ وترمز إلى الفترة الثانية وهي من ١٩٨١- إلى -١٩٩٠-.

-الرسالة	أولاً:صفحتا الغلاف والعنوان								
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
أ	ن	ن	ن	ن	ن	ل	—	ن	ن
ب	ن	ن	ل	ل	ل	ل	—	ن	ن
ت	ن	ن	ل	ن	ن	ل	—	ن	ن
ث	ن	ن	ن	ل	ل	ل	—	ن	ن
ج	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن
ح	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن
خ	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن
د /١٩٧٩	ن	ن	ل	ل	ل	ن	—	ن	ن
ذ/١٩٨١	ن	ن	ل	ن	ن	ن	—	ن	ن
ر	ن	ن	ن	ن	ل	ن	—	ن	ن
ز	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن
س	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن
ش	ن	ن	ن	ل	ل	ن	—	ن	ن
ص	ن	ن	ن	ن	ل	ن	—	ن	ن
ض	ن	ن	ل	ن	ل	ن	—	ن	ن
ط	ن	ن	ل	ن	ن	ن	—	ن	ن
ظ	ن	ن	ن	ن	ل	ن	—	ن	ن
ع	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ل	ن
غ	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ل	ن
ف	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن
ق	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن
ك	ن	ن	ن	ن	ل	ن	—	ن	ن
ل	ن	ن	ن	ن	ن	ن	—	ن	ن
م	ن	ن	ل	ن	ن	ن	—	ن	ن
ن	ن	ن	ل	ن	ن	ن	—	ن	ن
ف١	٪١٢,٥	٪١٢,٥	٪٧,٨١	٪٧,٨١	٪٧,٨١	٪٦,٢٥	—	٪١٢,٥	٪١٢,٥
ف٢	٪١٢,٥	٪١٢,٥	٪٨,٨٢	٪١١,٧٦	٪٨,٠٨	٪١٢,٥	—	٪١١,٠٢	١٢,٥ ٪

ف١ = $\frac{٧٩,٦}{١٠٠}$ × ١٠٠ = ٧٩,٦٪   ف٢ = $\frac{٨٩,٦٨}{١٠٠}$ × ١٠٠ = ٨٩,٦٨٪

التحليل والتفسير:

إن الناظر إلى الجدول يلاحظ أن جميع الرسائل في الفترة الأولى ملتزمة بالمكان الصحيح لاسم الجامعة، وكذلك لاسم الكلية في حين لم تلتزم جميع الرسائل كما هو موضَّح في الجدول بوضع اسم القسم تحت اسم الكلية، وهذا ينطبق على كتابة عنوان البحث كاملا والشهادة التي يود الحصول عليها، وكذلك في كتابة اسم الباحث كاملاً فبعض الباحثين يضع الاسم والكنية وهذا لايكفي بل يجب وضع اسم الأب، ويلاحظ أيضاً أن هناك نسبة كما هو مبين بالجدول لاتضع اسم المشرف ووظيفته التدريسية، أما بالنسبة للبند السابع فهو محيد، وذلك لأن جميع الرسائل لم يكن بها مشرف مشارك، وأما البندين الأخيرين (الثامن والتاسع) فقد كان الالتزام المنيجي تاماً تقريباً.

وبالنهاية يُلاحظ أن هناك فرق في نسبة الالتزام المنهجي بين الفترة الأولى والثانية، وهذا الفارق لصالح الفترة الثانية، وهذا يدل على التطور واتقان أصول البحث العلمي مع تقدم الزمن.

ثانيا- صفحة المقدمة:

وتتضمن الأسئلة أو البنود التالية:

١-هل أعطى الباحث بياناً موجزاً حول غرض البحث وميدانه؟

٢-هل وجَّه كلمة شكر للأستاذ المشرف وابتعد عن كلمات الشكر لمن لايستحقون الشكر؟

٣-هل ابتعد عن كلمات الإهداء لبعض الناس؟

٤-هل التزم بعدم تجاوز الصفحة الواحدة في كتابة المقدمة؟

الفترة	ثانياً – صفحة المقدمة			
	١	٢	٣	٤
ف١	١٢,٥٪	٢١,٨٧٪	١٥,٦٢٪	٦,٢٥٪
ف٢	١٦,١٧٪	٢٢,٠٥٪	١٤,٧٠٪	٧,٣٥٪

ف١ = ٥٦,٢٤٪

ف٢ = ٦٠,٢٧٪

التحليل والتفسير:

من الملاحظ أن الفروق بين البنود في الفترة الأولى والثانية موجودة، وهذا يدل ويؤكد ما كان في المبحث الأول من أن جودة البحث والمنهجية في تطور نحو الأفضل فكل البنود في الفترة الثانية أعلى نسبة من أمثالها في الفترة الأولى ماعدا البند الثالث الذي يدور حول كلمات الإهداء لبعض الناس فقد كان الفارق لصالح الفترة الأولى، أما فيما يتعلق بالنسبة المئوية العامة للمبحث في الفترتين فقد كان الفرق واضحاً لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى، أما من حيث المستوى العام للفترتين فهو يعاني بعض الانخفاض.

ثالثا- صفحات الفهارس:

وتتضمن الأسئلة التالية:

١-هل وضع الفهارس في بداية الرسالة؟

٢-هل قسّم الرسالة إلى أبواب ثم إلى فصول؟

٣-هل وضع العناوين الرئيسية بحرف كبير والعناوين الفرعية بخط صغير؟

٤-هل وافقت العناوين الواردة في الفهارس وأرقامها وترتيبها أماكنها الطبيعية في متن الرسالة؟

٥-هل كتِب أرقام الصفحات في العمود الأيسر؟
٦-هل رقِّم العناوين الرئيسية بأحرف أبجدية أو أرقام ترتيبية (أولاً، ثانياً، ثالثاً)؟
٧-هل وضع فهارس خاصة للأشكال والجداول الموجودة في الرسالة؟

الفترة	ثالثاً - صفحة المقدمة						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
ف١	٪١٠,٧١	٪١٠,٧١	∴	٪١٢,٥	٪١٠,٧١	٪٧,١٤	٪٨,٩٢
ف٢	٪١١,٧٦	٪١٢,٦٠	٪٠,٨٤	٪١٣,٤٤	٪١٣,٤٤	٪٨,٤٠	٪١٣,٤٤

ف١ = ٦٠,٦٩٪
ف٢ = ٧٣,٩٢٪

التحليل والتفسير:

إن الناظر إلى الجدول يلاحظ الفروق في جميع البنود لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى، ولكن هناك ملاحظة هامة وعامة علىالفترتين في هذا المبحث وهي: في البند الثالث وهو يدور حول وضع العناوين الرئيسية بحرف كبير والعناوين الفرعية بخط صغير، فجميع الرسائل- ماعدا رسالة واحدة فقط- لم تهتم بوضع العناوين الرئيسية بحرف كبير والعناوين الفرعية بخط صغير وذلك للتمييز ولمعرفة الكل من الجزء بيسر وسهولة ودون تكبيد القارئ عناء التدقيق والتفكير في هذا الأمر.

ومن الملاحظ أن النسبة العامة كانت لصالح الفترة الثانية وبفارق كبير يزيد عن الفوارق في المباحث السابقة، وهذا يؤكد التطور والتحسن التدريجي للمنهجية في الرسائل. أما من حيث المستوى العام فهو جيد إلى حدٍ ما.

رابعاً- التمهيد للمشكلة:

ويشمل الأسئلة التالية:
١-هل قدم الباحث أسئلة لوصف المشكلة للقارئ من أجل التمهيد للمشكلة؟
٢-هل ماأورد في التمهيد للمشكلة كافياً لتهيئة ذهن القارئ للشعور بالمشكلة؟
٣-هل ذكر الباحث ملابسات الموضوع؟

الفترة	رابعا: التمهيد للمشكلة		
	١	٢	٣
ف١	٪١٢,٥	٪٢٠,٨٣	٪١٢,٥
ف٢	٪٩,٨٠	٪١٧,٦٤	٪١٧,٦٤

ف١ = ٤٥,٨٣٪
ف٢ = ٤٥,٠٨٪

التحليل والتفسير:

من الملاحظ هذه المرة- وعلى غير العادة- الكفة ترجح لصالح الفترة الأولى مقابل الثانية، ولكن هذا الفارق يبقى بسيطاً وليس ذو دلالة إحصائية يمكن الاهتمام بها أو الاعتماد عليها عند الحكم بالفارق فهي لاتتعدى الواحد وهذا لايمكن النظر إليه على أنه فارق ذي دلالة، أمام من حيث المستوى العام فقد كان منخفضا، وهذا يدل على عدم الاعتناء الكافي بالتمهيد للمشكلة بل وكثير من الباحثين مايدمجها مع المقدمة.

خامساً- أهمية المشكلة:

وتتضمن الأسئلة التالية:

١-هل عرض الباحث أهمية المشكلة من خلال إيجاد حل لها؟
٢-هل قدم أدلة تؤكد أهمية طرح المشكلة؟
٣-هل أورد الباحث اقتراحات الدراسات السابقة لبحث المشكلة (إذا وجد دراسات سابقة)؟
٤-هل أورد أو استشهد بأقوال بعض العلماء في مجال البحث ليؤكد أهمية البحث؟

الفترة	خامساً- أهمية المشكلة			
	١	٢	٣	٤
ف١	١٢,٥٪	١٥,٦٢٪	٣,١٢٪	٦,٢٥٪
ف٢	٢٣,٥٢٪	٢٣,٥٢٪	١٣,٢٣٪	١٧,٦٤٪

ف١ = ٣٧,٤٩٪
ف٢ = ٧٧,٩١٪

التحليل والتفسير:

إن القارئ المدقق يلاحظ أن جميع البنود النسبة فيها لصالح الفترة الثانية مقابل الفترة الأولى، وهذا يؤكد حالة التحسن والتقدم نحو الأفضل منهجياً.

أما من حيث النسبة العامة في المبحث فهي لصالح الفترة الثانية وبفارق كبير يزيد عن الضعف أو المثلين.

سادساً- مشكلة البحث:

وتتضمن الأسئلة التالية:
١-هل عرض الباحث المشكلة عرضاً دقيقاً وواضحاً؟
٢-هل كان عرض المشكلة شاملاً لكل جوانبها؟
٣-هل عرض الباحث من أين أتت المشكلة؟
٤-هل كان عرض الباحث للمشكلة من خلال اختيار دقيق للألفاظ؟

الفترة	سادسا: مشكلة البحث			
	١	٢	٣	٤
ف١	٩,٣٧٪	٩,٣٧٪	١٢,٥٪	٩,٣٧٪
ف٢	٢٠,٥٨٪	٢٠,٥٨٪	١٩,١١٪	٢٠,٥٨٪

ف١ = ٤٠,٦١٪
ف٢ = ٨٠,٨٥٪

- التحليل والتفسير:

من الملاحظ أن هناك ارتفاع في جميع البنود لصالح الفترة الثانية مقابل الفترة الأولى.

أما فيما يخص النسبة العامة فهي تزيد في الفترة الثانية على الأولى بمثلين تقريباً، وهذا يؤكد أن الرسائل في الفترة الثانية تتمتع بجودة عالية من الاتقان المنهجي.

سابعا- فروض البحث أو أسئلته:

وتتضمن الأسئلة التالية:
١-هل وضع الباحث فروضاً أو أسئلة للبحث؟
٢-هل الفرض الذي وضعه الباحث يمثل حلاً للمشكلة؟
٣-هل الفروض التي وضعها الباحث قابلة للاختبار؟
٤-هل الفروض مختصرة وواضحة؟
٥-هل الفرض الذي وضعه الباحث منسجم (غير متناقض) مع ذاته؟

الفترة	سابعا: فروض البحث أو أسئلته				
	١	٢	٣	٤	٥
ف١	٧,٥٪	٧,٥٪	٧,٥٪	٧,٥٪	٧,٥٪
ف٢	١٤,١١٪	١٠,٥٨٪	١٤,١١٪	١٤.١١٪	١٢,٩٤٪

ف١ = ٣٧,٥٪

ف٢ = ٦٥,٨٥٪

التحليل والتفسير:

في البداية يجب لفت النظر إلى ملاحظة هامة وهي: أن الباحث قد يضع في هذا المبحث فروضاً وقد يضع أسئلة، وذلك بما يناسب بحثه وأي الطريقين أخذ فلا حرج في ذلك، وقد يلجأ الباحث أحياناً إلى الأسئلة ثم يضع فرضيات إحصائية؛ وذلك من أجل المعالجة الإحصائية والتحليل الكمي ويعتبر ذلك مدعماً لأسئلة البحث ولايخل بالمنهجية العلمية للبحث.

أما بالنسبة للجدول السابق فإن المدقق يلاحظ أن جميع البنود في الفترة الثانية أعلى نسبة مقارنة بالفترة الأولى وبفارق كبير مما ترتب على ذلك أن تكون النسبة العامة للمبحث لصالح الفترة الثانية مقابل الفترة الأولى التي يلاحظ عليها انخفاض كبير في نسب البنود والنسبة العامة عموماً، فهناك بعض الرسائل لم تضع فروضاً أو أسئلة مطلقاً، وهذه مخالفة منهجية كبيرة جداً.

ثامنا: أهداف البحث:

وتتضمن الأسئلة التالية:

١-هل الهدف محدد ودقيق؟

٢-هل هو قابل للقياس؟

٣-هل هو قابل للتحقيق؟

٤-هل الفترة المخصصة للرسالة كافية لتحقيق الأهداف؟

الفترة	ثامنا: أهداف البحث			
	١	٢	٣	٤
ف١	٩,٣٧٪	٩,٣٧٪	١٢,٥٪	١٢,٥٪
ف٢	١٩.١١٪	١٩,١١٪	٢٠,٥٨٪	٢٠,٥٨٪

ف١ = ٤٣,٧٤٪

ف٢ = ٧٩.٣٨٪

التحليل والتفسير:

يلاحظ القارئ أن هناك ارتفاع في بنود الفترة الثانية مقابل انخفاض في بنود الفترة الأولى وهذا الفارق كبير وليس بسيطا، ويتبعُ ذلك ارتفاع في النسبة العامة لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى، وهذا يدل على التطور والتمكن في أصول البحث العلمي مع مرور الزمن.

تاسعا- حدود البحث:

وتتضمن الأسئلة التالية:

١-هل حدّد الباحث الحدود الزمانية للبحث؟

٢-هل حدّد الباحث الحدود المكانية للبحث؟

٣-هل قدم الباحث تبريرات لهذه الحدود؟

٤-هل حدّد الباحث الحدود الموضوعية للبحث (أي عينة البحث)؟

الفترة	تاسعا: حدود البحث			
	١	٢	٣	٤
ف١	٦,٢٥٪	١٨,٧٥٪	٣,١٢٪	١٢,٥٪
ف٢	٥,٨٨٪	٢٣,٥٢٪	٧,٣٥٪	٢٥٪

ف١ = ٤٠,٦٢٪

ف٢ = ٦١,٧٥٪

التحليل والتفسير :

كما يظهر في البند الأول- الذي يدور حول تحديد الحدود الزمانية للبحث- أن هناك ارتفاع في النسبة لصالح الفترة الأولى مقابل الثانية، علما بأن الفارق بسيط وهذه النتيجة قليلة الحدوث نسبياً وبشكل عام على مدار بنود الاستبانة، ففي كل البنود المتبقية في هذا المبحث كانت النسبة لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى، وهذا الأمر يسري على النسبة العامة التي كانت لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى وبفارق كبير، ويمكن القول بالنسبة للمستوى العام في هذا المبحث أنه يعاني بعض الانخفاض، وهذا يدل على عدم الاهتمام الكافي بتحديد البحث زمانيا ومكانياً وتقديم التبريرات لذلك.

عاشراً - التعريفات الإجرائية :

وتشمل الأسئلة التالية :

١- هل قدم الباحث تعريفات إجرائية لمصطلحات البحث ؟

٢- هل هذه التعريفات منسجمة مع مدلولها العلمي واللغوي ؟

الفترة	التعريفات الإجرائية	
	١	٢
ف ١	١٨,٧٥ ٪	١٨,٧٥ ٪
ف ٢	٣٢,٣٥٪	٣٢,٣٥ ٪

ف ١ = ٣٧,٥ ٪

ف ٢ = ٦٤,٧٠ ٪

التحليل والتفسير :

من الواضح أن النسبة في جميع البنود لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى .

أما بما يخص النسبة العامة فهي لصالح الفترة الثانية أيضاً وبفارق كبير مقابل الفترة الأولى ، وهذا يتبع لنفس الخط التطوري في المباحث السابقة بما يخص المنهجية والبحث العلمي .

الحادي عشر - انسجام عنوان البحث مع مضمونه :

ويشمل الأسئلة التالية :

١. هل يمثل عنوان البحث مشكلة البحث ؟
٢. هل العنوان ذو حجمٍ مناسب مقارنةً مع طبيعة الموضوع ؟
٣. هل العنوان واضحٌ وبعيدٌ عن الكلمات الغامضة ؟

هل وضعت الكلمات الأساسية في بداية عبارة العنوان ؟

الفترة	الحادي عشر - انسجام عنوان البحث مع مضمونه			
	١	٢	٣	٤
ف ١	٢١,٨٧٪	١٨,٧٥٪	١٨,٧٥٪	٢٥٪
ف ٢	٢٣,٥٢٪	١٩,١١٪	٢٣,٥٢٪	٢٣,٥٢٪

ف ١ = ٨٤,٣٧ ٪

ف ٢ = ٨٩,٦٧ ٪

التحليل والتفسير :

إن جميع البنود النسبة فيها لصالح الفترة الثانية ماعدا البند الرابع الذي يدور حول وضع الكلمات الأساسية في بداية عبارة العنوان حيث فيه النسبة لصالح الفترة الأولى .

أما النسبة العامة فهي لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى ، ولكن ليس بفارق كبير هذه المرة كما هو في سابقاتها .

الفصل الرابع

الدراسات السابقة (في الاستبانة)

مقدمة :

يدور هذا الفصل حول كيفية تناول الباحث الدراسات السابقة من حيث بعدها الزماني والمكاني ، وكذلك من حيث بعدها أو قربها من بحثه ، وما أوجه الشبه والاختلاف بين البحث السابق واللاحق ؟ .

وكذلك يدور حول الاستفادة من أخطاء الباحث السابق وعدم الوقوع فيها وتلافيها ، وعلى الباحث أيضاً هنا أن يصف محتويات الدراسات السابقة باختصار ، ويحدد موقع دراسته بالنسبة للدراسات السابقة .

أسئلة الدراسات السابقة :

وتشمل الأسئلة التالية :

١. هل بيَّن الباحث قرب الدراسات السابقة أو بعدها عن بحثه (في حال وجودها) ؟
٢. هل أوضح الباحث قرب الدراسات السابقة وبعدها المكاني ؟
٣. هل أوضح قرب أو بعد الدراسات السابقة من حيث البعد الزماني ؟
٤. هل أوضح الباحث في حال عدم وجود دراسات سابقة ذلك ؟
٥. هل أجرى مقارنةً بين ما حصل عليه من دراسات ؟
٦. هل بين الباحث الثغرات في الدراسات السابقة ؟
٧. هل تأكد الباحث بأن دراسته أو بحثه لم يطرح سابقاً ؟
٨. هل عرض الباحث اقتراحات الدراسات السابقة واستفاد من هذه الاقتراحات .
٩. هل وصف محتويات الدراسات السابقة ؟
١٠. هل بين موقع دراسته بالنسبة للدراسات السابقة ؟
١١. هل أوضح الباحث كيف سيتم تلافي النقص في الدراسات السابقة ؟
١٢. هل بين الباحث المبررات العلمية لإعادة طرح البحث (في حال تم طرحه سابقاً) ؟

س	ف ١	ف ٢
الدراسات السابقة		
١	٤,٣٤ %	٨,٠٢ %
٢	٤,٣٤ %	٨.٥٥ %
٣	٥,٤٣ %	٩,٠٩ %
٤	٠	–
٥	٣,٢٦ %	٢,٦٧ %
٦	٣,٢٦ %	٣,٧٤ %
٧	١,٠٨ %	٣,٧٤ %
٨	٣,٢٦ %	٧,٤٨ %
٩	٥,٤٣ %	٩,٠٩ %
١٠	٢,١٧ %	٢,١٣ %
١١	٢,١٧ %	٢,١٣ %
١٢	١,٠٨ %	٠,٥٣ %

ف ١ = ٣٥,٨٢ %

ف ٣ = ٥٧,١٧ %

التحليل والتفسير :

في البداية لا بد من لفت النظر الى ملاحظة هامة وهي : أن البند الرابع تم تحييده من أغلب الرسائل وهو يدور حول هل أوضح الباحث في حال عدم وجود دراسات سابقة ذلك ؟ وهذا التحييد بسبب أن هذا البند لا ينطبق مع واقع أغلب الرسائل ، فمعظم الرسائل لها دراسات سابقة .

أما بالنسبة للجدول فمن الملاحظ أن هناك بعض البنود النسبة فيها لصالح الفترة الأولى ، وهذه البنود هي :

البند الخامس والذي يدور حول إجراء المقارنة بين ما حصل عليه الباحث من دراسات سابقة ، وكذلك البند العاشر الذي يدور حول بيان موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة ، وكذلك البند الحادي عشر الذي يدور حول أيضاً أوضح الباحث كيف سيتم تلافي النقص في الدراسات السابقة ، وأيضاً الحال بالنسبة للبند الثاني عشر الذي يدور حول بيان المبررات العلمية لإعادة طرح البحث (في حال تم طرحه سابقاً) .

ومع وجود الفارق فهو بسيط ولا يشكل فارقاً فهو في جميع البنود أقل من واحد .

أما بالنسبة للبنود المتبقية فهي لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى .

وبما يخص النسبة العامة فهي لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى وبفارق كبير .

الفصل الخامس

تصميم وإجراءات البحث (في الاستبانة)

- مقدمة

أولاً - اختيار منهج البحث

ثانياً - مجتمع البحث

ثالثاً - عينة البحث وطرق اختيارها

رابعاً - أداة البحث

خامساً - الدراسة الاستطلاعية

سادساً - جمع المعلومات

سابعاً - تطبيق الدراسة الميدانية على عينة البحث

الفصل الخامس

تصميم وإجراءات البحث (في الاستبانة)

مقدمة :

لايعتبر هذا الفصل تكراراً لما جاء في الفصل الأول من هذا الباب ، ففي الفصل الأول يدور الحديث عن تصميم وإجراءات البحث للدراسة الحالية التي يقوم بها الباحث بينما الفصل الذي بصدده الباحث الآن يدور حول تطبيق هذا الفصل من الاستبانة على الرسائل المدروسة .

يتضمن هذا الفصل دراسة وتحليل للمباحث التالية :

اختيار منهج البحث ، مجتمع البحث ، عينة البحث وطرق اختيارها ، أداة البحث ، الدراسة الاستطلاعية ، جمع المعلومات ، تطبيق الدراسة الميدانية على عينة البحث .

أولاً – اختيار منهج البحث :

ويتضمن الأسئلة التالية :

١. هل المشكلة المطروحة منسجمة زمانياً (الماضي – الحاضر) مع منهج البحث ؟
٢. هل اختار الباحث المنهج المناسب لبحثه ؟
٣. هل المشكلة المطروحة منسجمة مكانياً مع منهج البحث ؟

الفترة	أولاً – اختيار منهج البحث		
	١	٢	٣
ف ١	%١٢,٥	%١٢,٥	%١٢,٥
ف ٢	%١٧,٦٤	%١٧,٦٤	١٧,٦٤

ف ١ = ٣٧,٥ %

ف ٢ = ٥٢,٩٢ %

التحليل والتفسير :

يظهر جلياً للقارئ أن جميع البنود ترجح كفة الجودة والاتقان فيها لصالح الفترة الثانية مقابل الفترة الأولى .

أما من حيث النسبة العامة فهي أيضاً لصالح الفترة الثانية مقابل الأولي وبفارق كبير ، وهذا يدل على التقدم في أصول البحث والمنهجية العلمية .

ولكن هناك ملاحظة عامة على الفترتين وهي : عدم اعطاء هذا المبحث الأهمية الكافية مما جعل النسب عامة منخفضة نسبياً في هذا المبحث ، علماً بأن هذا المبحث حيوي وهام جداً لكل بحث وباحث .

ثانياً – مجتمع البحث :

ويتضمن الأسئلة التالية :

١. هل حدد الباحث المجتمع الذي سيقيم الدراسة عليه ؟

٢. هل لدى الباحث معارف كافية حول المجتمع الأصلي (كما هو مبين في متن الرسالة) ؟

٣. هل حدد الباحث خصائص المجتمع الأصلي ؟

الفترة	ثانياً – مجتمع البحث		
	١	٢	٣
ف ١	% ٢٥	% ٢٥	% ٢٥
ف ٢	%٣٣,٣٣	%٣٣,٣٣	%٣٣,٣٣

ف ١ = ٧٥ %

ف ٢ = ١٠٠%

التحليل والتفسير :

بادئ بدء يظهر بوضوح ارتفاع النسبة عامة في هذا المبحث على عكس المبحث السابق حيث ترتفع النسبة هنا ولاسيما بالفترة الثانية الى الدرجة النموذجية مئة بالمئة .

أما بالنسبة للبنود فقد كانت لصالح الفترة الثانية وبفارق كبير ، مما تبعه فارق بالنسبة العامة لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى .

ثالثاً – عينة البحث وطرق اختيارها :

وتتضمن الأسئلة التالية :

١. هل بيّن الباحث خصائص أفراد العينة مقارنة مع أفراد المجتمع الذي سيعمم عليه النتائج ؟

٢. هل بيّن الباحث أن هناك تساوياً بين أفراد المجتمع للظهور بالعينة المبحوثة ؟

٣. هل عدد أفراد العينة يعتبر كافياً وممثلاً للمجتمع الأصلي ؟

٤. هل ذكر الباحث نوع العينة التي استخدمها في بحثه ؟

٥. هل هذا النوع من العينات مناسب لطبيعة البحث ؟

الفترة	ثالثاً – عينة البحث وطرق اختيارها				
	١	٢	٣	٤	٥
ف ١	%١٥	%١٢,٥	%١٥	%١٠	%١٠
ف ٢	%٢٠	%١٨,٨٢	%٢٠	%١٦,٤٧	%١٦,٤٧

ف ١ = ٦٢,٥ %

ف ٢ = ٩١,٧٦ %

التحليل والتفسير :

من الملاحظ أن النسبة العامة للفترتين جيدة ومرتفعة ، أما من حيث البنود فهناك انخفاض في البند الرابع في الفترة الأولى الذي يدور حول نوع العينة التي استخدمها الباحث في بحثه ، وكذلك الأمر بالنسبة للبند الخامس من نفس الفترة فهناك انخفاض أيضاً حيث يدور هذا البند حول : هل هذا النوع من العينات مناسب لطبيعة البحث ؟

وفيما يخص نسب ا لبنود فقد كانت جميعها لصالح الفترة الثانية مقابل الفترة الأولى ، وهذا مما أدى الى أن تكون النسبة العامة لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى وبفارق كبير.

رابعاً – أداة البحث :

وتتضمن الأسئلة التالية :

١. هل أداة البحث مناسبة لموضوع البحث وطبيعته ؟
٢. هل وصف الباحث طريقة بناء الأداة ؟
٣. هل أجرى الباحث الدراسة اللازمة للتأكد من صدق الأداة ؟
٤. هل أجرى الباحث الدراسة اللازمة للتأكد من ثبات الأداة ؟
٥. هل أجرى الباحث الدراسة اللازمة للتأكد من موضوعية الأداة ؟

الفترة	رابعاً – أداة البحث				
	١	٢	٣	٤	٥
ف ١	%١٥	%٧,٥	%٧,٥	%٧,٥	%٧,٥
ف ٢	%٢٠	%١٧,٦٤	%١٨,٨٢	%١٨,٨٢	%١٨,٨٢

ف ١ = ٤٥ %

ف ٢ = ٩٤,١ %

التحليل والتفسير :

بشكل عام يلاحظ أن هناك انخفاضاً ملحوظاً في الفترة الأولى ولاسيما في البند الثاني والثالث والرابع والخامس ، ويقابل هذا الانخفاض ارتفاع كبير في الفترة الثانية حيث يصل هذا الارتفاع في النسبة العامة إلى ما يزيد عن المثلين مقابل الفترة الأولى ، وهذا يعكس مدى التطور المنهجي والبحثي في الفترة الثانية مقابل الفترة الأولى .

خامسا – الدراسة الاستطلاعية :

وتتضمن الأسئلة التالية :

١. هل جرب الباحث التصميم الذي وضعه من خلال الدراسة الاستطلاعية ؟
٢. هل التصميم البحثي الذي وضعه الباحث واقعي ويمكن تطبيقه ؟

٣. هل وجد الباحث بعد تطبيق البحث على عينة استطلاعية أنه سينتهي الى نتائج صادقة وموضوعية ؟

٤. في حال التجريب الاستطلاعي هل تلافى الباحث العيوب والنواقص في التصميم ؟

٥. هل تأكد من إمكانية تطبيق أداة جمع المعلومات وأسلوب تحليلها ؟

٦. هل استفاد الباحث من وجهات نظر أفراد العينة التجريبية ؟

الفترة	خامساً - الدراسة الاستطلاعية					
	١	٢	٣	٤	٥	٦
ف ١	%٦,٢٥	%٨,٣٣	%٦,٢٥	%٦,٢٥	%٦,٢٥	%٦,٢٥
ف ٢	%١٥,٦٨	%١٦,٦٦	%١٥,٦٨	%١٥,٦٨	%١٥,٦٨	%١٥,٦٨

ف ١ = ٣٩,٥٨ %

ف ٢ = ٩٥,٠٦ %

التحليل والتفسير :

من الملاحظ عامة أن الفترة الأولى فيها انخفاض ملحوظ ، حيث تنخفض بنود المرحلة الأولى بشكل كبير مقارنة ببنود المرحلة الثانية التي ترتفع بفارق كبير عن سابقتها ، وذلك مما أدى الى أن تكون النسبة العامة لصالح الفترة الثانية وبفارق كبير يزيد عن المثلين ، وهذا يعكس مدى التطور والدقة المنهجية في البحث حيث يعمد الباحثون الى دراسة استطلاعية تساعد في تحديد المشكلة بدقة ، وكيفية تناول هذه المشكلة .

سادساً - جمع المعلومات :

ويتضمن الأسئلة التالية :

١. هل حدد الباحث الأسلوب الذي سيجمع به المعلومات ؟

٢. هل ذكر الباحث الظروف التي جمعت بها المعلومات ؟

٣. هل هناك تجاوب وجدية من قبل أفراد العينة اتجاه الدراسة ؟

٤. هل المعلومات التي جمعت تعتبر كافية ؟

٥. هل ذكر الباحث صعوبات البحث ؟

الفترة	سادساً - جمع المعلومات				
	١	٢	٣	٤	٥
ف ١	%٢٠	%١٧,٥	%١٥	%٢٠	%١٢,٥
ف ٢	%٢٠	%٢٠	%٢٠	%٢٠	%١١,٧٦

ف ١ = ٨٥ %

ف ٢ = ٩١,٧٦ %

التحليل والتفسير :

إن ارتفاع النسبة في الفترتين يدل على أن جمع المعلومات في العملية البحثية يسير بشكل منهجي وسليم ، أما بالنسبة للبنود فيلاحظ أن ثمة بعض البنود في تساوٍ في المرحلتين مثل البند الأول الذي يدور حول تحديد الأسلوب الذي سيجمع به المعلومات ، وكذلك البند الرابع الذي يدور حول ضبط الشروط التي تحتاج الى ضبطٍ معين .

كما يلاحظ أيضاً أن البند الخامس فيه ارتفاع لصالح الفترة الأولى مقابل الثانية ، ولكن هذا الارتفاع بسيط ولا يتجاوز الواحد .

رغم هذا التساوي في بعض البنود وارتفاع البند الخامس لصالح الفترة الأولى فقد كانت النسبة العامة لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى .

سابعاً – تطبيق الدراسة الميدانية على عينة البحث :

ويتضمن الأسئلة التالية :

١. هل قام الباحث بالتطبيق الميداني للدراسة ؟
٢. هل كانت النتائج منسجمة مع نتائج العينة الاستطلاعية ؟
٣. هل ذكر الباحث الظروف التي طبق خلالها الدراسة الميدانية ؟
٤. هل ضبط الباحث الشروط التي تحتاج الى ضبطٍ معين ؟

الفترة	سابعاً– تطبيق الدراسة الميدانية على عينة البحث			
	١	٢	٣	٤
ف ١	٪١٨,٧٥	٪٩,٣٧	٪١٨,٧٥	٪١٥,٦٢
ف ٢	٪٢٥	٪٢٣,٥٢	٪٢٥	٪٢٥

ف ١ = ٪ ٦٢,٤٩

ف ٢ = ٪ ٩٨,٥٢

التحليل والتفسير :

إن المستوى العام للفترتين في هذا المبحث جيد ، وهذا مؤشر عام على اتقان تطبيق الدراسة الميدانية على عينة البحث . .

وإذا ما تم الدخول في الجزئيات أي من حيث البنود فيلاحظ أن نسبة البنود جميعها لصالح الفترة الثانية مقارنة بالفترة الأولى ، وهذا يؤدي إلى أن تكون النسبة العامة لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى وبفارق كبير يؤكد مدى التطور الحاصل في الفترة الثانية مقارنة مع الأولى .

الفصل السادس

تحليل وتفسير المعلومات (في الاستبانة)

مقدمة :

يدور هذا الفصل حول تحليل وتفسير المعلومات من حيث الأسلوب الذي اختاره الباحث ليحلل به المعلومات التي جمعها ، وهل هذا الأسلوب يتناسب مع طبيعة المشكلة المدروسة أم لا ؟ ..

ويدرس هذا الفصل أيضاً فيما إذا تم اختبار فروض البحث أثناء التفسير أم لا من حيث صحتها أو عدم صحتها في حال كانت فروضاً ، أما في حال كانت أسئلة فيدرس الفصل فيما إذا أجاب الباحث على أسئلة البحث أثناء التفسير أم لا ، وكذلك يدرس اعتماد الباحث بالتفسير على نتائج التحليل أو عدم اعتماده .

هذا وسيكون هناك جدولٌ لنتائج أسئلة الفصل يلخص نتائج تحليل وتفسير المعلومات في الرسائل المدروسة جميعاً .

أسئلة تحليل وتفسير المعلومات :

ويتضمن الأسئلة التالية :

١. هل حدد الباحث الأسلوب الذي سيحلل به المعلومات ؟
٢. هل الأسلوب الذي اختاره للتحليل يتناسب مع طبيعة المشكلة ؟
٣. هل اختبر الباحث أثناء التفسير فروض البحث ؟
٤. هل أجاب الباحث على أسئلة البحث أثناء التفسير ؟
٥. هل اعتمد الباحث بالتفسير على نتائج التحليل ؟

الفترة	الفصل الرابع : تحليل وتفسير المعلومات				
	١	٢	٣	٤	٥
ف ١	٪١٥	٪١٥	٪٧,٥	٪٢,٥	٪١٥
ف ٢	٪٢٠	٪٢٠	٪١٤,١١	٪٧,٠٥	٪٢٠

ف ١ = ٪ ٥٥

ف ٢ = ٪ ٨١,١٦

التحليل والتفسير :

إن المستوى العام للفترتين يُعتبر جيداً إذا ما تم النظر اليه بشكل إجمالي ، أما في حال التجزئة فمن الملاحظ أن هناك ارتفاعاً في بنود الفترة الثانية مقابل انخفاض في بنود الفترة الأولى ، وهذا

الفارق كبير وليس بسيطاً فهو يزيد عن المثلين في البند الرابع الذي يدور حول إجابة الباحث عن أسئلة البحث أثناء التنفسير ، ولكن رغم هذه الزيادة في هذا البند فتعتبر نسبة هذا البند منخفضة في الفترتين الأولى والثانية ، وهذا الانخفاض يشير إلى ضعف واضح في هذا البند الذي يعتبر حيوياً وهاماً منهجياً وبحثياً فهو يربط بين الأسئلة والنتائج التي يُنتظر من خلال تفسيرها الإجابة عن الأسئلة .

أما فيما يخص النسبة العامة فقد كانت لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى وبفارق كبير ، وهذا مؤشر على التطور المنهجي والبحث .

الفصل السابع

خواتم البحث (في الاستبانة)

مقدمة

أولاً – نتائج البحث

ثانياً – ملخص البحث

ثالثاً – مقترحات الباحث لحل المشكلة

رابعاً – مقترحات الباحث لبحوث مستقبلية

الفصل السابع

خواتم البحث (في الاستبانة)

مقدمة :

يدرس هذا الفصل نتائج البحث من حيث شمولية عرضها وإجابتها عن الأسئلة أو اختبار الفروض وتدرجها بشكلٍ يناسب تدرج الأسئلة أو الفروض ، ثم عرضها بإيجاز مبني على أدلة كافية وقابلة للتحقق من صدقها .

كما يدرس هذا الفصل ملخص البحث حيث فيه عرضٌ مجمل ومختصر للبحث عموماً ، وكذلك يدرس هذا الفصل مقترحات الباحث لحل المشكلة من حيث واقعيتها وارتباطها بالأهداف والنتائج .

بالإضافة لما سبق فإن هذا الفصل يدرس مقترحات الباحث لبحوث مستقبلية واقعية يمكن أن يستفيد منها بعض الباحثين الجدد .

أولاً – نتائج البحث :

وتشمل الأسئلة التالية :

١. هل قدم الباحث عرضاً شاملاً للنتائج يقع تحت عنوان نتائج البحث (أي مستقل عما سبق) ؟
٢. هل أجابت النتائج عن أسئلة البحث أو اختبرت الفروض ؟
٣. هل تدرجت النتائج طبقاً لتدرج الأسئلة أو الفروض ؟
٤. هل تم عرض النتائج بدقة وإيجاز دون توسع ممل ؟
٥. هل صيغت النتائج بطريقة قابلة للتحقق ؟
٦. هل بُنيت النتائج على أدلة كافية ؟

الفترة	أولاً – نتائج البحث					
	١	٢	٣	٤	٥	٦
ف ١	٪١٢,٥	٪٨,٣٣	٪٨,٣٣	٪١٢,٥	٪١٢,٥	٪١٢,٥
ف ٢	٪١٥,٦٨	٪١١,٧٦	٪١١,٧٦	٪١١,٧٦	٪١٥,٦٨	٪١٥,٦٨

ف ١ = ٪ ٦٦,٦٦

ف ٢ = ٪ ٨٢,٣٢

التحليل والتفسير :

من الملاحظ أن المستوى العام جيد ، ولكن يلاحظ أن هناك انخفاضاً في البند الثاني للفترتين عموماً ويدور هذا البند حول إجابة النتائج عن الأسئلة أو اختبار الفروض . ويعتبر هذا البند ضرورياً فالعلاقة منهجياً وطيدة بين الأسئلة والإجابة عنها من خلال النتائج وكذلك الأمر بالنسبة للفروض .

كما يلاحظ انخفاض في البند الثالث الذي يدور حول تدرج النتائج طبقاً لتدرج الأسئلة أو الفروض وهذا أمر مطلوب منهجياً .

أما بالنسبة للبنود في الفترتين فيلاحظ عموماً ارتفاع لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى ماعدا البند الرابع الذي يدور حول عرض النتائج بدقة وإيجاز دون توسع ممل ، حيث كانت النسبة في هذا البند لصالح الفترة الأولى مقابل الثانية .

أما النسبة العامة فقد كانت لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى ، وهذا يدل على التقدم والتطور المنهجي مع مرور الزمن .

ثانياً – ملخص البحث

ويتضمن الأسئلة التالية :

١. هل ذكر الباحث ماذا بحث ؟
٢. هل ذكر لماذا بحث ؟
٣. هل ذكر كيف بحث ؟
٤. هل ذكر النتائج التي توصل إليها ؟

الفترة	ثانياً – ملخص البحث			
	١	٢	٣	٤
ف ١	٦,٢٥٪	٦,٢٥٪	٦,٢٥٪	٦,٢٥٪
ف ٢	١٠,٢٩٪	١٠,٢٩٪	١٠,٢٩٪	١٤,٧٠٪

ف ١ = ٢٥ ٪

ف ٢ = ٤٥,٥٧ ٪

التحليل والتفسير :

يلاحظ القارئ بأن هناك انخفاضاً واضحاً في المستوى العام فكلتا النسبتين متدنية ، وهذا يدل على عدم الاهتمام الكافي بملخص البحث بالشكل المطلوب ، علماً بأن ملخص البحث له أهمية كبيرة منهجياً ، فهو يمثل البحث كاملاً بصورة مختصرة تمكن القارئ من الاطلاع على البحث بأقصر وقتٍ ، ويمكن أيضاً للملخص أن يترجم إلى لغة أجنبية فيصبح خلاصة أجنبية للرسالة مما يساعد الباحث الأجنبي الذي لا يجيد لغة الرسالة بالاطلاع عليها .

أما من حيث نسبة البنود فهي لصالح الفترة الثانية في جميع البنود مما أدى إلى ارتفاع في النسبة العامة لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى .

ثالثاً – مقترحات الباحث لحل المشكلة :

وتشمل الأسئلة التالية :

١. هل وضع البحث فقرة تحمل اسم مقترحات وليس توصيات ؟
٢. هل اقتراحات الباحث مرتبطة بالنتائج ؟
٣. هل الاقتراحات التي قدمها الباحث واقعية وقابلة للتطبيق ؟
٤. هل الاقتراحات مرتبطة بالأهداف ؟

الفترة	ثالثاً – مقترحات الباحث لحل المشكلة			
	١	٢	٣	٤
ف ١	٪١٢,٥	٪١٥,٦٢	٪١٥,٦٢	٪١٢,٥
ف ٢	٪١٧,٦٤	٪٢٣,٥٢	٪٢٣,٥٢	٪٢٣,٥٢

ف ١ = ٪ ٥٦,٢٤

ف ٢ = ٪ ٨٨,٢٠

التحليل والتفسير :

من الظاهر أن المستوى العام يمكن القول بأنه جيد ، أما من حيث البنود فجميعها لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى .

وإذا ما نُظر إلى النسبة عامة فهي لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى وبفارق كبير ، وهذا يدل على تزايداهتمام الباحثين مع تقدم الزمن بتقديم اقتراحات لحل المشكلة .

رابعاً – مقترحات الباحث لبحوث مستقبلية :

وتتضمن الأسئلة التالية :

١. هل قدم الباحث اقتراحات لبحوث مستقبلية ؟
٢. هل اتسمت هذه الاقتراحات بالواقعية ؟
٣. هل الاقتراحات قابلة للبحث ؟

الفترة	رابعاً – مقترحات الباحث لبحوث مستقبلية		
	١	٢	٣
ف ١	٪ ٠	٪ ٠	٪ ٠
ف ٢	٪١٧.٦٤	٪١٧.٦٤	٪١٧,٦٤

ف ١ = ٪ ٠

ف ٢ = ٪ ٥٢,٩٢

التحليل والتفسير :

يظهر جلياً غياب وانعدام المقترحات لبحوث مستقبلية في الفترة الأولى ، وهذا يعني حداثة هذا الجانب الحيوي الذي ينشّط حركة البحوث العلمية ويساعد الباحث المستجد على اختيار موضوع يتناسب مع رغباته واهتماماته ، وبالتالي يمكن القول : إن الباحث المستجد حُرِمَ من خيرات هذه الاقتراحات التي لم تكن موجودة في الفترة الأولى وتم إحداثها في مطلع الثمانينات .

أما فيما يتعلق بالفترة الثانية فقد تأثرت بهذا الجديد كما يظهر في الجدول السابق ، ولكن مع ذلك يمكن القول بأن نسبة الفترة الثانية مقبولة إلى حدٍ ما، فهي لم تعطِ هذا الجانب حقه تماماً من البحث والاقتراح الذي يثري البحث العلمي ويساعد في تطوره إذ أن لهذا الجانب أثراً بالغاً في تطور البحث العلمي على صعيد إعداد الرسائل العلمية .

الفصل الثامن

المواد المرجعية والخلاصة الأجنبية (في الاستبانة)

الفصل الثامن

المواد المرجعية والخلاصة الأجنبية (في الاستبانة)

مقدمة :

يدرس هذا الفصل المراجع وكيف يتم توثيقها في حال لو كانت كتباً عربيةً أو أجنبيةً ، وفصل القائمة العربية عن الأجنبية ، وكذلك في حال كانت مجلات أو رسائل علمية ، ويتناول هذا المبحث أيضاً التوثيق الداخلي والنهائي في الرسالة .

كما يدرس هذا الفصل الخلاصة الأجنبية حيث يدور المبحث حول كم الخلاصة المقبول منهجياً ، ومكان الخلاصة في الرسالة .

أما المبحث الثالث في هذا الفصل فيدور حول الملاحق ومكانها في الرسالة ، وكيف يتم التعامل معها .

أولاً – المراجع :

وتتضمن الأسئلة التالية :

١. هل رتب الباحث المراجع ترتيباً حسب الحروف الهجائية وفق الحرف الأول من الكنية ؟
٢. هل وضع الباحث الاسم الأول وآخرين في حال أن للمرجع أكثر من ثلاثة مؤلفين ؟
٣. هل وضع الباحث في حال الترجمة اسم المترجم بعد عنوان الكتاب ؟
٤. هل وضع الباحث الشواهد الصغيرة الحرفية بين قوسين في متن الرسالة ؟
٥. هل غير الباحث الحروف المطبوعة في حال الشاهد الحرفي الكبير ؟
٦. هل وضع الباحث اسم المؤسسة التي نشرت الكتاب في حال لم يجد اسم المؤلف ؟
٧. هل اتبع الباحث في توثيق المراجع الشكل الآتي : الكنية ، الاسم الأول ، عنوان الكتاب ، الجزء ، الطبعة (إن جد) ، دار النشر ، مكان النشر ، تاريخ النشر ؟
٨. هل وضع الباحث قائمة المراجع الأجنبية مستقلة عن المراجع العربية ؟
٩. هل وضع القائمة العربية في البداية ثم القائمة الأجنبية ؟
١٠. هل وضع خطاً تحت عنوان الكتاب الأجنبي ؟
١١. هل التزم الباحث طريقةً وحدةً في توثيق المراجع في نهاية الرسالة ؟
١٢. هل اتبع الباحث في توثيق المجلات الأسلوب التالي : اللقب ، اسم العلم ، " عنوان الموضوع " ، اسم المجلة (رقم العدد ، السنة) ، ص .. ؟
١٣. هل وثق الباحث الرسائل العلمية التي رجع إليها بالاسلوب الآتي : اللقب ، اسم العلم ، " موضوع الرسالة "، الدرجة ، الجامعة ، العام ، ص .. ؟

١٤. هل التوثيق الداخلي (في متن الرسالة) منسجم مع التوثيق في نهاية الرسالة ؟

١٥. هل التزم الباحث طريقةً واحدةً في التوثيق الداخلي (في متن الرسالة) ؟

أولاً – المراجع		
س	ف ١	ف ٢
١	٥ ٪	٥,٠٩٪
٢	١,٦٦٪	١,٥٦٪
٣	٢,٥٪	٣,١٣٪
٤	٦,٦٦٪	٦,٦٦٪
٥	٠,٨٣٪	٠,٣٩٪
٦	٣,٣٣٪	٤,٣١٪
٧	٦,٦٦٪	٤,٣١٪
٨	٦,٦٦٪	٦,٢٧٪
٩	٥,٨٣٪	٦,٢٧٪
١٠	٠	١,٥٦٪
١١	٦,٦٦٪	٦,٢٧٪
١٢	٠,٨٣٪	١,٥٦٪
١٣	٠	٤,٣١٪
١٤	٦,٦٦٪	٦,٦٦٪
١٥	٥,٨٣٪	٦,٦٦٪

ف ١ = ٥٩,١١ ٪

ف ٢ = ٦٥,٠١ ٪

التحليل والتفسير :

إن المستوى العام مقبول نسبياً ، ولكن عند الدخول في التفاصيل يُلاحظ أن بعض البنود النسبة فيها معدومة كما في البند العاشر في الفترة الأولى الذي يدور حول وضع خط تحت عنوان الكتاب الأجنبي ، وبنفس البند ولكن في الفترة الثانية يظهر انخفاضٌ واضحٌ أيضاً .

وهناك انعدام نسبة في البند الثالث عشر في الفترة الأولى ويدور هذا البند حول توثيق الرسائل العلمية ، وهذا الانعدام يدل على عدم العناية بتوثيق الرسائل العلمية توثيقاً منهجياً حيث تعامل الرسائل معاملة الكتاب العادي وهذه مخالفة منهجية في التوثيق .

ويمكن للملاحظ أيضاً أن يلاحظ انخفاضاً ظاهراً في بعض البنود مثل : البند الخامس الذي يدور حول تغيير الحروف المطبوعة في حال الشاهد الكبير ، والانخفاض هنا يؤدي إلى عدم تمييز

الشاهد الكبير من كلام الباحث في الرسالة ، وهذا الكلام ينطبق على الفترتين ، وكذلك الحال في البند الثاني عشر الذي يدور حول توثيق المجلات فلم تُعطِ المجلات التوثيق المناسب لها منهجياً .

أما فيما يتعلق بنسب البنود فرغم التفوق البسيط للفترة الأولى في بعض البنود مثل : الثاني ، الخامس ، السابع ، الثامن ، الحادي عشر ، فقد جاءت النسبة العامة لصالح الفترة الثانية مقابل الأولى . ولكن لم يكن الفارق كبيراً .

ثانياً – خلاصة بلغة أجنبية :

وتتضمن الأسئلة التالية :

١. هل كتب الباحث خلاصة بلغة أجنبية ؟
٢. هل التزم عدم تجاوز العشر صفحات عندكتابة الخلاصة ؟
٣. هل وضع الباحث الخلاصة بعد مراجع البحث ؟
٤. هل وضع الخلاصة قبل الملاحق (إذا وجدت ملاحق) ؟ .

الفترة	ثانياً – خلاصة بلغة أجنبية			
	١	٢	٣	٤
ف ١	٢٥٪	٢١,٨٧٪	١٨,٧٥٪	٦,٢٥٪
ف ٢	٢٣,٥٢٪	٢٠,٥٨٪	٢٠,٥٨٪	١,٤٧٪

ف ١ = ٧١,٨٧ ٪

ف ٢ = ٦٦,١٥ ٪

التحليل والتفسير :

يظهر جلياً أن المستوى العام جيد ، ولكن ما يلفت النظر هنا هو تفوق نسبة الفترة الأولى مقابل الثانية ، وهذه تعتبر من المباحث القليلة جداً التي تتفوق فيها الفترة الأولى على الفترة الثانية ، وإذا ما تم التمعن بهذا التفوق فإنه فارق بسيط وليس كبيراً .

ولكن يجب التنبيه إلى ملاحظة هامة جداً وهي : رغم التفوق الكمي لصالح الفترة الأولى على الثانية فإن التفوق النوعي والكيفي لصالح الفترة الثانية ، وهذا يظهر من خلال الفصل العاشر (تحليل وتفسير معطيات البحث عامة المبحث الرابع) ، ففي الفترة الثانية يتم وضع وكتابة الخلاصة الأجنبية بشكل أكثر تنظيماً ومنهجية وحسب شروط الخلاصة المنهجية ، وتكتب الخلاصة من الشمال إلى اليمين وليس العكس كما في الفترة الأولى .

وفي الإطار العام يُلاحظ انخفاضٌ كبيرٌ في البند الرابع الذي يدور حول وضع الخلاصة قبل الملاحق (إذا وجدت ملاحق) ، فمعظم الرسائل لا تلتزم بهذا البند ، علماً بان الخلاصة الأجنبية أقرب صلة للبحث من الملاحق ، وبالتالي يجب أن توضع قبل الملاحق منهجياً .

ثالثاً - الملاحق (الجداول والأشكال والوثائق) :

وتتضمن الأسئلة التالية :

١. هل وضع الباحث الجداول في نهاية الرسالة أي كملحق بعد المصادر والخلاصة الأجنبية ؟
٢. هل وضع الباحث مقدمة للجدول (كجمل تمهيدية للجدول) ؟
٣. هل وضع عنواناً للجدول ورقماً ؟
٤. هل أشار في النص - في متن الرسالة عند ذكر فقرة الجدول - إلى اسم الجدول ورقمه ورقم الصفحة التي يوجد فيها ؟
٥. هل وضع عنواناً للشكل ورقماً تحت الشكل ؟
٦. هل يتفق رقم الملحق في متن الرسالة مع رقم الملحق في نهاية الرسالة ؟

الفترة	ثالثاً -الملاحق (الجداول والأشكال والوثائق)					
	١	٢	٣	٤	٥	٦
ف ١	٪٦,٢٥	٪١٠,٤١	٪١٠,٤١	٪١٠,٤١	٪٨,٣٣	٪١٠,٤١
ف ٢	٪٤,٩٠	٪١٦,٦٦	٪١٥,٦٨	٪١٥,٦٨	٪١٥,٦٨	٪١٦,٦٦

ف ١ = ٥٦,٢٢ ٪

ف ٢ = ٨٥,٢٦ ٪

التحليل والتفسير :

من الواضح أن المستوى العام جيد ، بيد أنه يظهر انخفاض جليٌّ في البند الأول الذي يدور حول وضع الجداول في نهاية الرسالة كملحق بعد المصادر والخلاصة الأجنبية ، وهذا الانخفاض يكون في الفترة الثانية أكبر منه في الأولى وبفارق بسيط ، ويدل هذا الانخفاض على عدم وضع الجداول في مكانها الصحيح منهجياً وهو في نهاية الرسالة كملحق .

أما باقي البنود فهي مقبولة وجيدة ، وتميل الكفة فيها لصالح الفترة الثانية بوضوح ، وهذا مما أدى إلى تفوق نسبة الفترة الثانية على الأولى وبفارقٍ كبيرٍ ، وهذا مؤشر على التمكن المنهجي والبحثي مع تقدم الزمن .

الفصل التاسع

ملاحظات إضافية لم ترد في مجال الاستبانة

مقدمة

أولاً – استخـــدام ضمير المتكلم

ثانياً – اتخاذ تسلسل الفصول منهجاً

ثالثاً – الخلاصة الأجنبية المعكوسة

رابعاً – الدراسات النظرية هي الدراسات السابقة

خامساً – مقترحات وتوصيات

الفصل التاسع

ملاحظات إضافية لم ترد في مجال الاستبانة

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل الملاحظات الإضافية التي لم ترد في مجال الاستبانة ، حيث قام الباحث برصد هذه الملاحظات وتدوينها عند نهاية فصول الاستبانة ، ويمكن القول : إن نسبة الملاحظات الإضافية قليلة نسبياً ولا سيما في الرسائل التي تنتمي إلى الفترة الثانية ، ولكن تبقى هذه الملاحظات تكميلاً لما نقص وسداً لبعض الثغرات التي قد توجد في الاستبانة ، ولقلة معظم هذه الملاحظات لم توضع بشكل نسب بل بقيت الملاحظات بشكل كيفي يقوم على المقارنة بين الفترتين من حيث مدى انتشار هذه الملاحظات بينهما ، وكذلك مدى انتشارها عموماً في جميع الرسائل المدروسة .

أولاً – استخدام ضمير المتكلم :

يُلاحظ على بعض الرسائل استخدام ضمير المتكلم (أنا ، نحن) كأن يقول : بحثتُ ، بحثنا ، وهذا الاستخدام مرفوض منهجياً ، ولاسيما حديثاً فقد كان سابقاً مقبولاً ويستعمل ، أما الآن فهو لا يستعمل .

وسبب عدم استخدامه يرجع إلى أن الباحث عند استخدامه يضفي شيئاً من النزعة الذاتية على البحث مما يجعل القارئ لا يثق بهذا البحث ، هذا بالإضافة إلى تفخيم الذات وهذا الأمر مرفوض علمياً ومناقض لموضوعية البحث ، وبالتالي ركز علماء المنهجية على استخدام الضمير الغائب المفرد (هو ، هي) بدلاً من ضمير المتكلم (أنا ، نحن) .

ومن الملاحظ في هذا البحث أن هذه الملاحظة (استخدام ضمير المتكلم) هي لدى الفترة الأولى أكثر من الثانية بكثير .

ثانياً – اتخاذ تسلسل الفصول منهجاً :

هناك عدد قليل من الرسائل في الفترتين يعتبر أن المنهج هو تسلسل الأبواب والفصول في الرسالة ، وعندما يتحدث عن المنهج يتحدث عن هذا الجانب وهذا خطأ كبير فالمنهج يختلف عن ذلك .

إذ أن المنهج هو الأسلوب الذي اتبعه الباحث للوصول إلى النتائج فمثلاً : إذا اتبع التجربة كان منهجاً تجريبياً ، أما إذا اتبع الوصف كان منهجاً وصفياً .

ثالثاً – الخلاصة الأجنبية المعكوسة :

هناك كم كبيرٌ من الرسائل يبدأ بالخلاصة الأجنبية من اليمين إلى الشمال أي باتجاه العربية

فتكون الصفحة رقم واحد في الجهة اليمنى بدل الشمال وهذا خطأ ، فالخلاصة مكتوبة من أجل الباحث الأجنبي وبلغة أجنبية تبدأ من الشمال إلى اليمين ، وبالتالي لا يجوز التعامل مع الخلاصة الأجنبية كما هو الحال بالنسبة لباقي الرسالة الذي كُتب بالعربية .

ان هذه الملاحظة واسعة الانتشار ولا سيما في الرسائل التي تقع في ا لفترة الأولى .

رابعاً – الدراسات النظرية هي الدراسات السابقة :

يوجد نسبة بسيطة من الرسائل في الفترة الأولى تأخذ الدراسات النظرية (أي ما كتب حول الموضوع من قبل أصحاب المراجع الذين لم يقوموا بالدراسة العملية أو الميدانية) على أنها دراسات سابقة ، وهذا ليس صحيحاً ، فالدراسات السابقة هي ما تم دراسته في هذاالموضوع ميدانياً ، ثم دُوّنت النتائج بعد نهاية الدراسة في أبحاث علمية معتمدة ومتخصصة مثلاً : بحث لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه أو أن يكون البحث من قبل باحث متخصص أو بحث تم نشره في مجلة محكمة .

خامساً – مقترحات وتوصيات :

يوجد عدد من الرسائل وضعت في نهاية الرسالة " مقترحات وتوصيات " مشيرة إلى اقتراحات الرسالة اعتمادا على نتائج البحث ، وهذا العنوان تدور حوله بعض الملاحظات وهي :

١. إن كلمة توصيات غير مرغوبة منهجياً فهي تشير إلى التوصية والتوجيه تكون من أعلى إلى أدنى كأن توصي الحكومة المواطن بالحذر من المخدرات وهذا يفيد الإلزام الذي لا يتناسب مع البحث العلمي .
٢. أن يضع الباحث " مقترحات وتوصيات " معاً فيه شيءٌ من التناقض فمقترحات يقدمها الباحث بدون الزام حيث يترك الحرية للقارئ بالأخذ أو الترك ، أما توصيات فتشير إلى الإلزام بالأخذ ، وبالتالي وجود المفهومين مع بعضهما غير منسجم منهجياً واصطلاحياً .

الفصل العاشر

تحليل وتفسير معطيات البحث عامة

- مقدمة

أولاً - نسبة الالتزام العامة بأصول البحث العلمي .

ثانياً - التقدم الملحوظ على الصعيدين النظري والميداني مع مرور الزمن .

ثالثاً - أهم المناهج العلمية المستخدمة في الرسائل المدروسة .

رابعاً - قرارات وتوصيات الجامعة والتطور أو الجديد فيما يخص إعداد الرسائل

خامساً - فرضيات البحث

الفصل العاشر

تحليل وتفسير معطيات البحث عامة

مقدمة :

يدور هذا الفصل حول تحليل وتفسير معطيات البحث بشكل عام ، حيث يتناول نسبة التزام العامة بأصول البحث ، التقدم الملحوظ للرسائل فيما يتعلق بالتمكن المنهجي بأصول البحث العلمي مع تقدم الزمن ، وكذلك يتناول أهم المناهج التي يتبناها الباحثون في دراستهم ، وكذلك يدرس الاقتراحات العلمية التي قدمتها الجامعة فيما يخص إعداد الرسائل الجامعية وأثر ذلك على مسيرة الرسائل ، ويتناول الجديد في المنهجية العلمية ، ثم بعد ذلك يدرس الفرضيات التي تم وضعها للبحث ، وللملاحظة هنا فإن التحليل كمي عموماً ويرافقه التحليل الكيفي كمدعم ومساند له ومفسر أيضاً .

أولاً - نسبة الالتزام العامة بأصول البحث العلمي :

إن التزام الرسائل بشكل عام يعتبر جيداً في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٧٠ - ١٩٩٠ /م في قسمي علم النفس والصحة النفسية ، ويمكن لهذه الفترة أن تعطي مؤشراً - إلى حدٍ ما - على جودة الالتزام في السنوات الأخرى عموماً في قسمي على النفس والصحة النفسية ، بل إن التزام المنهجي في تحسن مع مرور الزمن كما سيظهر لاحقاً .

ولحساب نسبة الالتزام العامة بأصول البحث العلمي للرسائل المدروسة طيلة الفترة المحددة سابقاً يُتَّبع ما يلي :

١. تحسب النسبالمئوية للرسائل كل رسالة على حده وهذا موجود في نهاية الجدول العام في الفصل الثاني من هذا الباب (الباب الخامس) .
٢. تجمع هذه النسب المئوية لجميع الرسائل - بعد حذف النسبة المنوية - فيتم الحصول على مجموع قدره (١٧١٠,٦٧) .
٣. يقسم المجموع الحاصل على عدد الرسائل ، وذلك وفق قانون المتوسط الحسابي ليتم الوصول إلى المتوسط العام ممثلاً بنسبة مئوية وأخيراً يكون الأمر كالتالي :

$\frac{\text{مج س}}{\text{ن}}$ = $\frac{١٧١٠,٦٧}{٢٥}$ = ٦٨,٤٢ وهي نسبة الالتزام العامة بأصول البحث العلمي ،

وهي نسبة تعتبر جيدة ، وتكون أجود مع تقدم الزمن إذا ما تم تقسيم الفترة المدروسة إلى فترات .

ثانياً - التقدم الملحوظ على الصعيدين النظري والميداني مع مرور الزمن :

إن هناك تقدماً ملحوظاً في مستوى إعداد الرسائل عامةً أي على الصعيدين النظري والميداني ، ويظهر هذا التقدم جلياً مع مرور الزمن فكلما تقدم الزمن كلما ارتفع مستوى إعداد الرسائل ، ولإظهار

ذلك بوضوح يمكن تقسيم الفترة المدروسة إلى أربع فترات وأخذ الزمن مع التطور العلمي كمتحول حيث كل خمس سنوات فترة مستقلة فيكون التقسيم على الشكل التالي :

- الفترة الأولى من ١٩٧٠ إلى ١٩٧٥
- الفترة الثانية من ١٩٧٦ إلى ١٩٨٠
- الفترة الثالثة من ١٩٨١ إلى ١٩٨٥
- الفترة الرابعة من ١٩٨٦ إلى ١٩٩٠

وبعد تقسيم الفترات يتم حساب متوسط كل فترة على حدة ومقارنته مع المتوسطات الأخرى ليظهر مدى التطور الحاصل مع مرور الزمن .

ومن خلال حساب المتوسطات ظهر ما يلي :

الفترة الأولى : لحساب المتوسط = $\frac{\text{مج س}}{\text{ن}} = \frac{١٦٧,١٤}{٤} = ٤١,٧٨$ ٪ وهو المتوسط ممثلاً بالنسبة المئوية .

وللملاحظة هنا فإن : مج س = مجموع النسب المئوية للرسائل المقدمة في هذه الفترة ..

أما : ن = عدد الرسائل المقدمة في هذه الفترة .

الفترة الثانية : $\frac{٢٥٩,٥٧}{٤} = ٦٤,٨٩$ ٪

الفترة الثالثة : $\frac{٤٤٦,٣٥}{٦} = ٧٤,٣٩$ ٪

الفترة الرابعة : $\frac{٨٣٧,٦١}{١١} = ٧٦,١٤$ ٪

من الملاحظ ان الفترة الثانية أعلى من الأولى بفارق كبير ، ثم إن الفترة الثالثة أعلى من الثانية ، وكذلك الفترة الرابعة أعلى من الثالثة ، وهذا يؤكد أن مستوى إعداد الرسائل على الصعيدين النظري والميداني في ارتفاع مستمر مع تقدم الزمن .

ثالثاً – أهم المناهج العلمية المستخدمة في الرسائل المدروسة :

إن أهم المناهج العلمية المستخدمة في الرسائل المدروسة هو المنهج الوصفي ، فأغلب الرسائل تستخدم المنهج الوصفي ، ولكن هذا الاستخدام مختلف من باحث إلى آخر وذلك حسب الأسلوب الوصفي الذي استخدمه الباحث أو حسب نوع الدراسة الوصفية فالغالب بين الباحثين تناول المنهج الوصفي المسحي أي الذي يقوم على الدراسة المسحية كالمسح المدرسي، والدراسات المسحية للرأي العام ، والمسح الاجتماعي .

ويستخدم الباحثون عدة أساليب وصفية في الدراسات المسحية مثل : تحليل المحتوى أو المضمون ، وتحليل العمل أو النشاط .

وبعضهم يتناول المنهج الوصفي الذي يعتمد الدراسة السببية المقارنة ، فيدرس الباحث عدة عوامل قد ترتبط مع بعضها وتؤدي إلى وجود ظاهرة ما .

ثم يأتي المنهج التجريبي في الدرجة الثانية بعد الوصفي ، ولكن نسبة استخدامه قليلة إذا ما

قورن بالمنهج الوصفي ، ويقوم المنهج التجريبي المستخدم علىالمجموعتين التجريبية والضابطة .

وبعد المنهج التجريبي يأتي المنهج التاريخي وهو قليل الاستخدام ولم يستخدم إلا في بعض الدراسات القديمة التي تدرس مرحلة مر بها علم النفس أو مدرسة من مدارسه .

رابعاً – قرارات وتوصيات الجامعة والتطور أو الجديد فيما يخص إعداد الرسائل :

إن الجامعة تعمل ناشطة للارتقاء بمستوى إعداد الرسائل الجامعية ما أمكن والعمل يتجسد إما عن طريق وضع قوانين تنظيمية للجامعات عامة ولوائح تنفيذية لهذه القوانين أو عن طريق قرارات وتوصيات علمية تتخذها الجامعة فيما يخص إعداد الرسائل وهذا الجانب هو الذي يهم البحث وبالتالي يجب تناوله .

بعد الجهود الكثيرة التي بذلها الباحث للحصول على بعض التوصيات ، وذلك بمساعدة الدكتور وكيل الجامعة للشؤون العلمية (أ. د. موفق دعبول) وله الشكر على ذلك ، وبعد البحث في مدار الفترة المدروسة فقد رجع الباحث إلى تاريخ (١٩٧٠) فتمكن من العثور على بعض القرارات العلمية للجامعة منها ما يلي :

أولاً – قرار مجلس التعليم العالي ذو الرقم (١٤١) وتاريخ (٢٤) ربيع الاول /١٤٠٤/ هـ الموافق ٢٨ كانون الاول ١٩٨٣/ م المتضمن ما يلي :

" التعليمات المتعلقة بتطبيق أحكام المرسوم رقم (٦٢٨) وتاريخ ١٩٨٣/٨/٢/ م القاضي بإلزام الطلاب الذين يرغبون في التسجيل لنيل درجة لماجستير (في غير أقسام اللغات الأجنبية) باتباع دورات مكثفة باللغة الأجنبية والنجاح في هذه الدورات " .

ويتبع لهذا القرار مذكرة رقم (١٠١) وملحقها رقم (٣) من جدول الأعمال .

هذا وسيورد الباحث صورة عن القرار والمذكرة والملحق في نهاية الرسالة في الملحق رقم (٢).

إن هذا القرار يُعتبر متحولاً للبحث حيث يظهر أثر هذا القرار على مستوى إعداد الرسائل فبعد صدور هذا القرار كان من آثاره كما لاحظ الباحث في الرسائل المدروسة التي تم إنتاجها بعد صدور القرار مقارنة مع ما قبل القرار ما يلي :

١. الدقة والمنهجية في كتابة الخلاصة الأجنبية فرغم ما مر سابقاً – في الفصل الثامن من الاستبانة ، المبحث الثاني المتضمن : خلاصة بلغة أجنبية – وهو تفوق نسبة الفترة الأولى على الثانية كما فإن الرسائل في الفترة الثانية ولاسيما بعد صدور قرار إلزام طلبة الماجستير بدورة اللغة الأجنبية تعتبر أفضل منهجياً فهي تتبع تسلسلاً منهجياً من حيث المقدمة وطرح المشكلة وفروض البحث أو الأسئلة وأهداف البحث والنتائج والاقتراحات وكم الخلاصة الذي يؤدي الغرض منها . وهذا كله مقارنة مع الفترة الأولى التي لاتتمتع بالمزايا التي في الثانية ، ويضاف إلى ما سبق الخلاصة الأجنبية المعكوسة التي يكثر انتشارها في الفترة الأولى مقارنة مع الثانية ، وبالتالي يمكن القول

إن هذا التحسن في الفترة الثانية مرده إلى دورة اللغة الأجنبية .

٢. على صعيد استخدام المراجع الأجنبية ففي فترة ما قبل صدور قرار دورة اللغة كان استخدام المراجع الأجنبية قليلاً وضحلاً ، أما بعد صدور قرار دورة اللغة الأجنبية فقد كان استخدام المراجع الأجنبية بشكل أوسع ولا سيما منها الانكليزية ، وهذا الأمر له آثاره الإيجابية على جودة البحث ومستواه ..

٣. الدقة في توثيق المراجع الأجنبية وحسن التعامل معها والأخذ منها ، وكذلك صياغة الترجمة وهذا يدل عليه تفوق الفترة الثانية على الأولى في الفصل الثامن المبحث الأول (المراجع) في البند التاسع والعاشر اللذين يدوران حول توثيق المراجع الأجنبية .

ثانياً – المرسوم رقم / ٧٢٥ / رئيس الجمهورية :

بناءً على أحكام قانون تنظيم الجامعات رقم /١/ لعام /١٩٧٥/ يرسم ما يلي :

المادة ١- يضاف إلى المرسوم رقم / ٢٥٩/ لعام ١٩٨٢ (اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات (١) مادة برقم (٣٧) مكرر وفق النص التالي :

المادة ٣٧: مكرر يلزم المرشح للتعيين في الهيئة التعليمية بترجمة الرسالة التي تقدم بها لنيل درجته العلمية (الماجستير والدكتوراه) خلال عامين من عودته من الإيفاد على أن تطبع على نفقة الجامعة وتلحق هذه النفقة في ميزانية البحث العلمي في كل جامعة ولا يوصل المرشح قبل إنجازه ذلك.

ويعتبر هذا المرسوم مكملاً لما سبق في القرار الأول ، فهناك خاص بطلبة الماجستير والدكتوراه ، وهنا خاص بمن أنهى هذه المرحلة وفي طريقه إلى أن يكون عضو هيئة تعليمية .. وكلا القرارين يدور حول الترجمة والاستفادة من المراجع الأجنبية .

ثالثاً – المادة ٢- يضاف إلى نهاية المادتين / ١٥٨، ١٦٠ / من المرسوم / ٢٠٥٩ / لعام / ١٩٨٢ / م ما يلي :

المادة / ١٥٨/ : بفقرة د : أن يكون قد نشر بحثاً في موضوع رسالته في مجلة علمية متخصصة أو وافقت هذه المجلة على نشر هذا البحث .

المادة /١٦٠/ فقرة د : أن يكون قدنشر بحثين في موضوع رسالته في مجلة علمية متخصصة أو وافقت هذه المجلة على نشر هذا البحث .

هذا وسيضع الباحث المادة الأولى والثانية والثالثة في نهاية الرسالة بملحق رقم (٣) .

ومن الملاحظ ان الفقرتين السابقتين تنسجمان مع وجود مجلة جامعة دمشق التي تنشر الأبحاث العلمية لطلبة الماجستير والدكتوراه قبل المناقشة حيث يعتبر ذلك شرطاً لازماً للمناقشة ، وهذا من الأمور التي أحدثتها الجامعة ، وتعتبر جديدة أو تطوراً في فترة البحث ، ومن الجدير بالذكر أن عناوين الفصول والمباحث التي ينشرها الباحث يجب أن تكتب بالعربية والانكليزية معاً ، وهذا يعتبر من آثار الجديد (نشر الابحاث) الذي أحدثته الجامعة .

ومن الأمور الجديدة التي يمكن وصفها بالتطور الذي استحدث في مطلع الثمانينات ظهور مبحث اقتراحات الباحث لبحوث مستقبلية فلم تكن هذه الاقتراحات سابقاً موجودة بل تم إحداثها حديثاً ، وبالتالي يمكن أخذ هذا المستحدث كمتحول بحثي في الدراسة يمثل التطور الذي مر على إعداد الرسائل وساهم في رفع مستوى إعدادها وأثرى البحث العلمي ، ويظهر ذلك من خلال البون الشاسع بين نسبة الفترة الأولى والثانية (ارجع إلى الفصل السابع المبحث الرابع) حيث كانت نسبة الفترة الثانية (٥٢,٩٢ ٪) بينما كانت نسبة الفترة الأولى (٠) ، وهذا يدل على آثار هذا الجديد المستحدث الذي يعود بالنفع على الباحث المستجد ليختار موضوعاً مناسباً لرغباته واهتماماته البحثية والعلمية .

هذا وقد أخذ الباحث التطور أو الجديد العلمي فيما يخص إعداد الرسائل متحولاً للبحث حيث تتم المقارنة بين ما قبل الجديد وما بعده لمعرفة أثر الجديد على ارتفاع مستوى الرسائل منهجياً .

ومن الأمور المنهجية الجديدة التي انتشرت في مطلع الثمانينات استخدام ضمير المفرد الغائب (هو ، هي) بدلاً من ضمير المتكلم (أنا ، نحن) ، وقد كان لهذا الجديد أثره على إعداد الرسائل ، فمن الملاحظ كما مر سابقاً (في الفصل التاسع المبحث الأول) أن استخدام ضمير المتلكم اضمحل وتقلص في الفترة الثانية (بعد / ١٩٨٠) مقارنة مع انتشاره الواسع في الفترة الأولى التي تمتد من /١٩٧٠ / إلى / ١٩٨٠/ م ، وهذا يؤكد واقع التطور في إعداد الرسائل كما يؤكد التأثر بالجديد العلمي فيما يخص إعداد الرسائل .

خامساً - فرضيات البحث :

تم وضع بعض الفرضيات وذلك لتكون مدعمة ومساندة لأسئلة البحث ، فهي تسعى لكشف التقدم الحاصل منهجياً مع مرور الزمن ، وكذلك لكشف التزايدالكمي للرسائل مع مرور الزمن أيضاً .

الفرضية الأولى :

- **فرضية الصفر** (ف ٠) = لايوجد فارق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الفترة الحديثة (١٩٨١-١٩٩٠) والفترة القديمة (١٩٧٠ - ١٩٨٠) من حيث التزام أصول البحث العلمي في إعداد الرسائل .

- **الفرضية البديلة** (ف ١) = يوجد فارق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الفترة الحديثة والقديمة من حيث التزام أصول البحث العلمي في إعداد الرسائل .

وللملاحظة : يتم تناول هذه الفرضيات من خلال تطبيق اختبار " ت "

- مستوى الدلالة آ = ٥ ٪.
- درجات الحرية = $\text{ن}_1 + \text{ن}_2 - 2$ = ١٧ + ٨ − ٢ = ٢٣

حيث ن١ = الفترة الحديثة

ن٢ = الفترة القديمة

ونظراً لأن ن١ ≠ ن٢ فسوف تستخدم الصيغة التالية لتقدير الخطأ المعياري للفرق بين المتوسطين :

$$\text{مج ح}^2 = \text{مج س}^2 - \frac{(\text{مج س})^2}{\text{ن}}$$

والآن يأتي الباحث إلى رسم الجدول الذي يمثل القيم المدروسة :

س_1	س_1^2	س_2	س_2^2
٨١,١٥	٦٥٨٥,٣٢	٣٤,٧٨	١٢٠٩,٦٤
٦٤,٤٩	٤١٥٨,٩٦	٤٤,٦٠	١٩٨٩,١٦
٧٣,٩١	٥٤٦٢,٦٨	٢٢,٣٠	٤٩٧,٢٩
٨٥,٥٠	٧٣١٠,٢٥	٦٥,٤٦	٤٢٨٥,٠١
٦٨,٨٤	٤٧٣٨,٩٤	٧١,٧٣	٥١٤٥,١٩
٧٢,٤٦	٥٢٥٠,٤٥	٤٩,٦٤	٢٤٦٤,١٢
٧٤,٦٣	٥٥٦٩,٦٣	٨٣,٧٣	٧٠١٠,٧١
٨٤,٠٥	٧٠٦٤,٤٠	٥٤,٤٧	٢٩٦٦,٩٨
٧٠,٢٨	٤٩٣٩,٢٧		
٨٤,٠٥	٧٠٦٤,٤٠		
٨٢,٦٠	٦٨٢٢,٧٦		
٨٤,٧٨	٧١٨٧,٦٤		
٧٨,٩٨	٦٢٣٧,٨٤		
٦٢,٣١	٣٨٨٢,٥٣		
٧٩,٧١	٦٣٥٣,٦٨		
٦٠,١٤	٣٦١٦,٨١		
٧٦,٠٨	٥٧٨٨,١٦		
مج س ١=١٢٨٣,٩٦	مج س_1^2=٩٨٠٣٣,٧٢	مج س٢= ٤٢٦,٧١	مج س_2^2= ٢٥٥٦٨,١٠

$\text{ن}_{١} = ١٧ \quad ، \quad \text{ن}_{٢} = ٨$

$$\bar{\text{س}}_{١} = \frac{\text{مج س}_{١}}{\text{ن}} = \frac{١٢٨٣,٩٦}{١٧} = ٧٥,٥٢$$

$$\bar{\text{س}}_{٢} = \frac{\text{مج س}_{٢}}{\text{ن}} = \frac{٤٢٦,٧١}{٨} = ٥٣,٣٣$$

$$\text{مج س}_{١}^{٢} = ٩٨٠٣٣,٧٢$$

$$\text{مج س}_{٢}^{٢} = ٢٥٥٦٨,١٠$$

ولتقدير الخطأ المعياري للفرق بين المتوسطين تستخدم الصيغة التالية :

$$\text{مج ح}^{٢} = \text{مج س}^{٢} - \left(\frac{\text{مج س}}{\text{ن}}\right)^{٢}$$

$$\text{مج ح}_{١}^{٢} = ٩٨٠٣٣,٧٢ - \left(\frac{١٢٨٣,٩٦}{١٧}\right)^{٢} =$$

$$٩٨٠٣٣,٧٢ - ٩٦٩٧٣,٧٢ = ١٠٦٠$$

$$\text{مج ح}_{٢}^{٢} = ٢٥٥٦٨,١٠ - \left(\frac{٤٢٦,٧١}{٨}\right)^{٢} =$$

$$٢٥٥٦٨,١٠ - ٢٢٧٦٠,١٧ = ٢٨٠٧,٩٣$$

والآن يتم تطبيق قانون اختبار " ت "

$$\text{ت} = \frac{(\bar{\text{س}}_{١} - \bar{\text{س}}_{٢})}{\sqrt{\left[\frac{\text{مج ح}_{١}^{٢} + \text{مج ح}_{٢}^{٢}}{\text{ن}_{١} + \text{ن}_{٢} - ٢}\right]\left[\frac{١}{\text{ن}_{١}} + \frac{١}{\text{ن}_{٢}}\right]}}$$

$$\text{ت} = \frac{(٧٥,٥٢ - ٥٣,٣٣)}{\sqrt{\left[\frac{٢٨٠٧,٩٣ + ١٠٦٠}{١٧ + ٨ - ٢}\right]\left[\frac{١}{١٧} + \frac{١}{٨}\right]}}$$

$$\text{ت} = \frac{٢٢,١٩}{\sqrt{(١٦٨,٧٢١)\ (٠,١٨)}} = \frac{٢٢,١٩}{٥,٥٠} = ٤,٠٣$$

هذه هي قيمة " ت " المحسوبة

ويرجع الآن الباحث إلى جداول ستودنت ليخرج " ت " المجدولة عند درجة حرية (٢٣) ومستوى دلالة (٥٪) .

وبعدالرجوع إلى الجداول تبين أن قيمة " ت " المجدّولة تساوي (٢,٠٦٩) وبالتالي يمكن القول عند المقارنة بين " ت " المحسوبة " ت " المجدولة بأن " ت " المحسوبة (٤,٠٣ > ٢,٠٦٩) أي أن " ت " المحسوبة أكبر من " ت " المجدولة وهذا يدل على أن هناك فارقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط الفترة الحديثة ومتوسط الفترة القديمة وهذا الفارق لصالح الفترة الحديثة وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فارق بين الفترتين ، وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فارق ذي دلالة بين الفترتين وهذا الفارق لصالح الفترة الحديثة مقابل القديمة ومرد هذا الفارق إلى التحسن الواضح مع تقدم الزمن نتيجة الاستفادة من التطور والقرارات والتوصيات العلمية من الجامعة .

- **الفرضة الثانية :**

هناك زيادة مستمرة في عدد الرسائل المجازة مع تقدم الزمن بحيث كلما تقدم الزمن زاد عدد الرسائل المجازة .

للتأكد من صحة هذه الفرضية عمد الباحث الى تقسيم الفترة المدروسة الى أربع فترات هي كالآتي :

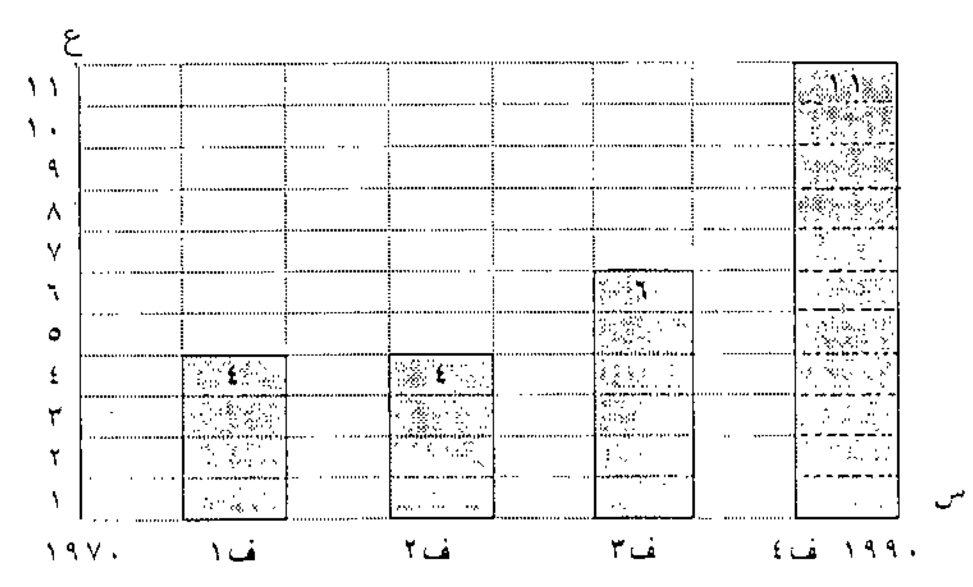
الفترة الأولى : من ١٩٧٠ الى ١٩٧٥/م

الفترة الثانية : من ١٩٧٦ الى ١٩٨٠/م

الفترة الثالثة : من ١٩٨١ الى ١٩٨٥/م

الفترة الرابعة : من ١٩٨٦ الى ١٩٩٠/م

ثم بعد ذلك يحسب عدد الرسائل المجازة في كل فترة على حده ، ولتظهر المقارنة بشكل أوضح تم الاستعانة بالرسم البياني الذي يمثل الفترات الأربعة وعدد الرسائل في كل فترة على حده .



(المحور"ع " يمثل عدد الرسائل المجازة والمحور " س " يمثل الفترات و " ف " ترمز للفترة)

إن الملاحظ للرسم البياني يرى بأن الفرضية صادقة عموماً – وإن كان هناك تساوياً بين الفترة الاولى والثانية فهذا لا ينافي صدق الفرضية عموماً – ، فهناك زيادة في عدد الرسائل كلما تقدم الزمن ففي الفترة الأولى كان عدد الرسائل المجازة أربع وفي الفترة الثانية كذلك ، أما في الفترة الثالثة فزاد عدد الرسائل حيث بلغ عدد الرسائل المجازة ست رسائل ، وفي الفترة الرابعة ارتفع عدد الرسائل إلى مثلين تقريباً ، وهذا يظهر جلياً زيادة عدد الرسائل كلما تقدم الزمن وبالتالي يمكن القول : أن الفرضية صحيحة ومنسجمة مع الواقع الذي يدل على التقدم الواضح في كم الرسائل حسب هذه الفرضية– الذي يترافق مع تقدم نوعي وكيفي حسب الفرضية السابقة .

الفصل الحادي عشر

خواتم البحث (في الدراسة الحالية)

- مقدمة

أولاً – نتائج البحث

ثانياً – ملخص البحث

ثالثاً – مقترحات الباحث لحل المشكلة

رابعاً – مقترحات الباحث لبحوث مستقبلية

الفصل الحادي عشر

خواتم البحث (في الدراسة الحالية)

مقدمة :

يدور هذا الفصل حول عرض النتائج التي توصل إليها الباحث بصورة عامة دون الدخول في الجزئيات ، كما يتناول هذا الفصل الملخص العام لهذا البحث من حيث الموضوع والهدف والنتائج ، ويدرس كذلك مقترحات الباحث ، والمقترحات لبحوث مستقبلية .

أولاً - نتائج البحث :

بعد تناول البحث من كل جوانبه وأطرافه يمكن إجمال النتائج من خلال الجوانب التالية :

آ - نسبة الالتزام العامة بأصول البحث العلمي :

لقد تبين بوضوح كما مر سابقاً في الفصل العاشر(تحليل وتفسير معطيات البحث عامة) ، وذلك بعد حساب نسبة الالتزام العامة بأصول البحث التي وصلت الى (٦٨,٤٢ ٪) ، بأنها جيدة ومقبولة وهي في تحسن مستمر .

ب - التقدم الملحوظ على الصعيدين النظري والميداني مع مرور الزمن :

ومن أجل البرهنة على ذلك قام الباحث بتقسيم الفترة المدروسة الى أربع فترات متتالية حيث كل خمس سنوات فترة مستقلة (كما في الفصل العاشر) ، ويكون الزمن مع التطور العلمي كمتحول بحثي ، وبعد إجراء العمليات الإحصائية اللازمة تبين أن الفترة الأُولى بلغت (٤١,٧٨٪)، والفترة الثانية بلغت (٦٤,٨٩٪) ، والفترة الثالثة بلغت (٧٤,٣٩ ٪) ، والفترة الرابعة بلغت (٧٦,١٤ ٪) ، وهذا التدرج الى الأَحسن مع تقدم الزمن يدل على التقدم الملحوظ على الصعيدين النظري والميداني مع مرور الزمن .

ج - أهم المناهج العلمية المستخدمة في الرسائل المدروسة :

إن أهم المناهج العلمية التي يتبعها الباحثون في الرسائل المدروسة هو المنهج الوصفي ، ويستخدم هذا المنهج بأساليب مختلفة منها أسلوب الدراسات المسحية المتضمنة تحليل المحتوى أُوالمضمون وتحليل العمل أُو النشاط ، وكذلك أسلوب الدراسة السببية المقارنة .

ويأتي في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام المنهج التجريبي ، ولكن استخدامه قليل نسبياً مقارنةً بالمنهج الوصفي .

ثم يأتي المنهج التاريخي وهو قليل جداً فلا يوجد إلا في بعض الرسائل القديمة التي تدرس مرحلة مر بها علم النفس أُو مدرسة من مدارسه .

ع ـ **قرارات وتوصيات الجامعة والتطور أو الجديد فيما يخص إعداد الرسائل :**

إن هناك قراراتٍ وتوصياتٍ صادرةً عن الجامعة أدت إلى تغير كبير في إعداد الرسائل نحو الأحسن ومن هذه القرارات ما يلي :

١- قرار مجلس التعليم العالي ذو الرقم (١٤١) وتاريخ /٢٤/ ربيع الأول /١٤٠٤/ هـ/٢٨/ كانون الأول /١٩٨٣ م المتضمن ما يلي :

التعليمات المتعلقة بتطبيق أحكام المرسوم رقم /٦٢٨/ وتاريخ١٩٨٣/٨/٢م القاضي بالزام الطلاب الذين يرغبون في التسجيل لنيل درجة الماجستير (في غير أقسام اللغات الأجنبية) باتباع دورات مكثفة باللغة الأجنبية والنجاح في هذه الدورات .

إن هذا القرار يعتبر من متحولات البحث حيث تظهر آثار هذا القرار جلياً على مستوى إعداد الرسائل من خلال ما يلي :

١ - الدقة والمنهجية في كتابة الخلاصة الأجنبية من حيث التسلسل المنهجي : المقدمة ، المشكلة فروض البحث أو الأسئلة ، أهداف البحث ، النتائج ، الاقتراحات ، وهذا يظهر بوضوح في الفترة التي ظهر بها القرار وما بعدها .

٢ - زيادة استخدام المراجع الأجنبية ، وحسن الاستفادة منها .

٣ - الدقة في توثيق المراجع الأجنبية وحسن التعامل معها .

ومن القرارات التي صدرت عن الجامعة (ارجع إلى الفصل العاشر المبحث الرابع) قرار يتضمن إلزام المرشح للهيئة التعليمية بترجمة الرسالة التي تقدم بها لنيل درجته العلمية (الماجستير أو الدكتوراه) إذا كانت الرسالة من جامعة أجنبية .

وهذا القرار يعتبر مكملاً لإلزام الطلبة الراغبين في التسجيل بالماجستير بدورة اللغة الأجنبية .

وكذلك صدور المرسوم / ٢٠٥٩ / لعام /١٩٨٢/ الذي يتعلق بنشر بحثين من موضوع رسالة طالب الماجستير والدكتوراه في مجلة علمية متخصصة قبل المناقشة ويجب فيهما وضع عناوين الفصول والمباحث بالانكليزية والعربية معاً .

أما بالنسبة للتطور أو الجديد فيما يخص إعداد الرسائل الجامعية فقد ظهر في مطلع الثمانينات استخدام ضمير المفرد الغائب (هو ، هي) بدلاً من ضمير المتكلم (أنا ، نحن) ، وكان لذلك أثره على إعداد الرسائل (إرجع إلى الفصل التاسع المبحث الأول) فقد تقلص استخدام ضمير المتكلم في مطلع الثمانينات ليحل مكانه ضمير الغائب ، وهذا يؤكد واقع التطور والتأثر بالجديد العلمي فيما يخص إعداد الرسائل .

وأيضاً أفرز التطور - على صعيد إعداد الرسائل - مبحثاً هاماً وجديداً هو اقتراحات الباحث لبحوث مستقبلية حيث ظهر ذلك في مطلع الثمانينات وترك أثراً بالغاً في ارتفاع مستوى الرسائل ، ويظهر ذلك من خلال تقدم الفترة الثانية على الأولى (ارجع إلى الفصل السابع المبحث الرابع) حيث النسبة في الأولى (٠) بينما كانت في الثانية (٥٢٪) ، وهذا التحسن مؤشرٌ على أثر هذا الجديد في ارتفاع مستوى إعداد الرسائل .

هـ- فرضيات البحث :

الفرضية الأولى :

فرضية الصفر (ف ٠) = لايوجد فارق ذو دلالة احصائية بين متوسطي الفترة الحديثة (١٩٨١-١٩٩٠) والفترة القديمة (١٩٧٠ - ١٩٨٠) من حيث التزام أصول البحث العلمي في إعداد الرسائل .

الفرضية البديلة (ف ١) = يوجد فارقٌ ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الفترة الحديثة والقديمة من حيث التزام أصول البحث العلمي في إعداد الرسائل .

وقد تم تناول هذه الفرضية من خلال تطبيق اختبار "ت " ، وعند مستوى دلالة (٥٪) ودرجة حرية (٢٣) .

وبعد تطبيق اختبار "ت" ظهرت قيمة "ت" المحسوبة وهي (٤,٠٣) وبمقارنتها مع "ت" المجدولة التي تساوي (٢,٠٦٩) تبين أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" المجدولة وهذا يدل على صدق الفرضية البديلة القائلة بوجود فارق ذي دلالة إحصائية بين الفترتين ، وهذا الفارق لصالح الفترة الحديثة مقابل القديمة ، ويعود هذا الفارق إلى التحسن مع تقدم الزمن الذي تأثر إيجابياً بالقرارات والتوصيات الصادرة عن الجامعة ، وكذلك بالتطور العلمي على صعيد المنهجية .

الفرضية الثانية :

هناك زيادة مستمرة في عدد الرسائل المجازة مع تقدم الزمن بحيث كلما تقدم الزمن زاد عدد الرسائل المجازة .

تم تقسيم الفترة المدروسة إلى أربع فترات حيث كل فترة خمس سنوات ، وذلك لإظهار زيادة عدد الرسائل المجازة مع تقدم الزمن وهي كما يلي :

الفترة الأولى	:	من	١٩٧٠	إلى	١٩٧٥/م
الفترة الثانية	:	من	١٩٧٦	إلى	١٩٨٠/م
الفترة الثالثة	:	من	١٩٨١	إلى	١٩٨٥/م
الفترة الرابعة	:	من	١٩٨٦	إلى	١٩٩٠/م

وأما من حيث عدد الرسائل المجازة في كل فترة فقد تم إجازة أربع رسائل في الفترة الأولى ، وكذلك الأمر في الفترة الثانية ، أما في الفترة الثالثة فقد تم إجازة ست رسائل ، وفي الفترة الرابعة تم إجازة إحدى عشرة رسالة أي بزيادة مثلين تقريباً ، وبالتالي يمكن الحكم بصدق الفرضية القائلة بزيادة عدد الرسائل مع تقدم الزمن .

ثانياً - ملخص البحث :

آ - مشكلة البحث :

تدور مشكلة البحث حول دراسة إعداد الرسائل الجامعية المجازة في قسمي علم النفس والصحة

والصحة النفسية في فترة /١٩٧٠/ - /١٩٩٠/م وفق منهجية وأسس البحث العلمي .

إن المخالفات العلمية والمنهجية لأصول البحث العلمي التي يقع بها بعض طلبة الماجستير والدكتوراه عند إعداد الرسائل جعلت الباحث يسعى لدراسة هذه الظاهرة التي تشكل مشكلة لبحثه ، ومن أهم المخالفات العلمية والمنهجية التي يقع بها بعض الطلبة الماجستير والدكتوراه ما يلي :

عدم ذكر بيان موجز عن البحث من خلال المقدمة ، وكذلك عدم ذكر أهمية المشكلة ، بل وأحياناً تجد بعض الباحثين لا يذكرون مشكلة البحث ، وبالتالي لايدري القارئ ما المشكلة التي يدرسها البحث ، عدم قابلية فروض البحث أو أسئلته للاختبار أو التأكد من صحة هذه الفروض أثناء التفسير أو عرض النتائج ، بل أن هناك بعض الباحثين لا يضعون فروضاً أو أسئلة أصلاً ، وبالتالي لا يوجد فروض يتأكد الباحث من صدقها أو عدم صدقها ، أو لا يوجد أسئلة يجيب عنها البحث ، عدم وضوح الأهداف البحثية وعدم قابليتها للقياس أو التحقق خلال الفترة المخصصة للرسالة ، بل أن بعض الباحثين لا يضع أهدافاً للبحث نهائياً ، وبالتالي يشعر القارئ وكأن الرسالة عبارة عن كتاب عادي وليست رسالة ، عدم تحديد البحث بحدود زمانية ومكانية ، عدم تقديم تعريفات إجرائية خاصة بالبحث ، عدم القدرة على توظيف الدراسات السابقة لخدمة البحث ، عدم ذكر منهج للبحث ، وبالتالي لا يعرف القارئ على أي منهج يسير الباحث ، عدم تحديد مجتمع البحث ، عدم ذكر نوع العينة التي استخدمها الباحث ، عدم اختبار أداة البحث للتأكد من صدقها وثباتها وموضوعيتها ، عدم الانسجام بين تفسير وتحليل النتائج من طرف وبين أسئلة البحث أو فروضه وأهدافه من طرف آخر ، عدم تقديم خلاصة أجنبية في نهاية البحث .

من بين ثنايا هذه المخالفات السابقة وغيرها مما لم يذكر الآن انبثقت مشكلة البحث وهي : تتلخص في عدم التمكن في أصول البحث العلمي من قبل بعض طلبة الماجستير والدكتوراه مما يجعلهم يقعون في عدة مزالق منهجية وعلمية تؤدي إلى انخفاض مستوى الرسائل .

ب - أهداف البحث :

١. دراسة رسائل الماجستير والدكتوراه بين عامي / ١٩٧٠ - ١٩٩٠ / م في قسمي علم النفس والصحة النفسية من حيث التزامها بأصول البحث العلمي .
٢. معرفة مدى التطور في أصول البحث العلمي على الصعيد النظري والميداني خلال هذه الفترة.
٣. معرفة أهم المناهج العلمية المستخدمة في الرسائل خلال هذه الفترة .
٤. اقتراح نموذج أمثل - ما أمكن - للرسائل من حيث التزامها بأصول البحث العلمي .
٥. دراسة قرارات وتوصيات الجامعة أو الكلية فيما يتعلق بإعداد الرسائل الجامعية أي الاستراتيجيات المستقبلية وأثرها على الرسائل .
٦. تقديم بحث يمكن أن يكون عوناً للباحث المستجد لإعداد الرسائل الجامعية .

ج - إجراءات البحث وأدواته ومنهجه :

تم بناء الاستبانة الخاصة بالبحث وذلك بالاعتماد على عدة مصادر هي : المراجع العلمية ،

الدراسة الاستطلاعية على الرسائل ، آراء المحكّمين .

وبعد بناء الاستبانة والتأكد من أنها تؤدي الغرض الذي وضعت له وتشمل كل جوانب الرسالة شرع الباحث بتطبيق الاستبانة على الرسائل المدروسة فتناول كل جوانب الرسالة ، وذلك وفق ما جاء في الاستبانة من فصول ومباحث وهو كما يلي :

الفصل الأول – خطوات توضيح المشكلة ويشمل هذا الفصل : صفحتي الغلاف والعنوان ، صفحة المقدمة ، صفحات الفهارس ، التمهيد للمشكلة ، أهمية المشكلة ، مشكلة البحث ، فروض البحث أو أسئلته ، أهداف البحث ، حدود البحث ، التعريفات الإجرائية ، انسجام عنوان البحث مع مضمونه .

الفصل الثاني – ويشمل الدراسات السابقة .

أما الفصل الثالث وهو تصميم وإجراءات البحث ويتضمن ما يلي :

اختيار منهج البحث ، مجتمع البحث ، عينة البحث وطرق اختيارها ، أداة البحث ، الدراسة الاستطلاعية ، جمع المعلومات ، تطبيق الدراسة الميدانية على عينة البحث .

أما الفصل الرابع فيدور حول تحليل وتفسير المعلومات .

الفصل الخامس – خواتم البحث ويشمل : عرض للنتائج ، وملخص للبحث ، واقتراحات الباحث بالإضافة إلى ا قتراحات الباحث لبحوث مستقبلية .

الفصل السادس وهو المواد المرجعية والخلاصة الأجنبية ويتضمن :

المراجع ، خلاصة بلغة أجنبية ، الملاحق .

هذا وقد بلغ عدد بنود الاستبانة عموماً مئة وأربعين بنداً .. موزعة بين الفصول والمباحث التابعة لها ، حيث كل مبحث يمثله مجموعة من البنود وكل فصل يمثله مجموعة من المباحث أو البنود.

وفي نهاية الاستبانة هناك ملاحظات إضافية لم ترد في مجال ا لاستبانة ويمكن للباحث أن يسجلها .

للتذكير فإن الإجابة في الاستبانة تحتمل ثلاث احتمالات (نعم ، لا ، لايوجد " – ") وللإجابة بنعم درجة فقط ، أما الإجابة بـ (لا ، لايوجد ويرمز لها بـ " – ") فلا تأخذ درجة .

وبعد أن أنهى الباحث تطبيق الدراسة وجمع المعلومات قام بتحليلها وتفسيرها للإجابة على أسئلة وأهداف البحث ثم وصل إلى النتائج ، وكل هذه الخطوات سارت وفق المنهج الذي اختاره الباحث وهو المنهج الوصفي التحليلي .

د – نتائج البحث :

لقد تم شرح نتائج البحث في مطلع هذا الفصل ، ولذلك يكفي المرور السريع عليها ، وذلك تكميلاً لملخص البحث الذي يختم بنتائج البحث وقد جاءت على الشكل التالي :

١. إن نسبة الالتزام العامة بأصول البحث العلمي تعتبر جيدة مقبولة حيث بلغت (٦٨٫٤٢ %).
٢. هناك تقدم ملحوظ على الصعيدين النظري والميداني مع مرور الزمن ، فكل فترة أحسن من

سابقتها وأقل من لاحقتها .

٣. أهم المناهج العلمية المستخدمة في الرسائل المدروسة هو المنهج الوصفي ثم المنهج التجريبي ثم التاريخي .
٤. أدت قرارات وتوصيات الجامعة وكذلك التطور أو الجديد فيما يخص إعداد الرسائل إلى الارتقاء نحو الأحسن في مستوى إعداد الرسائل .
٥. هناك فارق ذو دلالة إحصائية بين الفترتين الحديثة والقديمة - كل فترة عشر سنوات - من حيث التزام أصول البحث العلمي في إعداد الرسائل ، وهذا الفارق لصالح الفترة الحديثة مقابل القديمة .
٦. هناك زيادة مستمرة في عدد الرسائل المجازة مع تقدم الزمن بحيث كلما تقدم الزمن زاد عدد الرسائل المجازة .

ثالثاً - مقترحات الباحث لحل المشكلة :

١. وضع نموذج من قبل الجامعة يتمتع بمنهجية جيدة ليكون هذا النموذج هو المعيار الذي يستند إليه الطالب أثناء إعداده لرسالة الماجستير أو الدكتوراه ، وذلك مع مراعاة التخصص والفروق المنهجية بين كلية وأخرى .
٢. يقترح الباحث نموذجاً لعله ينال القبول والرضا وذلك تحقيقاً للهدف الذي جاء بين ثنايا أهداف البحث وينص على وضع نموذج لإعداد الرسائل من حيث التزامها بأصول البحث العلمي .

هذا وينطلق الباحث في وضع هذا النموذج من الاستبانة التي سبق أن قام ببنائها فهو يشابه خطوات الاستبانة في إعداد الرسائل ، ولذلك تم عرض النموذج بشكل عام وعلى القارئ الذي يود الجزئيات الرجوع إلى الاستبانة (الفصل الأول من هذا الباب) ليعرف الشروط المنهجية التي يجب توفرها في كل مبحث ، أما عن النموذج المقترح فهو الآتي :

الفصل الأول - خطوات توضيح المشكلة وتتضمن ما يلي :

١. صفحتا الغلاف والعنوان .
٢. صفحة المقدمة
٣. صفحات الفهارس
٤. التمهيد للمشكلة
٥. أهمية المشكلة
٦. مشكلة البحث
٧. فروض البحث أو أسئلته
٨. أهداف البحث

٩. حدود البحث

١٠. التعريفات الإجرائية

الفصل الثاني – الدراسات السابقة .

الفصل الثالث – تصميم وإجراءات البحث ويتضمن ما يلي :

١. اختيار منهج البحث .

٢. مجتمع البحث

٣. عينة البحث وطرق اختيارها .

٤. أداة البحث .

٥. الدراسة الاستطلاعية .

٦. جمع المعلومات .

٧. تطبيق الدراسة الميدانية على عينة البحث .

الفصل الرابع – تحليل وتفسير المعلومات .

الفصل الخامس – خواتم البحث : ويتضمن

١. نتائج البحث .

٢. ملخص البحث

٣. مقترحات الباحث لحل المشكلة .

٤. مقترحات الباحث لبحوث مستقبلية .

الفصل السادس – المواد المرجعية والخلاصة الأجنبية ويتضمن :

١. المراجع .

٢. خلاصة بلغة أجنبية .

٣. الملاحق (الجداول والأشكال والوثائق) .

" النهاية " .

٠٣ الاهتمام بمادة أصول البحث العلمي في مستوى الدراسة الجامعية الأولى وجعل مادة مقررة في السنة الدراسية الأولى على أن يكون لها جانب عملي ، وذلك حتى يتدرب الطالب من بداية حياته البحثية على البحث المنهجي السليم .

٠٤ تدريس مقررين على الأقل من المواد الدراسية باللغة الانكليزية والفرنسية ، وذلك ليستطيع الطالب الاطلاع على المراجع الأجنبية والاستفادة منها في أبحاثه من طرف ، وليسهل عليه النجاح في دورة اللغة الأجنبية اللازمة للماجستير والدكتوراه كذلك .

٠٥ اشتراك الكلية أو الجامعة بـ " الانترنت " ، وذلك للاستفادة من بنوك المعلومات وكل ما هو جديد ومفيد ، ولاسيما فيما يخص الأبحاث التي يتناولها طلبة الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه .

٠٦ اشتراك الكلية في المجلات النفسية العالمية ، وذلك للاطلاع على أحدث الأبحاث المنشورة فيها ، واستثمارها بما يخدم البحث العلمي .

٠٧ إغناء مكتبة الكلية بالمراجع العلمية الحديثة ، ولاسيما الكتب التي نشرت قبيل الألفية الثالثة وعلىأبوابها ، وذلك لمواكبة التطور والكم المعلوماتي الذي تدخل به الدول المتقدمة الألفية الثالثة .

٠٨ رفع ميزانية البحث العلمي عامة وفي الجامعة خاصة ، وذلك لتساهم الأبحاث العلمية بتطور وتقدم البلد .

رابعاً – مقترحات الباحث لبحوث مستقبلية :

١. دراسة فاعلية المنهج التجريبي ومقارنة التصميمات التجريبية في الرسائل المجازة في قسمي علم النفس والصحة النفسية بين عامي / ١٩٦٠ – ٢٠٠٠/م .

٢. دراسة مقارنة لفاعلية أساليب المنهج الوصفي في الرسائل المجازة في قسمي علم النفس والصحة النفسية بين عامي / ١٩٦٠–٢٠٠٠/م .

٣. دراسة المهارات البحثية لدى طلبة الدراسة الجامعية الأولى (الإجازة) .

٤. دراسة مقارنة للمهارات البحثية لدى طلبة الماجستير والدكتوراه في قسمي علم النفس والصحة النفسية بين عامي / ١٩٧٠ – ٢٠٠٠ /م .

مراجع البحث (العربية)

- أسعد ، ميخائيل إبراهيم ، فنون البحث في العلم النفس ، ط ١ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٨/م .
- إسماعيل ، محمد عماد الدين ، المنهج العلمي وتفسير السلوك ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، (بدون عام نشر) .
- بدر ، أحمد ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، ط ٤ ، وكالة المطبوعات الحديثة ، الكويت ، ١٩٧٨ /م .
- بدر ، أحمد ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، ط ٧ ، وكالة المطبوعات الحديثة ، الكويت ، ١٩٨٤/م .
- بركات ، محمد خليفه ، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ، ط٣ ، دار الكويت ، الكويت ، ١٩٩٣/م .
- بيكفورد ، ل . ج ، سمث ، ل . و ، الدليل إلى كتابة البحوث الجامعية ورسائل الماجستير والدكتوراه ، ت . عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، دار الشروق ، جدة ، ١٩٨١/م .
- تبر للداعية والنشر والإعلام ، البحث العلمي وأساسياته للعلوم التربوية والسلوكية ، الرياض ، ١٩٨١/م .
- جابر ، جابر عبد الحميد،كاظم ، أحمد خيري ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٧٨/م .
- الحاج ، فائز محمد علي ، بحوث في علم النفس العام ، المكتب الإسلامي ، الرياض ، ١٩٧٨/م.
- حسن ، عبدا لباسط محمد ، أصول البحث الاجتماعي ، ط٩ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٥/م.
- حسن ، عبد الباسط محمد ، أصول البحث الاجتماعي ، ط١١، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٩٠/م.
- حقي ، محمد ألفت ، مناهج البحث في علم النفس ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ،١٩٨٦/م.
- حمدان ، محمد زياد ، المنهج أصوله وأنواعه ومكوناته ، ط١ ، دار الرياض ، الرياض ، ١٩٨٢/م .

٥١٣٣٣٣

- حمزة ، مختار ، إرشاد الآباء والأبناء ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٩/م .
- حمصي ، انطون ، أصول البحث في علم النفس ، مطبعة الاتحاد ، جامعة دمشق ، ١٩٩١/م .
- حمصي ، أنطون . عنبر ، أحمد ، اختبارات الذكاء والشخصية ، ج١ ، ط٤ ، جامعة دمشق ، ١٩٩٢ /م .
- دو لاندشير ،جيلبر ،مناهج البحث التربوي"مدخل"،ترجمة،فاطمة الجيوشي،ط٤، جامعة دمشق،١٩٩٩م.
- داوود ، ليلى ، البحث العلمي في العلوم النفسية والاجتماعية ، جامعة دمشق ، ١٩٨٩/م .
- ديوي ، جون ، المنطق نظرية البحث ، ط٢، ت . زكي نجيب محمود ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩/م .

- رشوان ، حسين ، ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٣/ م .
- الرفاعي ، نعيم ، التقويم والقياس في التربية ، ط٤ ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٩٢/م .
- زهران ، حامد عبد السلام ، التوجيه والإرشاد النفسي ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٨٩/م .
- الساعاتي ، حسن ، تصميم البحوث الاجتماعية : نسق منهجي جديد ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٢/م .
- شلبي ، احمد ، كيف تكتب بحثاً أو رسالة : دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه ، ط٢١، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٢ /م .
- الشيخ حمود ، محمد عبد الحميد ، الإرشاد المدرسي ، جامعة دمشق ، ١٩٩٤ /م .
- عاقل ، فاخر ، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩/م .
- العبد، محمد عبد اللطيف ، مناهج البحث العلمي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩/م.
- عبد الكريم ، محمد الغريب ، البحث العلمي : التصميم والمنهج والإجراءات ، ط٢ ، المكتب الجامعي الحديث ، محطة الرمل ، الاسكندرية ، (بدون عام نشر) .
- عبدالله ، عبد الرحمن . فودة ، حلمي ، المرشد إلى كتابة البحوث التربوية ، ط ٥ ، مكتبة المنارة ، مكة المكرمة ، ١٩٨٨ /م .
- عبيدات ، ذوقان . عدس ، عبد الرحمن . عبد الحق ، كايد .البحث العلمي : مفهومه . أدواته . أساليبه ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٢/م .
- العبيدي ، غانم سعيد شريف . الجبوري ، حنان عيسى سلطان ، أساسيات القياس والتقويم في التربية والتعليم ، دار العلوم ، الرياض ، ١٩٨١/م .
- العساف ، صالح حمد ، سلسلة البحث في العلوم السلوكية : دليل الباحث في العلوم السلوكية ، الكتاب الثاني ، ط١ ، الرياض ، ١٩٨٥ /م .
- العساف ، صالح حمد ، سلسلة البحث في العلوم السلوكية : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، الكتاب الأول ، ط١ ، الرياض ، ١٩٨٩/م .
- عمر ، معن خليل ، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٣/ م .
- عناية ، غازي حسين ، إعداد البحث العلمي : ليسانس – ماجستير – دكتوراه ، الناشر مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٨٥/م .
- عودة ، أحمد سليمان . الخليلي ، خليل يوسف – الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، ط١ ، دار الفكر ، عمان ، ١٩٨٨ /م .
- عريفج، سامي . مصلح ، خالد حسين . حواشين ، مفيد نجيب ، مناهج البحث العلمي وأساليبه،

ط٢ ، عمان ، ١٩٨٧/م .
- فان دالين ، نيوبولد ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ت . محمد نبيل نوفل وآخرين ومراجعة سيد أحمد عثمان ، مكتبة انجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩/م .
- الفضلي ، عبد الهادي ، أصول البحث ، ط١ ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، ١٩٩٢/م .
- فودة ، حلمي . عبد الله ، عبد الرحمن صالح ، المرشد في كتابة الأبحاث ، ط١ ، دار الفكر ، ١٩٧٥/م .
- القاضي ، يوسف مصطفى ، مناهج البحوث وكتابتها ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٧٩/م .
- محمد ، علي عبد المعطي . السرياقوسي ، محمد ، أساليب البحث العلمي ، ط ١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٨٨/م .
- مخول ، مالك سليمان ، علم النفس الاجتماعي ، جامعة دمشق ، ١٩٩٢/م .
- الهاشمي ، عبد الحميد محمد ، علم النفس التكويني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٦/م .
- هايمان ، ريي ، طبيعة البحث السيكولوجي ، ط١ ، ت . عبد الرحمن عيسوي ومراجعة محمد عثمان نجاتي ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٨٩/م .
- الهواري ، سيد ، دليل الباحثين في كتابة التقارير والمقالات ورسائل الماجستير والدكتوراه ، ط٢ ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧١/ م .

The References (مراجع البحث (الانكليزية

- Deese , James . Allyn . and Bacon .

<u>Principles of Psychology</u> . Inc . Boston . 1963 .

- Kendler , Howard . H . **<u>Basic Psychology</u>** . london . 1963 .

- Nachmlas , David . and Nachmlas , chava . and Arnold , Edward .

<u>Research methods in the social sciences</u> . United Kingdom . London . 1976.

- New man , Philip R . and new man , Barbra. M. **<u>Principles of Psychology</u>** . The Doresey , press Home wood . 1983 .

- Outus , Belma . **<u>Hand book for compositions and term papers</u>** . (N.D)

- Scott , Willam . A . and Werthelmer , michacl . **<u>Introduction to psychological Research</u>** **.Boulder** , Colorado . 1962 .

- Ward , James . <u>psychological principles</u> . London . 1933 .

4. Teaching bases of the scientific research subject in the University first year .
5. Teaching two subjects by English or French Language .
6. Partnership of the University with international net .
7. Partnership of the college with Universal psychological magazines .
8. Increase the scientific references in library of the college . .
9. In crease the budget of the scientific research .

Ph.D) as follow :

- **Chapter (1) .**
- Illustration steps of the problem .
    1. Pages of the face and address .
    2. Page of the introduction .
    3. Pages of the indexes .
    4. The foreword to problem.
    5. Importance of the problem .
    6. Porblem of the research.
    7. Hypotheses or questions of the research.
    8. Aims of the research.
    9. Limits of the research .
    10. Operational definitions .

- **chapter (2)**
- **Previous studies**
- **Chapter (3)**
- **Design and procedurs of the reasearch .**

1. Method selection of the research .
2. society of the research.
3. Sample of the research.
4. Tools of the research.
5. The exploratory study .
6. Data collection .
7. Applying of the field study.

- **Chapter (4)**
- **Analysis and interpretation of the data .**
- **chapter (5) .**
- **Ends of the research.**

1. Results of the research.
2. Summary of the research.
3. Suggestions to solve the research problem .
4. Suggestions of the researeher for prosective researches .

- Chapter (6)
- Referential subjeects and foreign summary .

1. The references .
2. Foreign summary .
3. Appendixes .

psychological health departments through the period / 1970-1990/ according to methodic and bases of the scientific research .

2. Recognition progress of the theeretical and field parts in the bases of the scientific research .
3. Recognition the most scientific methods used in the research (M.A , PH . D) .
4. Suggestion of aperfect model to the research (M.A, PH . D) preparation .
5. Study of University decisions and instructions a bout preparation of the research.
6. Presentation of research is helping to modern researcher .

- Procedurs of research and it tools and method :

Questionnaire of the research was made from many sources as follow : the scientific references , the exploratory study and opinions of the referees.

Questionnaire included many chapters as follow :

1. Illustration steps of the problem .
2. The previous studies.
3. Design and the procedurs of the research.
4. Analysis and explanation of the data.
5. Ends of the research.
6. Referential subjects and English summary .

Items number questionnaier amount to (140) in all the chapters .

After to researcher finished applying of the questionnaier and analysis of the data , he arrived to the results .

- Note : the researcher used in all the steps of the research the analytic descriptive method .

- Results of the research :

1. Percentage of the general a dherence to the bases of the scientific research was good. It amounted to (68,42 %) .
2. There was advance on the the oretical and field parts.
3. The most scientific methods used in the researches were the decriptive , the experimental and historical methods .
4. The decisions of the university and the scientific new led to the advance of the researches .
5. There was the distinction between the modern researches and the old , it was to benefit the modern .
6. There was cantinuons addition in number of the researches year after year .

- Suggestions of the researcher to solve the research problem :

1. University compiles standard for proparation of the researches (M.A, Ph .D).
2. Researcher suggested standard for preparation of the researches (M.A,

Summary to the English language study of the authorized academic researches preparation in the psychology and psychological health departments through the period / 1970 - 1990 / according to methodic and bases of the scientific research

Introduction :

This is summary explains how to introduce the main ideas of rescarch to enable foreign reader to recognize contents , aims , limits and results of this rescarch .

Problem of research :

Probl em of research dealt with the study of authorized academic research preparation in the psychology and psychological health departments through the period / 1970-1990 / according to methodic and bases of the scie ntific research .

The scientific defects of the scientific research bases of M.A and Ph. D students led the researcher to study this phenomenon . The most scicntific and methodic defects were as follow :

Non mention of the research problem , non test of the research hypotheses or its questions through explanation of results , non mention
of the hypotheses or questions , non clearness
of the aims or non mention them , non existence
of the aims or non mention them , non existence
of locative or temparal limits , non existence
of operational definitions , non exploitation
of the previous studies , non mention of research method , non mention of the sample kind , non test of the resarch tools , non harmony between analysis of the results and the research questions or hypotheses and non presentation of foreign summary .

In the light of the research problem was study of the authorized academic resarch preparation in the psychology and psychological health departments through the period / 1970-1990 / according to methodic and bases of the scientific resarch .

Limits of the research :

- Temporal limits : This study in cluded all the researches (M.A , PH. D) of the psychology and psychological health departments through the period / 1970 - 1990 / .
- Locative limits : the study included of the psychology and psychological health departments, education college , Damascus University .

Aims of the research :

1. Study of the authorized academic research preparation in the psychology and

ملحق رقم (١)

علامات الترقيم

لابد للباحث من الاهتمام بعلامات الترقيم ووضعها في مكانها الصحيـــح ، لأن ذلـك يســاعد القارئ على فهم واستيعاب البحث أو الرسالة ، وفيما يلي توضيح لاستخدام علامات الــترقيم مــزوداً بالأمثلة :

١. النقطة (.) : توضع في نهاية الجملة التي استوفت معناها ، وكذلك عند نهايـة الكـلام مثـل : الأيام دول .

٢. الفاصلة (،) : تستخدم في الأحوال التالية :

آ – بعد لفظ المنادي مثل : يا أحمد ، احضر الكرسي .

ب – بين الشرط والخبر وبين القسم والجواب إذا طالت جملة الشرط أو القسم مثل :

إذا كنت في مصرٍ ولم تكن ساكناً على نيلها الجاري ، فما أنتَ في مصرِ

ومثل : لئن أنكر الحر من غيره ما لا ينكر من نفسه ، لهو أحمق .

ج – بين الجملتين المرتبطتين في المعنى والإعراب مثل :

خير الكلام ما قلَّ ودل ، ولم يطل فيُمل .

د – بين المفردات المعطوفة إذا تعلق بيا ما يطيل بينها فيجعلـــها شـبيهة بالجملـة مثـــــل : ما خاب تاجر صادقٌ ، ولا تلميذٌ عامل بنصائح والديه ومعلميـه ، ولا صـانعٌ مجيـد لصناعته غير مخلف لمواعيده .

٣. الفاصلة المنقوطة (؛) : توضع في الأحوال التالية :

آ – بعد جملة ما بعدها سببٌ فيها مثل : زيدٌ من خيرةِ الطلاب في صفه ؛ لأنه مجـدٌ ومثـابرٌ علىدروسه ، ولا يتخلف عن المدرسة ، ويستذكر دروسه بعناية وجدٍ .

ب – بين الجملتين المرتبطتين في المعنى مثل : إذا رأيتم الخير فخذوا به ؛ وإن رأيتـم الشـر فدعوه .

٤. النقطتان (:) : وهما في الأماكن التالية :

أ – بين القول والمقول مثل : يرى أحدهم الفقير ثم يقول : لا يعنيني .

ب – بين الشيء وأقسامه أو أنواعه مثل : أصابع اليد خمسة : الإبهام ... الخ .

ومثل : اثنان لا يشبعان : طالب العلم ، وطالب المال .

ج – بعد كلمة مثل كما في المثال السابق .

٥. إشارة الاستفهام (؟) : توضع عقب السؤال مثل : هل درستَ اليومَ ؟ ..

٦. علامات الانفعال أو التعجب (!) : توضع في آخر جملة يُعبر فيها عن فرحٍ أو حزنٍ أو تعجبٍ أو استغاثةٍ أو دعاءٍ أو تأسفٍ مثل : بشراي ! .

٧. الشَّرْطة (–) : تستخدم في الأماكن التالية :

آ – في أول السطر في حال المحاورة بين اثنين إذا استغنى عن تكرار اسميهما مثل : قال معاوية لعمروٍ بن العاص : ما بلغ من عقلك ؟

– ما دخلت في شيءٍ قط إلا خرجت منه .

– أما أنا فما دخلتُ في شيءٍ قط وأردت الخروج منه .

ب – بين العدد والمعدود إذا وقعا عنواناً في أول السطر مثل :

أولاً – فروض البحث أو ١– فروض البحث

٨. الشرطتان (– .... –) : ويتم وضعهما ليفصلا جملة أو كلمة معترضة ، فيتصل ما قبلها بما بعدها مثل : مختصرة – بتصرف – من كتاب كذا .

٩. الشولتان المزدوجتان أو إشارة التنصيص (" ..... ") : هما للاقتباس فتوضع بينهما العبارات المنقولة حرفياً من كلام شخصٍ آخر ، والموضوعة في ثنايا كلام الناقل ليتميز كلام الآخر عن الناقل ؛ ولهذا إذا كانت العبارات المنقولة غير موضوعة في ثنايا كلام الناقل فلا داعي لوضعهما كما مر في المحاورة بين عمروٍ بن العاص ومعاوية .

١٠. القوسان (....) ويوضع بينهما عبارات الدعاء القصير مثل : كان عمر (رضي الله عنه) مثال الخليفة العادل .

وكذلك يوضع بينهما التفسير مثل : توضع القوسان بين القول والمقول (أي كلام المتكلم به) .

١١. القوسان المربعان [....] : توضع بينهما زيادة قد يدخلها الشخص في جملة اقتبسها .

١٢. علامات الحذف : وهي نقطة أفقية أقلها ثلاثة . مثل : ثم انتهى الموضوع.... وبعد عدة سنوات .... الخ .

فهنا يوجد عبارات محذوفة وضع بدلاً منها النقاط التي تدل على الحذف .

الملحق رقم (٢)

قرار مجلس التعليم العالي ذو الرقم (١٤١)

الجمهورية العربية السورية
مجلس التعليم العالي

الرقم : ١٤١ /م.ت.ع
التاريخ : ٤ ربيع الاول ١٤٠٤ هـ
٧ كانون الثاني ١٩٨٤م

وزارة التعليم العالي
السيد الاستاذ الدكتور رئيس جامعة دمشق
السيد الاستاذ الدكتور رئيس جامعة حلب
السيد الاستاذ الدكتور رئيس جامعة تشرين
السيد الاستاذ الدكتور رئيس جامعة البعث

نقدم اليكم قرار مجلس التعليم العالي ذا الرقم ١٤١ والتاريخ ٢٤ ربيع الاول ١٤٠٤ هـ
٢٨ كانون الاول ١٩٨٣م المتضمن مايلي :
التعليمات المتعلقة بتطبيق احكام المرسوم رقم ٦٢٨ وتاريخ ١٩٨٣/٨/٢ القاضي بالزام الطلاب الذين يرغبون في التسجيل لنيل درجة الماجستير (في غير اقسام اللغات الاجنبية) باتباع دورات مكثفة باللغة الاجنبية والنجاح في هذه الدورات .

الرجاء الاطلاع واجراء المقتضى .

وزير التعليم العالي
رئيس مجلس التعليم العالي

محمد نجيب السيد احمد

صورة الى :

رئاسة مكتب التعليم العالي والبحث العلمي القطري - رئاسة مكتب الطلبة القطري
السيد الاستاذ وزير التعليم العالي - رئيس مجلس التعليم العالي
وزارة التعليم العالي (السيد الاستاذ معاون الوزير - مكتب السيد الاستاذ الوزير -
مديرية العلاقات الثقافية - مديرية الشؤون التوجيهية - مديرية
شؤون الطلاب - مديرية البحث العلمي) .
المعهد العالي للعلوم السياسية - اكاديمية الاسد للهندسة العسكرية
هيئة الطاقة الذرية - مركز الدراسات والبحوث العلمية
المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة سورية - ادارة التدريب الجامعي
السيد الاستاذ الدكتور وكيل جامعة : دمشق ، حلب ، تشرين ، البعث للشؤون الادارية والثقافية
السيد الاستاذ الدكتور وكيل جامعة : دمشق ، حلب ، تشرين ، البعث للشؤون العلمية
السيد الاستاذ امين جامعة : دمشق ، حلب ، تشرين ، البعث
السادة مديري شؤون الطلاب في جامعة : دمشق ، حلب ، تشرين ، البعث
مكتب امانة المجلس - [illegible] - امانة السر .

الجمهورية العربية السورية
مجلس التعليم العالي

- ١٨٤ -

قرار مجلس التعليم العالي رقم ١٤١ وتاريخ ٢٤ ربيع الاول ١٤٠٤ هـ/ ١٨ كانون الاول ١٩٨٣ م
(المتخذ في الدورة الثانية لاجتماعات المجلس للعام الدراسي ١٩٨٣/١٩٨٤)

التعليمات المتعلقة بتطبيق احكام المرسوم رقم ٦٢٨ وتاريخ ١٩٨٣/٨/٢ القاضي بالزام الطلاب الذين يرغبون في التسجيل لنيل درجة الماجستير (في غير اقسام اللغات الاجنبية) باتباع دورات مكثفة باللغة الاجنبية والنجاح في هذه الدورات .

الموضـــــــوع

بحث مجلس التعليم العالي في : (المذكرة رقم ١٠١ وملحقها رقم ٣ من جدول الاعمال)

وموضوعها :

١- المرسوم ذو الرقم ٦٢٨ والتاريخ ١٩٨٣/٨/٢ الذي يقضي بالزام الطلاب الذين يرغبون في التسجيل لنيل درجة الماجستير (في غير اقسام اللغات الاجنبية) باتباع دورات مكثفة باللغة الاجنبية والنجاح في هذه الدورات .

٢- قرار مجلس التعليم العالي ذو الرقم ٦١ والتاريخ ١٩٨٣/٩/١٤ المتضمن في فقرته الثانية الطلب من السادة الاساتذة رؤساء جامعات القطر اقتراح التعليمات المشار اليها في المادة الثانية من هذا المرسوم .

٣- آ- قرار مجلس جامعة حلب ذو الرقم ٩٠٢ والتاريخ ١٩٨٣/٩/١١ المتضمن اقتراح التعليمات المذكورة

ب- مطالعة السيد الاستاذ الدكتور وكيل جامعة دمشق للشؤون العلمية المتضمنة بها المقترحات التي تم وضعها (بنتيجة الاجتماعات التي عقدها السيد الاستاذ وكيل الجامعة مع خبراء مركز تعليم اللغة الاجنبية) من اجل تنفيذ احكام المرسوم رقم ٦٢٨ آنف الذكر .

القـــــــرار

وبنتيجة المذاكرة اتخذ مجلس التعليم العالي القرار الآتي :

يعمل بالتعليمات التالية المتعلقة بتطبيق احكام المرسوم رقم ٦٢٨ وتاريخ ١٩٨٣/٨/٢ (القاضي بالزام الطلاب الذين يرغبون في التسجيل لنيل درجة الماجستير (في غير اقسام اللغات الاجنبية) باتباع دورات مكثفة باللغة الاجنبية والنجاح في هذه الدورات

١- تقام في جامعات القطر بدءاً من العام الدراسي ١٩٨٤/١٩٨٥ دورات مكثفة باللغات الاجنبية للطلاب الذين يرغبون في التسجيل لنيل درجة الماجستير ويتم الافراج [illegible] التسجيل .

اما طلاب الدراسات العليا في كليات الطب البشري فيتم [illegible] في هذه الدورات خلال العام الدراسي الاول [illegible] في هذه الدراسات .

٢- تكلف كليات الاداب والعلوم الانسانية بالاشراف على هذه الدورات .

٣- تقيم كل جامعة ثلاث دورات تخصصية خلال العام الدراسي الواحد على الاقل مدة كل دورة ثلاثة اشهر وتنتهي الدورة بامتحان كتابي وشفهي وتحدد علامة الامتحان الكتابي ب ٧٠ / وعلامة الامتحان الشفهي ب ٣٠ / وتحدد علامة النجاح للامتحانين معا ب ٥٠ / على الاقل .

٤- لاتحسب عملا بالمادة الاولى من المرسوم ٦٢٨ وتاريخ ١٩٨٢/٨/٢ المدة التي يقضيها الطالب في دورات اللغة من المدد المنصوص عنها في المادة /١٥٨/ من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات .

٥- يحدد عدد الساعات الاسبوعية ب ٢٠ ساعة

٦- لايسمح لمن لم يحقق نسبة دوام ٧٥/ كحد ادنى بالتقدم الى الامتحان

٧- يمنح الطلاب الناجحون وثيقة نجاح

٨- يحق للطالب اعادة الدورة والتقدم الى الامتحان مرتين في حال رسوبه

٩- تصرف تعويضات القائمين على التدريس في هذه الدورات لمن يستحقها من ميزانية الجامعة وفقا لاحكام المادتين ٢٠٧ و ٢٠٨ من اللائحة التنفيذية وتحسب الساعات التدريسية لمن يكلف من اعضاء الهيئة التعليمية المتفرغين من اعبائهم التدريسية

١٠- يقرر مجلس كل جامعة - بناء على اقتراح المجالس الجامعية المختصة - منهاج هذه الدورات حسب الاختصاصات .

ملحق رقم (٣)

المرســــوم رقم / ٧٢٥ /

رئيس الجمهوريــــة

بناء على أحكام قانون تنظيم الجامعات رقم ١ لعام ١٩٧٥

يرســــم ما يلــــي:

المادة ١ ـ يضاف الى المرسوم رقم ٢٠٥٢ لعام ١٩٨٢ (اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات) مادة برقم ٣٧ مكرر وفق النص التالي :

المادة ٣٧ : مكرر يلزم المرشح للتعيين في الهيئة التعليمية بترجمة الرسالة التي تقدم بها لنيل درجته العلمية (الماجستير والدكتوراه) خلال عامين من عودته من الايفاد على أن تأتي على نفقة الجامعة وتلحظ هذه النفقة في ميزانية البحث العلمي في كل جامعة ولا يوصل المرشح قبل انجازه ذلك .

المادة ٢ ـ يضاف الى نهاية المادتين ١٥٨ ، ١٦٠ من المرسوم ٢٠٥٢ لعام ١٩٨٢ ما يلي :

المادة ١٥٨ فقرة د : أن يكون قد نشر بحثاً في موضوع رسالته في مجلة علمية متخصصة او وافقت هذه المجلة على نشر هذا البحث .

المادة ١٦٠ / فقرة د : أن يكون قد نشر بحثين في موضوع رسالته في مجلة علمية متخصصة او وافقت هذه المجلة على نشر هذا البحث .

المادة ٣ ـ يضع مجلس التعليم العالي التعليمات اللازمة لتنفيذ ما ينص عليه هذا المرسوم ويعالج جميع الحالات الناشئة عن ذلك .

المادة ٤ ـ ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية ويبلغ من يلزم لتنفيذه .

دمشق في ٢١ / ٨ / ١٤٠٤ هـ -- ٢١ / ٥ / ١٩٨٤ م .

نسخة الى وزارة التعليم العالي اشارة لكتاب رقم

١٠١٦٢ تاريخ ١٨ / ١٢ / ١٩٨٣

٢٧٦٠ / ١٠

مدير مكتب شؤون مجلس الوزراء

انور مرســـدن

رئيس الجمهــــورية

حافظ الأسد

وزارة التعليم العالي

الرقم : ٢٥٢٢ / و ٢

التاريخ : ٢٣ / ٨ / ١٤٠٤ هـ — ٢٣ / ٥ / ١٩٨٤ م .

صورة الى : السيد الوزير ـ السيد معاون الوزير

مجلس التعليم العالي ـ جامعات (دمشق ـ حلب ـ تشرين ـ البعث) مجمع اللغة العربية

المجلس الأعلى (للعلوم ـ الفنون) المعهد العالي للعلوم السياسية

مستشفى (المواساة ـ الاطفال ـ الكندي بحلب ـ حلب الجامعي) مركز (الطب النووي ـ جراحة القلب)

الهيئة العامة لصندوق التسليف الطلابي

المعاهد المتوسطة بدمشق (الهندسي ـ الصناعي ـ طب الاسنان ـ التجاري ـ البيطري ـ الزراعي ـ الطبي)

المعاهد المتوسطة بحلب (الهندسي ـ الطبي ـ الزراعي ـ التجاري ـ الهندسة الصحية)

المعاهد المتوسطة باللاذقية (الهندسي ـ التجاري ـ الزراعي ـ الطبي)

المعهد المتوسط الهندسي بحمص

مكتب الوزير ـ المكتب الخاص ـ الامانة ـ البحث العلمي ـ المعادلات العلمية ـ الشؤون ـ الترجمة والنشر ـ الدراسات التربوية ـ الشؤون الادارية ـ الشؤون القانونية ـ العلاقات الثقافية ـ المعاهد ـ شؤون الطلاب ـ العلاقات العامة ـ الاشراف ـ التخطيط والاعلام

موضوعة تفتيش التعليم العالي ـ الذاتية ـ شعبة العقود مع الاصل ـ الشعبة الادارية

محاسبة الوزارة ـ محاسبة الهيئات ـ الديوان .

يرجى الاطلاع واجراء المقتضى

ع / وزير التعليم العالي